مكنون السر في تحرير نحارير السر

تأليف العلامة

يحيى بن محمد بن حسن بن حميد المقرائي

تحقيق

زيد بن علي الوزير

مركز التراث والبحوث اليمني


مكنون السر
في
تحرير نحارير السر

بسم الله الرحمن الرحيم



تـأليف

سيدنا المقام الصمصامة
الحبر الفهامة. سراج الدين وقنديله
وتاج المجد وإكليله
عين عيون الأعيان، وعمود الدين وإكليل الزمان
السابق إلى حوز المفاخر وأرقى المناقب
الواطئ بأخمصه قمة هام المجد الثاقب
عماد الدين يحيى بن محمد بن حسن بن حميد بن مسعود بن عبد الله
المقرائي بلدًا، الحارثي المذحجي نسبًا
ضاعف الله أجره
وأجزل ثوابه
آمين.

حققه وعمل فهارسه
زيد بن علي الوزير


مركز التراث والبحوث اليمني

الطبعة الأولى

١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢م



مركز التراث والبحوث اليمني

Yemen Heritage & Research Center

7918 Jones Branch Dr., Suite 600
McLean, VA 22102 USA - Tel: 703 - 9184824
E-mail: ymn hrc @ aol. com
www. yemen hrc. org.

الإهداء

إلى أرواح علماء الهجر العلميّة في أماكنهم المضيئة،

تقديرًا ودعاءً

وإلى إخواننا بني حشيش

تذكيرًا بما مضى وتحريضًا على اتباع سبل الآباء

أهدي هذا الكتاب

زيد بن علي الوزير

تنبيه

- العناوين الداخلية من صنع المحقق
- التاريخ الميلادي من عمل المحقق
- [ ] ما بداخل هذين المعقوفين فهو من صنع المحقق
- [•١] النجمة والرقم مخصصة للحواشي التي تعود إلى الناسخ
- هذه النقطة المستديرة تعني امتدادًا للحاشية

مقدّمة

القصد من نشر التراث هو إضاءة الماضي بالقدر الذي يمكننا من قراءة حروفه بشكلٍ متطابق مع معانيه، بحيث تتوضّح جمله وتفصيلاته بغية معرفة العقلية السائدة آنذاك للاستفادة من مزاياها الكامنة، أو معرفة العوائق فيها، لتجنّب عثرات الحاضر المتغلغلة في طوايا الحقب المنسية، وتجاوز السلبيات المستوطنة. إذ ليس الهدف من نشر التراث مجرّد أخذ علم بما كان مقابل إيصال برتبة علمية معينة، أو سند إيداع كتاب للتدليل على إنجاز مهمة. لكن الهدف هو تحويل هذه المعرفة إلى آلية مبدعة، وقوّة مؤثرة، تحرك دوافع الإبداع المستنيمة.

وبدون هذا الهدف يبدو العمل التاريخي وكأنه فقط استحضار جثث تاريخية بالية، ورمم نخرة، ليس فيها مجال لبحث، ولا سعة لتشريح. وإنما سجل موتى نستر أكفانهم إعجابًا، أو نمزقها بغضًا. وفي هذه الحالة تفقد الكتابة التاريخية نفسها.

ليس الغرض - مثلًا - من الحديث عن «الكمونية» و«الطبائعية» و«الطفرة» مجرد معرفة أن المعتزلة فتحوا آفاقًا جديدة، وإنما الغرض من معرفتها هو تحويلها إلى طاقة متحركة تبدع، وتكتشف وتُطوِّر. وبدون هذا الهدف يبقى العمل التاريخي عرض جثث تاريخية في متحف عتيق.

وفي اعتقادي أن نشر التراث ليس غاية في حد ذاته، ولكنّه وسيلة - كما أشرنا قبل قليل - إلى جعله قوّة متحرّكة مبدعة، أي أن نحوّل التراث إلى حقل مشعٍّ يضيء عوامل الإبداع ويكشف عن عوائق التقدم. وليس مثل التراث يمدنا بمعرفة الجذور المبدعة والعائقة على السواء.

بهدف الإبداع والاستكشاف - إذن - ندرس هذا الكتاب ونقدّمه للناس؛

لأنه يضيء الماضي بالقدر الذي يكشف عن فساد مقولة أسهمت في صرف التوجه الصحيح عن دراسة العوائق الحقيقية، الأمر الذي أدى إلى إبقاء التخلف ساريًا وفاعلًا. لقد حجبت تلك المقولة ضمن أسباب أخرى - العلل الحقيقية، وصرفت البحث عن تلمس أسبابها؛ فاستمرّت العلة محتفظة بأوجاعها.

لذلك فنحن نقرأ هذا الكتاب قراءة تحريكية. أي من أجل تحريك شيء راكد، ونقرأه قراءة استكشافية، أي من أجل العثور على الجذور العائقة. وبهما معًا نخرج من حالة الغفول التاريخي السائدة إلى حالة الوعي بمعنى التاريخ، وبهذا الإدراك نستبصر مأساة اليوم في جذورها التاريخية.

هذه واحدة. والثانية: هناك نقطتان أخريان مهمتان يوضحهما نشر هذا الكتاب:

الأولى: تصحيح تلك المقولة الخاطئة المضلّلة التي جرّت إلى تتويه خاطئ في المعالجة، وحجبت الأسباب الحقيقية عن رؤية الأمور على حقيقتها.
الثانية: توضيح ما قامت به الوقوفات العظيمة من خدمات في سبيل انتشار العلم القديم في كل المناطق.

تدّعي المقولة الخاطئة والمضللة أن اليمن عاشت أكثر من ألف سنة في جهل مطبق (صنعه الحكم الإمامي وفق خطة مدروسة ليبقى الشعب جاهلًا فلا يعرف شيئًا في الوجود غير حكم الأئمة ووجوب طاعتهم دينًا وعقيدة وإن جاروا وظلموا؛ فظل في غفلة من أمره لا يدري ما يراد به)[1].

هذه المقولة مخطئة من ناحية أنها تجافي حقائق التاريخ تمامًا، إذ لا يمكن القبول بالقول الزائغ أن اليمن عاشت طيلة ما ينيف على ألف ومئتي عام خالية من المعارف، كأنها صحراء مجدبة لم تورق علمًا ولم تنبت فنًا.

وهي مضللة لأنها حجبت الرؤية الحقيقية للكشف عن أسباب المرض.

---

(١) هجر العلم ومعاقله في اليمن ٣: ١٦٦٨-١٦٦٩. تأليف إسماعيل بن علي الأكوع. دار الفكر المعاصر، لبنان. دار الفكر، دمشق. الطبعة الأولى ١٤١٦/١٩٩٥. ولم يكن الأكوع وحده من قال بذلك، ولكني ذكرته بالتسمية لأن له شأنًا مع كتابنا هذا كما ستقرأه في آخر المقدمة. ولولا هذا الشأن لما ذكرته هنا تاركًا أمره وبقية أخطائه إلى كتابي «هجر أم هجر».

واستغني بها عن غيرها وأصبحت كأنها هي العلة الوحيدة. ومن ثم تعذر معالجته بسبب تعذر معرفة أسبابه. وعليه فإن تصحيح هذه المقولة من أوليّات وأولويّات البحث الهادف إلى خلق وعي تاريخي نقي يساعد في كشف الأسباب العائقة ويسهم في بناء عقلية علمية حضارية.

*

سنرى هذا الكتاب - إلى جانب وقائع أخرى سنعرض لها بعد حين - لا يسند هذه المقولة بأية حال؛ بل يخذلها بشكل مزري؛ فالكتاب يرينا - على امتداد قرنين من الزمن، التاسع والعاشر، وفي رقعة من الأرض تمتد ثلاثين كيلو مترًا في عرض يتراوح بين أربعة وخمسة كيلو مترات يتخلّلها بعض الأودية الجانبية - علمًا واسعًا وحركة فكرية واسعة وعلماء كثيرين من غير الهاشميين، وهُجَرًا للعلم ترتفع في أكثر من بقعة، ومؤلفات تتم من أكثر في مكان، وتنوعًا للمعلومات في أكثر من غرض في ظل الحكم الإمامي نفسه. مما يثبت - كما سيتبين لنا - أنها مقولة حبل بها الصراع السياسي، واستولدها الكره العنصري، وأرضعها البغض المذهبي. ومن ثم فإننا نفهمها تعبيرًا عن كيد مرسوم، لكننا لا نقبلها تعبيرًا عن بحث علمي. إنها تعبير عن حالة معينة عكرة وليست وليدة بحث صاف ونقي.

إن تحميل كل الأئمة وزر التجهيل ينطوي إذن على حقد لا جهل؛ لأن صاحبنا «إسماعيل الأكوع» لا يجهل عطاء الأئمة العلمي بكل تأكيد، لكن لأنه كان قد تعرض لإذلال وإهانة وتعذيب من قبل الإمام «يحيى» وابنيه «أحمد» و«الحسن» فلم يغفر لهما ولا لآبائهما ولا لأجدادهما ولا من يتصل بهما من قريب أو بعيد على امتداد قرون متطاولة من القرن الرابع عشر - حتى بداية القرن الثالث الهجري صعودًا. ومن ثم أخضع علمه لحقده فسال حبرًا أسود جعله هو قبل غيره يغطي على الأسباب الحقيقية التي أدت - في الفترة المتأخرة - إلى انتشار الجهل، محاولًا بتلك المقولة - وسط هيجان سياسي - أن يصرف الباحث عن تلمس الأسباب الحقيقية والرئيسية. إن الإصرار على هذه المقولة رغم معرفته ببطلانها تأكيد على ضراوة الحقد الشخصي والسياسي. وليس أدل على ذلك من أن اليمن قد حكمت من قبل دول خارجية وداخلية أيوبية ورسولية

وظاهرية، ولم يكن لها نفس الجهد العلمي الذي كان للأئمة، ومع ذلك لا يوجه صاحبنا إليها سهمًا يذكر، ولا يتهمها بالتجهيل عن قصد أو غير قصد، بل يشيد بها باستمرار. لكنّه يوجه كل سهامه إلى الأئمة - كل الأئمة - والهاشميين ما لم يكونوا من أهل السُّنَّة. وفي هذا ما يكفي من دليل على توجه عنصري ومذهبي. إذ ليس حكم الأئمة وحده متميز هو المسؤول، مع أن تلك الأنماط السياسية لا تخرج عن طبيعة عصورها التي كونتها ثقافات معينة على امتداد الساحة الإسلامية وجعلت منها ثقافة نخبوية، لا شعبية، ومع ذلك فلم يعرف التاريخ حكامًا مؤلفين أقاموا الهجر العلمية وألفوا الكتب القيمة وشاركوا في كل الفنون كما عرفه تاريخ اليمن. ومن ثم لا يمكن لأي منصف أن يتخطى جهد الأئمة العلمي بأية حال. قد يقال فيهم ما قيل في حكام الماضي، لكنه من الصعب القول بأنهم جهلوا عن عمد وتصميم وفيهم العلماء والعلماء المجتهدون. إن الفضل في نشر الثقافة الإسلامية يعود إلى المسجد والأوقاف لا إلى الحكومات. ولولا المسجد والأوقاف لما كانت هناك نهضة علمية.

إن الثقافة الشعبية لم تكن من هموم تلك العصور، فلا يمكن أن نطالبهم بها في هذا العصر الذي يتباهى بالثقافة الشعبية بنفس المستوى من الفخر بثقافة النخبة. بل أن الدول الكبيرة الأموية الأندلسية والعباسية والفاطمية تكاد تحصى مدارسهم ومكتباتهم. لقد كان الماضي على امتداد العالم الإسلامي عصرًا نخبويًا بارزًا. كان بحق عصر الأرستقراطية الفكرية.

تلك إذن هي طبيعة العصور القديمة. ومع ذلك فلو قارنتها بالهجر العلمية، وأدركت أن أكثر الأئمة كانوا مدرسين وأساتذة وشيوخ علم، أدركت حجم مساهمة هؤلاء في نشر الثقافة والعلوم الإسلامية وأدركت فارق المساحة.

على أنه ينبغي أن نحدد ما هو المقصود بالجهل؟ وما هو الذي جهّله الأئمة؟ ومن الذي جهّلهم؟ فإن كان جهلًا بالدين أو بالفقه، فلا نظنه يواكب الواقع بأية حال. وينقضه هذا السيل الهادر من التأليف وهذا الوابل من الكتب. وأما أن الأئمة كل الأئمة هم الذين جهّلوا الناس فقول غير صحيح يرد عليه وجود وفرة من الأئمة المجتهدين المؤلفين والذين جمعوا بين إمامة العلم وإمامة السياسة. بالإضافة إلى أن هؤلاء الأئمة كانوا أساتذة لكثير من التلاميذ

الذين نبغوا على أيديهم. وأما من الذي جهّل الأمة بعد ازدهار، فسنعود إليه بعد أن نوضح بعض النقاط.

وإذن فلا مجال للقول بهذا النوع من التجهيل، ولا قبول بلوم الأئمة كل الأئمة. والكتاب الذي بين أيدينا يعطينا صورة مناقضة تمامًا لمقولة صاحبنا الأكوع.

ففي القرن العاشر، يذكر مؤلف كتابنا هذا، أنه وجد في أيامه من يتوهّم أنه لم يكن بوادي السر حركة علمية (حتى توهم كثير أنه لم يكن لمن سكنه شيء من خصال الخير)[٢] مع أنه كان محط الرحال ومقصد الرجال. وخوفًا من أن ينطمس ذلك العلم، وما كان الأوائل عليه كتب المؤلف كتابه هذا.

فأنت ترى أن المؤلف يشكو من جهل زمنه في القرن العاشر، ويعطينا انطباعًا أن عصره لم يعد يهتم بالعلم، وأنه بلغ درجة أقل مستوى مما كان عليه القرن التاسع الهجري. مع العلم أن القرن العاشر كان قرن فضلاء وعلماء أفذاذ، كما يثبت ذلك كتابه «مكنون السر» هذا، ولكن جرت عادة المؤلفين القدامى الشكوى من زمانهم. وهؤلاء العلماء ليسوا فقط من الهاشميين، وإنما من غيرهم. ونتيجة لهؤلاء ازدهرت الهجر في هذا الوادي وكثرت. وأكثر ساكني وادي السر الآن أحفاد لعلمائه المجتهدين.

وهذا الكتاب يكشف عن وجود كنوز جديدة من الكتب العلمية لم تشر إليها كتب التراجم. كما يكشف من ترجمات لشخصيات فذة لعبت دورًا علميًّا بارزًا لا نجد لها ذكرًا في كتب التراجم المعاصرة.

كما يرينا حركة نشطة في نسخ الكتب، فيذكر المؤلف أن جده كان ينسخ الكتب بيده ويستنسخ ويشتري حتى كوّن مكتبة من خمسمائة مجلد ليس فيها كتاب إلا وله عليه تعليق. وكان يبذل جهدًا هائلًا في التحصيل حتى أنه سافر إلى معظم اليمن[٣] وهذا ما ورثه عنه ولده، ثم حفيده من بعده؛ فكان والده «محمد بن حسن» ينسخ كتابين في وقت واحد، فكان يكتب صفحة من القطع

(٢) مكنون السر ورقة ١-٢.
(٣) نفسه ورقة ٣٩.

الكبير وينتهي منها قبل أن يجف المداد في أولها لسرعة يده، فيتركها ويشرع في كتابة صفحة أخرى من كتاب آخر يعمل فيها ما عمل في الأول فينتهي من نسخ الكتابين في وقت واحد، وقد نسخ في شبابه وقبل أن يتزوج ما يقرب من أربعين كتابًا ثم توفي قبل أن يكمل كراريس بدأ فيها وهي تقرب من العشرين[٤]. وكان المؤلف نفسه ينسخ كتبًا كثيرة ويؤلف وهو يتنقل هنا وهناك.

ويرينا فصولًا عن حركة العلماء وتنقّلهم بين الهجر من أجل نشر المعرفة، فيذكر أن بعض العلماء يسكن مدة الخريف في هجرة الأبناء فقط للتدريس[٥]. وبعضهم ينتقل إليها ويستوطنها، وبعضهم يأتي إليها فيدرّس فيها لمدة قصيرة ثم ينتقل عنها[٦].

ويعطينا المؤلف صورة نابضة للحياة العلمية في هجر «الأبناء» و«بهمان» و«ذي مرمر»[٧]. كما يعطينا نموذجًا عن التهجير في «بني جرموز» وكيف كان التهجير يشكل حماية وسط مجتمع ضار.

ويكشف لنا عن وجود مكتبات من أعظم خزائن كتب الزيدية عند القضاة بني النزة الحاتميين الساكنين في الحيمة[٨] وعن مكتبة المؤلف نفسه[٩] وعن مكتبة ذي مرمر التي أنشأها «علي بن الإمام شرف الدين (وانضم إلى هذه المكتبة كتب السادة الكرام بني الوزير العظام، وكثير من كتب الوالد ووالده)»[١٠].

ويحدّثنا المؤلف عن المجالس العريضة التي كان يحضرها الإمام شرف الدين للإقراء والاستماع في صعدة على ملأ من الناس. ويحدّثنا كيف حوّل

---

(٤) مكنون السر ورقة ٣٦.
(٥) نفسه ورقة ٥١.
(٦) نفسه ورقة ٥٨.
(٧) نفسه ورقة ٥٨.
(٨) نفسه ورقة ٣٢.
(٩) نفسه ورقة ٣٧ وورقة ٣٩.
(١٠) نفسه ورقة ٥٩. وانظر في غير «مكنون السر» عن المكتبات كتابنا «هجر أم هجر» ففيه نقاش لأفكار اسماعيل الأكوع العنصرية والمذهبية التي صبّها في كتابه «هجر العلم». ولم نتعرض له هنا سوى فيما له صلة بهذا الكتاب.

«علي بن الإمام شرف الدين» «حصن ذي مرمر» من قلعة عسكرية إلى قلعة فكرية فعلًا، وسهل للعلماء الانتقال إليها أمثال أحمد بن عبدالله الوزير ومؤلف هذا الكتاب والعشرات من العلماء[١١].

ويحدثنا المؤلف عن سرور الإمام شرف الدين بكتاب تكميل الكشاف للعلاّمة الكبير القاضي «محمد بن يحيى بهران» فقال (سر إمام زماننا وعلماء وقتنا وأظهروه ورفعوه في صنعاء اليمن على محمل، وأعلن بجلالته وإفادته ونودي بذلك ورفع بالتكبير والتسبيح والتقديس والذكر في مساجدها وأسواقها وسائر بقاعها وطاف بذلك طوائف من المسلمين وزف بالأرتاج والرايات والطبلخانات وغير ذلك مما يوضع للإشعار والإعلان)[١٢].

فهل هذا التكريم والتهليل والتكبير أثناء مرور الكتاب بين القرى والمدن من صعدة إلى صنعاء ناتج عن خطة لتجهيل الشعب؟ أم أنها دعوة مدوية لجذب الأمة للقراءة حتى يعظم شأنهم كما عظم شأن القاضي - وليس السيد - وارتفعت منزلته. فماذا يرى صديقنا إسماعيل الأكوع في هذه الحقائق ولماذا لم يتذكر أن أئمة قضاة قد أفتوا بتحريم القراءة على العامة من أهل القضابة والحياكة، إلخ.

ومن سخرية الأقدار أن القاضي «إسماعيل الأكوع» قد كتب عن «هجر العلم ومعاقله» وعن الكثيرين من علمائه الأئمة الذين اتهمهم بالجهل، ولكنّه عندما لم يستطع إنكار علمهم وتعليمهم تتبع سلبياتهم وأخفى إيجابياتهم معترفًا بوفرة علومهم، ثم هو مع ذلك كله يزعم أن هؤلاء الأئمة جهّلوا الأمة عن قصد وحسب خطة مرسومة، فليس هناك من تفسير لهذا التناقض إلا وجود خطة مبيتة تستهدف إحلال كيان سياسي مكان كيان آخر، ومذهب محل آخر. وهذا النوع من الكتابة أقرب صلة بالإعلام السياسي في عالم التخلّف منه بالبحث العلمي.

---

(١١) مكنون السر ورقة ٥٨.

(١٢) مكنون السر ورقة ١٣. ويؤكّد زيارة ذلك فيقول أن الإمام أمر (بإظهار هذه الفضيلة وجعل الستة المجلدات في صندوقين عظيمين من صعدة إلى صنعاء، ثم خرج «شمس الدين بن الإمام» وغيره لتلقي هذا التفسير بالطبلخانة والأرياح [الأرتاج] ونحوها، والوصول به إلى الجامع الكبير بصنعاء وقراءة خطبه وتفسير سورة الفاتحة منه على العلماء والعموم بجامع صنعاء، وساروا به إلى القصر (أئمة اليمن ١: ٤١٨-٤١٩).

لم يفرق صاحبنا بين الغرض وبين التاريخ فأخضع التاريخ للغرض، وهي طريقة قديمة يعرفها تاريخ الصراع المذهبي والطائفي والعنصري. وليس من شيم العلماء سوى قول الحق، والابتعاد عن الهوى والكراهية والبغض والضغن. من هنا فإن تجهيل الشعب اليمني عن عمد من جانب الأئمة - كل الأئمة - غير صحيح بشهادة هذا الكتاب، وبشهادة غير هذا الكتاب، وبشهادة كل كتب التاريخ، وهو منحى في كتابة التاريخ يرينا كيف يتغلب الهوى السياسي على منطق الحق بشكل غير حي.

أخلص إلى القول أن الصراع السياسي العنصري المذهبي قد ساعد في تتويه الأبحاث عن تتبع العوائق الحقيقية، وأن الذين يتولون كبره هم أكثر من يساهم في إبقائها علّة دائمة وجرحًا سائلًا. وإن الذي أشفق منه كل الإشفاق هو أن إرجاع الأسباب إلى مصدر واحد سيصبح - أو قد أصبح - مشجبًا نحمل عليه كل العوائق. وهذا في حد ذاته إسهام في تعتيم الرؤية. لأننا به نريح أنفسنا من البحث عن الأسباب الأخرى فتكون النتيجة أننا لا ولن نرى الطريق المستقيم نتيجة لهذا التتويه.

ونصل الآن إلى الأمر الثاني الذي حبب إليَّ نشر هذا الكتاب وهو الوقوفات العظيمة التي أوقفها الناس للعلم والمتعلمين، وكذلك طريقة توزيع تلك الوقوفات العظيمة أيضًا. ولا يثيرنا وقوفات العلماء فذلك متوقع منهم وهم يعرفون عظيم ثوابها، لكن الذي يلفت النظر بوجه خاص هي وقوفات القبائل الأمية على أغراض متعددة كلها من أجل العلم وتسهيل طرقه.

هذه الوقوفات وتعدُّد أغراضها أمر لا يتم إلا إذا كان الوعي به يصدر من ذهنية مثقّفة. وذُهنية معظم الواقفين ليست كذلك، ومع ذلك فإننا بإزاء وقوفات تصب في كل مسارب العلم القديم مما يدل دلالة مؤكّدة على حرصها الشديد على بقاء شعلة العلم مضيئة حتى ولو لم تدخل هي في دائرة ضوئه باختيارها. وهنا يأتي دافع الدين ليحل هذا الإشكال وينوب عن عامل الثقافة. فالإسلام الذي حث على العلم قد أثمر في الوقوفات التي قامت لديهم مقام الوقوف في حلقات التدريس.

هناك مظهر آخر يلفت النظر، وهو المكانة التي كان يحظى بها العلماء

الذين لا يملكون حولًا ولا طَوْلًا من قبل القبائل الذين يملكون الحوْل والطوْل؛ فقد كان هؤلاء، كما يقول المؤلف، يمتثلون لأوامر العلماء ويجلونهم ويفدون عليهم «للتبرك» والتفقه في الدين وأعمال الدنيا والآخرة ويصلونهم بالواجبات ويبرونهم من خالص أموالهم بأنواع البر[١٣].

ولأن تلك الوقوفات كانت متنوعة فقد شملت خدماتها أكثر من مجال (وكان كثير من أهل ذلك المكان ينذرون ويقفون على هذا المشهد والمساجد وقوفات صالحات مقربات يجعلونها للعلماء والمتعلمين والمحبين فيها والفقراء والمساكين الواردين إلى هذه الأماكن)[١٤] فكان هناك وقف لبعض العلماء الذين يدرسون مدة الخريفْ فقط[١٥] فيما يمكنْ تسميته بالأستاذ المستعار، وكان هناك وقف لمن سكن في هجرة الأبناء واستوطن وآخر لم يقرأ القرآن فقط، ومنها لما يزيد في حياة المساجد وإصلاحها، ومنها للعلماء والمتعلمين والمقيمين في المساجد. وكان هناك مسؤول عن الإشراف عليها هو القاضي «عبدالله بن أحمد الحرازي»[١٦].

وليس ذلك فحسب بل إن القبائل أنفسهم وإن لم يشاركوا في الدراسة كانوا يشاركون في البذل والعطاء، ويبذلون المال على حبه، ويتحملون المشاق في سبيل ذلك إلى درجة أن: (كثير منهم - في غير دولة الأئمة - يخرجون زكاتين: زكاة للدولة وزكاة للطلبة والمستحقين)[١٧].

وكان للنساء دور في الوقوفات لا يقل عن دور الرجال كـ «كباب بنت يعيش» و«بنت عبدالله الرساس»[١٨] و«مريم بنت مرغم» و«جميع بنت عبدالله حرمل» و«جميع بنت الشماح» و«بدرة بنت عبدالله الشامي»[١٩] و«بدرة بنت الديلمي»[٢٠].

---

(١٣) مكنون السر ورقة ٣-٦.
(١٤) نفسه ورقة ٤.
(١٥) نفسه ورقة ٥١.
(١٦) نفسه ورقة ٣٤. وانظر كذلك وقوفات مسجد بهمان (مكنون ٤٨)
(١٧) نفسه ص ٥.
(١٨) نفسه ورقة ٦٩.
(١٩) نفسه ورقة ٨٠.
(٢٠) نفسه ورقة ٧٣.

يكشف لنا هذا الكتاب إذن عن وجود حركة علمية مباركة، وعن ثروة قيمة من التأليفات والشخصيات والأغراض.

من خلال ما سبق عرضه يستحيل تصديق تلك المقولة أمام هذا الخضم من التأليف وهذا الاندفاع في الوقوفات، ولكن مع ذلك وفي عصرنا بالذات خيم الجهل المريع - باستثناء المدن وبعض الهجر - على الربوع اليمنية فما هو السبب؟

لم يكن الماضي كله عثارًا وظلامًا وإظلامًا. ولكن الشيء المؤكّد أنه بعد إشراقه زمنًا رغدًا قد دخل في منطقة ظلام. وفي هذه الفترة المظلمة استغفى الفكر في مرقده، وربض في مربده، وحدث انحسار علمي كبير من اليمن كله: شافعيِّه وزيديِّه واسماعيليِّه، شماله وجنوبه، غربيِّه وشرقيِّه، ولم يبق من تياره سوى وشل في الهجر الباقية، وجداول في المدن الرئيسية. انطفأ تألق الهجر العلمية في القرى، وتضاءل في المدن.

والشيء المؤكد أيضًا أن هذا الانحسار الفكري جاء متأخرًا عن الإغفاءة العامة التي شهدها العالم الإسلامي منذ القرن الثامن الهجري، ففي الوقت التي كان فيه الفكر الإسلامي يدخل مراحل الإغماء كان الفكر في اليمن يتألق بنوابغ من كل مذهب. ولعلّ ذلك يعود إلى أن الاجتهاد العقلي[٢١] - وليس المذهبي فقط - لم يلغ عند الزيدية والإسماعيلية، فقد احتفظ الفكر الإسلامي اليمني بتلألئه حتى فترة متأخرة. بل يمكن القول بأن ذلك الفكر لم ينطفئ تمامًا حتى اليوم، وإن شابهُ الضعف والضمور.

وينبغي - من أجل البحث عن الأسباب العائقة - أن لا نسارع بصورة تلقائية في رفض اتهام الأئمة: كل الأئمة بسبب اتهام مضاد قبل أن نتأكد منه، فربما كانت تلك التهمة صحيحة أو عندها جزء من صحة. والدليل على وجوده هذا الجفاف الكبير. وعليه فإن سؤالًا يفرض نفسه بقوة وهو: هل فعلًا عمد الأئمة كل الأئمة إلى تجهيل الشعب؟ ثم متى كانت بداية الجفاف؟ ولماذا؟

(٢١) أحيل من يرغب في المزيد من معرفة الاجتهاد العقلي والاجتهاد المذهبي إلى كتابي «عندما يسود الجفاف».

ليس في وسع أحد أن يحمل الأئمة - كل الأئمة - وزر تلك المقولة للوقائع التي ذكرناها. وهي قضية قد فرغنا منها. لكن المؤكد أنه حصل - بعد ازدهار - تقليص للعلم وانحسار وانحصار؛ فلم يعد العلم شائعًا في كل الهجر والمساجد، بل انحصر في بعض المدن الرئيسية، وفي بعض الهجر، وانطفأ كثير من أماكن العلم، وتحول بعضها إلى قرى مقفرة العرصات. وبين الانحصار والانحسار ساد الجفاف.

ولم يشمل الانحسار الأماكن وحدها، بل تعداه إلى نوعية الكتب؛ فقد حدث انحسار كبير في الكم والكيف، والكتب التي بقيت تدرس هي كتب يغلب عليها طابع الفقه العبادي من صلاة وصيام وحج وزكاة، أكثر منها عقلية يغلب عليها طابع الفكر وعلم الكلام.

وقد قدّمنا أن الأئمة لم يمنعوا النهضة الفقهية ولا غيرها، وأنهم في فترات حكمهم القديمة كانوا شريحة من شرائح الحكم في العالم العربي والإسلامي إن لم يكونوا أفضل منهم، فعلينا البحث عن أسباب الجهل الذي يتجرّعه الناس في هذا الزمن العاري من كل شيء إلا من العنف والبغض والكراهية والضغن. فقد تعوّد البعض منا في هذا الزمن أن يعكس موقفه السياسي على وقائع التاريخ. فيصبح تناوله لقضايا التاريخ تناولًا مغرضًا يفقده الموضوعية حتى ولو سوّد ألوف الصفحات فهو فقط يتحين المثالب، ويقتنص المعايب، ويتتبع العثرات، غير ملتفت إلى الحسنات، والبعض مشغول بالمذهبية، فالرجل عندهم عظيم إذا كان سنيًا، أو زيديًا، وإذا لم يكن كذلك فإنهم ينصرفون عن إيجابياته ويركزون على سلبياته. متجاهلين أن الناس بشر يصيبون ويخطئون. فعلينا أن نحاول تلمس الحقيقة ضمن هذه الحقيقة، فنذكر ما هو سلبيًا، ونذكر ما هو إيجابيًا بغض النظر عن عنصرية أو مذهبية أو سلالية.

وقد تعوّد البعض في الدراسات المعاصرة أن يرجع كل أسباب الإعاقة إلى أسباب سياسية ويحصرها بحكم الإمام «يحيى حميد الدين» وهو قول لا يوافق الصواب، لأنه لا بد أن يكون قد مضى وقت كاف حتى تكوّن هذا الجفاف الكبير؟

فمتى بدأ هذا الجفاف؟

ليس في وسعي أن أعيد بداية هذا الجفاف إلى أكثر من القرن الثالث عشر الهجري، لأننا في هذا القرن نجد حركة علمية فقهية وفكرية واسعة، ونجد أئمة علم لهم ضوء وبريق من أمثال «السحولي» و«زبارة» و«الشوكاني» وغيرهم كثيرون جدًا. كما نجد أن القرن الذي قبله - القرن الثاني عشر - كان يتلألأ بعلم واسع وعلماء كثيرين، وحتى القرن الرابع عشر الهجري قد أنجب العلماء، لكن دور الهجر وهي التي كانت تغذي القرى بالعلم قد تضاءل إلى حدّ بعيد.

في القرن الثالث عشر كانت اليمن بلسان شيخ الإسلام الشوكاني تفخر على مصر وعلى أزهرها العظيم؛ فيذكر الإمام الشوكاني نفسه أن محمد بن عابد السندي (المتوفى في المدينة المنوّرة عام ١٢٥٧/١٨٤١) رجع من مصر (وأخبرنا باندراس العلم في الديار المصرية، وأنه لم يبق إلا التقليد والتصوف)[٢٢]. ومع افتخار اليمن بذلك إلا أن هذا القرن بالذات هو الذي شهد بداية الجفاف العلمي والسياسي. ثم حصل الانكماش العلمي بالتدريج.

يمكن حصر الأسباب - بعد أن تحددت على نحو ما بداية الجفاف - في ثلاثة عوامل: سياسية، ودينية، واقتصادية تظافرت في ذلك الجفاف.

سياسية: شهد هذا القرن الثالث عشر بالذات، ولادة أئمة التغلّب السياسي، الذين أسقطوا شرط العلم من مؤهّلات الإمام، مع أنه أهمها على الإطلاق، وأولاها بالمحافظة عليه لأنه يتشدد في أن يكون الإمام أعلم الموجودين، أو واحدًا من أعلمهم. فكان الإمام نتيجة لهذا الشرط يحرص على أن يكون البارز، أو أحد البارزين ضمن محيط ينبغ فيه علماء مبرزون.[٢٣] ولا يظن بعد ذلك أن يسعى عالم كبير في تجهيل الناس؟ ولماذا سيلغيه ما دام العلم هو الذي بوأه هذا المنصب الكبير. أما بعد أن ساد التغلب وسقط شرط العلم فقد حكم الجهلة بجهلهم وانصرفوا عن العلم انصرافًا.

هذا الشرط المهم ألغاه فقهاء السلطة، عندما قبلوا بأئمة جهلة مقابل أن يتولوا هم بعض المناصب. ولا شك أن الإمام الجاهل - ويسمى المتغلب

---

(٢٢) البدر الطالع ٢: ٢٢٧-٢٢٨.

(٢٣) يروي الإمام «الشوكاني» أنه قيل أن حوالي خمسمائة مجتهد بايعوا الإمام المهدي «علي بن محمد» عليه السلام (البدر الطالع ١: ٤٨٦).

حسب المصطلح - سيسعى إلى التجهيل حتى لا يوجد من هو أعلم منه، أو على أحسن الفروض لن يهتم بالتعليم، ومن هنا يبدأ الجهل في التوسع والاتساع. إن وصول المتغلب إلى الحكم قد تم عن طريق الإرث والتغلب بالقوة. وقد أغنتهم هذه الطريقة الأسهل عن بذل أي جهد لتحصيل العلم لأنفسهم كي يبلغوا مرحلة الاجتهاد المطلوبة لنيل الخلافة. واستغناؤهم عن طلب العلم قادهم إلى طلب القوة فعمدوا على توسيع نفوذ ذوي الشوكة على حساب ذوي العلم، ومن ثم لم يعد في همهم تشجيع العلم بل تنمية القوة. ويلاحظ أن ضعف العلم مرتبط بمثل ظهور هذه الحالات.

ودينية فقهية: وهي أخطر شأنًا من السبب السياسي لما للفقه من مكانة روحية عند الناس، وإذا كان المتغلب الجاهل قد ساعد في هذا الاتجاه، إلا أن تأثيره كان ضعيفًا لاعتقاد الناس فيه أصلًا أنه متغلب بالقوة وليس إمامًا شرعيًّا، لكن فتوى من عالم شهير له مكانة مرموقة في قلوب العامة لا شكّ أن تأثيرها يكون بالغًا وبليغًا. إن احتكار حق العلم في ذوي الأحساب والأنساب وأهل المحتد الرفيع[٢٤] على ما نادى به شيخ الإسلام الإمام «محمد بن علي الشوكاني» يصب في تجفيف العلم. إذ يصبح شرف المحتد وكرم النجار وظهور الحسب ضمن أسر محصورة هي وحدها التي هي مؤهلة لطلب العلم، أما (من **كان من سقط المتاع وسفاسف أهل المهن كـ «أهل الحياكة» و«العصارة» و«القضابة» ونحو ذلك من المهن الدنية والحِرَف الوضيعة فإنّ نفسه لا تفارق الدناءة، ولا تجانب السقوط، ولا تأبى المهانة، ولا تنفر عن الضيم**)[٢٥]. بل يذهب الإمام الشوكاني إلى تحليل حالات نبغ فيها أبناء الشعب من أهل القضابة والحياكة والعصارة فيعيدها إلى وجود (**عرق ينزعه إلى الشرف ويجلبه إلى الخير في سلفه القديم، وإن جهله من لم يعرفه**)[٢٦].

وبذلك فرض الإمام «الشوكاني» - وكان له نفوذ قوي في السلطة وعلى الناس - على طبقة «الحِرَف» الحرمان من التعليم، وكان ذلك سببًا قويًا في

---

(٢٤) أدب الطلب ص ١٢٩ تأليف محمد بن علي الشوكاني تحقيق ونشر مركز الدراسات والأبحاث اليمنية - الجمهورية العربية اليمنية - صنعاء ١٩٧٦/١ بدون ذكر رقم الطبعة.

(٢٥) نفسه ص ١٣٠.

(٢٦) نفسه ص ١٣١.

انحصار العلم على بيوت أهل المحتد وأهل الشرف. وخطورة الأمر هنا أن ما أصدره الإمام الشوكاني ليس أمرًا سياسيًا ينتهي بنهاية صاحبه، ولكنها فتوى دائمة أطلقها أحد كبراء علماء زمنه، فهي تستمر استمرار التقليد.

على أن هذه الفتوى بحصر العلم في هذه البيوت ذات الشرف والحسب تذكرنا بفتوى الإمام «عبدالله بن حمزة» الذي حصر الخلافة في البطنين فقط مع وجود القوّام الصوّام المجتهد من غير أهل البيت. فاحتكار السياسة في أهل البيت، كاحتكار العلم في البيوت ذات الشرف والحسب كلاهما لا يسيغه عقل ولا منطق. وكلاهما أديا إلى أضرار بالغة.

واقتصادية: كان لها أثرٌ أيضًا في هذه الناحية. فحاجة الوالد إلى ولده في الاستعانة به في أشغاله، كانت ترغمه على أخذ ولده من الكتّاب. ولقد رأيت بنفسي وأنا أقرأ في «هجرة السر» أن آباء هؤلاء كانوا يأتون فيخرجون أبناءهم من الكتاتيب ليعاونوهم في العمل، وكان الأستاذ يشكو إلى العامل فيبعث جنودًا على الآباء ليرغموهم على إعادة أولادهم إلى الكتاتيب. وعلى كل حال فما كانوا يدرسونه في تلك الكتاتيب شيء حقير يجعلهم يفكّون الخط أي يقرأون ويكتبون. ومع ذلك فقد كان آباؤهم يعرقلون هذا الشيء الحقير. فالمعيشة الاقتصادية الخانقة قد ساعدت أيضًا في ذلك الجفاف.

*

بعد هذا نخلص إلى موضوع في غاية الخطورة تعرّضت له نصوص هذا الكتاب من قبل صاحبنا القاضي «إسماعيل الأكوع». ولولا الصدفة وحدها ما لاحظت شيئًا من هذا القبيل لأني سأقرأ ما نقل من النصوص واثقًا بدقتها خاصة وهو يضعها بين قوسين كأنها كلام المؤلف. ولكني عندما كنت أحقق هذا الكتاب "مكنـــون السّر في تحريـــر محاريـــر الســـر" وصلني كتابه «هجر العلم ومعاقله» فسررت به وأحببت أن أستعين به على ما سيتكلم فيه عن الهجر. وعندما تحدث عن السر وجدته قد نقل نصًا من كتاب «مكنون السر» فرأيت أن أقارن نصه بما في الأصل، وإذا بي أمام مخالفات جريئة. فقد وجدت أنه قد اختلف عما لدي وهو لم يذكر أنه نقل معناه أو وضع كلمات من عنده بوضع ما أدخل في النص بين معقوفين للدلالة على التفريق بين النص المنقول وبين ما

أدخله عليه للتوضيح أو للاختصار. لكنه خلط هذا بذاك. وكان عليه لو أراد هذه الطريقة ألا يضع النص بين قوسين، وكان عليه كذلك أن يضع في مكان الكلمات التي شطبها نقاطًا للإشعار بأنه اختصر منه ما لا يريده كما تقضي بذلك أمانة النقل، أو يضرب عن ذلك كله فلا يضع النص بين قوسين ويكتفي بالقول: بما هو معناه. لأنه في هذه الحالة يحجم الناس عن نقله كنص منه. وفي هذا دلالة على أن صاحبنا لا يحسن صناعة التحقيق.

الذي يخرج قاضينا من ورطته هذه هو أنه ربما كان ينقل من نسخة أخرى، وليس من النسخة التي بين أيدينا، لكن كان عليه أن يذكر في مراجعه شكل وطبيعة هذه النسخة التي اعتمد عليها حتى نحس بأن هناك نسختين مختلفتين، وأن نقله منها كان أمينًا. ولأنه لم يفعل فهو الملوم على تقصيره. وكان على صديقنا الأكوع أن يشير - تبعًا للأصول المرعية - إلى النسخة التي اعتمد عليها. ولأنه لم يفعل فعليه أن يتحمل النتيجة.

لكن الأدهى من ذلك أنه نقل نفس النص في كتابه «المدخل» وإذا به يختلف عما نقله في كتابه «الهجر» مما يوحي أنه يتدخل في النصوص بدون أن يشير إلى ذلك.

على كل حال وجدتني على ضوء ملاحظاتي على نقل النصوص أرى قاضينا الأكوع يتكوع بين النصوص، ويتلكوع بين الكلمات؛ فقررت مساعدته بهذه الملاحظات ليبقي للنصوص حرمتها.

أول ما لاحظته أنه نقل نصًا صغيرًا من كتاب «مكنون السر» أخطأ فيه خطأً واحدًا. يقول عن مكانة السر:

(واعلم وفقنا الله وإيّاك لحسن سلامة الاعتقاد، وهدانا وإياك إلى الطاعات وحسن الانقياد، وعصمنا وإياك عن الزلل والانتقاد: أن هذا الوطن سكنه العلماء الفضلاء والأتقياء، وشدت إليه الرحال، وقصدت لـ «سره» الرجال.)[٢٧].

(٢٧) هجر ١:٢١.

والأصل في النسخة التي بين أيدينا (اشتاقت إليه الرحال)[٢٨] فصيرها إلى (وشدت إليه الرحال). فقلت غلطة واحدة لا تعني شيئًا ثم تابعت فوجدت نصًا آخر حوالي تسعة أسطر فوجدته قد أخطأ فيه كثيرًا.

نص المقرائي في كتابه يقول:

(وكان أهل الجهات يستحكمون لعلمائها وفضلائها، ويمتثلون لأوامرهم ونواهيهم، ولا يقدمون إلّا تبعًا لإقدامهم ولا يحجمون إلا تبعًا لإحجامهم، حتى اهتدى أهل تلك الأزمان وسلك كثير منهم مجاري الشريعة المطهّرة، وتركوا ما يخالفها. وكانوا يقومون بطلبة العلم وغيره ويعينوهم على الطاعات بالإعانات النافعات التي تفرغ قلوبهم للعلم والطاعات ليحصل الثواب للجميع. وكان كثير منهم - في غير دولة الأئمة - يخرجون زكاتين: زكاة للدولة وزكاة للطلبة والمستحقين. وكانت جميع قبائل «نهم» و«خولان» مع كثرتهم واختلافهم، لهم رؤساء وسلاطين يقتدون ويهتدون بمن في هذه الأماكن، ويجللونهم ويفدون عليهم «للتبرك» والتفقه في الدين وأعمال الدنيا والآخرة ويصلونهم بالواجبات ويبرونهم من خالص أموالهم بأنواع البر. وكان لهؤلاء حكمة على قبائلهم يأتمرون لأمرهم وينتهون لنهيهم، يقدمون بإقدامهم ويحجمون بإحجامهم)[٢٩].

فلننظر كيف نقل هذا النصّ قاضينا في كتابه «هجر العلم ومعاقله» النص:

(وكان أهل تلك الجهات يستحكمون لعلمائها وفضلائها... ويعينونهم بالإعانات النافعات التي يفرغ قلوبهم للعلم والطاعات ليتحصل الثواب للجميع.. وكان جميع قبائل نهم.. لهم رؤساء.. يفدون ويهتدون... ويحلونهم)[٣٠].

وبالمقارنة تحصل النتائج التالية:

١- في الأصل: (وكان أهل الجهات) فصيرها: (وكان أهل تلك الجهات).

---

(٢٨) مكنون السر ص٢.

(٢٩) مكنون السر ص ٥.

(٣٠) هجر ١: ٢٢. المدخل ص ١٠١.

٢- في الأصل: (ويعينونهم على الطاعات بالإعانات النافعات) فصيرها (يعينونهم بالإعانات النافعات) فأسقط: على الطاعات.
٣- في الأصل: (ليحصل الثواب) فصيرها في الهجر: (ليتحصل الثواب).
في الأصل: (وكانت جميع قبائل) فصيرها في الهجر: (وكان).
٤- في الأصل: (يقتدون) فصيرها في الهجر: (يفدون).
٥- في الأصل: (ويجللونهم) فصيرها في الهجر: (ويحلوهم)(٣١).

أما في كتابه «المدخل إلى معرفة هجر العلم ومعاقله في اليمن» فقد كرّر النصّ الذي خالف فيه نص المقرائي وخالف نصه:

٦- خالف نصه في الهجر: (ليتحصل الثواب) إلى: لتحصيل الثواب. في المدخل.
٧- في الأصل: (يقتدون) فصيرها في الهجر: (يفدون) و: يفيدون في المدخل(٣٢).

وفي «المدخل إلى معرفة هجر العلم ومعاقله في اليمن» نصّ المقرائي على الشكل التالي:

(ليس على أهل السر ومن سكنه ضرر ولا عنف ولا تعد، وكانوا لا يعاملونهم إلا معاملة مثلهم وجنسهم من سائر القبائل. كل أمر لوجهه، وليس أحد منهم يخالف ما أشار إليه عقالهم فضلًا عن علمائهم وأهل الفضل منهم أو من سكن الأماكن فنسأل الله سبحانه أن يصلحهم ويهديهم إلى طريق النجاة وإلى طريق آبائهم وأجدادهم والأولين والمهتدين والصالحين، وتقلب قلوبهم على ما هنالك)(٣٣).

والنص الذي في النسخة التي بين أيدينا هي كما يلي:

(ليس على أهل السر ومن سكن ضر ولا عنف ولا تعد، وكانوا

---

(٣١) هجر ١: ٢٢.
(٣٢) المدخل ص ١٠٢.
(٣٣) المدخل ص ١٠٢.

لايعاملونهم إلا معاملة مثلهم وجنسهم من سائر القبائل. كل أمر بوجهه.. أو من سكن تلك الأماكن.. فنسأل الله أن يصلحهم.. ويقلب قلوبهم إلى ذلك ويؤلف بين قلوبهم على ما هنالك)[٣٤].

في النص الذي نقله صديقنا المستعجل أربعة أخطاء:

الأول: عندما قال ومن سكنه. وفي الأصل: ومن سكن. ويبدو أن ما صححه كان صوابًا لكن كان عليه أن يشير إلى الأصل وتصحيحه له. حتى لا يأتي من لم يعثر على النص فينقل عنها نصًا ليس مما هو موجود في النسخة.

الثاني: عندما قال: أو من سكن الأماكن. إذ الأصل: ومن سكن تلك الأماكن فأسقط تلك. وكان عليه أن يشير إلى ذلك أيضًا.

الثالث: نتجاوز عن جملة كل أمر لوجهه أو بوجهه لأنها غير مقروءة بوضوح، لكن كان عليه أن يشير إلى ذلك.

الرابع عندما قال: وتقلب قلوبهم على ما هنالك. فالأصل هو: (ويقلب قلوبهم إلى ذلك ويؤلف بين قلوبهم على ما هنالك) فأسقط من الجملة: إلى ذلك ويؤلف بين قلوبهم.

*

وفي حديثه عن «هجرة بهمان» نقل نص المقرائي في «هجر العلم» على الشكل التالي:

(نعم لما أشرف علينا زمن تغير فيه أهله وانخلعوا عن الدين ورفضوا الحق المستبين، وواخوا الشيطان وعصوا الرحمن حتى أفضى ذلك إلى هتك المحارم، ولم يبق شيء من قواعد القبائل قصد من قصد ممن اتصف بتلك الرذائل هتك أهل العلم وأهل الفضل وإنزالهم عن درجاتهم، وكان من أعظم ذلك أن قصد جماعة من القبائل الكافلين لـ«هجرة بهمان» بيت الفقيه عماد الدين يحيى بن علي بن رفيق الله لنهبه بالليل وطلعوا البيت من عرضه ونهبوا ما فيه وقتلوا الفقيه ظلمًا وتعديًا وهو متوقي عن نفسه وماله فقتل شهيدًا مظلومًا في

(٣٤) مكنون السر ورقة ٦.

أحد شهور سنة ٩٦٢. ومن العجيب أن القبائل من نهم وخولان الكافلين لهذه الهجرة لم يقوموا بواجبهم من الدفاع عنها في ذلك الحادث)[٣٥] وهنا أقفل القوس.

أما ما جاء في مكنون السر فهو كما يلي:

(لما أشرف علينا زمن تغير فيه أهله فانخلعوا عن الدين، ورفضوا الحق المستبين، وواخوا الشيطان، وعصوا الرحمن، حتى أفضى ذلك إلى هتك المحارم، ولم يبق شيء من قواعد القبائل قصد من قصد ممن اتصف بهذه الرذائل هتك أهل العلم والفضل وإنزالهم عن درجاتهم، وكان من أعظم ذلك أن قصد جماعة من القبائل الكافلين «لهجرة بهمان» بيت الفقيه عماد الدين «يحيى ابن علي بن رفيق الله» لنهبه بالليل وطلعوا البيت من عرضه ونهبوا ما فيه وقتلوا الفقيه ظلما وتعديًا وهو متوقي عن نفسه وماله فقتل شهيدًا مظلومًا في شهر أحد شهور سنة ٩٦٣[٣٦] ومن العجب أن القبائل من «نهم» و«خولان» الكافلين لم يقوموا في ذلك، ولا أثاروا[٣٧] بحجته فيما هنالك، بعد أن كانوا يقتلون القتلى الكثيرين ويثورون على ما هو دون ذلك)[٣٨].

وبالمقارنة مع النص نجد أن وضع: انخلعوا بدلًا من: فانخلعوا، وأضاف: أهل على كلمة الفضل. ونجد أنه وضع العجيب محل العجب وغير الجملة الأخيرة من قوله **(الكافلين لم يقوموا في ذلك، ولا أثاروا[٣٩] بحجته فيما هنالك، بعد أن كانوا يقتلون القتلى الكثيرين ويثورون على ما هو دون ذلك)** إلى **(الكافلين لهذه الهجرة لم يقوموا بواجبهم من الدفاع عنها في ذلك الحادث ولا ثأروا بحجته فيما هنالك)**[٤٠].

---

(٣٥) هجر ١: ١٦١-١٦٢ مكنون السر ٤٨.

(٣٦) يوافق ١ محرم ٩٦٣: يوم السبت ١٩ نوفمبر - ١٥٥٥م.. ولعلّها أيضًا ٩٦٢. حيث ورقم ٣ الهندي متقارب مع ٢.

(٣٧) في الأصل بدون تنقيط. ولكن كلمة يثورون التي تلت عززت ما اخترناه. وأثار بمعنى انتقم له،،أو طالب بحقوقه.

(٣٨) مكنون السر ورقة ٤٩.

(٣٩) بمعنى انتقموا له. وسبق شرحها في الحاشية (٣٧).

(٤٠) المدخل ص ١٠٠.

ومن حقّه أن يغير اللفظ بدون أن يتغير المعنى بشرط أن لا يضع النص بين قوسين، لأن التقويس يعني نقل الكلام على ما هو عليه بالحرف الواحد بدون زيادة ولا نقصان. ولولا أنني كنت أصحح كتاب «مكنون السر» لما شككت أن الفقرة من كلام المقرائي بينما قد أدخل عليها كلام الأكوع، وهذا لا يليق علميا.

في المدخل رواه على الشكل التالي:

(نعم لما أشرف علينا زمن تغير فيه أهله وانخلعوا عن الدين، ورفضوا الحق المستبين، وآخوا الشيطان، وعصوا الرسول حتى أفضى ذلك إلى هتك المحارم...).

في النصّ الذي أورده صديقنا المستعجل - ومع المستعجل الزلل - خطآن. الأول وآخوا إذ الأصل: وواخوا. وكان عليه أن يشير إلى ما أدخل على الكلمة من تصحيح، كما تقضي به شروط النقل العلمي.

الثاني: قوله وعصوا الرسول؛ إذ النصّ وعصوا الرحمن. وهو قد أثبت الرحمن في الهجر وتخلى عنها هنا فكان عليه أن يدرك سياق السجع ليتنبه من الغفلة.

ثم ينقل في «المدخل» نصًّا في وصف «هجرة بهمان» على الشكل التالي:

(وهذه الهجرة - أي هجرة بهمان - هجرها الأعيان وصرفوا فيها العنايات، وأخذوا لها الكفالات من القبائل وأهل الولايات، وأسسها أهاليهم على مقتضى حسن النيات، ووقف لها أهل الفضل والديانات، وعلى مسجدها الوقوفات الصالحات المعتبرات، وجعلوا مصرفها من المستحقين وأهل الطرقات حتى صارت مقصودة لجميع الإدارات)[٤١].

ونص المقرائي على الشكل التالي:

(وهذه الهجرة هجرها الأعيان، وصرفوا فيها العنايات وأخذوا لها الكفالات من القبائل وأهل الولايات، وأسسوها أهاليهم على مقتضى حسن

(٤١) المدخل ص ١٠٠-١٠١.

النيات، ووقف لها أهل الفضل والديانات وعلى مسجدها الوقوفات الصالحات المعتبرات وجعلوا مصرفها أهل العلم والحاجات ومن وفد إلى مسجدها من المستحقين وأهل الطرقات حتى صارت مقصودة لجميع الإرادات)[٤٢].

ومع أنه صحح - بحق - كلمة «وأسسوها» لكن كان عليه أن يشير إلى ما أدخله من التصحيح ويشير إلى ذلك ليعفي نفسه من مسؤولية التحريف. لكنه بتر جملة كاملة أشرت إليها بخط تحت الكلمات المبتورة بدون أن يشير إلى ذلك. وهي أهل العلم والحاجات ومن وفد إلى مسجدها.

وقبل ختام هذه الملاحظات أشير إلى أنه وضع الإدارات بدلًا من الإرادات، والفرق واضح. ولكن لعلّه خطأ مطبعي لأنه ذكر الإرادات في «هجر العلم»[٤٣].

ومهما كان الأمر فإن حجم الاعتداء الكبير على النصوص واضح للعيان. ولو أخذنا ما قام به في العشرين سطرًا وطبقناه على بقية أعماله - وهو ما لا نريده له - لكانت بقية مروياته تتعرّض إلى كارثة علمية فعلًا. إذ إن المعدل من هذه العينة يبلغ خطأ لكل سطرين. ولعلنا نرجو أن يغير طريقته في الطبعات القادمة أو في كتبه الجديدة فيعيد الأمانات إلى أهلها..

إذن، هذا الكتاب، مرآة حقيقية لما كان يضطرب في تلك الفترة من حركة علميّة هادئة حينًا صاخبة حينًا آخر، نراها ونلمسها ونستروح أنفاسها من خلال تلك التراجم الضخمة الكثيرة التنويع.

على أنّا نلاحظ أن المؤلف، رغم كل ما بذله من إحاطة بالعلماء الذين وردوا على الوادي المبارك، قد فاته ذكر بعض الشخصيات الكبيرة كالعلّامة «المطهّر بن أحمد بن علي الأهنومي» الذي درس على العلّامة «محمد بن أحمد مرغم» ممّا يدلّ على أن الحركة العلميّة كانت أوسع من أن يضمها كتاب واحد.

لكن الذي لا شك فيه أن هذا الكتاب أدّى دوره في توضيح البناء الثقافي

---

(٤٢) مكنون السر ص ٤٨.
(٤٣) الهجر ١:١٦١.

الحقيقي دون أن يشوبه شائب من أوحال سياسية أو مذهبية أو عنصرية لا تجدي نفعًا على المدى البعيد ﴿فَأَمَّا ٱلزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَآءً وَأَمَّا مَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ فَيَمْكُثُ فِى ٱلْأَرْضِ﴾.

المؤلف

ليس من السهل نسج صورة متكاملة لحياة المؤلف نظرًا لانعدام المادة التاريخية اللازمة. والسبب في ذلك أن المؤرخين القدماء كانوا يكتفون بذكر المشايخ الذين تلقوا علومهم على أيديهم وبذكر تلاميذهم وبتاريخ ميلادهم ووفاتهم ويذكرون شيئًا من مجادلاتهم ونتفًا من حياتهم. أما حياة المؤلف الشخصية وتنقلاته وشؤونه الخاصة وعوامل تكوينه فما إلى ذلك من سبيل.

والعلماء أنفسهم لم يهتموا بتسجيل حياتهم اليومية والعامة وإنما كانوا يذكرون بعضًا من حياتهم في بعض كتبهم هنا وهناك مما لا يعطي صورة كاملة. ثم إن تلك النبذ تفرّقت في عدّة كتب، وبعض هذه الكتب لا يزال مفقودًا. ومعنى ذلك أن قسمًا من حياة المؤلفين قد ضاعت مع الكتب المفقودة. ثم إن الناس لم يكونوا قد عرفوا عن موضوع المذكّرات الخاصة شيئًا. وكذلك لم يهتم المؤرخون بسير العلماء قدر اهتمامهم بسير السياسيين، وكتب التراجم لا تقدم مادة ثرية؛ فتعسر، نتيجة لعدم المصادر وقلة الموارد وندرة المواد، نسج صورة متكاملة.

ورغم هذا الظلام الكثيف فقد حاولت جهدي إبراز حياة هذا العالم الفذ بقدر ما أمدتني به المصادر رغم شحها، وقد طفقت أخصف من أخباره المتفرقة من هنا وهناك أوراقًا ألصق هذا بذاك لنخرج للناس تعريفًا إجماليًا لمعالم تلك الحياة:

يقول المؤلف أن والده «محمد بن حسن بن حميد» (توفي في شهر رمضان أحد شهور سنة عشر وتسعمائة.. ولم يكن لي إلا سنة وثمانية أشهر وستة عشر يومًا)[٤٤]. ويقول مترجمه أنه ولد في آخر سنة ثمان وتسعمائة[٤٥]، وإلى هذا

(٤٤) مكنون السر ورقة ٣٧.
(٤٥) نفسه ص ٨٩.

ذهب أبو الرجال: (كان مولده رحمه الله آخر سنة ثمان وتسعمائة تقريبًا)[٤٦]. وعادة عندما يؤرخ بآخر السنة فذلك يعني الحجة، والمؤلف يذكر أن وفاة والده كانت يوم ٤ رمضان من عام ٩١٠[٤٧]/٩ فبراير ١٥٠٥ فإذا أسقطنا السنة والثمانية الأشهر والستة عشر يومًا من ٤ رمضان ٩١٠ يكون ميلاده يوم ١٧ أو ١٨ الحجة عام ١٢/٩٠٨ أو ١٣ يونيو ١٥٠٣. ويُنسب المؤلف إلى مخلاف «مقري» بآنس، ويُعرف أيضًا بمخلاف «ألهان» وهو مخلاف يوجد به العقيق[٤٨].

نشأ مؤلفنا يتيمًا من جهة الأب، لكن والد أمه الفقيه العلامة «عبدالله بن مطير» تولى رعايته، وشمله بعطفه[٤٩]. كما شملته أمه «سيدة أهلها بنت عبدالله مطير» بحنانها ورعايتها. وإذا كنا نعرف عن حياة أبيه شيئًا فلا نعرف عن حياة أمه سوى اسمها[٥٠]. مع أن ترجمة أمهات العلماء والافتخار عادة جرى عليها القدماء. وفي تاريخ بني الوزير لهنّ فيه حضور قويّ. وبما أن أبا أمه عالم كبير، فلا تخلو أن تكون ابنته قد ألمّت بشيء من العلم، وإذا أخذنا بصفة الإسم «سيدة أهلها» إن لم يكن اسمها فهو صفة لها اكتسبته لبروزها وتصدرها، وفي ذلك المجتمع كان العلم هو الذي يرفع الإنسان ذكرًا أم أنثى. وعليه فربما كان لها حظ من علم.

عاش مؤلفنا إذن تحت رعاية عالم كبير، وفي بيت علم نابه، فوالده عالم كبير - كما ستقرأه في هذا الكتاب - أثنى عليه المؤرخون كثيرًا. وكان حريصًا على اقتناء العلم من كل مكان حتى أنه رحل في طلب العلم إلى الخارج[٥١].

وجدُّ مُؤلفنا هو الحسن بن حميد عالم مجتهد أيضًا (له تأليفات

---

(٤٦) مطلع البدور الجزء الرابع ص ٤٥٤.
(٤٧) مكنون السر، ورقة ٣٧.
(٤٨) مجموع بلدان اليمن وقبائلها: ١: ٢٢. جمعه العلامة المؤرخ القاضي محمد بن أحمد الحجري اليماني. تحقيق وتصحيح ومراجعة اسماعيل بن علي الأكوع. دار الحكمة اليمانية الطبعة الثانية ١٤١٦/١٩٩٦. ومع الأسف فإن هذا السفر العظيم قد دخله الشطب والزيادات كما يعترف المحقق نفسه الذي قام بذلك. وهذه الطريقة جناية بل جريمة في تحقيق الكتب.
(٤٩) مكنون السر، ورقة ٤٧.
(٥٠) نفسه ورقة ٤٧.
(٥١) أنظر فهرس الأعلام.

وموضوعات واستدراكات وحواشي في جميع العلوم والتواريخ والسير وعلم الأدب والنجوم والطب)[٥٢] ومن خلال هذا التنوع في مؤلفاته يبدو أننا أمام موسوعة هائلة من معارف عصره[٥٣]. وكان ذا همة عالية في تتبع العلوم حتى أنه سافر إلى معظم اليمن[٥٤]، وهذا ما ورثه ولده «محمد بن الحسن» عنه، فكان كأبيه شغوفًا بالعلوم، وكان ينسخ كتابين في وقت واحد. فكان يكتب صفحة من القطع الكبير وينتهي منها قبل أن يجف المداد في أولها لسرعة يده ثم يتركها ليشرع في كتابة صفحة أخرى من كتاب آخر يعمل فيها ما عمل في الأولى فينتهي من نسخ الكتابين في وقت واحد. وقد نسخ في شبابه وقبل أن يتزوج، ما يقرب من أربعين كتابًا ثم توفي قبل أن يكمل كراريس بدأ فيها وهي تقرب من العشرين. وأورث هذا العلم بنيه أيضًا فعاشوا في هذا المناخ العلمي الصافي.

ولم ينص المؤلف على تاريخ وفاة جده، لكن حاشية في مطلع البدور ذكرت أنه توفي في سادس عشر ربيع الآخر ٨٥٠/١١ يوليو ١٤٤٥ وتابع هذه الحاشية المؤرخ زبارة في خلاصة المتون فقال أنه توفي في ربيع الثاني عام ٨٥٠/[٥٥] وتابعهما الوجيه في أعلام الزيدية[٥٦] وأخذ هذا القول مأخذ التسليم. ولكن لست أدري لماذا خالطني شك في هذه الوفاة ولماذا رفضت التسليم بما جاء في كتب التراجم وكنت غير مرتاح لها؛ فعنَّ لي أن أصل بين ترجمته وترجمة ابنه فوجدت في ذلك نصف الحل إذ ذكرتْ ترجمةُ ابنه «محمد

(٥٢) مكنون السر ورقة: ٣٨.

(٥٣) أنظر قائمة كتبه في ورقة ٣٩، وفي صفحة ١٢٠ من هذا الكتاب. والعجيب أن إسماعيل الأكوع لم يذكر له غير كتاب واحد هو المنهج المستبين في أصول الدين شرح على الحاجبية، (هجر العلم ص٢٨). وأسند مصدره إلى الطبقات الكبرى بدون أن يذكر رقم الصفحة. ومن العجيب أنه لم يستق من مكنون السر في ترجمة الحسن بن حميد شيئًا مع أنها أحد مصادره الرئيسية لهجرة الأبناء، ولو كان اطلع عليها لوجد أن اسم الكتاب هو «المنهج المستبين والعقد الفائق الثمين في معرفة رب العالمين». ويخالطني شك قوي أن الأكوع قد اطلع عليها لكنه كعادته لا يرغب في التوسع لمن يعتقدهم من محبي أهل البيت لتعصبه لأهل السنة؛ فربما لهذا السبب مال إلى الطبقات وتغاضى عن السر.

(٥٤) مكنون السر ورقة ٣٩.

(٥٥) خلاصة المتون ٣٠٠ مخطوط.

(٥٦) أعلام المؤلفين الزيدية ٣١٨.

ابن الحسن» أنه ولد في ١١ صفر عام ٢٨/٨٦٢ ديسمبر ١٤٥٧، فتأكد لي استحالة وفاة أبيه «الحسن» في عام ١٤٤٦/٨٥٠ لأنه من المستحيل أن ينجب ولدًا بعد اثني عشر عامًا من وفاته. وهكذا تأكدت من بطلان وفاته في سنة ١٤٤٦/٨٥٠ لكني لم أصل بعد إلى تحقيق سنة وفاته(٥٧). وما يزال النصف الثاني جائرًا. وربما كان السبب في الخطأ تباعد التراجم بين الاثنين فأحدهما في حرف الحاء «حسن بن حميد» والثاني في حرف الميم «محمد بن حسن» فيجدون في ترجمة الأول أنه توفي في ٨٥٠هـ ويجدون في ترجمة الثاني أنه ولد في ١١ صفر ٢٨/٨٦٢ ديسمبر ١٤٥٧، بدون أن يدركوا الفارق الزمني لأنهم ذهنيًا يقرؤونهما في محلين مختلفين وشخصين آخرين. وهكذا ينساقون في الخطأ. وربما جاء هذا الوهم من أنهم جعلوا تاريخ وفاة شقيقه «أحمد بن حسن» عام ١٤٤٥/٨٥٠ هو تاريخه هو.

قرأ مؤلفنا - كما يقول مترجمه العلّامة «حسن بن علي بن يحيى بن صالح ابن محمد بن صالح بن حنش» - (القرآن الكريم، ثم قرأ في «الفرائض» على الفقيه العلم الزاهد «يحيى بن محمد البها»(٥٨) وكان فرضيًا محققًا. وقرأ فيها أيضًا على الفقيه العالم الفرضي المحقق «إسماعيل بن سنينه» فانتهى عليه وحقّقها مواريث وقسمة وضربًا ومساحة وبلغ فيها الغاية. و«ابن سنينه» هذا ممن أخذ عن والد سيدنا العالم «محمد بن حسن» - رحمه الله تعالى - وقرأ عليه في «الفقه». ثم قرأ بسيدنا - حفظه الله - في «الفقه» على مشائخ عظماء. منهم الإمام الأعظم «شرف الدين» - صلوات الله عليه. والقاضي العلامة قاضي القضاة المرتضي للملّة الحنيفة المرتضاة «محمد بن أحمد بن محمد بن مرغم» والقاضي «محمد بن حسن النحوي» والقاضي «علي بن عبدالله بن راوع» وغيرهم. وله مشائخ غنية مكارمهم عن التبيين والإعلام، غير من قد ذكرنا، منهم الفقيه العلامة المجتهد عز الدين «محمد بن يحيى بن بهران)(٥٩).

وممن لم يذكرهم المترجم ذكرهم المؤلف نفسه في كتابه هذا؛ فمنهم

---

(٥٧) أنظر ترجمته في فهرس هذا الكتاب.

(٥٨) يقول عنه المؤلف: (وهو من مشاهير الفضلاء في «صنعاء» ونواحيها. كا جامعًا لطريقة «العلماء» و«الزهاد» و«أهل الطريقة» وكان إمام المحراب في «صنعاء» وهو كان شيخ كثير من الناس.

(٥٩) مكنون السر ورقة ٨٩.

السيد العلامة «يحيى بن محمد بن الهادي الزغافي» (السيد الفاضل العامل الكامل)[٦٠]. ومن مشايخه أيضًا العلامة «صلاح بن إدريس بن الرضا الخباني» (وكان علامة في جميع العلوم فرضي وقته)[٦١] والسيد «محمد بن الهادي الزغافي» (شيخي الأفضل الأعلم الأوحد البر المعتمد)[٦٢] والعلامة «أحمد بن يحيى الضائي» (الفقيه العلامة الأصولي شمس الدين)[٦٣]، والعلامة «محمد بن عطف الله العبسي» (وكان علامة في جميع العلوم وله تأليفات منها شرحه على معيار الإمام المهدي في «أصول الفقه» سلك فيه مسلكًا حسنًا، وهو تفسير كلام الإمام وتبيين مقاصده ورد على الإمام «الحسن بن عز الدين» المقدم ذكره في اعتراضاته على «المعيار وشرحه» لمولانا الإمام «المهدي» وحل ما شكك به واعترض. ومنها شرحه «اللأثمار في فقه الأئمة الأطهار» لكن لم يتم)[٦٤].

وذكر «يحيى بن الحسين» من مشايخه: «الشريف العلامة يحيى بن محمد بن أحمد بن الحسن بن علي بن المؤيد»[٦٥]. ومن مشايخه أيضًا من غير مذهبه «ابن حجر الهيثمي» فإنه سأله بمسائل عندما حج. والعلامة «محمد بن أبي بكر الشافعي»[٦٦].

ويقول مترجمه: (ولم يزل مكبًا على العلوم ملازمًا لذوي الآراء والحلوم، مهتديًا بهداهم، مرتديًا برداء الاهتمام إلى بلوغ مداهم، في «الأصولين» و«الحديث» و«التفسير» و«علوم العربية» وما لحق بها ك «علم اللطيف» [علم الكلام] و«علم الأثر» [علم الحديث] و«القراء» حتى بلغ الغاية القصوى، وتأهل للتدريس والتفقيه والفتوى)[٦٧].

ويظهر أنه تخصص في الفقه والفرائض: (فأما «الفقه» و«الفرائض» فلا نزاع ولا دفاع أنه أعظم من يكون فيها تحقيقًا، وأكثر من بالأقطار الزيدية تدقيقًا،

---

(٦٠) مكنون السر ورقة ٩.
(٦١) نفسه ورقة ٢١.
(٦٢) نفسه ورقة ٥٦.
(٦٣) نفسه ورقة ٦٠.
(٦٤) نفسه ورقة ٢٣.
(٦٥) المستطاب ٢: ١١٥.
(٦٦) البدر الطالع ٢: ٣٤١.
(٦٧) مكنون السر ورقة ٩٠.

على أنها والحمد لله لم تخل من العلماء الأخيار، من السادة والشيعة الأخيار؛ ففي كل قطر كثيرون من أهل الحل والعقد وذوي البصائر والنقد)[٦٨].

وقد ذكر مترجمه أن (له تأليفات مفيدة، وتصانيف محكمة سديدة. منها الشرح الأعظم شرح «الأثمار» الموسوم بـ «الوابل المغزار»[٦٩] وله شرح صنفه على «الأثمار» أيضًا صار يكتب في هامشه وسماه «الإبانة بفتح الأزرار عن مخبآت الأثمار[٧٠]»، و«مصباح الرايض في علم الفرائض». وشرحه المسمى بـ «النور الفائض» وشرح مقدمة المصباح المسمى بـ: «تنقيح الفوائد» في «أصول الدين». ومنها: «توضيح المسائل العقلية والمذاهب الفقهية في أصول العدلية» سلك فيه مسلكًا حسنًا، ورد فيه على المخطئين لأصحابنا في الفروع، وأورد حججًا عليهم من كتبهم، وأقاويل أصحابهم. وله شرح على مقدمة الأزهار أجاد فيه وحقّق)[٧١]. ويقول المترجم أن (له كتاب مناسك الحج والزيارة[٧٢] وكل هذه مفيدة، حاوية لفوائد فريدة. وله غير هذه المذكورة رسائل ومسائل وأجوبة عديدة، وأوضاع كثيرة، ومنقولات فائقة أثيرة)[٧٣]. وبهذه البضاعة العلمية الناجحة (صار الآن ممن تضرب إليه آباط الإبل، والناس لديه ما بين حاط ومرتحل؛ فمن طالب علم يأتي إليه من أدنى البلاد وأقصاها، ومن مسترشد ينال من آماله منتهاها، وسائل يستبين منه ما أعياه، ومستفت يقصده لما أشكل على سواه، ولم يزل مجدًا في إبانة معالم الدين، معتنيًا غاية العناية في إفادة المسترشدين.)[٧٤].

وكان المؤلف ينسخ الكتب كأبيه وجده. وقد ذكر «يحيى بن الحسين» أن آخر كتاب نسخه بخط يده كان في «قرية بيت سوار» من بلاد الأحبوب غربي

---

(٦٨) نفسه ورقة ٩٠.

(٦٩) انتهى من تأليفه يوم الجمعة سادس شهر جمادى الأولى سنة إحدى وأربعين وتسعمائة، (كتاب الوابل المغزار آخر صفحة).

(٧٠) وهذا الكتاب ربما كانت كتابه الموسوم ب «الإبانة».

(٧١) مكنون السر ورقة ٩٠. ولعل اسمه «معاني مقدمة الأزهار الكافل لغير المجتهد بالسلامة من الأخطار». وانظر مكنون السر ورقة ٢٣.

(٧٢) هو ذريعة الناسك في معرفة المناسك.

(٧٣) مكنون السر ورقة ٩٠.

(٧٤) نفسه ورقة ٩٠.

جبل القاهر حال الإقامة فيه بعد خروج الإمام «شرف الدين» من صنعاء عام ٩٥٧هـ[٧٥]هـ/ ١٥٥٠م.

وكان المؤلف عالمًا أمينًا حريصًا على ما يكتبه أو يستند إليه من كلام غيره فيما ينقله عن الآخرين، وله طريقة عجيبة في التأليف، فكان يقتبس من غيره ويصرح بأن أكثر شرحه لمقدمة الأزهار كان مما سمعه وحفظه عن أستاذه «محمد بن عطف الله»[٧٦] كذلك قال بأن مصادر «كتاب التنقيح» و«كتاب الدرة الصافية» من كتب والده[٧٧]، وكذلك ما ضمنه في كتاب الوابل المغزار. ومن خلال ما تحدث به عنْ كيفية تأليف كتبه نعرف حرصه على الإلمام بما لدى علماء وقته، فكان يناقش العلماء (الذين كانوا يحضرون حال التأليف **فأعرض عليهم تلك المسائل ولا أضع في شرح الوابل إلا ما أجمعوا عليه. ولقد كنت أقصدهم إلى أماكنهم لذلك ولا تأخذني أنفة كما يفعله كثير من الناس. من أنه لا يجعل تأليفه متوقفًا على ما يوافق الأغراض؛ فكتبي هذه لأولئك الأخيار في التحقيق. فلا يتعجل الناظر في ردها وحقارة قائلها)**[٧٨].

وعلى هذه الخطة ألف كتبه.

ولا نعرف متى تزوج، ولكنّا عرفنا من كتابه هذا، أن زوجه كانت تسمى «مريم» وأن اسم أمها كان «بدرة»[٧٩] وقد أنجبت له محمد يوم ٢٩ ربيع الأول أو الثاني عام ٢٣/٩٣١ يناير أو ٢٢ فبراير ١٥٢٥، فدل ذلك على أنه تزوج وعمره في أوائل العشرينات.

*

في يوم الخميس ١٦ محرم ٩٤٠هـ/٧ أغسطس ١٩٣٣م، خرج الإمام «شرف الدين» من ذي مرمر لينهي وضعًا شاذًا في صعدة[٨٠] فدخلها فاتحًا وفي

---

(٧٥) غاية الأماني في أخبار القطر اليماني ٢: ٧٠٦. تأليف يحيى بن الحسين بن القاسم، تحقيق د. سعيد عبد الفتاح عاشور ومراجعة د. محمد مصطفى زيادة، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر القاهرة ١٩٦٨/١٣٨٨.

(٧٦) مكنون السر: ورقة ٢٣.

(٧٧) نفسه ورقة ٣٨.

(٧٨) المستطاب ٢: ١٢٠.

(٧٩) مكنون السر ورقة ٨٦.

(٨٠) غاية الأماني ٢.

موكبه كبار العلماء. وقد ذكر زبارة أن مؤلفنا أوصل شرحه على كتاب الأثمار للإمام، وأن الموجودين طلبوا أن يكون إسناد الأثمار السماع من الإمام نفسه، ونسخوا من كتابه عدّة من النسخ وحضر ذلك التدريس عدّة من الأعيان[٨١] وكان ابتدأ التدريس ٢٠ ربيع الثاني[٨٢] من عام ٩٤٠هـ/ ٩ أكتوبر ١٥٣٣م. ويقول العمري أن الإمام «شرف الدين» اطلع عليها بنفسه وراجعها[٨٣].

وكان المؤلف يقرأ كتابه الشهير «الوابل المغزار» على العلماء في المجالس العلمية فيسجل أراءهم واعتراضاتهم وموافقاتهم حتى إذا أقر الحاضرون ما قرأ أضافه إلى كتابه.

كان العلامة «يحيى بن حرمل» يحضر (في المجالس الشهيرة الظاهرة في صعدة حال قراءتي للوابل المغزار.. وكان لا يفضله أحد من أهل تلك المجالس مع كونه كان يحضر عند إمامنا أيد الله الجهابذة الكبار وسادات الآل الأطهار)[٨٤] أمثال العلماء «أحمد بن عز الدين» و«محمد بن صلاح الحظا» والقاضيين الكبيرين «محمد بن يحي بهران» و«علي بن أحمد بن حابس» والسيد «محمد بن عبد القادر بن محمد الذماري» وفي وسط هذا المجلس العلمي الجليل كان الإمام شرف الدين يتصدرها. وهكذا بعد أن استوفى ما لدى الآخرين من علم استوفى كتابه وفرغ من تأليفه يوم الجمعة ٦ جمادى الأولى ٩٤١هـ/ ١٢ نوفمبر ١٥٣٤م. كما يذكر في آخر صفحة من الوابل[٨٥].

على ضوء هذا، ربما كان هذا أول كتاب نوقش من قبل علماء كبار وأضيف إليه ما تم الاتفاق عليه قبل أن يكتب صياغته الجديدة. وهذا يعدّ سابقة رائدة لعصر النقاش العلمي. وهذا الكتاب شرح لكتاب الأثمار للإمام «شرف الدين» وهو من الكتب الشهيرة المعتمدة عند الزيدية[٨٦]. وذكر «العمري» أن

---

(٨١) أئمة اليمن ١:
(٨٢) السلوك الذهبية خلاصة السيرة المتوكلية ورقة ٩١-٩٢. تأليف العلامة محمد بن ابراهيم المفضل - مخطوط. أئمة اليمن ١: ٤١٠.
(٨٣) مصادر العمري ٢٤٦. وانظر السلوك الذهبية روقة ٩٢.
(٨٤) مكنون السر ورقة ١٩.
(٨٥) وانظر مصادر العمري ص ٢٤٦. ويوافق في التاريخ المقارن يوم الخميس.
(٨٦) مصادر الحبشي ٢٣٨.

الكتاب بقي يدرس في صعدة في احترام بالغ بين سنة ٤١-٩٤٣/ ٣٤-١٥٣٦[٨٧]. لكن العمري لم يذكر كم بقي المؤلف يدرسه خلال هذه المدة بنفسه أو هل درسه غيره؟ ومن ثم فلم نعرف متى غادر صعدة. لكنا نظن أنه كان في رمضان من عام ٩٤٣هـ/ فبراير ١٥٣٧م في صنعاء حيث جاء في «السلوك الذهبية» أن الإمام كان في صنعاء وأنه في شهر رمضان من هذه السنة (كان ختم الأثمار وشرحه للفقيه عماد الدين «يحيى بن محمد بن حسن بن حميد»)[٨٨]، وعادة ما يدرس الكتاب مؤلفه، فنستنتج من ذلك أنه كان بصنعاء موجودًا في رمضان عام ٩٤٣هـ/ فبراير ١٥٣٧م.

وجاء في البدر الطالع أنه رحل إلى مكة ولقي «ابن حجر الهيثمي» وسأله بمسائل[٨٩]. ولكنا لا نعرف متى سافر إلى مكة وكم بقي فيها وعلى من درس. وهكذا ضاعت علينا حتى الآن تفاصيل هذه الفترة. ولعلّه سجّلها في كتابه **ذريعة الناسك في معرفة المناسك** وهو ليس بين يدي الآن. وعسى أن نضيفه في الطبعات القادمة. إن شاء الله.

*

ذلك مجمل لسير دراسته وحياته العلمية. وقد أفردنا سجلًا بكل كتبه في نهاية هذا الحديث. وسننصرف إلى حياته العامّة والخاصّة ما وسعنا الجهد.

يوم الأحد ٢٤ رمضان سنة ٩٤٤[٩٠]/ ٢٤ فبراير ١٥٣٨ وهبه الله ولدًا سماه أحمد، وقد عاش مع أخيه «محمد» الذي يكبره باثني عشر عامًا وأنهما بلغا من العلم منازل كريمة. أما حياته العامة فلا نعرف متى التقى بالإمام شرف الدين أول مرة، لكنه كان من أكثر الناس صلة بالإمام المجتهد المدرس «شرف الدين» **(وكان له الاختصاص الكلي بالإمام شرف الدين في الخلوات كما أشار إليه في خطبة شرحه على الفتح قال: «ولقد كنت أسائله وأباحثه عما يتعلق بذلك** - يعني بكتاب الإمام شرف الدين وهو الأثمار - **ولو حال قعوده وقيامه وفي كثير من الأوقات حال اجتماع الأصحاب وبعد الافتراق، بل كان لي**

(٨٧) مصادر العمري ص ٢٤٦. وينقل من مخطوطة رقم Or 3731 ورقتي ٢٩ و٤٢.
(٨٨) السلوك الذهبية ص١٥١.
(٨٩) البدر الطالع ٢: ٣٤١.
(٩٠) مكنون السر ورقة: ٥٣.

أوقات أختص بها للنك وللقراءة للوابل، وكان يحصل من المناقشة ما لا يحصل مع الاجتماع)[٩١].

في عام ٩٤٧هـ/ ١٥٤٠م كان الإمام «شرف الدين» قد بلغ الواحدة والسبعين من عمره، وخاف على ما كان قد حقّقه أن يضيع ويتمزّق بين أيدي القبائل، أو تصير إلى أحد من أهل المذاهب، أو إلى أحد من ظلمة أهل هذا المذهب من الأشراف وغيرهم[٩٢]، أو من المطهر نفسه كما أذهب إلى ذلك، فانتهى عام ٩٤٨هـ/ ١٥٤١م إلى أن يوزع تلك العهد والحصون والمعاقل بين أبنائه لمساعدته على شؤون الدولة على أساس أنها عهد يحتفظون بها (أمانة عندهم للمسلمين فإن فتح الله بقائم حق سلموها إليه)[٩٣] وأمر الإمام الخطباء بذكر جميع أولاده في خطبة الجمعة[٩٤]. وما ظنّه الإمام خيرًا أصبح شرًا، إذ لم يكن ذلك التوزيع إلّا المقدّمة للصدام المروع بين الإمام وابنه المطهر.

كان حظ ابنه «علي» من ذلك التوزيع حصن «ذي مرمر» الشهير، وما يتبعه من العهد كالقصير في أرحب وغيرها. فتحول الحصن العسكري إلى معهد علمي من أروع المعاهد. وفي هذه الأثناء، وبالتحديد في عام ٩٥٠/ ١٥٤٣ فرغ من تأليف كتابه النور الفائض من مصباح الرائض[٩٥].

ومرّت ستان كانتا مخاضًا لاعتكار الجو السياسي داخل الأسرة الإمامية؛ ففي يوم الأربعاء ١٢ جمادى الأولى ٢١/٩٥٢ يوليو ١٥٤٥[٩٦] قرر الإمام إسناد الأمر في حياته إلى ابنه «علي بن شرف الدين» ولم ينتظر وجود القائم. وربما كان صعود نجم ابنه المطهر وبطشه هو الذي أزعجه أكثر من غيره، وجعله يقدم على هذه الخطوة ليحول بين المطهر والخلافة، ولذا أصدر بذلك أمرًا إلى جميع مسؤولي الدولة بـ (البيعة له والعمل برأيه والطاعة لله وله في

---

(٩١) المستطاب ١٢٠.

(٩٢) السلوك الذهبية ورقة ١٧٢. ويسمى هذا التوزيع: ولاية العهد المباركة.

(٩٣) نفسه مخطوط ورقة ١٧٣.

(٩٤) نفسه مطبوع ١٩٤.

(٩٥) مصادر ٢٩٢.

(٩٦) يوافق في التاريخ المقارن يوم الثلاثاء.

الأمر والنهي والتولية والعزل)[٩٧]. وكان مؤلفنا ملازمًا للإمام «شرف الدين» هو والعلامة «حسن الزريقي» وغيرهما، وهما ممن حضر عهده (بإمرة الإمامة إلى ولده «علي بن أمير المؤمنين» لما توسمه فيه من القيام بأمرها)[٩٨].

غضب المطهر لهذا الإجراء وانشق على والده، وانضم إليه جميع أخوته في النهاية بما فيهم علي نفسه[٩٩]، وأدى كل ذلك إلى ضياع الإمام. ومع أن المذهب الزيدي يحرم ولاية العهد، إلا أن الإمام ربما أشفق على الناس من بطش المطهر فاختار أمرّ الحلين. لكن على كل حال فتلك الخطوة لم تكن موفقة، لا بسبب مخالفتها للثوابت فقط، بل ولأنها قد جلبت المصائب على الأسرة فانشقت على نفسها وغادرها المطهر غاضبًا، مما سهل للأتراك الاستيلاء على اليمن. والحق أن الإمام تراجع عن ذلك الترشيح وأرجع الأمر إلى العلماء، ورشح واحدًا منهم. لكن الشرخ كان قد حصل ولم يلتئم مرة ثانية.

مهما يكن من شيء فقد أدى الخلاف بين الإمام وابنه إلى خروج الإمام من صنعاء ما بين ١٠-١٢ ذي الحجة ٩٥٢هـ/ ١١-١٣ فبراير ١٥٤٦م على عجل كما يبدو لأنه ترك ذبائح العيد في بستانه متجهًا إلى حصن كوكبان[١٠٠] بعد أن اجتاح الترك أكثر المناطق، فاضطر الإمام - من أجل ذلك - إلى مصالحة ابنه وتسليمه كل الصلاحيات، والقبول بكل شروطه، وعلى إثر ذلك تسلم المطهر صنعاء وضرب السكة باسمه ودخل الناس في طاعته[١٠١]. لكن «أزدمر باشا» ما لبث في جمادي الآخرة عام ٩٥٤هـ/ يوليو - أغسطس ١٥٤٧م أن دخل صنعاء وخرج منها المطهر لتبدأ عاصفة النضال الوطني العنيف شوطًا جديدًا حارقًا محرقًا، بقيادة هذا البطل الجسور الفتاك.

---

(٩٧) المستطاب ٢: ١٩٠. أنظر النص والشهود وما تلى ذلك من أحداث على ذلك في نفس المصدر ص ١٩٠-١٩٢.

(٩٨) غاية الأماني ٢: ٧١٣. ويضع يحيى بن الحسين تاريخ الرسالتين في أحداث ٩٦٠ فتحقق.

(٩٩) أنظر قصة ذلك في أئمة اليمن ١: ٤٢٩.

(١٠٠) غاية الأماني ٢: ٦٩٧. ويضع مؤلف السلوك الذهبية هذه الحادثة عام ٩٥٣/أنظر ص٢٠٠ مطبوع.

(١٠١) أئمة اليمن١: ٤٢٩.

بخروج الإمام من صنعاء خرج المؤلف منها أيضًا، وفي المستطاب: (ولما دخل «أزدمر باشا» صنعاء اليمن استقر [المؤلف] فيمن استقر عند الإمام بحصن ذي مرمر، ثم سار إلى كوكبان وشبام)(١٠٢)، ولعلّه يقصد استقر في حصن من الحصون الموالية للإمام أولًا ثم انتقل إلى كوكبان، لأن الإمام عليه السلام غادر صنعاء إلى كوكبان، كما يقول «يحيى بن الحسين» في غاية الأماني(١٠٣)، وقد بقي معه في كوكبان.

وفي هذه الفترة، بدون أن نتمكن من تحديد الشهر أو السنة بالضبط، توفي نجل المؤلف أحمد في كوكبان أثناء (مدة إقامتنا للقراءة وقبره في أعلى هذا الحصن المحروس)(١٠٤).

في عام ٩٥٥هـ/ فبراير - مارس ١٥٤٨ انتقل الإمام إلى كحلان تاج الدين. وبعث من هناك في ربيع الأول منها قصيدة إلى خولان بواسطة ابنه «علي» يحثهم فيها على الجهاد ضد العثمانيين(١٠٥) ثم انتقل إلى الظفير(١٠٦).

لم نعرف كم بقي المؤلف في كوكبان ولا نعرف هل ذهب معه إلى كحلان أم لا، وكلّ ما نعرفه أنه كتب إلى الإمام إلى كحلان يستأذنه في تأليف كتابه «الفتح» الذي عرف به، لكن هذه الإشارة لا تلغي ذهابه معه في البداية أو زيارته له، وبما أننا لا نعلم شيئًا يقينًا عن هذه المسألة فنكتفي بهذه الإشارة وننتقل إلى عام ٩٥٧/ ١٥٥٠م حيث نجده (في قرية بيت سوار من بلاد الأحبوب غربي جبل القاهر، حال الإقامة فيه بعد خروج إمامنا من صنعاء)(١٠٧). ولا نعرف متى ذهب إليها ولا سببًا لذهابه هناك، وكل ما نعرفه أن يحيى بن الحسين ذكر أن المؤلف ذكر في آخر كتاب نقله بخط يده أن تمامه كان (في

---

(١٠٢) المستطاب٢: ١٢١.

(١٠٣) كان انتقال الإمام من صنعاء والجراف إلى كوكبان في شهر الحجة من سنة ٩٥٢و٩٥٣ ويقول رواية عن رجل كان مع الإمام أن الإمام وأهله عزموا من الجراف وألقوا طبايخ العيد في تلك البساتين) ويؤكد خروج الإمام إلى كوكبان «محمد بن ابراهيم المفضل» في السلوك الذهبية ص٢٠٠.

(١٠٤) مكنون السر ورقة ٥٤.

(١٠٥) السلوك ص٢٠٣.

(١٠٦) نفسه ص٢٠٥.

(١٠٧) غاية الأماني ٢: ٧٠٦.

قرية بيت سوار من بلاد الأحبوب) إلخ[١٠٨]. ولسوء الحظ فلم يذكر لنا ابن الحسين اسم الكتاب الذي كان آخر ما نسخه المؤلف. على أنه في آخر هذا الكتاب عبر المؤلف عن مشاعره في تلك الفترة ٩٥٧هـ/ ١٥٥٠م بقوله: (ولقد ظهر علينا زمان غاب فيه كما كان ثابتًا ظاهرًا من إقامة الشريعة وإجراء الحق، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر. ثم انعكس ذلك وصار المأمور والمنهي في ذلك الزمان آمرًا وناهيًا في هذا الأوان، وربما وافقه بعض الأمر من هناك على إنكار ما تقدم منه، ومنهم من أنكر فعله، ونزه نفسه عن أن يكون قد أمر ونهى، بل ربما سكت سكوتًا يوهم الرضا. وبسبب ذلك لحق من بقي على الحال الأول ضرر عظيم من تلف المال، وهتك الحرمة، حتى انتهى الأمر إلى إخراب دور من أراد الإبكار وهو وأهله فيها. انتهى معنى كلامه باختصار)[١٠٩].

في هذا العام أيضًا استعرت الحرب بين «المطهر» والأتراك على نحو ما يصفها المؤرخ الكبير «يحيى بن الحسين» حيث يقول: كان عامًا اشتدّت فيه الخطوب (وسئمت النفوس وحضرت عندها أيام عبس وذبيان والبسوس، وذلك فيما بين المطهر بن الإمام والأروام، وتغيّرت أحوال اليمن، وتكدرت صفوة الزمن لكثرة الفتن، وفارق جماعة من الأعيان أوطانهم، وانقلب عليهم زمانهم)[١١٠].

وبينما كان العام يرمي بلهبه كان المؤلف ينتهي من كتابة «توضيح المسائل العقلية، والمذاهب الفقهية، في أصول العدلية، ومسالك الزيدية»، فإنه فرغ منه عام ٩٥٧هـ/ ١٥٥٠م كما يذكر «عبد السلام الوجيه»[١١١]. أو عام ٩٥٦هـ/ ١٥٤٩م كما يقول «الحبشي»[١١٢].

وفي هذا العام ٩٥٧هـ/ ١٥٥٠م انتقل المؤلف إلى ذي مرمر إذ يقول: (ثم

(١٠٨) نفسه ٢: ٧٠٦.
(١٠٩) نفسه ٢: ٧٠٦.
(١١٠) غاية الأماني ٢: ٧٠٦. روح الروح ص ٧٨.
(١١١) من رسالة له إلى المؤلف. لكنه لم يذكر هذا التاريخ في كتابه «أعلام المؤلفين الزيدية».
(١١٢) مصادر الحبشي ص١٣٦.

منَّ الله سبحانه وتعالى بأن فرج علينا ونفس في سنة سبع وخمسين وتسعمائة باجتماع كبير من أعيان الأعيان وتراجم أهل هذه الأزمان في محروس حصن ذي مرمر، وذلك بعناية مولانا السيد المقام.. المرتضى أبي الحسن «علي بن أمير المؤمنين»[١١٣]. وكان هذا الحصن قد صيره الإمام شرف الدين لابنه «علي» عام ٩٤٨هـ/١٥٤١م عندما وزع المناطق على أبنائه كما ذكرناه.

انتقل الإمام شرف الدين إلى ظفير حجة وكان قد فقد بصره، فكتب رسالة إلى السادة آل المؤيد يحرضهم على إقامة من يصلح للإمامة، وأشار إلى السيد العلامة «أحمد بن عز الدين بن الحسن بن عز الدين» أو السيد «محمد بن الحسن بن أحمد» وذكرت أن الإمام ذكر أنه لم يعد قادرًا على تحمل المسؤولية بسبب فقدانه للبصر. (فأجابوا عليه أنه لا يمكنهم نصب إمام مع وجوده فإنه وإن ذهب فقيه الخير والتدبير ما لم يمكن في غيره)[١١٤]. عندئذ (جعل الإمام شرف الدين رسالة أخرى إلى آل المؤيد أهل صعدة خاصة يحرضهم فيها على إقامة من يصلح للقيام بأمر الإمامة والرياسة العامة[١١٥]. وبمباركة الإمام الشرعي دعا العلامة «أحمد بن عز الدين» إلى نفسه وتلقب بالهادي في صفر عام ٩٥٨هـ/ ١٥٥١م[١١٦]. وهذا يدلنا على أن العلماء لم يعترفوا بحكم «المطهر» وإن كانوا يؤيدونه في صراعه مع الأتراك. مجمل القول في المطهر أنه ملك عسكري ممتاز لكنه ليس بخليفة.

في عام ٩٥٨هـ/١٥٥١م نجد المؤلف في شبام حيث يذكر «يحيى بن الحسين»: (كان حال محاصرة «أزدمر باشا» وحطاطه ببركة المنقب والفقيه «يحيى» المذكور بمحروس شبام)[١١٧]. ويبدو أنه بقي فيها حتى آخر عام ٩٥٩هـ/ ديسمبر ١٥٥٢م إذ إننا نجده يتلقى في هذا العام فاجعة مقتل ابنه الشهيد العلامة «محمد بن يحيى» إذ جاء إليه من السر، فلما وصل إلى ما بين

---

(١١٣) مكنون السر ورقة ٥٥.
(١١٤) أئمة اليمن ١: ٤٤٣-٤٤٤.
(١١٥) غاية الأماني ٢: ٧١٣.
(١١٦) أئمة اليمن ١: ٤٤٣-٤٤٤.
(١١٧) المستطاب ٢: ١٢١. وانظر غاية الأماني ٢: ٧٠٦.

الظفير والعروس قرب كوكبان يوم الخميس السادس عشر من شهر القعدة عام ٩٥٩هـ/٣ نوفمبر ١٥٥٢م اعترضه بعض المجرمين ورموه بالنبل حتى أثخن. وقد نقل إلى شبام جريحًا ولكنه ما لبث أن توفي شهيدًا حميدًا يوم الثلاثاء الحادي والعشرين من شهر القعدة سنة ٩٥٩هـ/٨ نوفمبر ١٥٢٢م **(ودفن في صرح القبة التي عدني جامع شبام، وقبره هنالك مشهور مزور يعرف بقبر الشهيد)**[١١٨]، وقد كان لتلك الحادثة أثر كبير عليه ملأت قلبه حزنًا. وقد بكى ابنه بكاءً مرًّا على نحو ما ستقرأه في هذا الكتاب.

ومن رجب وحتى شوال من عام ٩٦٠هـ/يونيو - سبتمبر ١٥٥٣م نجده في ذي مرمر يدرس بعض تلاميذه شرح الأزهار[١١٩] فهل فارق الإمام قبل وفاته أم جاء إلى ذي مرمر بعدها؟ ذلك ما لم نتمكن من البت فيه. ثم لا نعرف عنه شيئًا طيلة الخمس السنوات القادمة.

في ليلة الأحد ٧ جمادي الآخرة ٩٦٥هـ[١٢٠]/ ٢٧ مارس ١٥٥٨م انتقل الإمام «شرف الدين» إلى رحاب الله، وبعد ذلك بسنة، أي يوم الأحد ٢٤ جمادى الآخرة ٩٦٦م/٣ إبريل ١٥٥٩م فرغ المؤلف من تأليف كتابه **فتح العزيز الغفار الذي اختصره من الوابل المغزار**[١٢١]. وكان المؤلف الإمام «شرف الدين» - عليه السلام - قد ألف كتاب الأثمار وهو على أهميته - كما يقول «حسن بن علي بن حنش» **(لا يخلو من تعقيد على «الطالب» المستفيد، فأراد أن يجلي من معناه غامضه فصنف كتابه «فتح الغفار لمقفلات الأثمار»)**[١٢٢]. ويقول عن هذا الكتاب أن الباعث لسائله أن كتاب الأثمار للإمام «شرف الدين» يكثر من لفظ (غالبًا غالبًا ونحوه ونحوه وغيرهما) وأنه عليه أن يوضح تلك المقفلات ويقول أن السائل له في ذلك **(ولد إمامنا السيد الجليل الحبر جمال الدين «علي» بن أمير المؤمنين، فكتبت إلى الإمام بما قاله ولده المذكور وهو**

---

(١١٨) مكنون السر ورقة: ٥٣.
(١١٩) نفسه ورقة ٦٥.
(١٢٠) أئمة اليمن ١: ٤٥٢.
(١٢١) مصادر العمري ص٢٤٧.
(١٢٢) مكنون السر ٩١.

في كحلان تاج الدين، فأجاب بأني أفعل ذلك وأبادر به، وأنه قد أمرني بفعل ما رأيته أقرب إلى أن يقصد، وأترك ما عدل عنه لأجله. وقد كان في مدة التأليف يأمرني بأن أعرض عليه ما رأيته من التحويل والزيادة ونحوهما في عبارة الأثمار لكن مع بقي تلك الألفاظ، وأمرني أن ألحق فيه الفرايض.. وما يناسب ذلك. وجوابه علي موجود عندي. وكان يأمرني بالرواية والتعبير عن محصول كلامه وتفسير نظامه في كل ما سمعته عليه، وألقاه علي. ولقد كان يلقي علي غررًا من المعاني في علم الكلام والتفسير والحديث والفقه وغيرهما، وكنت أضعه على ما ألقاه وقد أعبر عن ذلك بعبارة أخرى وافية بذلك المعنى، حيث تعذّر علي لفظ العبارة وأعرض عليه العبارة) ويعقب «يحيى بن الحسين» الذي نقل هذا الكلام من كتابه نزهة الأبصار فيقول: (وهذا يدل على كماله ودينه وحسن مقصده وخلوص نيته وصحة مؤلفه)(١٢٣).

في ٢٣ رمضان ٩٦٦هـ/ ٢٩ يونيو ١٥٥٩م فرغ المؤلف من كتابه «مكنون السر» ولا نعرف لماذا لم يشر إلى وفاة الإمام أو يتحدّث عنه بالترجيم عليه رغم دفاعه عنه في مناسبات متكرّرة.

وفي يوم الاثنين ٢٠ محرم ٩٧٢هـ/ ٢٧ أغسطس ١٥٦٤م فرغ من كتابه «الشموس والأقمار»، وهو شرح آخر على فتح العزيز الغفار(١٢٤)..

وفي المحرم من عام ٩٧٧هـ/ ١٥٦٩م جهّز «المطهر» أخاه «عليًا» للنزول إلى حصن جب في بلاد إب(١٢٥) تاركًا ذي مرمر إلى الأبد.

وفي الشهر التالي ١ صفر عام ٩٧٧هـ/ ١٥ يوليو ١٥٦٩م خرج «المطهر» من صنعاء ليدخلها في اليوم التالي ٨ صفر/ ١٦ يوليو القائد التركي «سنان باشا». وفي نفس الشهر خرجت قوّة تركية على وادي السر وقتلت فيهم مقتلة عظيمة. ومن جملة القتلى العلامة «صالح العنجور». لكنا لا نعرف هل كان مؤلفنا موجودًا في السر أو خارجه طيلة ما يقرب من أحد عشر عامًا حدثت فيها

---

(١٢٣) المستطاب ٢: ١٢٠-١٢١.

(١٢٤) مصادر العمري ص ٢٤٧. ويذكر الوجيه أنه فرغ منه ٩٧٣. أعلام المؤلفين الزيدية ١١٤٨ تأليف عبد السلام الوجيه. الطبعة الأولى ١٤٢٠/١٩٩٩. مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية. عمان - الأردن. وانظر الحجري: مجموع بلدان اليمن وقبائلها ١: ٢٢.

(١٢٥) أئمة اليمن ١: ٤٦٧.

أحداث هامّة لا نسمع له فيها ركزًا فقد توفي «علي بن شرف الدين» في رجب ٩٧٨هـ/ أكتوبر ١٥٧٠م[١٢٦]. وفي شوال، لعله عام ٩٧٩ أجاز مؤلفنا تلميذه العلّامة «عبد العزيز بن محمد بهران» في كل كتبه[١٢٧]، وفي يوم الجمعة ١ رجب ٩٨٠هـ/ ٧ نوفمبر ١٥٧٢م توفي «المطهر»[١٢٨] وغاب الأسد فاستبيح العرين بكامله.

*

ويظهر أن المؤلف وأسرته كانوا ذوو يسر ويسار. ومن وقوفات المؤلف ووالده التي وقفاها نعرف أنهما كانا ذوا يسار فقد وقف المؤلف وقوفات كثيرة[١٢٩] وكان قريب الصلة بأسرة الإمام شرف الدين، بل كان الإمام أحد شيوخه وكانت هذه الأسرة معروفة بكرمها وأريحيتها فلا بد أن يصيبه وابل من خيراتها. ومن هنا ارتبط بالإمام «شرف الدين» ارتباطًا دينيًّا آثر معه الآخرة على الدنيا، فكان من الملازمين له في أيام محنته. وأثناء الصراع الذي دار بين الإمام «شرف الدين» وابنه «المطهر» نجده يقف إلى جانب الإمام «شرف الدين» غير خائف من بطش «المطهر» وهيبته فنجده يلوم الخارجين على الإمام.

وقد كان الرجل كما يبدو من الصالحين الأتقياء، وكتابه هذا يجعلك تعيش في مناخ يتنفس بالتقوى والخشوع ويعبق بالإيمان والإحسان. ومن وقوفاته وقف على مسجد الموسم لما يعلم الله عليه من الحقوق[١٣٠] وهذا من الورع. وقد تعدّدت أغراض وقفه بين قراءة القرآن على ضريح وعلى نفسه وعلى الدراسة وعلى إصلاح المنازل وعلى طلبة العام والمقيمين في المساجد. كما أنه وقف كتبًا علمية واسعة أضافها إلى ما وقفه أبوه من قبله[١٣١].

ويبدو أن المؤلف كان زيديًّا متحمسًا فهو يصف الزيدية بالعصمة

---

(١٢٦) نفسه ١: ٤٧٣.

(١٢٧) جاء في طبقات الزيدية، أنه أجازه في سنة ٩٩٧ وهذا لا يمكن وقوعه، لأن المؤلف نفسه توفي عام ٩٩٠ أي قبل الإجازة بسبع سنوات. ولم يتنبه المحقق إلى هذا ففاته إدراكها. وليس بين يديّ أية نسخة من الطبقات لأتأكد من السنين.

(١٢٨) نفسه ١: ٤٧٦.

(١٢٩) مكنون السر ورقة ٧٨.

(١٣٠) نفسه ورقة ٧٠، ٨٧.

(١٣١) نفسه ورقة ٨٧.

والطهر[١٣٢]. كما تبدو الهادوية عليه واضحة عندما يصف أمير المؤمنين بمن ابتدأت به الإمامة[١٣٣].

لا نعرف بالضبط بعد ذلك أين ألقى عصا ترحاله؛ فقد وهم «يحيى بن الحسين» المؤرخ الكبير عندما قال: (ولما وقع الصلح بين «المطهر» و«الزمر» عاد القاضي إلى صنعاء اليمن ومات بها رحمه الله تعالى في دولة «الزمر باشا»)[١٣٤]. فالصلح الذي أشار إليه وقع عام ٩٥٩هـ/١٥٥٢م ونحن قد وجدناه في ذي مرمر بعد الصلح بسنة أي في عام ٩٦٠هـ/ ١٥٥٢-١٥٥٣م وعاش بعد الصلح واحدًا وثلاثين عامًا. و«الزمر باشا» كان قد غادر «اليمن» عام ٩٦٢هـ/ ٥٤-١٥٥٥م فمتى دخل صنعاء؟

حتى الآن لا نملك جوابًا.

وكلّ ما نقدر أن نجيب عليه هو أن مؤلفنا دخل صنعاء وعاش بها إلى أن أسلم الروح في شهر رجب عام ٩٩٠هـ/[١٣٥] يوليو - أغسطس ١٥٨٢م (وقبره بخزيمة بالقرب من بستان سنان من الجهة اليمانية [الجنوبية] في رأس خزيمة المقبرة المشهورة، وهو أطرف قبر إلى الجهة الجنوبية بجنبه ساقية الغيل إلى بستان سنان بالمقرب من «قبة القدري» الذي هو من أولاد الإمام «شرف الدين». واسمه القدري لأنه ولد في ليالي القدر آخر رمضان، وعليه لوح فيه رسمه، وأما القبر في القبة[١٣٦] للقدري فقد خرجت حجارته بسبب من يبيت في القبة من الغربة لأنها بباب واحد)[١٣٧].

وترك وراءه علمًا غزيرًا وذكرًا حميدًا وولدًا مباركًا اسمه «ابراهيم» لم يخلُ من لمسة في العلم[١٣٨].

---

(١٣٢) نفسه ورقة: ٦٠.
(١٣٣) مكنون السر ورقة: ٦١.
(١٣٤) المستطاب ٢: ١٢١.
(١٣٥) أئمة اليمن ١، وانظر مصادر الحبشي ص ٢٣٨. مصادر العمري ص ٢٤٥.
(١٣٦) كلمة في القبة ساقطة في نسخة الوجيه.
(١٣٧) المستطاب ١٢١. كان النص غير واضح في النسخة التي لدي فبعثت ما جاء فيها إلى الأخ الباحث عبد السلام الوجيه فقارنها على نسخة كتبت عام ١٢١٣. فوجدها في ص١٠١ بقلم إسماعيل بن عز الدين وبعثها إلي فله شكري.
(١٣٨) المستطاب ١٢١.

قائمة بكتبه

١. **الوابل المغزار المطعم لأثمار الأزهار.** انتهى من تأليفه يوم الجمعة سادس جمادى الأولى سنة إحدى وأربعين وتسعمائة/ ١٢ نوفمبر ١٥٣٤م[١٣٩].

٢. **نزهة الأبصار وفكاهة الأخبار في عدد الأبرار وشيعهم الأخيار.** كتاب في طبقات الزيدية ذريعة الناسك في معرفة المناسك.

٣. **ذريعة الناسك في معرفة المناسك.**

٤. **النور الفائض من مصباح الرائض تأليف محمد بن يحيى المقرائي.** فرغ منه عام ٩٥٠/ ١٩٤٣[١٤٠].

٥. **معاني مقدمة الأزهار الكافل لغير المجتهد من الأخطار.**

٦. **تلخيص معاني مقدمة الأزهار، الكافل لغير المجتهد بالسلامة من الأخطار، وسماها شرح مقدمة الأزهار.** في أصول الفقه.

٧. **تنقيح الفوائد وتقييد الشوارد في تبيين المقاصد وتصحيح العقائد.**

٨. **تنقيح المصباح.**

٩. **توضيح المسائل العقلية والمذاهب الفقهية في أصول العدلية ومسالك الزيدية.** فرغ من تأليفه عام ٩٥٦/ ١٥٤٩. أو عام ٩٥٧/ ١٥٥٠.

١٠. **الشموس والأقمار الطالعة من أفق فتح العزيز الغفار المفتح لمقفلات الأثمار المنتزع من الوابل المغزار في فقه الأئمة الأطهار.** فرغ من تأليفه ٩٧٢ كما يذكر العمري في مصادره أو ٩٧٣ كما يذكر الوجيه[١٤١].

---

(١٣٩) الوابل المغزار، آخر ورقة.

(١٤٠) مصادر الحبشي ٢٩٢.

(١٤١) أعلام المؤلفين الزيدية ١١٤٨، مصدر سابق.

١١ . فتح العزيز الغفار المفتح لمقفلات الأثمار.

١٢ . الإبانة بفتح الأزرار عن مخبآت الأثمار وهو شرح صنفه على «الأثمار» كتبه في هامشه.

١٣ . المصباح الرائض في قسم الفرائض. ويسمى: المصباح الرائض في علم الفرائض.

١٤ . مكنون السر في تحرير تحارير علماء السر. فرغ من تأليفه سنة ست وستين وتسعمائة/ ١٥٥٩.

١٥ . بهجة الجمال ومحجة الكمال في الملموم والممدوح من الخصال في الأئمة والعمال.

١٦ . عدّة رسائل وأجوبة وفتاوى.

الناسخ

لطف الله بن مهدي بن لطف الله بن محمد الغياث

ترجم له صاحب الطبقات فوصفه بالشيخ العلامة وقال: قرأ عليه جماعة من أبناء الزمان، كثير الأدب حفاظة أقام بذمار في خلافة «المهدي محمد بن أحمد». قال زبارة: كان عالمًا محققًا قرأ على السيد «علي بن الحسين جحاف» في علم العربية[١٤٢]. وقال في موضع آخر أنه بعث لصديقه «الحسن بن جابر العفاري» بقصيدة في رمضان سنة ١٠٨٢/يناير ١٦٧٢ يعاتبه فيها على طويل غيابه من وطنه:

ما فيك لام ولا طاء ولا فاء	ولست ممن إذا ما باينوا فاءوا (لطف)
رفقًا بصب طويل النوح ليس له	في البين صاد ولا باء ولا راء (صبر)
يا من له في البرايا لا بليت به	عين لها العين ثم الباء والثاء (عبث)
كم لي بقربك يا مولاي من فرح	والتاء والراء دنت بالبين والحاء (ترح)
إماتتي بالنوى يقضي الغرام بها	كما قضى أن قربي منك إحياء

إلى آخرها. وقد أجابه صديقه «الحسن العفاري» بقصيدة ذكر منها زبارة ثلاثة أبيات:

حتى متى تتجنّى لي الأحباء	ذنبًا وقلبي لهم ملك كما شاءوا
ما مال عن حبهم حتى يقال له	ما أنت واو ولا فاء ولا ياء (وفي)
أنا الوفي بلا نكث لعهدهم	على طريق الوفا والود مشاء

قال: لعلّ وفاته بعد صديقه «الحسن بن جابر العفاري الشرفي» الذي توفي بذمار في ١٧ صفر ١١٢٢هـ/١٦ إبريل ١٧١٠[١٤٣].

(١٤٢) نشر العرف ٢: ٣٤٣.
(١٤٣) نفسه ١: ٤٤٦-٤٦٧.

مُتَرجِمُ المؤلف

لأنّ «حسن بن علي بن يحيى بن صالح بن محمد بن صالح بن حنش» ترجم للمؤلف في آخر الكتاب، فقد ترجمنا لـ«حسن بن علي» هذا هنا، لاستكمال كل من أسهم فيه تأليفًا ونسخًا وترجمة.

ترجم له «ابن أبي الرجال» فلم يذكر مولده ولا اسم شيوخه ولكنّه وصفه بالعلامة الأديب النحوي اللغوي، وكان لتضلعه باللغة العربية يسمونه سيبويه. وإلى جانب ذلك كان متضلعًا بالعلوم ومطلعًا، وله عناية بالوفيات والتراجم. وكان إلى جانب ذلك ناظمًا متعلّقًا بنظم الفوائد وجمع الشوارد على أسلوب ابن مالك. وهذا يعني أنه تلقّى علومه من كبار علماء وقته، وأنه بلغ مرتبة عالية في العلوم وفي المكانة.

فكان من أصحاب الإمام شرف الدين وأعيانهم حتى كان يقال له عين الإمام، لأنه إذا احتاج البحث في كتبه أمره بالبحث.

وكان ينزه العلامة الكبير «الرصاص» في اشتراكه بقتل الإمام العظيم «أحمد ابن الحسين» فرأى في المنام الإمام «المهدي» يعاتبه في تنزيهه عن فعلته وما يرويه عن توبته فأنشأ قصيدة دالية يمدح فيها المهدي مدحًا عظيمًا.

وقد روى له أبو الرجال أبياتًا في مواضيع شتى، لكنّه لم يسم له كتابًا ألفه. بل ذكر مواضيع كان فيها متخصصًا كالتراجم والوفيات وله أشعار كثيرة.

ويستفاد ممّا جاء في كتاب مكنون السر أنه وصل إلى ذي مرمر بعد عام ٩٥٧/ ١٥٥٠ إذ يذكر المؤلف من بين الوافدين على حصن ذي مرمر عندما حوّله علي بن شرف الدين إلى قلعة أدبية اسم: (الفقيه الأجل الأكمل الأعلم الصدر البر المعتمد شرف الدين «حسن بن علي بن يحيى بن محمد بن حنش»[١٤٤]

---

(١٤٤) حسن بن علي بن يحيى بن محمد حنش، ترجم له أبو الرجال ترجمة مستفيضة لكنه ترك محل=

الموعود بذكره، فإنه طلبه مولانا السيد المقام «المرتضى»[١٤٥] للوقوف والقراءة فأسعف إلى ما قال وأسمع على مولانا في الحديث وأسمع عليه مولانا «الكشاف» هو والسيد جمال الدين «علي بن عبدالله»[١٤٦] المقدم ذكره في مدة..[١٤٧]. وكانت قراءتنا ناهضة سنية[١٤٨]. وقع فيها مراجعة وتفتيش وتحقيق وتنعيش وما أشبههما بقول الشاعر:

وإني أرى مثل الفاضلين إذا اجتمعا الزبد والزبدة
فهذا يفيد بما عنده وهذا يفيد بما عنده

وهذا الفقيه «شرف الدين» من أهل النقل، وممن بلغ الدرجات العاليات في جميع فنون العلم بل ممن امتاز بكثير منها مما لم يبلغه غيره من أهل زمانه.

وكان ممن وفد الأفضل المبارك العارف «صالح بن سعيد الوقشي»[١٤٩] ولما شق على الفقيه المبارك العالم المقري شمس الدين «أحمد بن محمد مسوع»[١٥٠] وغيره من الأصحاب مفارقتهم وهو[١٥١] زميلهم في «ذمار» و«شبام» وتفرقهم وتفرق غيرهم، كتب إليهم بقصيدة وأرسل بها إلى «ذي مرمر» إلى الفقيه «صالح» [الوقشي] والأصحاب الذين هنالك يشكو عليهم استغرابه[١٥٢] لهم ووحشته بعد مفارقتهم، ويستمد منهم «الشور» في أي موضع يقف للقراءة، وكان المتولي لجوابها على لسان الفقيه «صالح» الولد الفقيه المقام الصدر

=اسم جدوده فراغًا. ووصفه بالعلامة الأديب النحوي اللغوي وقال أنه كان من أعيان أصحاب الإمام شرف الدين وله أشعار كثيرة ذكرها. وتوفي في غرة المحرم عام ٩٧٥هـ/ بهجرة شاطب (مطلع ٦٥:١-٧٠).

(١٤٥) يقصد به علي بن الإمام شرف الدين.

(١٤٦) لم أتمكن من معرفته بسبب ما ذكرته في الحاشية (رقم ٥١٠).

(١٤٧) (ميض في الأم قدر المدة) هكذا وردت.

(١٤٨) لأن الكلمة لم تنقط فقد رجحنا ما ذكرناه.

(١٤٩) بيت الوقشي أسرة ما تزال، وفيهم صالحون. والوقشة عزلة من بلادنهم يسكنها عيال منصور. تقع بالشرق الشمالي من صنعاء (معجم المدن ٤٦٧).

(١٥٠) أحمد بن محمد مسوع: لم أجد من ترجم له. ولا تزال لهم قرية تسكن «محل الرونة» من بني حشيش (أحمد مفضل) ويقول الأخ أحمد بن محمد الوزير أنهم لا يزالون موجودين في الوقشة. ولعل الله يهيء لهم سبل العلم كما هيأه لآبائهم الفضلاء العلماء.

(١٥١) في الأصل وهم.

(١٥٢) بمعنى غربته عنهم.

الصمصام شرف الدين «حسن بن علي بن حنش» - المقدم ذكره - وضمنه ذكر الكتب التي حضرت حال القراءة واستعملت وحقّقت عبارتها، وكأن القراءة وقعت في جميعها لما كان يستمد منها ويفرض المسألة على هذه الكتب ويعارض ألفاظها ومعانيها. فقال بعد حمد الله والصلاة على «محمد بن عبدالله»:

«بيان» سقامي للعواذل شاهدي و«غيث» دموعي عند ذاك مساعدي[١٥٣]

ولم يذكر المقرائي أيضًا أي كتاب لهذا العلامة الفذ أو أسهب في ترجمته بأكثر مما ذكرت. وترجم له أبو الرجال ترجمة مستفيضة لكنه ترك محل اسم جدوده فراغًا. ووصفه بالعلامة الأديب النحوي اللغوي وقال إنه لتضلعه في النحو سمي بسيبويه وكان من أعيان أصحاب الإمام شرف الدين، وكان يقال له عين الإمام لأن الإمام كان إذا احتاج البحث في كتبه يطلب منه القيام بذلك. وله أشعار كثيرة ذكرها. ويقول أبو الرجال أنه توفي رحمه الله في ١ محرم ٨/٩٧٥ يوليو ١٥٦٧ في هجرة شاطب[١٥٤].

ولم أجد له ترجمة في البدر الطالع ولا في طبقات الزيدية ولا في ملحق زيارة ولا في المستطاب.

---

(١٥٣) ما بين القوسين الصغيرين أسماء كتب أو أشخاص: فبيان يقصد به بيان بن مظفر، وغيث يقصد به الغيث المدرار. وهكذا.

(١٥٤) مطلع البدور ٢: ٦٥.

الكتاب

انتهى الناسخ «لطف الله بن مهدي بن محمد بن لطف الله بن محمد الغياث» من نسخ هذا الكتاب في يوم الأربعاء ١٩ صفر ١٢/١٠٧٢ أكتوبر ١٦٦١[١٥٥]، على نسخة بخط المؤلف موجودة في مكتبة الإمام المهدي «أحمد ابن يحيى المرتضى» لعناية العلامة «يحيى بن الحسين بن أمير المؤمنين». أي بعد وفاة المؤلف بثلاثة وثمانين عامًا. ولم يذكر شيئًا عن تاريخ الانتهاء من تأليف المؤلف لكتابه.

وفي نهاية الكتاب توجد ترجمة للمؤلف بقلم العلامة: (**الفقير إلى رحمة الله سبحانه الراجي عفوه الخائف من عقابه حسن بن علي بن يحيى بن صالح بن محمد بن صالح بن حنش عفا الله عنهم ورزقهم شفاعة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وجواره في جنات النعيم**). فرغ من رقمها (**رقم يوم الخميس ٢٣ من شهر رمضان المعظم سنة ٩٦٦**/[٢٩ يونيو ١٥٥٩] **ختمت بخير**). أي أن الترجمة تمت في أيام المؤلف وقبل وفاته بثلاثة عشر عامًا، إذ إنه توفي عام ١٥٨٢/٩٩٠.

لكن، متى فرغ المؤلف من تأليف كتابه هذا؟

قال أبو الرجال أن المؤلف العلّامة «الحسن بن علي حنش» أرّخ ما كتبه في ديباجة كتابه مكنون السر (**يوم الخميس ثالث وعشرين من شهر رمضان سنة ست وستين وتسعمائة**)[١٥٦]. الموافق ٢٩ يونيو ١٥٥٩ وهذا ما وجدته في آخر الترجمة التي بين أيدينا. وقد نستنتج من ذلك أنه ألّف في هذا العام، إذ جرت

(١٥٥) في التاريخ المقارن يوم الأربعاء يصادف يوم ٢٠ صفر وليس ١٩.
(١٥٦) مطلع البدور ٤: ٤٥٤.

العادة أن تكتب الديباجة في أوائل الكتاب. وقد وصف أبو الرجال ما قام به «الحسن بن علي حنش» بالديباجة أكثر من مرّة ولم يثل ترجمته، وهذا يؤكد لنا أن المؤلف فرغ منها في نفس العام أو في نفس الشهر. ولسوء الحظ فالنسخة الوحيدة التي بين يدينا تنتهي فجأة، بدون إشارة إلى ختم الكتاب.

ونلاحظ أنه من قوله: تم الكتاب بعون الكريم الوهاب، يبدأ خط آخر تمامًا. وذيل باسم ناسخها لطف الله بن مهدي الغياث. ونفس الترجمة ذيلت باسم ناسخها لطف الله مهدي الغياث أيضًا مع أن الخطين مختلفين. ونحن بين أمور ثلاثة: إما أن يكون قد عهد إلى أحد بنسخ الأم تحت إشرافه المباشر ثم وضع اسمه باعتباره المسؤول والمتابع والمحقق والمدقق. ونسخ الترجمة بخطه هو. وأما العكس هو الصحيح، وأما أن للطف الله الغياث هذا طريقتان في الكتابة.

وقد صادفتنا عدّة عوائق:

فمن العوائق عدم التنقيط. فمثلًا ترد كلمة «الحبس» بدون تنقيط فلا ندري أهي الجيش أم الجنس كما في كلمة (ناروعه) فلا ندري أهي نازوعة. وكذلك كلمة (عث) فلا ندري أهي غيب أم عيب أم عنب. وكذلك (الروائد) فقد تقرأ الزوائد والزوابد. وهكذا.

وتزداد المشكلة تعقيدًا في الأسماء حيث لا يساعد السياق على تفهم الكلمة، فمثلًا اسم لموضع حفنة فقد تقرأ حقبة أو حقية أو حفية، أو خفية فكان لا بد من العودة إلى حكام الشرع العارفين بتلك المواضع وهو جهد استغرق زمنا.

كما أن اختفاء النبرات من حرف السين أو الشين يصعب القراءة، فلا نعرف مثلًا هل هو الشامي أو النامي وإذا لم تتكرر مرة أخرى فإن المشكلة تتصعب أكثر. وليس ذلك فحسب بل أننا رغم وضوح الخط ينقط الحاء كالخاء وأحيانًا يعدل عن ذلك.

كان المؤلف في أحيان نادرة يستخدم التعبيرات العامية مع شدة وضوح خطأها النحوي كقوله: ولم قد يجف (ورقة ٣٦).

يضع الناسخ خطًا كهذا – تحت كلمة معينة أو كلمتين وأحيانًا تحت النصف الأخير من الكلمة الأولى والنصف الأول من الكلمة الثانية، وأحيانًا يضعها في بداية كلام، وأحيانًا في نهاية جملة، وأحيانًا في وسط الجملة. ولست أدري ما دلالتها لأنها لم تستقر على حال حتى يمكن فهمها، ولعلّها إشارة للأهمية كما نكتب الآن بالخط العريض.

وكانت القواعد النحوية تساعد على تفهم الكلمة، فمثلًا إذا كتب (استغل) بذلك عرفت أنه اشتغل لأن اشتغل تتبعا ذلك بدون حرف العطف. وكذلك الريجال والرجال فالسياق يوضح وضع الكلمتين في مكانهما المناسب.

وقد وضعت عناوين داخلية لتبرز الملامح الدينية أو الاجتماعية أو التعليمية كي تكون بارزة يسهل التقاطها.

*

وبجانب الصعوبات، هناك كمية من الفوائد. فهو يشكل مبادرة إحصائية لزوار الوادي من العلماء (أنظر عنوان: الوافدون).

ويرينا في فصل الوقوفات تحولات الأرض وإنتاجها وتبدلها من صلب إلى عنب أو عنب تحول إلى صلب، أو زراعة وهكذا (ورقة ٧١).

وفي حديثه عن الوقوفات نجد فائدة أخرى ضمن فوائد حفظ الحقوق هي فائدة الإطلاع على النقود المتداولة آنذاك، فقد أشار إلى الأوقيات وإلى النقود العامرية (ورقة ٦٩).

ويرينا نظامًا للسقي لا يزال معمولًا به، وكان يقوم على أساس تقسيم اليوم إلى ربع وثلث وخمس تحت اسم «الدول». وبعد دخول المضخات أصبح التعامل بالساعات.

وقد رأيت أن أختصر التراجم الواردة في النص حتى لا أثقل على القارئ، وأحيل من يريد التوسع فيها إلى فهرس الأعلام.

ولا يسعني إلا شكر كل من العلامة «أحمد بن علي مفضل» على مراجعة الكتاب وذكر أسماء الأماكن وغيرها. وكذلك شكري الجزيل للعلامة «أحمد بن محمد الوزير» على جهده في تصوير الكتاب ونقل ما سها المصور عن تصويره

بخط يده، ومراجعة الكتاب مع الأخ العلامة قيّم المكتبة الغربية في الجامع الكبير.

وكانت الصورة التي تم تصويرها ناقصة صفحة واحدة، فطلبت من الأخ العلامة «أحمد بن محمد الوزير» أن ينقلها بخطه حيث تعذر تصوير ورقة من الكتاب سهي عن تصويرها في المرّة الأولى وقارنها مع المشرف على المكتبة. وكتب لي يقول ما لفظه: (نقلت ورقة ٨٥ من المجموع وإلا فالصفحات هي ٧ و٨ من كتاب «مكنون السر» بقلمي لتعذر التصوير وامتناع حافظ المكتبة الأخ «علي الوشلي» لما أفاد أن أكثر الكتب التي كان التصوير منها قد تقلعت وانتثرت فأملى علي الورقة وأنا أكتبها ثم قابلناه مرة ثانية؛ فالمنقول كما في الورقة. وفيه تقعير وعدم انضباط بالترابط لبعض الجمل.) ولما ذهبت إلى اليمن عام ١٩٩٤ قارنته على الأصل معهما. قلت وبالنسبة لترقيم الصفحات ٧و٨ لم يشر الناقل الكريم إلى نهاية الصفحة حتى يمكن ترقيمها بالضبط. وبما أنه نقلهما مرتين: مرة صفحة ٨ فقط ومرة الصفحتين فقد اعتبرت ما نقله في صفحة ٨ هو بدايتها، خاصة وأنه كتب لي يقول: المنقول من الصفحة كاملة ونحو سطرين من الصفحة التي تليها، فجزاه الله عني وعن أهل العلم خيرًا كما جزى حافظ المكتبة، الأخ العلّامة الفاضل «علي الوشلي» خيرًا كثيرًا لمساعدته القيمة. جزاهما الله عن العلم وأهله خيرًا.

وفي أثناء إعداد الكتاب للمطبعة أخبرني الصديق الدكتور حسين العمري سفير اليمن في لندن، أن لديه نسخة يعتقدها أخرى استقدمها من صعدة وكان ينوي تحقيق الكتاب، ووعدني بإعارتي إياها عند عودته إلى اليمن، ولكنه لم يتمكن من العثور عليها في مكتبته نتيجة تراكم أوراقه وكتبه فعاد إلي بخفي حنين. فآمل إن شاء الله أن يجدها وسأستفيد منها في الطبعة الثانية. وله شكري على ما أبدى من عرض.

على كل حال فقد أقدمت على تحقيق الكتاب على نسخة واحدة فقط وقارنته على الأصل أكثر من مرة: مرة مع الأخوين العالمين أحمد بن محمد الوزير وعلي الوشلي ومرة مع الأخ الأستاذ عبدالله نور سفير الحبشة السابق إلى المملكة العربية السعودية، ومرة مع ابن أخي عبدالله عباس الوزير. فللجميع

شكر الممتن على ما قدموا. وأخيرًا، لا يسعني إلّا أن أذكر الأخ الصديق أحمد فضل الله عاصي، لما قام به من جهد في المراجعة والتدقيق، وللإخراج الجميل، فله شكري العاطر.

والله الموفق.

بيروت في ٢١ ذي القعدة ١٤٢١
الموافق ١٤ شباط ٢٠٠١

زيد الوزير

كتاب مكنون السر

في تحرير [illegible] السر

تأليف سيدنا المقام الصمصامة

الحبر الفهامة [illegible]

[illegible]

من عيون الأعيان وعمدة الدين وركن الأزمان

[illegible] المفاخر

[illegible] الواطي

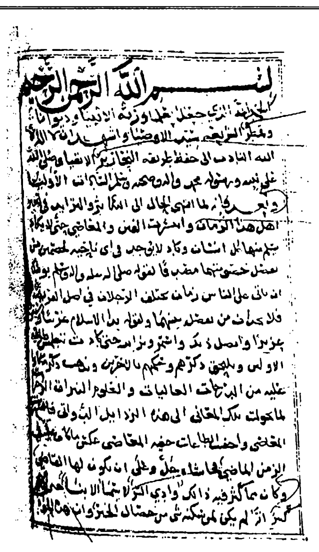
[illegible]

عماد الدين يحيى بن محمد

بن حسن بن حميد بن مسعود بن عبد الله المقرائي

[illegible]

هذا مما أمر بوضعه [illegible] المتوكل على الله [illegible] معالم الدين [illegible] شهر رجب [illegible]



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل محمدا وارثه الانبيا و[illegible]

ومظهر الشريعة سيد الاوصيا واشهد ان لا اله الا

الله الهادي الى حفظ طريقته الفائزين الاتقيا وصلى الله

على نبيه ورسوله محمد وآله وصحبه ما تلت الآيات الاوليا

وبعد فانه لما انتهى الحال الى ان كاد يزول التراحم في قلوب

اهل هذا الزمان واشتهرت الفتن والمعاصي حتى لا يكاد

يسلم منها الا انسان وكاد لا يوجد في اي ناحية لحصين من

بعض خصوصيتهما مصداقا لقوله صلى الله عليه وآله وسلم يوشك

ان يأتي على الناس زمان يختلف الرجلان في اصل الفريضة

فلا يجدان من يفصل بينهما ولقوله بدأ الاسلام غريبا و

عزيزا واصل ذلك واشتهر [illegible] حتى كادت تنطمس طرائق

الاولين ويلحق ذكرهم وحكمهم بالاخرين ويذهب ذكر ما كانوا

عليه من الدرجات العاليات والعلوم الشريفة [illegible]

لما حولت تلك المعاني الى هذه الرذائل [illegible] فاهم

المعاصي واحضر الطاعات حتى المعاصي عكس ما كان عليه

الزمن الماضي فحاشا جل وعلى ان يكون لها القاضي

وكان مما كثر فيه ذلك وادي الكرك سيما الابنا [illegible]

كبير ان لم يكن لمن سكنه شي من خصال الخير وان [illegible]

خلق كثير من جميع القبائل ما شاؤوا من الفضلاء بقراءة القرآن والحواشي
والرغائب والدعاء الى الله سبحانه وتعالى بان يطهر تلك الكرامة
ومنع ضرر هذه النار واحراقها واخلصوا النية التي هي المغيرة
ثم لتمام لهم ذلك عمدوا الى وسطها وصلوا على فراشهم فيها شكرا
لله ثم ان السيد عز الدين محمد بن ابي الفضائل المقدم ذكره كان ممن
من الحجر العظام في تربته ونصبه في ازباع الحجرة لكون اعلاه
المصحف ولما عثر منها ثم انه هجرها الاعيان والمشايخ وكذا
ما حدث من اهلها وانه اتخذها من المنكرات والات الملاهي
كالمزامير ونحوها واعتذر الفاعلون عن فعلهم لما قيل

هكذا مشهور متواتر

في الجهة وتحقيقه لجماعة من الفضلاء الاعيان من ذكر
الحاضرين كالسيد عز الدين عبدالله بن محمد بن المنتصر عن ابيه المذكور
والقاضي عماد الدين يحيى بن علي الازهري المقدم ذكرهما عن ابيهم
وروى لي الفقيه الفاضل العلامة فخر الدين عبدالله بن احمد بن
من اثق به حدثه عن يحيى الفقيه العلامة الاصولي شمس الدين احمد
بن يحيى الصباحي وانه حضر ذلك حمل الى تربته من الحجر وعلى ذهبي
عنهم ذلك والله اعلم وروى ذلك السيد عز الدين المطهر بن محمد المقدم
ذكره وانها حدثته والدته ان صنوه السيد حمل في تربته من الحجر ولم
يصر ذلك فعنهم غير عبرهم ممن حضر واعتنا بهذه القصة
واشباهها من جميع الفضلاء من كراماتهم بل من كرامات الذرية
الطاهرة المطهرة المعصومة امر كرامات سيد البرية فالها

مع العقيد من صنفا وتاخرلها وبعدهم عما فيها ويزعمهم عمارا
عليها وأجمعت له حفظه الله جميع كتب انواع العلوم على اختلاف
اجناسها وانواعها في جميع المعقول والمنقول مما لم يتفق لاحد من
الملوك في الوقت الخاص والدائر من جوده واعتنائه واهل اهل
مذهبه ونعيمه فسأل الله حقا بتيسيرها من ذلك واستمراره ويعد سلف
من كتبها لكثير من المصنفات مما لم يكن قدير لى نقله وكذا ال
الى هذه الكتب كما ان دولة الكرام من الوزراء العظام وكثير من
القالبد وتالبد. ولهولا العلما والفضلا
من قدمته واخرته ونشطت فيهم واوفوجرت
كرامات وعنايات ظاهرات ثابتات واعظمها
ان كثيرا ممن يعتمد ذكره من الكبرا ومن غيرهم اجمعوا وهم
محمد بني حر مون المشهور فيلى هذا العصر لما حصل مع اهلها
ما حصل من اهل ذي مرمرين في ذلك الزمان وكان اهلها فيها سار
توقع مع العلما الكبار من اعلام صنفات اهل تلك الاماكن ما
من العبرة على الحسن والضيق لما حصل في جانبهم اوادوا المنهم
والطلب من الله حفظه الطهارة امر الفقها وكانا بهم حتى
جانبهم وبعض مكانهم فاجتمع خلق كثير كل بل انه اجتمع ازيد
من العلما الفضلا واما غير الحنابلة في خلق كثير فامر واجتمع
من الحنفية الكبار والعدد ان الصنفات فاصفوا البدر حتى
كان اعظمه ان يمنع صنوها الى كثير من الجهات وبل هاي ال
ومما لا يعتد احد على القرب منها والدنو من معتنها ال

كانوا يصلون لمعرفته ما يصلون وكذبوه لما يكذبون حتى
احدثوا الحادث ونالوا ما نالوا ودرسها على اخفائهم وخافوا
على ذلك وعلى توجيه ما هنالك نعتبر ولما اجتمع كثير من طلبتهم
هذا الزمان في صقاعه اجمعوا في شيام في زمان من وقد
بعضهم الى جمع ذي مزمن لتلك الغزاة والمدارسه وكان
من وقته العقيه الافضل المبارك القارئ صالح بن شغبل
الوقشي ولنا سواء على العقيه المبارك العا لم المقرئ
سمتنا الذي احمد بن محمد سريع وغيره من الاصحاب بمقارفهم
وهم زملهم في زمان وستامرو بعرفهم وبعرو غيرهم كتابهم
بصدد وانتسابها الى ذي مزمن الى العقيه صالح والاصحاب
العر هنالك ويشكو غليهم استغرابه لهم وحته سبب فانهم
ومستمد منهم الكنوز في اي موضع يعد للغزاة وكانا المتولي
نحوانها على لسان العقيه صالح الولد العقيه المقام الصدقا العرفاني
سرو الدين حسن بن علي بن حنش المقدم ذكره
وضمنه ذكر الكتب التي حضرت كا لدا الغزاة واستعملته وضعت
عاداتها وكان الغزاة وقعت في حينها لما كان يستمد منها بغفره الملد
على هذه الكتب وسارض الفاظها ومعانيها فقال نعتد حمد الله
والصلاة على محمد رسول الله

• بيان سقامي للغزاة لشاهدي • وعيب موضع عندي لكشاعدي
• فسرح عرامي ان اريد ابانه • مبطا واخراني التي فتح الكاتبي
• ومجموع وسعي حتى مددا من • واصل موضع فيه نامي الزوائد



من كرامات ما أشرقها ودرجات ما أرفعها ولعمري انها لو كانت مع
غير الزيدية من اهل مذاهب الشافعية والحنفية والحنبلية والمالكية
فضلاً عن المتسمين بالمتوكلية لسيروها في الظهور وحاولوا سترها وردوا ذكرها
وارسلوا بها الى صحيح الانظار من مدد البزاري والتجار ولشدة
الوهم المحققين الرجال ولو سعوا في ذكرها المقال ولقد شاهدنا كثيراً
من اهل المذاهب يعتقدون أعيانهم فضلاً عن علمائهم وفضلائهم
لا زالوا ينتحلون لهم كرامات بل يصفون لهم علامات وكم من كرامة
وقعت مع الزيدية وائمتهم الذرية الفاطميين على شريعة جدهم النبي
ولم ينتفي ظهورها الجلي لظهور ظهور الصبح لذي عينين ولكن
قد أرادوا اطفاء نورهم فأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره المشركون
ومما اسسه ما نتج من هذه الامور وعدم القيام بحق اهلها وقع اما ما تقدم
وخاتمة امر ائمتنا من خذلانه وعدم القيام بحقه من اصحابه وبهذه مما نرجو
مع حمده وعطفه منه من بدايته في الامامة وصحت به الكرامة ذاك
امير المومنين ووصي خاتم المرسلين في الاولين والآخرين

باب علم كل طالب علي بن ابي طالب

حيث قال في اصحابه واصحاب معوية لما راى من اصحابه
من عدم التسليم والاعانة والنصرة له بل خذلوه واهدوه وتفرقوا عنه
وتمام ما دعوه وكان اصحاب معوية في حق معوية بالعكس من ذلك
مع كونهما بالعكس من اسبابه هنالك فقال رضي الله عنه ليت معوية
صارفني صرف الدنانير بالدراهم فيعطيني من اصحابه واحداً
واعطيه من اصحابي عشرة انتهى ذكره في اصول الاحكام وغيره ولله

على الاتقان ويصح صرفه في العصر لعدد كبير من الرجال الفحول

وهو على جهة الاحتياط بعد ذلك لورود الخبر عن النبي عن المحقق

معنى يعرف بانه يسقط بعض الوقف كما قد ذكر بعض المعتبرين كما قال

حشيه في أوائل المغرار نفعنا الله بذلك كما يعطيه معنا

هنالك [illegible] حمله الوقف ما يقتضيه ... من الأنبياء وغيرهما

لكل ما يحقه من ذلك فقد كفايته مثل ما وقفه الوالد وقفه فإن

له الكفاية ومما يعني كان ملكا لما يعني ملكا لي ويكون على ما تقرر

الله ذلك الملك من يملكه لاحد من اولادي او مستركه لهم

نعم وبعدما يعتراض اولادي كذلك يكون ما وقفه عليهم

من ملك الاسيا لمن هو كذلك من ذريتنا الواقف من اولاد البنات فان

لم يوجد منهم من هو كذلك فمن ارتضاه من المسلمين العلماء المغلمين

المحسن في المناهج على تلك الصفات وصادر الواقفات القضية

الاخرى التي في وادي ظهر وهي التي يحتسبها من يصرف في الخير

المعتبر المقيمين مسجد الفلجي بما له اربعه

صنفا وتلك القضية التي ذكرناها وقف تم تعدد هي المسائل التي

التي عنت بمعنى التعميم كما هو تمام الكتاب بعون الكريم الوفا بين

الكتب ١٠٧٢ أحسن الله عاقبته وصلى على المتوحد الذي عطا المولف الموجود

وفي خزانة مولانا أمير المؤمنين ... بأمر الله ...

محروس طيبة المحروس بالله

نسأل المولى المولى كل فضيلة وبه استعان على الحلم النزيه العلي ... الملك الرحمن

للسفر الى ... بطلب ... الطالب ... الغياث لاعانة الله ... الالطاف



سَيّدنا المقام الصمصامة
الحَبر الفهّامة. سِرَاج الدين وقنديله
وَتاج المجْدِ وَإكليله
عَين عيُون الأعيَان، وَعمُود الدين وإكليل الزمَان
السَابق إلى حوز المفاخِر وأرقى المنَاقِب
الواطئ بأخمَصِهِ قمّة هَام المجْدِ الثاقِب
عِماد الدّين يحيى بن محمّد بن حسَن بن حميد بن مَسعُود بن عبد الله
المقرائي بلدًا، الحارثي المذحجي نسبًا
ضَاعَفَ الله أجْرَهُ
وَأجْـزل (١) ثوابَه
آمينُ.

النّــص

---

(١) وجدت قبل كلمة أجزل ما يشبه كلمة: واطال. ولا معنى لها. ويبدو أن الناسخ حرف خطأه فوضع ألفًا عرضيًا فوق الطاء إشارة إلى إلغائها. وهي عادة جرى الأقدمون عليها.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة المؤلف[١]

الحمد لله الذي جعل العلماء ورثة الأنبياء، وديوانًا وقمطرًا[٢] لشريعة سيد الأوصياء. وأشهد أن لا إله إلّا الله النادب إلى حفظ طريقة النحارير[٣] الأتقياء، وصلى الله على نبيه ورسوله «محمد» وآله وصحبه وسلم السادات الأولياء.

وبعد، فإنه لمّا انتهى الحال إلى التكاثر والتزايد في تغير أهل هذا الزمان[٤] وانتشرت الفتن والمعاصي حتى لا يكاد يسلم منهما كل إنسان، وكاد لا يوجد في أي ناحية لخصمين من يفصل خصومتهما مصدقًا لقوله صلى الله عليه وآله وسلم: (**يوشك أن يأتي على الناس زمان يختلف الرجلان في أصل الفريضة فلا يجدان من يفصل بينهما**)[٥] ولقوله (**بدأ الإسلام غريبًا وسيعود غريبًا**)[٦] واتصل ذلك واستمر وتزايد حتى كادت تطمس طريقة الأولين، ويلتحق ذكرهم وحكمهم بالآخرين، ويذهب ذكر ما كانوا عليه من الدرجات العاليات، والعلوم النيرات الزاخرات، لما تحوّلت تلك المعاني، إلى هذه الرذائل الدواني[٧] فاشتهرت المعاصي، وأخفيت الطاعات خفية المعاصي[٨]،

(١) كل العناوين هي من صنع المحقق، إلّا ما أشير إليه.

(٢) القمطر: بكسر القاف ما تصان به الكتب. جمع قماطر. وقمطر الشيء جمعه (المعجم الوجيز).

(٣) النحارير: جمع نحرير: وهو العالم الحاذق في علمه. أو العالم المتقن. (الصحاح في اللغة والعلوم).

(٤) حوالي القرن العاشر الهجري/القرن الثالث عشر الميلادي.

(٥) راجع فهرس الأحاديث.

(٦) في الأصل عزيزا. راجع فهرس الأحاديث.

(٧) في الأصل: الدواتي. ولعل الصواب: الدواني. جمع: دنية.

(٨) في الأصل: واخفيت الطاعات خفية المقاضي. وقد كُتبت خفية مرة ثانية بنفس الطريقة. ولعل الصواب ما صححناه! لأن المعاصي لم تُخف، ولم تختف.

عكس ما كان عليه في الزمن الماضي، فحاشاه جلَّ وعلى أن يكون لها القاضي.

وكان مما كثر فيه ذلك «وادي السر»[٩] لا سيما «الأبناء»[١٠] حتى توهم كثير أنه لم يكن لمن سكنه شيء من خصال الخير، وأن هذه الحوادث/ ١/ والرذائل كاينة قديمة ومخفية[١١] لخصاله الأصيلة وخشيت أن ينطمس ذلك بالكلية، ويذهب ما كان الأوائل عليه من السلوك في شريعة سيد البرية، والانتظام في سلك الأمة المحمدية، الساكنين في هذا الوطن من العلماء والفضلاء الأولين والآخرين والرؤساء من القبائل المحبين المتقادمين[١٢] والأغنياء والضعفاء والفقراء والمساكين: أردت أن أضع ظرفًا مما كانوا عليه، مما ندبت الشريعة إليه، وهو بعض مما لديهم، مما يُحَبُّ[١٣] نشره ورفع توهم ضده عليهم.

مكانة السر العلمية

واعلم وفقنا الله وإياك لحسن سلامة الاعتقاد، وهدانا وإياك إلى الطاعات وحسن الانقياد، وعصمنا وإياك عن الزلل والابتعاد[١٤]: أن هذا الوطن سكنه العلماء الفضلاء والأتقياء، واشتاقت إليه الرحال[١٥]، وقصدت لـ «سِرِّه»

---

(٩) وادي السر: يقع بين سلسلتي جبال تمتد من الغرب إلى الشرق تفصل بين منطقتي «خولان» و«نهم» باستثناء بعض الجيوب النهمية يقال لهم «نهم السر». تشابكت مع الحشيشية. يمتد الوادي من حدود «بني الحارث» صعدًا حتى أعالي «الشرفة» وهو في طول ٣٠ كيلومترًا وعرض يتراوح بين ٤- ١٠ كيلومترات.

(١٠) الأبناء: ثمن من أثمان بني حشيش يشمل قرى ومحلات كثيرة وقرية الأبناء على بعد كيلومترين غرب هجرة «بيت السيد» وتقع وسط الوادي ويسكنها الآن بيت حميد وبيت المعافا سكان أصليون. (معلومات من العلامة أحمد بن علي مفضل) وتسمى هجرة الأبناء أيضًا.

(١١) في الأصل وتحفية. ولا معنى لها، والصواب ما أثبتناه.

(١٢) التقادم؛ تقادم العهد: طال عليه الأمد «المعجم الوسيط».

(١٣) قد تكون: يجب نشره. وكلا المعنيين صحيح.

(١٤) كلمة بدون تنقيط ولذا يمكن أن تقرأ بعدة طرق كالانتقاد.

(١٥) صيرها القاضي إسماعيل الأكوع: وشدت إليه الرحال. وقد يكون التصحيح أفضل لكنه غير كلام المؤلف فكان على الأكوع أن يشير إلى ما قام به من تصحيح. والمصية أن ما نقله وضعه بين قوسين كأنه ينقله حرفيًا. لكن كما سنرى بعد قليل فقد عبث كثيرًا بالنص بدون أن يشير إلى عبثه.

الرجال. وكان لمن سكنه حل الشبهات، وغوائص المسائل الملتبسات. وكان يطلب منهم كثير من أمور الدنيا والدين، ويأوي إليهم الضعفاء والمساكين.

ولقد كان يفد إليه أعيان الأعيان، وتراجم[١٦] أهل تلك الأزمان، فيَردون ويصدرون[١٧] وينهلون وينتفعون، وبه من «شامها» و«يمنها»[١٨] ينتفعون[١٩]، ومنه من «تهامتها» و«جبالها» يغترفون[٢٠].

مسجد الدار

وكانت مساجد هذه الجهة من أعظم المساجم حياة وإقامة، لا سيما المسجدين المباركين، أحدهما المسجد المعروف «بقرية الدار»[٢١] فإنه وقف فيه للقراءة والإقراء جماعة من الفضلاء الأخيار، والعلماء المُبرون الأحبار.

أحمد بن علي مرغم

كالقاضي/ ٢/ العلامة المدره[٢٢] الصمصامة، إمام الحديث شمس الدين «أحمد بن علي مرغم»[٢٣] جد القاضي عز الدين «محمد بن أحمد»[٢٤] الآتي

---

(١٦) في الأصل: وتزاحم ولعل الصواب ما صححناه. والتراجم جمع ترجمان وهو مفسر اللسان كما ذكره «ابن منظور» في لسان العرب.

(١٧) الإيراد: الحضور، والإصدار: الرجوع (المعجم الوجيز).

(١٨) الشام: يقصد به «شمال اليمن الغربي» كمناطق «صعدة» و«خولان بن عامر» و«وائلة». ويقصد بـ «اليمن» اليمن الأسفل باعتبار المؤلف من منطقة «صنعاء» ولو كان المؤلف من أهل الشام مثلًا لكان المراد من كلمة «اليمن» منطقة «صنعاء» إذ كان الأولون يقصدون بـ «اليمن» كل ما كان جنوبًا.

(١٩) تكررت ينتفعون مرتين.

(٢٠) في الأصل يعترفون وتهامة يقصد بها «تهامة اليمن» وهو ما صاقب حدودها الغربية كلها. ويقصد بـ «الجبال» ما يسمى بـ «اليمن الأعلى».

(٢١) مسجد قرية الدار يقع غربي بيوت قرية الدار في قرية الأبناء. وهو الآن مهمل ويعرف بمسجد الدار الأصلي.

(٢٢) المدره: زعيم القوم وخطيبهم، المتكلم عنهم (المعجم الوسيط).

(٢٣) أحمد بن علي مرغم: علامة مشهور كبير. لم يذكر مطلع البدور ولا البدر الطالع تاريخ مولده ووفاته. كان معاصرًا للإمام المهدي «علي بن محمد» والناصر «صلاح الدين»، وموجودًا في صنعاء عام ٧٧٢/ ١٣٧٠ (أنظر فهرس الأعلام).

(٢٤) ستأتي ترجمته. والصواب جد جده إذ إن عز الدين هذا هو محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن علي بن مرغم على حسب ما عرفه المؤلف نفسه في حاشية ٦٧.

ذكره من جهة الأبوة، وجد القاضي عماد الدين «يحيى بن أحمد»[٢٥] الآتي ذكر أبو أمه. وكان هذا القاضي شمس الدين من أكابر علماء وقته، وكان ممن إليه العقد والحل، وله كتاب «التحفة السنية، لمعاني الأربعين حديث السيلقية»[٢٦]. كانت قراءته في «مكة المشرفة» وكان ينسب بـ «البغدادي»[٢٧] ثم «الصنعاني» فإنه وقف للإقراء في المسجد المذكور.

وممن قرأ عليه فيه السيد المقام الولي الحبر الهمام «محمد بن سليمان»[٢٨] والد الإمام «المطهر»[٢٩] وأجاز له جميع مسموعاته. وكان هذا القاضي وقت الإمام «علي بن محمد»[٣٠] وقضى[٣١] له في «شبام حمير»[٣٢].

مسجد الموسم

يحيى بن أحمد مرغم

والمسجد الثاني المعروف «مسجد الموسم»[٣٣] وقف فيه خلق كثير من كل العلماء من كل جهة للقراءة والإقراء كالقاضي الأفضل الورع الزاهد العلامة

---

(٢٥) ستأتي ترجمته.

(٢٦) كتاب الإمام عبدالله بن حمزة هو حديقة الحكمة النبوية في شرح الأربعين السيلقية (حكام اليمن ص٨٦) وأنظر فهرس الكتب.

(٢٧) في الأصل: البغداذي. وبغداد وبغداذ اسم لمدينة واحدة.

(٢٨) محمد بن سليمان. كان إمامًا محققًا ولد عام ٧٣٠/١٣٢٩م، وتوفي عام ٨٠٤/١-١٤٠٢ (زبارة: ملحق البدر الطالع: ١٩٩-٢٠٠).

(٢٩) المطهر بن محمد عالم كبير حافظ محقق ناظم ناثر. ولد عام ٨٠١/٩٨-١٣٩٩م. دعا عام ٨٤٠/١٤٣٦ وتوفي عام ٨٧٩/ ٧٤-١٤٧٥م (أئمة اليمن: ٣٢٦).

(٣٠) هو المهدي علي بن محمد والد الإمام «صلاح الدين». ولد في ربيع الآخرة ٧٠٥/ أكتوبر أو نوفمبر ١٣٠٥، أو ٧٠٧/١٣٠٨. (البدر ١: ٤٨٥-٤٨٦). دعا في شهر جمادى الآخرة ٧٥٠/ أغسطس-سبتمبر ١٣٤٩، أصيب بالفالج عام ٧٧٢/ ٧٠ أو ١٣٧١ فلم يعد قادرًا على تحمل المسؤولية فتولى ابنه بإقناع قوي من العلماء، توفي المهدي بذمار في ربيع الأول ٧٧٣ (البدر ١: ٤٨٦).

(٣١) في الأصل: وقضا. يعني أنه تولى له القضاء.

(٣٢) شبام حمير: وتسمى أيضًا «شبام كوكبان» المعروف سابقًا بـ «جبل ذخار»، تقع في سفح «جبل كوكبان» الشرقي وتبعد عن «صنعاء» بحوالي ٣٤كم. وكانت عاصمة للدولة اليعفرية (معجم المدن ٢٢٤).

(٣٣) مسجد الموسم: يقع في رأس الجبل الصغير شرقي بيت مهابة. يلي القبتين في الأبناء (أحمد بن علي مفضل) ونشير إليه بمفضل.

عماد الدين «يحيى بن أحمد مرغم»[٣٤] شارح «البحر الزخار في فقه الأئمة الأطهار» وكان من فضلاء زمانه وأعلمهم، لا سيما في «الفقه». وشرحه هذا هو المشهور، ولكنه منعه عن التمام، حدوث الحِمَام؛ فتمَّمه - بقدر الربع أحسبه إلى «الضالة»[٣٥] - الإمام «المطهر بن محمد» المقدم ذكره[٣٦]، وذكر لي بعض أولاده أنه ربما تمَّمَه، وأنه وجد في المسودة شيئًا من الشرح لآخر الكتاب. ولعلّه ذهب آخر المسودة قبل أن ينقل.

وكان هذا القاضي مشهورًا بالزهد والكرامات في حياته/ ٣/ : كان إذا تأخر المطر طلع إلى رأس مساقي الجهة ورزومها[٣٧] خفية ويدعو فيها ويصلي ركعتين، ثم لا يتم ذلك إلَّا قد أحدث الله المطر، ثم ينزل السيل. وقد يرقبه بعض أهل الجهة؛ فإذا رآه قد طلع تأهب للسيل بإصلاح «المجاري» و«المناشر»[٣٨] ونحوها، وكثير من هذا القبيل وقع بعد[٣٩] موته.

توفي يوم الأربعاء خامس وعشرين من شهر رجب سنة خمس وستين وثمان مائة[٤٠] ودفن قبلي هذا المسجد، وجُعل عليه مشهد وقبة، وشرقيها مسجد. صار هذا الموضع موسومًا بـ «المشهد» مشهورًا مزورًا معروفًا[٤١]

---

(٣٤) يحيى بن أحمد بن علي مرغم من علماء الهدوية. برع في الفقه. لم أعثر على تاريخ مولده. توفي في رجب سنة ٨٦٥/ مايو ١٤٦١ أو عام ٨٧٥/ ١٤٧٠ (المستطاب ورقه ٢٨٨. أئمة اليمن ١: ٤٠٢. مصادر الفكر للحبشي ص: ٢٢٦).

(٣٥) الضالة: باب في كتاب شرح الأزهار. والضالة كما في الشرح: لما ضل من الحيوانات من غير بني آدم. ويقال للجماد: اللُّقَطَة، وللإنسان ذكر أو أنثى: اللقيط (شرح الأزهار ٥٨: ٤ دار إحياء التراث العربي - لبنان بدون تاريخ).

(٣٦) للإمام المطهر بن محمد بن سليمان تتمة فيه من كتاب الشفعة إلى آخره، أكمله بعد وفاة القاضي (المستطاب ورقة ٢٨٨).

(٣٧) الرزوم: جمع رزم. يقتطع من السايلة ليأخذ من السيل ما يكفي لري الأرض التي يصل إليها.

(٣٨) المناشير: جمع منشرة. تفريعات لتقسيم السيل من الرزوم في أماكن محددة وبكمية محسوبة لما يكفي لسقي المال المطلوب سقيه.

(٣٩) أي بعده لغيره تأكيدًا على حدوث الكرامة. وقد نسب مؤلف المستطاب هذه الكرامة - معتمدًا على المؤلف - للعلامة سليمان النهمي (المستطاب ورقة ١٤٥) والمؤلف واضح النسبة لمرغم.

(٤٠) توافق ٦ مايو ١٤٦١. وكتب مائة هكذا: ماه. وبكتبها دائمًا بهذه الطريقة، ولن نشير إلى تصحيحها مرة ثانية لأن تلك هي عادة الناسخ في كتابتها.

(٤١) في الأصل: مشهور مزور معروف، وهو جائز بتقدير هو، لكن الناسخ عاد فنصب مستمرًا. والمشهد: الضريح (المعجم الوسيط: محدثة، ص ٤٩٧).

بالفضل والبراهين مستمرًا. لم يزل يفد إليه الطلبة للعلم إلى هذه الفترة.

ومن الكرامات: ما وقع في هذه «المقبرة» وهو أنه اجتمع كثير من «القبائل» لنهب بعض أهل البيوت التي بالقرب من هذا المكان وأرادوا إحراقها وهدمها، فتوسل أهلها بمن في هذه الأماكن مقبور من الفضلاء أو العلماء؛ فوقع فورًا بين تلك القبائل اختلاف فافترقوا ووقع الحرب بينهم حتى قتل بعضهم بعضًا، وفرّوا هاربين من غير سبب من أهل تلك البيوت وغيرهم؛ فقتل[٤٢] عند «المشهد» اثنان وقتل بين قبور «القضاة» والأصحاب واحد، وصُوِّب من صُوَّب[٤٣].

مصارف الوقف

وكان كثير[٤٤] من أهل ذلك المكان ينذرون[٤٥] ويقفون على هذا المشهد والمساجد وقوفات صالحات مقربات يجعلونها للعلماء والمتعلمين والمحيين[٤٦] فيها والفقراء والمساكين الواردين إلى هذه الأماكن؛ لما قد رأوا وشاهدوا من الأحياء والأموات /٤/ من العلم والفضل والكرامات، بل جعلوا كثيرًا من أ/ والهم لأنواع القرب المقربة إلى الله سبحانه وتعالى، وعينوا لصرفها ذلك «المشهد» و«المساجد»، وجعلوا منها ما هو للعلماء ومشايخ العلم. ومنها ما هو للمتعلمين. ومنها ما هو للفقراء[٤٧] والمساكين. ومنها ما هو لتعلم «القرآن العظيم» وأهله. ومنها ما هو لمن أحيا مطلقًا. ومنها ما هو لذلك ولإصلاح «المساجد» ومنافعها وما يزيد في إحيائها ونحو ذلك.

وأنا أذكر ما في «الأبناء» من تلك الأشياء لتُحتفظ.

---

(٤٢) في الأصل: فيقتل.

(٤٣) الصوب بفتح الصاد وتسكين الواو: الجرح من النبال. ولعلها جاءت من صوّب السهم.

(٤٤) في الأصل: كثيرًا.

(٤٥) حقيقة النذر: إيجاب الفعل المشروع على النفس بالقول تعظيمًا لله تعالى. وحقيقة الوقف: حبس العين على ملك الله تعالى وهو على أنواع (معجم لغة الفقهاء ص٤٧٧) وسنشير إليه (م.ف.).

(٤٦) هكذا ولعل معناها المحيين للذكر فيها. وقد تكون المخبتين. والمعنى متقارب. ولكن إيراده لكلمة «لمن أحيى» بعد قليل ترجح المحيين.

(٤٧) في الأصل: الفقرى.

مساعدة القبائل للعلماء

وكان أهل الجهات[٤٨] يستحكمون لعلمائها وفضلائها، ويمتثلون لأوامرهم ونواهيهم، ولا يقدمون إلا تبعًا لإقدامهم ولا يحجمون إلّا تبعًا لإحجامهم، حتى اهتدى[٤٩] أهل تلك الأزمان وسلك كثير منهم مجاري الشريعة المطهرة وتركوا ما يخالفها.

وكانوا يقومون بطلبة العلم وغيره ويعينوهم على الطاعات بالإعانات النافعات[٥٠] التي تفرغ قلوبهم للعلم والطاعات ليحصل[٥١] الثواب للجميع.

وكان كثير منهم - في غير دولة الأئمة - يخرجون زكاتين: زكاة للدولة وزكاة للطلبة والمستحقين.

وكانت جميع قبائل «نهم» و «خولان»[٥٢] مع كثرتهم واختلافهم، لهم «رؤساء» و«سلاطين» يقتدون[٥٣] ويهتدون بمن في هذه الأماكن، ويجللونهم[٥٤] ويفدون عليهم «للتبرك»[٥٥] والتفقه في الدين وأعمال الدنيا[٥٦] والآخرة ويصلونهم بالواجبات[٥٧] ويبرونهم من خالص أموالهم بأنواع البر. وكان لهؤلاء

---

(٤٨) أضاف الأكوع كلمة تلك، إلى الجهات ولم يضعها بين معقوفين ليدلل على أنها من لديه زيادة في التوضيح. (هجر ١: ٢٢) وكذلك كررها في كتابه (المدخل إلى معرفة هجر العلم ومعاقله في اليمن ص ١٠١).

(٤٩) في الأصل اهتدا، وسوف لن نشير إلى تصحيح المقصور والمنقوص مرة ثانية.

(٥٠) أسقط الأكوع على الطاعات من الجملة بدون أن يضع نقاطًا في محلها ليدل على أنه هو الذي أسقطها (هجر ١: ٢٢) وكذلك أسقطها في المدخل ص١٠١.

(٥١) سجلها الأكوع: ليتحصل (هجر ١: ٢٢) وفي المدخل لتحصيل. ص١٠١.

(٥٢) نهم: قبيلة من قبائل «بكيل» تقع مساكنها شمال شرق «صنعاء» وتبعد عنها بمسافة ٥٨كم (م.ق ٤٤١). خولان: المراد بها «خولان الطيال» أو «خولان العالية». وهي أفخاذ كثيرة. تقع شرق جنوب «صنعاء» بمسافة ٢٠ كم.

(٥٣) صيرها الأكوع يفدون في (هجر ١: ٢٢) وفي مدخل أصبحت يفيدون.

(٥٤) صيرها الأكوع ويحلوهم في (هجر ١: ٢٢) وفي المدخل يجللونهم. ص١٠٢.

(٥٥) التبرك: النماء المعنوي الذي يضعه الله في الشيء ومنه. من أخذه بطيب نفس بورك له فيه (معجم لغة الفقهاء ص١٠٦).

(٥٦) في الأصل: الدين.

(٥٧) يقصد الزكاة. والزكاة لغة: النماء. واصطلاحًا: إنفاق جزء من المال إذا بلغ نصابًا في مصاريف معنية نص عليها الشارع.

حكمة[٥٨] على قبائلهم يأتمرون /٥/ لأمرهم وينتهون لنهيهم، يقدمون بإقدامهم ويحجمون بإحجامهم. ليس على أهل «السر» ومن سكنه[٥٩] ضرر ولا عنف ولا تعد. وكانوا لا يعاملونهم إلّا معاملة مثلهم وجنسهم من سائر «القبائل»، كل أمر بوجهه[٦٠] وليس أحد منهم يخالف ما أشار إليه «عقالهم»[٦١] فضلًا عن علمائهم وأهل الفضل منهم، أو من سكن تلك الأماكن، فنسأل الله سبحانه أن يصلحهم ويهديهم إلى طريق النجاة، وإلى طريق آبائهم وأجدادهم والأولين والمهتدين والصالحين، ويقلب قلوبهم إلى ذلك، ويؤلف بين قلوبهم على ما هنالك.

أولاد القاضي يحيى

وكان لهذا القاضي «عماد الدين»[٦٢] من الأولاد: «عبدالله» و «أحمد» و «أحسن[٦٣]» و «إبراهيم» و «محمد و «سليمان»[٦٤] و«علي» وكانوا من أهل البصيرة والمعرفة والديانة[٦٥].

ولمحمد من الأولاد: «يحيى» و«أحمد» و «إبراهيم».

و«ليحيى»: «علي» وهو [و] والده اللذان وقفا وقف «رجام» و«قرضة»[٦٦] وغيره - كما سيأتي - توفوا[٦٧] لم يبق إلّا «أحمد» صار من «أهل التميز»

---

(٥٨) بمعنى تحكُّم وسيطرة.

(٥٩) في الأصل: سكن. ولعل الأصوب ما صححناه.

(٦٠) لم أتمكن من قراءتها بالضبط، ولعل كلمة: بوجهه هي الأقرب إلى معنى السياق؛ لأن الوجه يعني الحماية، يقال فلان بوجه فلان يعني في حمايته ورعايته. وقد يعني بوجهته، أي بما يتفذ أمره فيه. وهو أضعف من الأول.

(٦١) العاقل: المدرك ج عقال. واصطلاحًا رتبة قبلية ومدنية: قبلية تعني رتبة أقل من الشيخ. أو على فخذ صغير من قبيلة. ومدنيًا تعني مسؤول عن حارة من الحارات.

(٦٢) عماد الدين: لقب لكل من اسمه يحيى.

(٦٣) كثير من الكتابات اليمنية تسمي حسن: أحسن، والمعنى واحد.

(٦٤) في الأصل: سلمان. والتصحيح من المؤلف نفسه عندما ذكره مرة ثانية.

(٦٥) لم أجد لهم ترجمة. ولعل السبب أنهم لم يؤلفوا. ومن لم أجد له ترجمة فلن أشير إلى ذلك.

(٦٦) رجام: قرية تقع على رأس واد يدعى «وادي رجام». يبعد عن «صنعاء» بحوالي ١٧كم شمال شرق «صنعاء».

قرضة: عزلة من «ثمن الأبناء» على بعد حوالي ٢٤ كم شرق شمال «صنعاء» وعلى بعد ٨كم غرب جنوب «هجرة بيت السيد».

(٦٧) لم أتمكن من الوصول إلى نتيجة عن هؤلاء الذين توفوا. هل يقصد بهم أبناء القاضي يحيى بن=

و«الطلب» و«التفقه».

و«السليمان»: «محمد» و «يحيى» وكان «محمد» من أهل المعرفة بـ«علم العربية» ومات صغيرًا بالطاعون(٦٨). وكان «يحيى» من أهل المعرفة في «أصول الدين» و«الفقه» و«الفرائض»(٦٩) بلغ درجة. وله ولدان «أحمد»(٧٠) و«محمد»: فمحمد درج صغيرًا(٧١). وأما «أحمد» فصار في «الطلب» يقصد المشايخ [العلماء] إلى الجهات القريبة والبعيدة، وقد صار من أهل الفائدة في «الفقه» وهو الآن مستمر ملح في «الطلب» والقصد «للمشايخ» إلى كثير من أماكنهم.

ولعلي: «أحمد»(٧٢). وكان من أهل المعرفة في «الفقه»(٧٣)/ ٦/ والديانة

=أحمد، أو يقصد أبناء يحيى بن محمد بن القاضي يحيى وإذا كان المراد بأحمد ابنًا ليحيى فهو لم يذكر له سوى واحد علي.

(٦٨) حدث الوباء في عام ٩٢٩/ ٢٢-١٥٢٣. وعام ٩٣٢/ ٢٥-١٥٢٣. وفي شعبان من عام ٩٣٣/مايو ١٥٢٧ فلا ندري في أي الأعوام مات محمد هذا. (غاية الأماني ص٦٦٥ و٦٦٧ و٦٦٩-٦٧٠) أنظر الفهرس الاجتماعي.

(٦٩) أصول الدين: أو أصول الشريعة هي: القرآن والسنة والإجماع والقياس (م.ف ص٧٢).
وأصول الفقه: القواعد التي يتوصل بها إلى استنباط الأحكام الشرعية من الأدلة التفصيلية. (ص: ٧٢).
والفرائض: علم قسمة الموارث (الصحاح في اللغة والعلوم) مادة فرض.

(٧٠) لعله أحمد بن يحيى بن سليمان بن يحيى مرغم. وإذا كان هذا صحيحًا فهو العلامة الذي ذكره يحيى بن الحسين «في المستطاب» فقال: (من العلماء الفضلاء كان سكونه بصنعاء المحمية زمن الأتراك. وله التعليقة على شرح «ابن مفتاح [شرح الأزهار] المعروفة بحاشية مرغم في مجلدين. روى بعض ولده أنه كان يتجر آخر مدته طلبًا لكسب الحلال. قال: وقبره بجنب القاضي «يحيى السحولي» قريبًا من قبر السيد «إبراهيم بن محمد الوزير» وآباء هذا المذكور وأهل بيته من العلماء وعندهم خزانة كتب (المستطاب ورقة ١٩٦) ذكر زبارة أن وفاته كانت في القرن الحادي عشر./ السادس عشر. (أنظر أئمة: ٤٠٣) وهذا يؤكد الاستنتاج إذ يصبح بين الجد الأعلى «يحيى بن أحمد» وبينه أكثر من مائة عام.

(٧١) درج: مات (المعجم الوسيط).

(٧٢) لعله أحمد بن علي بن يحيى مرغم الذي ذكره المستطاب فقال: (من العلماء الفضلاء الزاهدين الأبرار، وكان سكونه بصعدة المحمية. وكان حاكمًا فيها. وكان يتفق على نفسه وأولاده من كد يده بالخياطة. ووصل إليه من بعض ولاة الإمام عشرة أربود حنطة، (لعلها مصحفة من الإردب، وهو مكيال مصري ضخم يساوي ٢٤ صاعًا - المنجد ٨) فردَّها ولم يقبض شيئًا مع حاجته. وهذا هو الفضل الكبير (تراجع المصدر الطبقات ٣٨٨-٣٨٩) ولم يذكر سنة وفاته، إلا أن زبارة قال أنه هو وأحمد بن يحيى مرغم السابق الذكر في الحاشية الماضية من رجال القرن الحادي عشر/السادس عشر (أئمة اليمن ١: ٤٠٣).

(٧٣) من هنا - وحتى إشعار قادم - نقله الأخ العلامة «أحمد بن محمد الوزير» بخطه حيث تعذر تصوير=

والعفة، و«صلاح» و«يحيى» و«محمد» وهم من «أهل التمييز». توفوا لم يبق منهم إلا «محمد».

محمد بن أحمد مرغم وأولاده

وكشيخي وشيخ والدي القاضي العلامة الحبر الصمصامة، الأجل الأوحد، الصدر المعتمد، إمام وقته، ووحيد دهره، عز الدين «محمد بن أحمد ابن محمد بن أحمد بن علي بن مرغم»[(٧٤)] المقدم ذكره[(٧٥)].

كان شيخًا للمشايخ الكبار والصغار، وحكمًا فيصلًا في المسائل المعضلات الكبار، وغيثًا في العلماء النحارير المجتهدين الأخيار.

وله من الأولاد «عماد الدين» يحيى سافر إلى «مصر»[(٧٦)] في طلب العلم، وتوفي هنالك وقد بلغ الفائدة والمعرفة

وشرف الدين[(٧٧)] «الحسن» وكان من أهل الكمال، قد بلغ في «علوم العربية» الغاية. قرأ فيها على والده قراءة تحقيق وتدقيق حتى صار من مشايخها. وممن قرأ عليه فيها السيد «فخر الدين»[(٧٨)] «المطهر بن محمد بن تاج الدين» - الآتي ذكره.

«وشمس الدين»[(٧٩)] «أحمد بن محمد» المذكور، وهو باق إلى الآن من

=ورقة من الكتاب سهي عن تصويرها في المرة الأولى وقارنها مع المشرف على المكتبة - جزاهما الله عن العلم وأهله خيرًا. ثم قارنته معهما على الأصل عندما عدت إلى اليمن. فوجدت نقله صحيحًا. وانظر المقدمة.

(٧٤) أنظر حاشية رقم ٢٤. وعز الدين: لقب لمن اسمه محمد. ومحمد بن محمد مرغم: علامة مشهور ولد عام ٨٣٦/ ٣٢-١٤٣٣ توفي في «الأبناء» قيل فجر يوم السبت ٣ أو ٤ رجب ٩٣١/ ٢٦-٢٧ ابريل ١٥٢٥ عن ٩٥ عامًا (مطلع البدور ٣٠٠. المستطاب ورقة ٢٩٦-٢٩٧. أئمة اليمن ١: ٤٠١.

(٧٥) عندما قال في حديثه عن القاضي أحمد بن علي مرغم: «جد القاضي عز الدين محمد الآتي ذكره» كما تقدم (أنظر حاشية رقم ٢٤).

(٧٦) لم أتمكن من معرفة تاريخ سفره إلى مصر. ولا معرفة هدفه من السفر ولعلها للدراسة.

(٧٧) شرف الدين: لقب لمن اسمه: حسن، وحسين.

(٧٨) المطهر بن محمد عالم كبير. توفي عام ٩٣٣/(المستطاب ٢: ١٣٥) وفخر الدين: لقب لكل من اسمه عبدالله. ولا يلقب «مطهر» بفخر الدين وإنما بضياء الدين. ولعله أراد الوصف لا اللقب.

(٧٩) شمس الدين: لقب لمن اسمه أحمد. والأكثر استعمالًا: صفي الدين، ونادرًا شمس الدين. والمراد به أحمد بن محمد مرغم. والله أعلم.

أهل المعرفة في «علم العربية»، ومن أهل الكمال والأدب والمعرفة. صار حاكمًا في «ذمار» مشكورًا[٨٠] في ولايته عكس ما عليه كثير من قضاة وقته.

و«صارم الدين»[٨١] «إبراهيم» وكان من «أهل التميز.»

الوافدون

المرتضى بن القاسم وأولاده

نعم. وقد وفد إلى القاضي «عز الدين» من أهل زمانه إلى هذا المكان[٨٢] جماعة من أعيان الأعيان، المشهورين في العلم والعمل في أهل تلك الأزمان، كالسيد العلامة، المقام الصمصامة، لسان «المتكلمين»[٨٣] وأفصح العلماء النحويين «مجد الدين» «المرتضى بن القاسم بن إبراهيم»[٨٤] /٧/ من أولاد الأمير «المؤيد»[٨٥] فإنه وفد إليه بأولاده من «هجرة فلله»[٨٦] لطلب العلم والنهاية فيه وكان قد بلغ درجة الكمال، فإنه قرأ على القاضي «عز الدين» في مسجد «قرية الدار» و«الموسم» وسكن من «الأبناء» القرية المعروفة بـ «ضلم»[٨٧] وبنى له فيها دارًا واكتسب هنالك أموالًا، وترك وطنه وإخوته وقرابته لما رأى في هذه الأماكن من العلماء والفضلاء والأتقياء والمحاسن التي لا تكاد توجد

---

(٨٠) في الأصل مشكور. وذمار: مدينة علمية كبيرة. تبعد عن صنعاء ٩٩كم. وهي الآن مركز المحافظة. (معجم المدن ص ١٦٨).

(٨١) صارم الدين: لقب لكل من اسمه إبراهيم.

(٨٢) أي إلى الأبناء.

(٨٣) إشارة إلى نبوغه في علم الكلام. أي: علم أصول الدين.

(٨٤) مجد الدين: لقب لمن اسمه المرتضى. ولم يعد لقبًا الآن فقد أصبح اسمًا. ويلقب المرتضى وبقية الأسماء الأخرى بالضياء الآن. والمرتضى بن القاسم بن إبراهيم من آل المؤيد بن أحمد القطابري. كان إمام علم. متقنًا. توفي في شهر شعبان ٩٣١/مايو ١٥٢٥ في صنعاء أو السر (مطلع البدور ٤: ٤١٤-٤١٥ ملحق البدر ٢: ٢١١).

(٨٥) الأمير المؤيد بن أحمد بن يحيى بن أحمد بن يحيى بن يحيى بن الناصر بن الحسن بن عبدالله بن محمد القاسم بن أحمد بن الإمام الهادي يحيى بن الحسين. (مطلع ١: ٢٩٩).

(٨٦) هجرة فلله قال الحجري: هجرة من «بني جماعة» في «بلاد صعدة» (مجموع بلدان اليمن وقبائلها ص٦٣٩). لم يذكرها الهمداني ولعلها أنشئت بعد عصره.

(٨٧) قرية ضلم بالضاد. هي القرية المعروفة الآن بـ «بيت المرتضى» في «وطن الأبناء» (أحمد مفضل).

إلّا فيها. توفي بـ «صنعاء» وقبره مشهور في «خزيمة»[٨٨] وكان له أولاد عدة حدثوا[٨٩] في «السر» بعد انتقاله إليه.

منهم عماد الدين «يحيى» تزوج بينت القاضي «محمد بن يحيى بن أحمد مرغم» - المقدم ذكره - وحصل له منها «أحمد» و«الهادي» و«عز الدين» درجوا صغارًا بالطاعون[٩٠] نعوذ بالله منه.

ومنهم «عبدالله» و«صلاح» و «محمد» و«إبراهيم» و«أحمد» و«الناصر» و «الحسن» توفوا لم يبق منهم إلا «المؤيد» و«أحمد» وهما من المباركين الطالبين للعلم، بل قد بلغا الفائدة في «علم العربية».

وبقي لإبراهيم: «أحمد». ولـ«محمد»: «إبراهيم» وصارت أملاكهم في «السر» باقية.

ثلاثة من العلماء

وممن وصل مع السيد «مجد الدين» للقراءة[٩١] من تلك الجهات السيد العالم الفاضل فخر الدين «عبدالله بن قاسم بن محمد بن الهادي»[٩٢] وابن أخيه السيد عز الدين «محمد بن يحيى بن قاسم» «المذكور»[٩٣]. والسيد الفاضل «صلاح بن الحسن بن محمد» المذكور[٩٤].

---

(٨٨) خزيمة: مقبرة صنعاء الجنوبية. وتقع الآن داخل العاصمة جنوب صنعاء وبير العزب القديمتين.

(٨٩) حدثوا أي ولدوا.

(٩٠) تقدم شرحه. وانظر الفهرس الاجتماعي.

(٩١) في الأصل: القراة. وسنصحح هذه الكلمة كلما عثرنا عليها بدون الإشارة إلى خطأ الناسخ أو المؤلف.

(٩٢) عبدالله بن القاسم بن محمد بن الهادي بن الأمير المؤيد: العالم الوحيد. ولد عام ٩٠٨/١٥٠٣. (مطلع ٣: ٥٤).

(٩٣) محمد بن يحيى بن قاسم. ابن أخي السابق عبدالله بن قاسم الهادي لم يترجم له أبو الرجال في مطلعه.

(٩٤) صلاح بن الحسن بن محمد بن الهادي لم يترجم له أبو الرجال في مطلع البدور.

المهدي بن علي

ومن ثم وفد السيد العلامة «المهدي بن علي» من أولاد /٨/[٩٥] «الحسين ابن القاسم بن الحسين بن القاسم بن يوسف الداعي[٩٦] عليه السلام.

وكان هذا السيد «المهدي» مشهورًا بالعبادة. سكن في «هجرة الرحا»[٩٧] وأهل بيته أهل بيت علم وفضل، وصل من «الشرف» للقراءة، فقرأ[٩٨] على القاضي «نجمَ الدين» و«شرح ابن عقيل»[٩٩]. . .[١٠٠] و«المنتهى» و«العضد» و«جامع الأصول»[١٠١] واستجازه وأجاز له جميع مسموعاته.

أحمد بن علي الأهنومي، وأخوه يحيى

وكالسيد الإمام، الحبر الفهَّام، شمس الدين، وعين عيون الأولين المطهرين «أحمد بن علي الأهنومي»[١٠٢] فإنه وفد للقراءة على القاضي وغيره حتى بلغ درجة الاجتهاد والإمامة، ثم رجع إلى جهاته، وتوفي هنالك، وهو مشهور مزور.

---

(٩٥) إلى هنا انتهى ما نقله الأخ العلامة أحمد بن محمد الوزير. أكبر من عالم (هجر ١: ٢٨).

(٩٦) الحسين بن القاسم بن الحسين بن القاسم بن يوسف الداعي لم أجد له ترجمة.

(٩٧) هجرة الرحا: تقع في الشرفين، في المنطقة الغربية الشمالية.

(٩٨) كلمة «فقرأ» وردت ملحقة بخط رفيع فوق السطر.

(٩٩) نجم الدين على الحاجية: كتاب في النحو على الحاجية، أنظر كشف الظنون.
شرح ابن عقيل في النحو. تأليف عبدالله بن عبد الرحمن بن عبدالله المشهور بابن عقيل. (٦٩٨-٧٦٩) (الوجيه).

(١٠٠) كلمتان لم يقدر التصوير على إبرازهما واضحتين، ولم يتمكن الأخوان أحمد بن محمد الوزير و«علي الوشلي» من قراءتهما ،ولم أتمكن عندما قصصت الكتاب مع الأخوين على قراءتهما أيضًا.

(١٠١) المنتهى، كتاب في أصول الفقه ويسمى منتهى السول والأمل في علمي الأصول والجدل.
والعضد هو شرح على المنتهى لعضد الدين عبد الرحمن بن أحمد الأيجي الشيرازي الشافعي (٧٠٨-٧٥٦) في علمي الأصول.
كتاب جامع الأصول، من أحاديث الرسول: في اثنى عشر مجلدًا. تأليف مجد الدين بن السعادات المبارك بن محمد الشيباني الجزري الشافعي المعروف بابن الأثير (٥٤٤-٦٠٦).

(١٠٢) أحمد بن علي الأهنومي. عالم من أكابر العلماء. ولد في شعبان ٢٧/٨٧٨ ديسمبر ١٤٧٣. وتوفي في ٧ رجب ٩/٩٢٤ يوليو ١٥١٨ شهيدًا في الشرف، عن عمر لم يتجاوز ٤٧ عامًا (المستطاب ١٠٨. مطلع ١: ٢٠٣. ملحق البدر ص٤٠. أئمة اليمن ١: ٣٩٤. تاريخ بني الوزير).

وكصنوه السيد العلامة الأفضل الصمصامة عماد الدين «يحيى بن علي»[١٠٣] [الأهنومي] المذكور.

محمد بن عبدالله الحوثي

وكالسيد الأفضل الأعلم عز الدين «محمد بن عبدالله الحوثي»[١٠٤].

عبدالله بن قاسم بن الهادي العلوي

وممن قرأ على السيد مجد الدين «المرتضى بن قاسم»[١٠٥] والسيد المقام الأفضل الأعلم المجتهد المبرز في جميع العلوم، والمشتغل بطاعة الحي القيوم، فخر الدنيا والدين المتفرد بعد إمامنا، بإحياء[١٠٦] شريعة سيد المرسلين، ونشر علوم الأولين والآخرين، من الموافقين والمخالفين فخر الدين «عبدالله بن قاسم»[١٠٧] وهو من مشائخ مولانا جمال الدين «علي بن أمير المؤمنين»[١٠٨] طول الله عمره وأعلى في الدارين أمره.

يحيى بن محمد بن الهادي الزغافي

وممن قصد من «الشام» شيخي السيد الفاضل العامل الكامل عماد الدين «يحيى بن محمد بن الهادي الزغافي»[١٠٩] من أولاد السيد «يحيى» صاحب «الياقوتة»[١١٠] قرأ على القاضي والسيد «مجد الدين».

---

(١٠٣) يحيى بن علي الأهنومي. من العلماء الفضلاء أخذ على أخيه أحمد بن علي الأهنومي في علم النحو والفقه وغير ذلك (رحمهما الله) (المستطاب ٣١٢. تاريخ بني الوزير).

(١٠٤) محمد بن عبدالله الحوثي: من أولاد الإمام «يحيى بن حمزة» من علماء الآل المجتهدين. عاصر الإمام القاسم بن محمد توفي بصنعاء. (المستطاب ورقة ١٨٦).

(١٠٥) تقدمت ترجمته في الحاشية ٨٤.

(١٠٦) في الأصل: باحثًا.

(١٠٧) يقصد عبدالله بن قاسم بن الهادي العلوي.

(١٠٨) علي بن الإمام شرف الدين: عالم شاعر أديب ولد في رجب ٩٢٧/يونيو ١٥٢١ (٢: ١٧٧ مات في حصن جب في رجب عام ٩٧٨/ (المستطاب ٢: ١٤٠-١٥١. مطلع ٣: ٤٧. أئمة اليمن ١: ٣٤٧).

(١٠٩) يحيى بن محمد بن الهادي يتمي إلى السيد يحيى بن الحسين صاحب الياقوتة، من «آل يحيى بن يحيى» (التحف ١١٥).

(١١٠) الياقوتة: كتاب في الفقه. مجلدان تأليف يحيى بن الحسين بن يحيى بن علي.

محمد بن صلاح الحظا

وكالسيد الأفضل العلامة عز الدين «محمد بن صلاح» /٩/ المعروف بـ «الحظا»[١١١] قدم من «صعدة» إلى هذا المكان للقراءة.

عبدالله وعطية ابني يحيى الدواري

وكالقاضي العالم الفاضل فخر الدين «عبدالله بن يحيى الدَّواري» وصنوه «عطية»[١١٢].

عبدالله بن علي الذويد

وكالقاضي الأفضل الأعلم الأعمل فخر الدين «عبدالله بن علي الذَّوِيد»[١١٣] فإنه وصل للقراءة وأقام في هذه الأماكن وغيرها حتى بلغ درجة الكمال، بل درجة المجتهدين الكبار، وكان من القضاة المعتبرين في إمضاء «الأحكام» في «صعدة» و«فللة» ونواحيها، معتبر عند أئمتها، وكان ممن تفرد بإقراء «التذكرة»[١١٤] في تلك الأزمان. يفد إليه العلماء للقراءة فيها، واشتهر فيها وفي غيرها. وله مسألة اجتهد فيها، وهي أنه لمَّا ألزم بعض المتخاصمين إليه بإنفاق ابنة له صغيرة، وحبسه على ذلك لما تمرّد أفتاه بعض من كان له يتحمّل لكثير من «المتداعين»[١١٥] إليه وإلى غيره الشبه والحيل وما يدفع عنهم بظاهر الشريعة المطهرة بأنه يعقد لابنته هذه برجل ثم يقر ذلك الزوج ففعل. ثم قدِم هذا الأب على القاضي «فخر الدين» فأخبره بأنه لا يلزمه إنفاق ابنته لأنها قد صارت ذات زوج، فأشكل على «القاضي» القضية في تلك الساعة. ثم وعده للغد، فنظر في هذه المسألة تلك الليلة حتى أتيح له القياس بأن نفقتها والأمر

---

(١١١) محمد بن صلاح الحظا: لعله القطابري الذي يصفه «يحيى بن الحسين» بأنه من علماء الآل الكبار. له فضل على الشعر (المستطاب ٢: ١٩٣. مطلع ٤: ٣٦٥).

(١١٢) لم يترجم لهما في مطلع البدور ولا الحبشي.

(١١٣) لم يترجم له في مطلع البدور، ولا مصادر الحبشي. وترجم له في (المستطاب ٢: ٩٠).

(١١٤) التذكرة الفاخرة: تأليف العلامة الكبير «الحسن بن محمد النحوي». في الفقه. (البدر ١: ٢١٠).

(١١٥) المتداعين: الغرماء المتخاصمين، المتنازعين.

بإنفاقها لا ينصرف عن الأب بل يجب عليه، وتكون النفقة قرضًا للزوج كما ذكروه في أن الأم تنفق على ولدها قرضًا للأب للعذر مع كونها لا يلزمها. والجامع: التعذر. والأخصية[١١٦]/ ١٠/ محبة، ولم تعذره واستحسن ذلك العلماء الكبار. وغير ذلك من النكت والعجايب كقضية وقعت في «صعدة» وهي أنه مرض رجل وله زوجة وأولاد من غيرها، وأراد أن يمنعها «الميراث» منه بفعل يفعله لا يقضي عليه بخروجها منه في الحال بل يكون لبعد الموت فأفتاه من أفتاه أنه يطلقها «باينًا»[١١٧] ثم يكتمه إلى بعد الموت، وكتب له بذلك كتابًا ووضع له فيه موضوعًا وقال أنه على القول بأن «العدة»[١١٨] إنما تكون بعد العلم كما هو مذهب الهادي[١١٩] وأن حكم الزوجية باق ويوهمه من كلام «الحفيظ»[١٢٠] وشرحه و«غلة الصادي» وتوهم من توهم أن ذلك صحيح، وأن الطلاق لما يقع، وأجازوا له مباشرتها وتمريضها له ونحو ذلك. واستمرت المراجعة في هذه المسألة والمكالمة، وكتب بها سؤالات إلى «جهات صنعاء»[١٢١] وغيرها إلى «القاضي» وغيره. وكان هذا القاضي «فخر الدين» ممن أصاب فيها الباقين، ضاعف الله له الأجر يوم اليقين، كما أصابه المحققون المبرزون وهو أن الطلاق قد وقع من إيقاع لفظه لأنه قد صدر من مالكه على محله. وإنما الذي يكون من حال العلم «العدة» فقط، وأما ما قبل العلم إلى وقته، وأن حكمه حكم «العدة»، فإن كان الطلاق «رجعيًا»[١٢٢] فحكمه حكم

---

(١١٦) الأخصية هنا: بمعنى الخصوصية.

(١١٧) الباين: الطلاق المثلث الذي لا تحل الزوجة بعده حتى تنكح زوجًا غيره.

(١١٨) العدة: عدة الطلاق ثلاثة قروء، أو وضع الحمل، أو ثلاثة أشهر.

(١١٩) الهادي المراد به أمير المؤمنين الهادي إلى الحق «يحيى بن الحسين». ولد عام ٢٤٥/٨٥٩م بالمدينة المنورة ووصل إلى اليمن بدعوة من قبائلها للقيام بإمرة المؤمنين للمرة الثانية عام ٢٨٤/ ٨٩٧م فأقام الشريعة الدولة في الأراضي التي ثبت فيها حكمه. وتوفي عام ٢٩٨/ ٩١١م.

(١٢٠) في الأصل: الخميط ولكنها وردت بعد قليل باسم الحفيظ. والحفيظ كتاب في الفقه قال الحبشي: يتنازع نسبته إبراهيم بن محمد اليوسي وشيخه يوسف بن محمد الأكوع (وقد نسبه ابن الرجال إلى شيخه يحيى بن الحسين. [فيقول] «وقد يتوهم بعض الناس أن الحفيظ للقاضي يوسف بن محمد الأكوع وهو غلط وإنما هو شيخه) (مصادر ٢٠٩).

غلة الصادي لعله شفاء غلة الصادي في فقه الإمام الهادي: تأليف محمد بن إدريس الحمزي (ت٧٣٦).

(١٢١) أي إلى علماء جهات صنعاء.

(١٢٢) الطلاق الرجعي: الطلاق للمرة الأولى، أو للمرة الثانية.

«الرجعي» في «العدة»، وهو الذي يحمل عليه كلام «الحفيظ» وما شابهه، وإن كان «باينًا» فحكم «البائن» فلا ترث الزوجة في هذه القضية /١١/ لأنه «باين»، لكن قد أخطأ الفاعل والمنهي لأنه قد أباح له النظر إلى المطلقة باينًا، وقد صار حكمها حكم الأجنبية، ولعلّ هذا مما لا يكون فيه خلاف، وقد قرره علماء هذه الأزمان، كما حققته[١٢٣] في «الوابل المغزار، المطعم لأثمار الأزهار في فقه الأئمة الأطهار»[١٢٤].

محمد بن يحيى بهران

وكسيدي وشيخي الفقيه المجتهد المبرز المقام، الإمام الحبر القمقام[١٢٥] عز الدين «محمد بن يحيى بن محمد بن أحمد بن موسى بن أحمد بن يونس بن بهران»[١٢٦] التميمي نشأة البصري ثم الصعدي وطنًا، العدلي الزيدي مذهبًا. كانت ولادته سنة ثلاث وثمانين وثمان مائة سنة[١٢٧] بمدينة «صعدة» الهادوية. وتوفي بها يوم السبت في اليوم الخامس عشر من شهر رمضان سنة سبع وخمسين وتسعمائة سنة[١٢٨] في مدينة «صعدة» وقبره في المقبرة التي غربي المدينة المذكورة، مزور مشهور هنالك في موضع يسمى «العرضيين» وجعل له هنالك مشهد وهو قِبْلِي[١٢٩] مدينة «صعدة».

وكان رحمه الله عالم عصره وإمام دهره، وكان إليه النهاية في حل العقود، وحكمًا فيصلًا في المقصود، في شامها ويمنها[١٣٠] وشرقها وغربها. يرجع إليه

---

(١٢٣) في الأصل: وحققه.

(١٢٤) الوابل المغزار: شرح لكتاب الأثمار للإمام شرف الدين وهو من الكتب الشهيرة المعتمدة عند الزيدية (في مصادر الحبشي ص٢٣٨).

(١٢٥) القمقام: العظيم (المنجد ٦٥٢).

(١٢٦) محمد بن يحيى بهران حبر علماء عصره الشهير وأحد المجتهدين الأعلام: مات بصعدة وقت العصر في رمضان سنة ٩٥٧/ ١٥٥٠ (مطلع ٤: ٤١٠ المستطاب ٣١٩ - ٣٢٠ أئمة اليمن ١: ٤٣٧).

(١٢٧) توافق ٥ إبريل ١٣٧٨.

(١٢٨) توافق ٢٦ سبتمبر ١٥٥٠.

(١٢٩) قبلي: مصطلح يمني يقصد به الشمال. أي في اتجاه الكعبة. وقد سبق أن قال عنها: أنها غربي المدينة.

(١٣٠) شام اليمن: شمالها. ويمنها: جنوبها.

نحارير العلماء، ويلتمس منه الأحكام الفقهاء والحكماء، قد انتشر علمه في تلك الجهات، وارتفعت تأليفاته إلى أعلى الدرجات، قد ألف في كل فن التأليفات المفيدات الكبار المشرقة أنوارها في جميع أقطارها. منها تفسير بسيط جليل واف بجميع الفوائد والفصول، جمع فيه بين فوائد «الكشاف» وغيره من /١٢/ التفاسير «للزمخشري»[١٣١] و«ابن كثير»[١٣٢] مما يتعلّق بالتفاسير القرآنية، والأحاديث النبوية، جمع ذلك في ثمانية أجزاء تامة[١٣٣]، وهو موسوم بـ «التكميل الشاف لتفسير الكشاف»[١٣٤] وسُر ذلك إمام زماننا[١٣٥] وعلماء وقتنا وأظهروه ورفعوه في «صنعاء اليمن» على محمل، وأعلن بجلالته وإفادته، ونودي بذلك ورفع بالتكبير والتسبيح والتقديس والذكر في مساجدها وأسواقها وسائر بقاعها، وطاف بذلك طوائف من المسلمين، وزف «بالارتاج» و«الرايات» و«الطبلخانات»[١٣٦] وغير ذلك ما يوضع للإشعار والإعلان.

ومنها «جواهر الأخبار والآثار المستخرجة من لجة البحر الزخار»

---

(١٣١) الزمخشري: أكبر مفسري القرآن. إمام عصره أبو القاسم محمود بن عمر. ولد في زمخشر. له عدة كتب أشهرها تفسير الزمخشري توفي عام ٥٣٨/ ١٤٤م (المنجد في الأعلام ٣٣٨).

(١٣٢) في الأصل: أبو كثير. وابن كثير هو إسماعيل بن عمر بن كثير. ولد عام ١٣٠٢/٧٠١م مؤرخ حافظ محدث ذكر له الزركلي عدة كتب منها تفسير القرآن الكريم في عشرة مجلدات. توفي عام ١٧٧٣/٧٧٤م (الأعلام ١: ٣٢٠).

(١٣٣) لم نتمكن من قراءتها وتحتمل أن تكون كاملة أو تامة، كما يقول العلامة (مفضل). مع أنها بكلمة كتاب أشبه، إلا أنه لا يستقيم المعنى. وقد وردت هكذا: ثمانية أجزاء كتاب.

(١٣٤) تحدث عنه أبو الرجال ولم يسمه بالاسم لكنه ذكر أنه جمع بين الرواية والدراية بين تفسير الزمخشري وابن كثير (مطلع ٤: ٤١١) وذكر أن الكتاب الذي أمر الإمام بزفه هو شرح الأثمار (مطلع ٤: ٤١١) مع أنه سجل كتابًا بخط الإمام حوله وذكر ابن بهران أنه ألصقها بكتابه التكميل (مطلع ٤: ٤١٣)، فيبدو أنه وهم في موضوع شرح الأثمار. وأيد المستطاب رأي المؤلف (المستطاب ٢: ٢١٩) وكذلك زبارة في (أئمة اليمن ١: ٤١٨-٤١٩).

(١٣٥) هو الإمام شرف الدين.

(١٣٦) في الأصل الارتجاج. وكان ذلك عام ١٥٣٨/٩٤٥ ويقول زبارة أنه جعل الستة المجلدات في صندوقين عظيمين من صعدة إلى صنعاء. وخرج شمس الدين بن الإمام وغيره لتلقي هذا التفسير بالطبلخانة والأرياج [الأرتاج] ونحوها والوصول به إلى الجامع الكبير بصنعاء وقراءة خطبته وتفسير سورة الفتحة منه على العلماء والعموم وساروا به إلى القصر (أئمة اليمن ١: ٤١٨-٤١٩). وقاتل الله الحقد فقد ذهب بصديقنا إسماعيل الأكوع إلى أن يكتب بأن كل الأئمة عمدوا إلى وضع خطة عمدًا لتجهيل الشعب. وانظر المقدمة. والطبلخانة: من أدوات الموسيقى.

ووفّاه[١٣٧] بـ «تفسير الغريب» فجاء بحمد الله غريب عجيب، وأجازه لي مع غيره من مسموعاته.

ومنها كتاب «معتمد ذوي العقول المنتزع من جامع الأصول في أحاديث الرسول» وهو جزآن كبيران، وهو موسوم «معتمد ذوي العقول المنتزع من جامع الأصول»[١٣٨].

ومنها شرحه على «الأثمار في فقه الأئمة الأطهار»[١٣٩] الموسوم: «شرح الأثمار الجامع لأدلة علماء الأمصار» المحتوي على كونه شرحًا لـ«الأثمار» و«البحر» و«الأزهار» جمع فيه الفوائد وقيد[١٤٠] به الشوارد، ولخص فيه الحجج والبراهين، وجمع بين أدلة السنة والكتاب المبين وهو ثمانية أجزاء كبار.

وله في النحو كتاب موسوم «بتحفة الطلاب» /١٣/. وله شرح على هذه «التحفة»[١٤١].

وله مختصر في التصريف موسوم بـ«البغية الوافية»[١٤٢].

ومختصر في المعاني والبيان موسوم بـ«قوت الأرواح المنتزع من تلخيص مختصر المفتاح»[١٤٣]، ومختصر في «أصول الدين»[١٤٤] ومختصر «في أصول

---

(١٣٧) في الأصل: ورفاه. وذكر له الحبشي كتابًا أسماه جواهر الأخبار في تخريج أحاديث البحر الزخار، ويقول: يقول عنه يحيى بن الحسين: «من الكتب المعتمدة، أسند فيها الأحاديث إلى الأمهات الست، استخرجه من جامع الأصول وغيره» طبع مع البحر الزخار في القاهرة سنة ١٣٦٦. وذكره أبو الرجال في مطلعه (مطلع ٤: ٤١١).

(١٣٨) معتمد ذوي العقول: كتاب في الحديث. قال أبو الرجال: جمع الأمهات الست جميعها على فعل ابن الأثير، غير أنه رتب ذلك على أبواب الفقه (مطلع ٤: ٤١١).

(١٣٩) في الأصل: شرحا الأثمار. والبحر الزخار كتاب مشهور في الفقه ألفه الإمام المهدي أحمد بن يحيى المرتضى. والأزهار: متن. ولعله قصد شرح الأزهار لابن مفتاح.

(١٤٠) في الأصل: وقبل.

(١٤١) لم يذكرها الحبشي في مصادره.

(١٤٢) لم يذكره أبو الرجال في مطلعه، ولا الحبشي في مصادره. وذكر له اسم كتاب آخر. أنظر فهرس الكتب.

(١٤٣) أسماه الحبشي «قوت الأرواح ومختصر تلخيص ابن فتاح». يوجد منه نسخة خطية جامع ٨١ مجاميع (مصادر ٤٢٥) ولعله الذي أشار إليه أبو الرجال بقوله ونسب إليه تأليف في البلاغة، (مطلع ٤: ٤١١).

(١٤٤) لم يسمه، فلم نعرفه.

الفقه» موسوم «بالكافل»[١٤٥]، ومجموع في سيرة الأئمة[١٤٦]. وله «حاشية على الكشاف»[١٤٧]، وله أبيات في إثبات الصانع وما تعلق بذلك[١٤٨]، وله رسالة في الرد على المتسمين الصوفية الدجال[١٤٩] قد ذَيَّلتُها بما يناسب الحال. وله مختصرات متعددة في «الترغيب والترهيب»[١٥٠] وله كتاب جليل ضمّنه الأحاديث النبوية، وسيرة الخلفاء والأئمة الهادوية المهتدية أكثر ما فيه الاحتجاج على من يقول بالتضمين والتوصل[١٥١] إلى أخذ الأموال الممنوع عنها بواضح الدليل وله كتاب جليل في السيرة النبوية موسوم بـ «ابتسام البرق في شرح القصص الحق في مدح خير الخلق» للإمام «شرف الدين»[١٥٢] وهما مما انتشر في الآفاق، واعتمدهما الحُذّاق.

ومنها في علم الطريقة ثلاث: «المهتدي»[١٥٣] ومختصر موسوم بـ «كتاب النجاة في معرفة الله عز وجل».

---

(١٤٥) الكافل بنيل السول في علم الأصول. مختصر، عني به أهل اليمن، وعليه شروح (مصادر الحبشي ١٧٧) وكان معتمدًا في عصر صاحب المستطاب (٢: ١٦٠).

(١٤٦) لم يذكره أبو الرجال، ولا الحبشي في مصادره.

(١٤٧) معناه أن له كتابين في التفسير: التكميل الشاف، وهذا. وذكر له الحبشي التكميل ووضع بين قوسين «حاشية على تفسير الكشاف» فيما يبدو أنه تفسير للتكميل وأنه يوجد منه نسخة في الجامع ١٧٣ (مصادر الحبشي٢٤) إلا أن أبو الرجال ذكر أن له حاشية اختصرها من العلوي يستحسنها من ولع بالتحقيق (مطلع ٤ : ٤١١). وقد أشاد بها صاحب المستطاب. قلت ولعلها التفسير الجامع بين تفسير الزمخشري والكشاف (مصادر الحبشي ٢٤).

(١٤٨) لم يذكر له الحبشي كتابًا في علم الكلام.

(١٤٩) هكذا في الأصل: الرجال، ولم يذكر له الحبشي كتابًا في التصوف. ويقول الوجيه: لعله الكشف والبيان في الرد على المبتدعة من متصوفة الزمان.

(١٥٠) الترغيب والترهيب علم يقصد به التقرب إلى الله والخشية منه. ولم يذكر هذه الكتب يحيى بن الحسين في المستطاب، لكنه ذكر أن له بهجة الجمال ومحجة الكمال في الملموم والممدوح من الخصال في الأئمة والعمال رجح فيها المنع من التأديب بالمال موافقًا للإمام الشافعي، وذكر جملة يسيرة في ترهيب الحكام (المستطاب ٢١٩. مصادر الحبشي ٥٣٦) ولم يشر إليه ابن أبي الرجال في مطلعه (٤١٠).

(١٥١) التضمين: أن يأخذ الشيء من لاحق له لأن التضمين إلى الإمام أو نائبه ولا يجب فيه التحكم (السيرة المنصورية ص٣٦٣. وانظر فهرس المصطلحات). والتوصل: أن يأخذها بوسيلة أخرى. وانظر الفهرس.

(١٥٢) قصص الحق قصيدة للإمام شرف الدين وقد شرحها ابن بهران بكتاب أسماه ابتسام البرق مطبوع.

(١٥٣) مع أنه ذكر ثلاثة إلا أنه لم يسم إلا اثنين. وكتاب المهتدي لعله الذي أشار إليه الحبشي ببداية المهتدي وهداية المبتدي. في التصوف. كتاب النجاة. لم يذكره الحبشي في مصادره.

و«المختصر الوافي في علم العروض والقوافي»، وكتاب «الملاحة في علم المساحة» ومختصر في الضرب وما يتبعه، ومختصر في الفرائض[١٥٤].

وله مسائل في جميع الفنون سأل عنها حي الإمام «الحسن بن عز الدين»[١٥٥] فأجابه فيها وألحق في جوابات الإمام عليه[١٥٦] إلحاقات حسنة وتذييلات على جوابات الإمام مستحسنة[١٥٧].

وله تعليق على المختصر الذي جعلته / ١٤/ في[١٥٨] الفرائض الموسوم: بـ «المصباح الفائض»[١٥٩].

أخبرني ولده الفقيه العالم العامل الفاضل «عبد العزيز»[١٦٠] بذلك. وله في جميع فنون العلوم التأليفات والموضوعات المفيدات المنقولات والمعقولات جزاه الله عن المسلمين خيرًا. ولقد أخذ بأوفر من معنى قوله صلى الله عليه وآله وسلم: (إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلّا من ثلاث: صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له) أخرجه «مسلم» وغيره من رواية «أبي هريرة»[١٦١].

---

(١٥٤) ذكر الحبشي كتاب المختصر الوافي تحت اسم المختصر الشافي. ولم يذكره الملاحة في قسم علم المساحة ولا ذكر كتابًا له في الحساب ولا كتابًا في الفرائض.

(١٥٥) الإمام الناصر الحسن بن الإمام عز الدين بن الحسن: من العلماء المجتهدين المؤلفين ولد عام ٨٦٢/ ١٤٥٧ وبث دعوته عام ٩٠٠/ ١٤٩٤. ترك أمر الإمامة وانصرف للعلم وتوفي عام ٩٢٩/ ١٥٢٢ (حكام اليمن المجتهدون المؤلفون ص: ٢١٣-٢١٥).

(١٥٦) لعلها: سؤالات وجوابات الإمام عز الدين وابنه الحسن بن عز الدين ولعله نفس كتابه: جمل من الفوائد (مصادر الحبشي ٦٥٢ و٦٥٤).

(١٥٧) في الأصل: حسنة وحسب التعبيرات السائدة آنذاك فقد أصلحتها طبقًا لتكرر الكلمة المسجوعة حسنة مستحسنة.

(١٥٨) من هنا يبدأ النسخ بخط أجمل لكنه مشابه للأول فربما كان ذلك التحسن يعود إلى قلم أفضل.

(١٥٩) لم يذكر الحبشي كتاب ابن بهران الذي علق على كتاب النور الفائض. وكتاب المصباح الفائض في علم الفرائض وله عليه شرحًا اسماه الإيضاح الملتقط لما أبهم من المصباح. وله النور الفائض الرائض. فرغ منه عام ٩٥٠هـ/ ١٥٤٣.

(١٦٠) عبد العزيز بن محمد يحيى بهران متضلع في العلوم. توفي يوم الأربعاء ثامن رجب سنة عشر وألف/ ٢ يناير ١٦٠٢ بمدينة صعدة (مطلع ٣٦: ٤-٣٧ و١١٢).

(١٦١) هو الإمام مسلم القشيري إمام الحديث. ولد ٢٠٤/ ٨٢٠. أشهر كتبه صحيح مسلم، جمع فيه اثني عشر ألف حديث كتبها في ١٥ عامًا. توفي عام ٢٦١/ ٨٧٥م (الأعلام ٢٢١: ٧).
أبو هريرة: عبد الرحمن بن صخر صحابي توفي ٥٩هـ/ ٦٧٨م (المنجد في الأعلام ص ١٩). اختلف العلماء حول صحة أحاديثه.

وله رحمه الله قصيدة حكَميّة[١٦٢]:

الجد في الجد والحرمان في الكسل ... فانصب تصب عن قريب غاية الأمل

وشم بروق الأماني في مخايلها ... بناظر القلب يكفي مؤنة العمل

واصبر على كل ما يأتي الزمان به ... صبر الحسام بكف الدارع البطل

لا تمسين على ما فات في حزن ... ولا تضل بما أوتيت ذا جذل[١٦٣]

فالدهر أقصر من هذا وذا أمدًا[١٦٤] ... وربما حل بعض الأمن في الوجل

وجانب الحرص والأطماع تحظ بما ... ترجو من العز والتأييد في عجل

واقْنَ القناعة لا تبغي بها بدلًا ... فما لها أبدًا والله من بدل[١٦٥]

وصاحب العزم والحزم اللذين هما ... في العقد والحل ضد العي والخطل

والبس لكل زمان ما يلائمه ... في العسر واليسر من حل ومرتحل[١٦٦]

واصمت ففي الصمت أسرار تضمنها ... ما نالها قط إلا سيد الرسل

واستشعر الحلم في كل الأمور ولا ... تبدر ببادرة سوء إلى رجل

وإن بليت بخصم[١٦٧] لا خلاق له ... فكن كأنك لم تسمع ولم تقل

ولا تمار سفيها في محاورة ... ولا حليمًا لكي تنجو من الزلل /١٥/

ثم المزاح فدعه ما استطعت ولا ... تكن عبوسًا ودار الناس عن كمل

ولا يغرك من يبدي بشاشته ... منهم لديك فإن السم في العسل

وإن أردت نجاحًا أو بلوغ منى ... فاكتم أمورك عن حاف ومنتعل

وامكر مكور غراب في شذا نمر ... في بأس ليث كمي في دها ثعل[١٦٨]

بجود «حاتم» في إقدام «عنترة» ... في حلم «أحنف» في علم الإمام «علي»[١٦٩]

---

(١٦٢) نسب أحمد بن محمد الشرواني في كتابه نفحة اليمن هذه القصيدة إلى صلاح الدين الصفدي ولعله أراد الصعدي، وانظر فهرس الشعر.

(١٦٣) هذا البيت يضعه زبارة قبل هذا البيت.

(١٦٤) في الأصل: أبدًا والتصحيح من المستطاب (٢: ١١٧).

(١٦٥) هذا البيت غير موجود في نفحة اليمن (نفحة ص ١٧٨).

(١٦٦) عند زبارة: في حل، بدلًا من حل.

(١٦٧) عند زبارة: بشخص بدلًا من بخصم.

(١٦٨) أمثال تضرب لحالات مختلفة. وعند زبارة وابكر بكور غراب. وفي النسختين شذا نمر: شدى نمر. والشذا: الأذى والشر (منجد ٣٧٩).

(١٦٩) حاتم: يضرب المثل بكرمه فيقال: أجود من حاتم. شاعر فارس توفي ٦٠٥م (المنجد في الأعلام ٢٢٥).

وهن وعزّ وباعد واقترب وأعد   وابخل وجد وانتقم واصفح وصل وصل
بلا غلو ولا جهل ولا سرف   ولا توان ولا سخط ولا ملل
وكن أشد من الصخر الأصم لدى الـ   ـبأسا وأسير في الآفاق من مثل
حلو المذاقة مرًّا لينًا شرسًا   صعبًا ذلولًا عظيم المكر والحيل
مهذبًا لوذعيًّا طيبًا فكها   غشمشما غير هياب ولا وكل[١٧٠]
صافي الوداد فمن أصفى مودته   حقًّا. وأحقد للأعداء من جمل
شهم الفؤاد وقورًا حولًا يقظًا   واري الزناد أتيًا غير ذي مهل[١٧١]
لا يطمئن إلى ما فيه منقصة   عليه إلّا لأمر ما على دخل[١٧٢]
ولا يقيم بأرض طاب مسكنها   حتى يقد أديم السهل والجبل
ولا يصيخ إلى داع إلى طمع   ولا ينيخ بدار نازح العلل
ولا يضيع ساعات الدهور فلا   يعود ما فات من أيامها الأول
ولا يراقب إلا من يراقبه   ولا يصاحب إلا كل ذي نبل
ولا يعد عيوب الناس محتقرًا   لهم، ويجهل ما فيه من الخلل
ولا يظن بهم سوءًا ولا حسنًا   تصوب من أصوب الأمرين بالغيل[١٧٣]
ولا يؤمل آملًا لصبح غد   إلا على وجه من وثبة الأجل /١٦/
ولا ينام وعين الدهر ساهرة   في شأنه وهو ساه غير محتفل
ولا يصد عن التقوى بصيرته[١٧٤]   فإنها للمعادي أوضح السبل

=عنترة بن شداد من مشاهير الشعراء العرب وأشهرهم فروسية، عاش ما بين ٥٢٥/٦١٥ (المنجد في الأعلام ٤٨٠).

الأحنف: سيد بني تميم اشتهر بصبره. من أصحاب الإمام علي في صفين. اشترك في الحملة على المختار. توفي بالكوفة عام ٧٢هـ/ ٦٩١ (المنجد في الأعلام ٢٦).

الإمام علي: أشهر من أن يعرف، استشهد في رمضان عام ٤٠ هـ/يناير ٦٦١م.

(١٧٠) اللوذعي: المتوقد اللهن. الغشمشم: الذي يركب رأسه فلا يثنيه عن مرامه شيء (لاروس: المعجم العربي الحديث) والوكل: المتكل.

(١٧١) عند زبارة: وهل. والوهل: الضعف والفزع (المنجد ٩٢١). وهذا البيت غير موجود في نفحة اليمن.

(١٧٢) الدخل: الفساد.

(١٧٣) الغيل: الاغتيال، يقال قتله غيلة: على غفلة (المعجم الوجيز). وعند زبارة: يصاب من أصوب الأمرين.

(١٧٤) في الأصل: بصرته.

من لم تكن حلل التقوى ملابسه ... عار وإن كان معمورًا من الحلل
من لم تفده صروف الدهر تجربة ... فيما يحاول فليرعى مع الهمل
من سالمته الليالي فليثق عجلًا ... منها بحرب عدو غير ذي مهل
من كان همته والشمس في قرن ... كانت منيته في دارة الحمل
من ضيَّع الحزم لم يظفر بحاجته ... ومن رمى بسهام العجز لم ينل
من جالس الغاغة النوكا جنى ندمًا ... لنفسه ورُمي بالحادث الجلل[١٧٥]
من جاد ساد وأضحى العالمون له ... رقًّا وحالة جعد الكف لم تحل
من لم يصن عرضه ساءت خليقته ... وكل طبع لئيم غير منتقل
من رام نيل العلى بالمال يجمعه ... من غير حل بلى من جهله ويلي
من هاش عاش وخير العيش أشرفه ... وشره عيش أهل الجبن والبخل[١٧٦]
عاجيت أيام دهري شدة ورخا ... وبؤت فيها بإثقال عليَّ ولي[١٧٧]
وخضت في كل واد من مسالكها ... بلا توان ولا عجز ولا كسل
طورًا مقيمًا مقام الدر في صدف[١٧٨] ... وتارة في ظهور الأنيق الذلل
بالشرق يومًا ويومًا في مغاربها ... والغور يومًا ويومًا في ذرى القلل
وتارة بين أحبار جهابذة ... وتارة أصحب الغوغاء في زجل
وتارة عند أملاك غطارفة ... شم العرانين بين الخيل والخول[١٧٩]
هذا ولم يرض لي حال وقعت به ... إلَّا وثقت بحبل غير منفصل[١٨٠]
ولم يلذ لعيني منظر أبدًا ... ولم أزل وبنات الدهر في جدل/١٧/[١٨١]
(ولا أيمم بحرًا جاش غاربه ... إلَّا وجدت سرابًا أو جرى وشل)[١٨٢]
حتى إذا لم أدع لي في الثرى وطنًا ... أقصرت من غير لا وهن ولا ملل

---

(١٧٥) الغاغة: الغوغاء. ولعلها كلمة دارجة. والنوكا: الحمقى.
(١٧٦) هاش: وقع في الفساد (المعجم الوجيز).
(١٧٧) العاجة: الشدة، يقال لقي فلان ما عاجاه: أي لقي شدة (المنجد ٤٩٠).
(١٧٨) في الأصل: طورًا مقيمًا مقام الطير في صدف. والأينق: الإبل.
(١٧٩) ورد هذا البيت في نفحة اليمن (ص١٨٠) هكذا:
وتارة عند أملاك غطارفة ... وتارة أنا والغوغاء في زحل
(١٨٠) عند زبارة: هذا ولا أرتضي حالًا ظفرت به.
(١٨١) لم يرد هذا البيت في نفحة اليمن.
(١٨٢) ما بين الأقواس لا يوجد في هذا الكتاب.

فاليوم لا أحد لي عنده أرب ... ولا فتى أبدًا ذو حاجة قبلي
إن قلت كنت لحقٍّ قائلًا وان ... عمرت فلن أصغي إلى عذل[١٨٣]
وفي الفؤاد أمور لا أبوح بها ... ما قرب الناي أيدي الخيل والإبل)
(فإن أمت فلقد أعذرت في طلب ... وإن تعمرت لا أصغي إلى عذل)
تمت برسم أخ ما زال يسألني ... إنشاءها أبدًا في الصبح والطفل
فقلتها لأدى[١٨٤] مفروض طاعته ... والقلب في شغر شغر ناهيك من شغر
ولم أبالغ في تفويف[١٨٥] أكثرها ... ولا ذكرت نهائيًا من الغزل
لكنها حكم مملوءة همما ... تغني اللبيب عن التفصيل والجمل
بذي الغباوة من إنشادها ضرر ... كما يضر نسيم المسك بالجعل[١٨٦]
ثم الصلاة على أذكى الورى حسبًا ... «محمد» وأمير النحل خير «ولي»[١٨٧]
ما أومض البرق في الديجور مبتسمًا ... وما سفحن دموع العارض الهطل

[انتهى] الموجود من القصيدة الفريدة، الحائزة لجيد البلاغة بلآليها النضيدة.

وقد أخبرني ولده الفقيه العلامة «عبد العزيز بن محمد»[١٨٨] المذكور أن حي والده لم يرض بظهور هذه القصيدة وانتشارها لكونها لم يرقمها في البلاغة والفصاحة الغاية. وقال ولده أنه قالها في ابتداء أمره، فلم تكن مثل ما قاله بعد كماله لكن حسن معانيها نشر مبانيها وحكمها.

وله - رحمه الله تعالى - في بدائع صنع الله وخلقه للإنسان وتفضله عليه بالنعم:

بدائع[١٨٩] صنع الله فيك عجيب ... وإحسانه المعهود منك قريب

---

(١٨٣) لم يرد هذا البيت في نفحة اليمن. وقال أبو الرجال: أن الذي عوّل عليه في إنشائها تلميذه العلامة محمد بن علي بن عمر الضمدي، وإليه ألمح بالبيت المذكور (مطلع ٤: ٤١٢) وقد ذكر أيضًا ذلك القاضي إسماعيل الأكوع لكنه لم يشر إلى مصدره أي أبو الرجال. أنظر المقدمة.

(١٨٤) في الأصل: لادا.

(١٨٥) عند زبارة: في تنميق.

(١٨٦) الجعل: حيوان كالخنفساء يكثر في المواضع الندية (المعجم الوجيز) ولم يرد هذا البيت في نفحة اليمن.

(١٨٧) المراد بأمير النحل: أمير المؤمنين علي. ولذلك يسمى يعسوب المتقين، واليعسوب كبير النحل.

(١٨٨) تقدمت ترجمته في الحاشية رقم ١٦٠.

(١٨٩) في الأصل: بديع.

وفي كل عضو منك لله نعمة ... ومن حفظه منها عليك رقيب
ألم تر أن الله أنشاك نطفة ... فخالطها - مما علمت - صبيب
فصرت عظامًا بعد أن كنت مضغة ... وزادك من بعد الشباب مشيب /١٨/
تقلب في يسر وعسر وصحة ... وسقم فللحالات فيك نصيب
وإن بلغ السيل الزبى في ملمة ... دعوت سميعًا قادرًا فيجيب
ويكشف عنك الغمَّ بعد نزوله ... لعلك من كسب الذنوب تتوب
فلا تبتئسن من فضل ربك إنه ... يعيد ويبدي فضله ويثيب
وظنٌّ به خيرًا تنله وتوبة ... رجاءً، فراجي الله ليس يخيب

تمت.

فإنّ هذا الفقيه العلامة وفد إلى «السر» وقرأ على «القاضي» والسيد «المرتضى» [ابن قاسم بن ابراهيم] وكتب إلى السيد كتابًا وقصيدة منها:

أحبكم في الله آل محمد ... وخير القرى: الحب في الله والبغض[١٩٠]
على أن ربع من أيادي سراتكم ... جديب وسوح من أياديهم برض[١٩١]

يحيى بن حرمل الصعدي

وكالفقيه الفاضل العلامة الصدر الحبر الصمصامة عماد الدين «يحيى بن حرمل الصعدي»[١٩٢] فإنه وفد إلى تلك الأماكن للقراءة وأقام مدة طويلة، وأدرك الدرجات العاليات في جميع الفنون. وكان شيخًا مشهورًا في جميع الفنون. وهو من مشايخ الفقيه «محمد» المقدم ذكره: قرأ عليه «شرح ابن عقيل».

---

(١٩٠) في مطلع البدور: ونعم الغنى بدلًا من وخير القرى.

(١٩١) في الأصل: ربع. والمفروض: على أن ربعًا. والمعنى غامض. وفي الأصل: سوحي وترضي وأظنها: برض، والبرضة: أرض لا ينبت فيها الشجر (المنجد ٣٤) ولم أجد في ما أورده أبو الرجال هذا البيت حتى يمكن تصحيحه.

(١٩٢) يحيى بن علي حرمل من العلماء الكبار عاصر الإمام شرف الدين وأخذ عليه في العلوم (المستطاب ٢: ١٢٣) توفي عام ٩٤١/٣٤-١٥٣٥م في صعدة نتيجة الوباء العاصف الذي حل بها.

مجالس صعدة العلمية وعلماؤها

ولقد كان يحضر في المجالس الشهيرة الظاهرة في «صعدة» حال قراءتي[١٩٣] «للوابل المغزار المطعم لأثمار الأزهار»، وكان لا يفضله أحد من أهل تلك المجالس مع كونه كان يحضرها عند إمامنا - أيده الله تعالى - الجهابذة الكبار، وسادات الآل الأطهار، كالسيد المقام، المجتهد الإمام الأفضل الحبر القمقام، شمس الدين **«أحمد بن مولانا أمير المؤمنين عز الدين ابن الحسن بن الإمام علي بن المؤيد»**[١٩٤] وولده عماد الدين **«يحيى بن أحمد»**[١٩٥] والسيد الفاضل العلامة الأصولي النحوي المجتهد صلاح الدين **«صلاح بن مولانا أمير المؤمنين عز الدين بن الحسن»**[١٩٦] وصنوه فخر الدين **«عبدالله بن الإمام»**[١٩٧] والسيد العلامة الكامل الصدر الصمصامة عماد الدين **«يحيى بن الإمام الحسن بن الإمام عز الدين»**[١٩٨] المذكور. وكالسيد المقام الصدر الهمام جمال الدين **«علي بن صلاح بن الحسن بن الإمام علي بن المؤيد»**[١٩٩] وكان هذا السيد إمامًا جليلًا عالمًا مجتهدًا بولغ معه في القيام والدعوة بعد موت الإمام **«محمد بن علي السراجي»**[٢٠٠] لأنه كان ممن يقول به ولا يقول /١٩/ بابن عمه الإمام **«الحسن بن الإمام عز الدين»** لأسباب اقتضت

---

(١٩٣) إقرائي له: إتدريسي إياه.

(١٩٤) أحمد بن الإمام عز الدين بن الحسن بن الإمام علي بن المؤيد: عالم نحوي كبير ولد في شوال ٨٧٣/ ٦٧ إبريل-مايو ١٤٦٩. توفي بقرية فلله في شهر صفر ٩٤١/ أغسطس ١٤٣٤ (ملحق البدر الطالع ٣٨-٣٩).

(١٩٥) يحيى بن أحمد بن الإمام عز الدين لم يترجم له أبو الرجال في مطلعه، ولا الحبشي في مصادره.

(١٩٦) صلاح بن الإمام عز الدين بن الحسن بن عز الدين: شيخ المحققين توفي في عام الوباء ٩٤١/ ٣٤-١٥٣٥ (مطلع ٢: ٣٨٩).

(١٩٧) عبدالله بن عز الدين بن الحسن ذكر المؤلف أنه توفي عام ٩٤١/ ٣٤-١٥٣٥.

(١٩٨) يحيى بن الإمام الحسن بن عز الدين: أعجوبة الزمن وحيد في أدبه وظرافته. صحب الإمام شرف الدين (مطلع ٤: ٤٤٧) ولم يذكر سنة مولده ولا وفاته.

(١٩٩) علي بن صلاح بن الحسن بن الإمام علي بن المؤيد: من العلماء الكبار. عاصر الإمامين ابن عمه عز الدين بن الحسن وابنه الحسن بن عز الدين وامتد عمره إلى أيام الإمام شرف الدين (المستطاب ٢: ٩٦-٩٧. مطلع ٤: ١٣٦).

(٢٠٠) محمد بن علي السراجي: (الإمام) ولد ٨٤٥/ ٤١-١٤٤٢. ودعا عام ٩٠٠/ ٩٤-١٤٩٥. أسره السلطان عامر بن عبد الوهاب في قاع صنعاء ٢٨ رمضان ٩١٠/ ٥ مارس ١٥٠٥ وفي ١٢ القعدة ٩١٠/ ٧٧ إبريل ١٥٠٥ توفي أسيرًا في السجن (أئمة اليمن ٣٥٨: ١/ ٣٦٥).

التنافر بينهم. وممن بالغ معه في القيام القاضي «محمد بن أحمد بن مظفر»[٢٠١] فلم يسعد إلى ذلك واعتذر بأعذار[٢٠٢]. توفي [علي بن صلاح بن الحسن] في فنا «صعدة» الواقع سنة ٩٤١[٢٠٣] مات فيه جم غفير من علماء تلك النواحي كالسيد «أحمد بن الإمام عز الدين» وأخويه «صلاح» و«عبدالله» المذكورين و «ابن حرمل» وغيرهم من الأعيان.

وممن كان يحضر [تلك المجالس الصعدية] السيد العلامة «محمد بن صلاح الحظا» المقدم ذكره والفقيه الشيخ عز الدين «محمد بن يحيى[لعله بهران] المقدم ذكره، والقاضي العلامة المحقق جمال الدين «علي بن أحمد بن حابس»[٢٠٤] والفقيه الأكمل العالم عز الدين «محمد بن عبد القادر بن محمد بن حسين اللماري»[٢٠٥] وكان أبوه أيبًا لبيبًا عارفًا له شرح على «التذكرة»[٢٠٦] وهو من أعيان أصحاب الإمام عز الدين.

المهدي بن علي، مرة أخرى:

وممن وفد إلى القاضي عز الدين للقراءة السيد العلامة «المهدي بن علي ابن أحمد»[٢٠٧]* من أولاد الحسين بن القاسم بن الحسن بن القاسم بن يوسف الداعي عليهم السلام. وكان هذا السيد «المهدي» المذكور مشهورًا بالعبادة. سكن في «هجرة الرحا». وأهل بيته أهل بيت علم وفضل من «الشرف»[٢٠٨] من

(٢٠١) محمد بن أحمد مظفر: من علماء اليمن الكبار المؤلفين. اشتهر بالفقه. له من المؤلفات البستان الجامع الناطق بحجج مسائل البيان شرح فيه كتاب جده البيان. وله بحث في مسألة المحتسب والترجمان والبرهان غيرها. (المستطاب ٢: ١٢٤) توفي عام ١٥١٩/٩٢٥ (مصادر الحبشي ٢٣١ و٤٦٧).

(٢٠٢) في الأصل: باعتذار.

(٢٠٣) توافق: ٣٤-١٥٣٥. ولم يذكر يحيى بن الحسين هذا الوباء في غاية الأماني.

(٢٠٤) ترجم له في المستطاب ترجمة قصيرة (المستطاب ٢: ١٢٣).

(٢٠٥) محمد بن عبد القادر اللماري. لم أجد له ترجمة.

(٢٠٦) عبد القادر بن محمد بن حسين اللماري: عالم كبير. صحب الإمام عز الدين بن الحسن وكان من كبار أعوانه. من علماء القرن التاسع والعاشر وتوجد نسخة من كتابه: السلوك اللؤلؤية، في علم الشريعة النبوية شرح التذكرة مؤرخة بخطه عام ١٥٠٣/٩٠٨.

(٢٠٧)* حاشية في الأصل: (قد تقدم ذكر هذا السيد في أول هذا الكتاب) أنظر الحاشية رقم ٩٥.

(٢٠٨) الشرف: جبل واسع في الشمال الغربي من حجة، وهو قضاء من محافظة حجة (معجم المدن ٢٣٩).

«هجرة الرحا» وقرأ عليه «نجم الدين»[٢٠٩] و«شرح ابن عقيل» و«المطول»[٢١٠] و«المنتهى» و«العضد» و«جامع الأصول» وأجاز له جميع مسموعاته ومستجازاته.

الينبعيون

محمد بن يوسف الينبعي

وممن وفد إلى هذه الأماكن للقراءة من «ينبع»[٢١١] لطلب العلم الفقيه العلامة بدر الدين «محمد بن يوسف»[٢١٢] فإنه قرأ على القاضي «البحر الزخار».

محمد بن ثابت

والفقيه الفاضل «محمد بن ثابت» المعروف بالينبعي[٢١٣] فإنه وصل وقرأ واستوطن وسكن - بعد قراءته - «هجرة بهمان»[٢١٤] وكسب بها أموالًا، وصار أولاده فيها إلى الآن.

علي بن محمد ومقبل، وأحمد الينبعيون

منهم الفقيه المبارك الفاضل جمال الدين / ٢٠/ «علي بن محمد» فإنه صار في هذا الزمان في طلب العلم وتقصد المشايخ إلى كل جهة. والفقيه العالم «مقبل»[٢١٥]* [الينبعي] والفقيه المبارك شمس الدين «أحمد»[٢١٦]* [الينبعي]

---

(٢٠٩) نجم الدين على الحاجبية تقدم في الحاشية رقم ٩٩.

(٢١٠) المطول في المعاني والبيان تأليف سعد الدين التفتازاني شرح للتلخيص، وهو الشرح الذي يسمى بالهروي، كما قاله الدماميني (مطلع البدور٢: ٣٤).

(٢١١) ينبع: ميناء الحجاز القديم. يقع بين جدة وتبوك على شاطىء البحر الأحمر. على بعد من المدينة المنورة.

(٢١٢) محمد بن يوسف الينبعي: لم أجد له ترجمة في المصادر. أنظر فهرس الأعلام.

(٢١٣) محمد بن ثابت الينبعي: ترجم له في (المستطاب ٢: ١٥٢. هجر ١: ١٦٢).

(٢١٤) هجرة بهمان من نهم. تقع شرق هجرة بيت السيد بحوالي عشرة كم وعن صنعاء ٣٥كم تقريبًا، وتشتهر بإنتاج عنبها البياض ولا تزال أسرة رفيق الله به حتى اليوم.

(٢١٥)* حاشية من الأصل: (ميض في الأصل اسم والده).

(٢١٦)* حاشية: (ميض اسم والده في الأصل).

وتوفي في «السر» وقبره قبلي المسجد. فهؤلاء فقهاء «ينبع» وصلوا واشتهروا واستفادوا وأفادوا.

وافدون آخرون

صلاح بن إدريس الخباني

وممن وفد إلى هذه الأماكن شيخي السيد العالم الفاضل الكامل «صلاح ابن إدريس بن الرضاء الخباني»[٢١٧] وكان علامة في جميع العلوم فرضي وقته[٢١٨]. قرأ على القاضي وعلى الفقيه الفاضل العالم الشهير «المجتهد» شمس الدين «أحمد بن محمد الخالدي»[٢١٩] والفقيه الفاضل العلامة الحبر الصمصامة «يحيى بن حي الفقيه المجتهد الشهير العلامة فخر الدين عبدالله بن محمد النجري»[٢٢٠] شيخ القاضي «محمد بن أحمد» [مرغم] كما سيأتي. والفقيه المقام الأوحد الصدر القمقام «المجتهد» عماد الدين «يحيى بن محمد ابن صالح بن محمد بن حنش»[٢٢١] وكان عالمًا عاملًا ورعًا فصيحًا بليغًا وحيدًا فريدًا. أنشدني حفيده الفقيه الولد، الصدر المعتمد شرف الدين «حسن بن علي» الآتي ذكره له شعر[٢٢٢] في «السر» يمدحه ويمدح العلماء الساكنين فيه من العلماء الأخيار والسادة الأطهار. قرأ هذا الفقيه على الإمام «المطهر بن محمد». ومن جملة ما سمع عليه قصيدته الموسومة «براءة انقضاء الوطر في مدح سيد البشر»[٢٢٣] وأجازها وغيرها له، وشرحها الفقيه «يحيى» المذكور

---

(٢١٧) صلاح بن إدريس الخباني: لم يترجم له أبو الرجال ولا في الملحق ولا في المصادر. وبيت الخباني نسبة إلى بلاد خبان يتسبون إلى يوسف بن القاسم بن يوسف الداعي (الأنباء ١٥٠).

(٢١٨) نسبة إلى علم الفرائض.

(٢١٩) أحمد بن محمد بن داود الخالدي: نادرة زمانه وأوحد أهل عصره. استشهد بمنطقة صعدة عام ٨٨٠/ ١٤٧٥ في معركة «نسرين» مع «الإمام عز الدين بن الحسن». (أئمة اليمن ١: ٣٤٦. مصادر الحبشي ٢٢٧.و٢٩٥ و٤٢٣. مصادر العمري ٢٢٨).

(٢٢٠) يحيى بن عبدالله النجري: عالم محقق (هجر١: ٢٥).

(٢٢١) يحيى بن محمد بن صالح بن محمد حنش: فاضل عالم عابد بليغ متكلم. سمع شرح ابن مفتاح على مصنفه في سنة ٨٧٤/ ٦٩-١٤٧٠م توفي عام ٩٣٩/ ١٥٣٢. (مكنون ٢١. مطلع ٤: ٤٥٣).

(٢٢٢) في الأصل: شعرًا.

(٢٢٣) أولها:

مـاذا أقـول ومـا أبـقـي ومـا أذر ... في مدح من ضمنت مدحًا به السور

شرحًا حسنًا استوفى فيه سيرة «النبي» صلى الله عليه وآله وسلم[٢٢٤] وسمع على الإمام عز الدين [ابن الحسن] «الكشاف» و«التلخيص»[٢٢٥] وغيرهما. توفي بظفار سنة ٩٣٩[٢٢٦] وعمره ٩٨ سنة، وله مشائخ كبار مشهورون «كابن مفتاح»[٢٢٧] صاحب «شرح الأزهار» والشيخ «إسماعيل بن عطية النجراني»[٢٢٨] وغيرهما من العلماء العظماء. وكانت له جلالة ووجاهة مع الأئمة.

محمد بن علي حنش

ومنهم[٢٢٩] الفقيه العلامة / ٢١/ الفاضل الكامل «محمد بن علي بن محمد ابن حنش»[٢٣٠] كان جليلًا نبيلًا ذكيًا عالمًا عاملًا فصيحًا بليغًا، ذا قلم ولسان وفصاحة وبيان. كان له عند السيد الخليفة «محمد بن الناصر»[٢٣١] - رحمه الله تعالى - محل سام وقدر لا يجهل. فلما مات الإمام «المطهر بن محمد» - عليه السلام - سارع الفقيه إلى حيث الإمام «محمد بن يوسف»[٢٣٢] على القيام،

---

(٢٢٤) لعله شرح قصيدة انقضاء الوطر في مدح سيد البشر (مصادر ٩٢).

(٢٢٥) الكشاف: للزمخشري في التفسير، معروف.
التلخيص: كتاب في المعاني والبيان: تأليف الإمام صارم الدين إبراهيم بن محمد الوزير.

(٢٢٦) يوافق دخولها ٣ أغسطس ١٥٣٢. أما عمره فربما كان أيضًا ٨٨ والذي جعلني أكتب ٩٨ هو أني لاحظت خطًا رفيعًا يصل عكفة الثمانية القديمة والتي كان يكتفى بها عن العمود الثاني مما شكل شبهًا قويًا برقم تسعة. ولم أجد تاريخ مولده حتى أتحقق من عمره.

(٢٢٧) ابن مفتاح: هو عبدالله بن أبي القاسم بن مفتاح. الفقيه المفيد النافع ميمون المقاصد. توفي رحمه الله يوم السبت سابع شهر ربيع الآخر ٨٧٧/ ١١ سبتمبر ١٤٧٢ وقبر بصنعاء شرقي قبور السادة بني الوزير.

(٢٢٨) إسماعيل بن [أحمد] بن عطية النجراني: لم أجد ترجمة لواحد اسمه إسماعيل بن عطية رغم ورود اسمه في أكثر من ترجمة. عند أبي الرجال في مطلعه أو الشوكاني في مطالعه أو الحبشي في مصادره ولعله إسماعيل بن أحمد بن عطية شيخ العربية. (تاريخ بني الوزير ورقة ٥٨ ملحق زيارة على البدر الطالع ٢: ٥٧).

(٢٢٩) في الأصل فمن ذلك ونهم ومنهم.

(٢٣٠) محمد بن علي بن محمد بن حنش: عالم فاضل كامل. ذكره يحيى بن الحسين في حوادث عام ٨٧٩/ ١٤٧٤ بأنه من أصحاب الإمام محمد بن يوسف بن صلاح (غاية الأماني ٢: ٦٠٦).

(٢٣١) محمد بن الناصر: من كبار رجال السياسة وعظمائهم. تولى مدينة صنعاء نحو أربعين سنة عقب أسر والده في رجب عام ٨٦٦/ إبريل ١٤٦٢م، وأحبه أهل صنعاء. مات في صنعاء بشعبان سنة ٩٠٨/ فبراير ١٥٠٣م (خلاصة المتون ٣. مصادر ٤٧٥-٤٧٦).

(٢٣٢) الإمام محمد بن يوسف بن صلاح بن المرتضى: كان متبحرًا في العلوم. أعلن دعوته في ربيع=

وتحمل أعباء الإمامة المتعلقة بعين الإمام[٢٣٣] واجتهد واهتم في ذلك غاية الاهتمام، فلم ينتظم لهما أمر، ولا التفت إليهما زيد ولا عمرو. مع ما كان لـ «محمد بن يوسف» من الشهرة العظيمة في العلم والكمال. لم يكن له نظير من أهل وقته فيما نعلم. ولما دعا الإمام «محمد بن علي السراجي» بايعه الفقيه «محمد بن علي» المذكور وتابعه وشايعه ولازمه حضرًا وسفرًا حتى توفي معه في «.. بن عنجر»[٢٣٤] رحمه الله آمين.

محمد بن يحيى الظاهري

وكالفقيه الأفضل الأورع الأزهد الأعلم عز الدين «محمد بن يحيى الظاهري»[٢٣٥] المشهور بالفضل والزهد في «صنعاء اليمن» ونواحيها.

الحوالي والسوداني والشافعي الحيمي

والفقيه الأعلم الأفضل الأوحد «محمد بن صالح الحوالي» والفقيه الأجلّ الأكمل الأعلم «محمد بن ابراهيم السوداني» والفقيه الأعلم الأفضل الأوحد الفقيه شيخ[٢٣٦] الأزهار، والمبرز في فقه الأئمة الأطهار صلاح الدين «صلاح ابن عبدالله بن سعيد» عدلي الأصولي وزيدي الفروع المعروف بالشافعي الحيمي[٢٣٧].

=الأول ٨٧٩/ أغسطس-سبتمبر ١٤٧٤م. ولم يصف له الأمر رغم علمه. توفي في ٢٩ شعبان عام ٨٩٣/ ٢٥ إبريل ١٤٧٦م (تحفة المسترشدين. تاريخ بني الوزير ٢٨٤-٢٨٥).

(٢٣٣) هكذا في الأصل.

(٢٣٤) كلمة مثل البردين. وعنجر لم أعثر على موقعه. وقد وهم المؤلف في موته معه في عنجر: لأن الإمام محمد بن علي السراجي توفي في سجن صنعاء القعدة ٩١٠/ ١٥٠٤ (غاية الأماني ٢: ٦٣٤. المقتطف ٢٠٢). وفي ترجمة ابن الحسين له أنه مات معه بدون ذكر المكان. وقد يستفاد من هذا أن العلامة محمد بن علي حنش مات معه في السجن.

(٢٣٥) محمد بن قاسم الظاهري: لم أجد له ترجمة.

(٢٣٦) في الأصل: سيخ.

(٢٣٧) صلاح بن عبدالله بن سعيد الحيمي الشافعي: ولا أعرف لماذا سمي بالشافعي مع أن المؤلف نص على اعتزاليه وزيديته، أو هكذا عرف، ولعلها نسبة إلى الأسرة.

عبدالله بن يحيى العلفي وولداه صالح ويحيى

والفقيه الأجل الأنبل الأعلم فخر الدين «عبدالله بن يحيى بن حسن العلفي»[٢٣٨] فإنه سكن المكان واستقر فيه. وكان مشهورًا بالفضل والعبادة. وكان شيخًا في القراءات، نقل عليه خلق كثير منهم أربعة عشر قد ذهب بصرهم.

وولداه[٢٣٩] الفقيهان الأكملان الأمجدان العارفان «صالح» وعماد الدين «يحيى» ولدا «عبدالله» المذكور.

الحسن بن علي العلفي

والفقيه الأجل /٢٢/ الأعلم الأفضل شرف الدين «الحسن بن علي بن صالح بن محمد بن صالح العلفي»[٢٤٠] توفي في الوطن المذكور ودفن قبلي المشهد. وكان من أهل العلم وله اليد الطولي في أصول الدين والعربية وغيرها. وكان صاحب قلم ولسان. وهو عم الفقيه «علي بن يحي العلفي» الآتي ذكره: أخو والده.

علي بن يحيى القرشي

والفقيه الأفضل الأورع الأزهد الأمجد الصدر المعتمد العلامة الحبر الصمصامة جمال الدين «علي بن يحيى بن صالح القرشي»[٢٤١] وهو من مشائخ إمام زماننا[٢٤٢]، كان مشهورًا بالفضل والزهد. وله كرامات وطرائق[٢٤٣] ظاهرة نيرة، فإنه قرأ على القاضي وسكن «بني يزيد»[٢٤٤] سنينا.

---

(٢٣٨) ترجم له في هجر العلم بدون أن يضيف جديدًا (هجر٣: ٢٦).

(٢٣٩) في الأصل: وولدا.

(٢٤٠) الحسن بن علي بن صالح بن محمد العلفي لم يترجم له أبو الرجال.

(٢٤١) علي بن يحيى بن صالح القرشي: من مشائخ الإمام شرف الدين (المستطاب ١٠٢: ٢-١٠٣).

(٢٤٢) الإمام شرف الدين.

(٢٤٣) ربما يقصد بها طرائق أهل الصوفية.

(٢٤٤) بني يزيد: قرية تقع شرق هجرة بيت السيد بحوالي كيلو أو اثنين.

محمد بن عطف الله العبسي

وشيخي القاضي الأوحد الأعلم الصدر الأمجد المعمد عز الدين «محمد ابن عطف الله[٢٤٥]» وكان علامة في جميع العلوم وله تأليفات[٢٤٦] منها شرحه على معيار الإمام المهدي في «أصول الفقه» سلك فيه مسلكًا حسنًا، وهو تفسير كلام الإمام تبيين مقاصده ورد على الإمام «الحسن بن عز الدين» المقدم ذكره في اعتراضاته على «المعيار وشرحه» لمولانا الإمام «المهدي» وحل ما شكك به واعترض[٢٤٧]. ومنها شرحه «للأثمار في فقه الأئمة الأطهار» لكن لم يتم ومنها[٢٤٨]*.

ومن حفظي وسماعي عليه أكثر شرحي على مقدمة الأزهار وكثيرًا من المسائل والحجج والبراهين التي وضعتها فيه وهو موسوم بـ«تلخيص معاني مقدمة الأزهار الكافل لغير المجتهد بالسلامة من الأخطار» وكذا كثيرًا من شرح «مقدمة الأثمار بالوابل المغزار».

عبدالله بن أبي القاسم بن مفتاح

والفقيه الأوحد الأفضل الورع الزاهد فخر الدين «عبدالله بن أبي القاسم ابن مفتاح» صاحب «شرح الأزهار» المشتهر في جميع الأقطار «المنتزع من الغيث المدرار»[٢٤٩] و«التذكرة المفيدة على التذكرة الفاخرة». وكان من أفضل أهل زمانه/ ٢٣/ وأروعهم وأتقاهم وأعلمهم مشهور بذلك، فإنه سكن «غضران»

---

(٢٤٥) محمد بن عطف الله العبسي: عالم متكلم توفي في القرن العاشر.

(٢٤٦) في الأصل: تأليفًا، والسياق لا يدل عليه. وما ذكره من كتبه كان بصيغة الجمع.

(٢٤٧) اسم كتاب الإمام المهدي أحمد بن يحيى المرتضى: معيار العقول في علم الأصول، وله شرح عليه: اسمه منهاج الوصول إلى تحقيق معيار العقول في علم الأصول، تبعه الإمام الحسن بن عز الدين بكتاب القسطاس المقبول شرح معيار العقول في علم الأصول، فتبع القسطاس محمد بن عطف الله بكتابه شرح معيار العقول في علم الأصول (مصادر الحبشي ١٧٧، ٦٤٦ و٦٥٤).

(٢٤٨)* حاشية في الأصل: (ميض في الأم نصف سطر).

(٢٤٩) الأزهار: تأليف الإمام المهدي أحمد بن يحيى المرتضى وكذلك الغيث المدرار وهو شرح للأزهار، وكتاب المنتزع من الغيث المدرار لابن مفتاح شرح على الغيث.

وعمر فيه مسجدًا مشهورًا[٢٥٠]. وكان مولى «البني الحجي»[٢٥١] ولذا سكن «غضران» لأنهم ممن استوطنه وتملك فيه الأموال.

أحمد بن محمد بن عقبة الذبييني

والفقيه الأجل الأكمل العارف شمس الدين «أحمد بن محمد بن حسن بن عقبة الذبييني»[٢٥٢] فإنه ممن قرأ على القاضي في جميع الفنون واستمر وقوفه في «الأبناء» السنين والأعوام. وكان له زكاةُ الظواهر[٢٥٣] مصروفه من الأئمة.

أبناء النجم

ومثله الأخوان الفاضلان «عبد الغفار» وعماد الدين «يحيى» أبناء[٢٥٤]* من «بني أبي النجم» من صعدة.

صلاح الدينَ بن موسى العنبري

والفقيه الأجل الأكمل صلاح الدين بن موسى العنبري.

إسماعيل بن ابراهيم

والفقيه الأجل صارم الدين «إسماعيل بن إبراهيم»[٢٥٥].

---

(٢٥٠) غضران: يقع في وادي السر. على بعد ١٥كلم تقريبًا.
● مسجد ابن مفتاح يقع في الحي الشمالي من القرية نفسها وقد جُدِّد ووسِّع. وقد زرته فوجدت الأصل وما يزال باقيًا.

(٢٥١) بني الحجي: أصلهم من حجة، ولكنهم تفرقوا ما بين مغرب عنس وذمار والسر، وفيهم علماء.

(٢٥٢) أحمد بن محمد بن حسن بن عقبة الذبييني: كان رفيع الهمة له النظم والنثر. ولد في ١٣ أو ١٤ ربيع الآخر ٨٧٩/ ٢٦ و٢٧ أغسطس ١٤٧٤ وتوفي بصنعاء وقبره عند باب اليمن - (مطلع البدور ١: ٢٧٦).

(٢٥٣) قد يقصد بها زكاة الظاهر، أو زكاة محل اسمه الظواهر.

(٢٥٤)* حاشية في الأصل: (ميض في الأم أسم أبيهما) ويحيى بن النجم: لعله الذي يطيل ابن أبي الرجال في مدحه. (مطلع البدور).

(٢٥٥) صارم الدين لا يلقب به إسماعيل الآن. ولم أتمكن من معرفة موسى العنبري وإسماعيل بن إبراهيم.

المقيمون

محمد بن تاج الدين

نعم وممن أقام بهذه الأماكن للقراءة سادات وقادات علماء فضلاء أجلاء كملاء كالسيد المقام الصمصامة عز الدين «محمد بن تاج الدين»[٢٥٦] وكان عالمًا مؤلفًا فاضلًا زاهدًا ورعًا. وقع منه في ابتداء أمره قتل على جهة الخطأ فقاد نفسه وبذلها للقتل مرارًا فلم يمكن من انقاد له القصاص لجلالته وفضله حتى ختموا[٢٥٧] عليه يختبرونه بأنه يقف لهم في مكان قفر وهم يقتلونه، ففعل واستحكم لذلك وتأهب لما هنالك، ولما رأوه أضربوا عنه وأبروه. ألف شرحًا على «التذكرة الفاخرة» موسوم بـ «التبصرة».

المطهر بن محمد بن تاج الدين

وكولده السيد الأجل الأعلم الأفضل فخر الدين «المطهر بن محمد بن تاج الدين»[٢٥٨] فإنه قرأ على القاضي شرف الدين ولد القاضي عز الدين كما تقدّم، وعلى السيد مجد الدين /٢٤/ «المرتضى بن قاسم»[٢٥٩] وتزوج السيد فخر الدين[٢٦٠] [المطهر بن محمد بن تاج الدين] وجاءت له «بأحمد» و«المؤيد» المقدم ذكرهم[٢٦١].

وهذا السيد «مطهر» علامة في جميع العلوم والمعقولات والمنقولات فصيحًا بليغًا إمامًا في جميع العلوم. وله شعر في تلك الجهات وأهلها منه ما قاله في «القبة» و«المشهد» و«المسجد» وهو[٢٦٢]*.

---

(٢٥٦) محمد بن تاج الدين: علامة في جميع الفنون (المستطاب ٢: ١١٥).

(٢٥٧) ختموا عليه: أي اتفقوا عليه.

(٢٥٨) المطهر بن محمد: عالم كبير توفي ٩٣٣ ترجم له (المستطاب ٢: ١٣٥. هجر ١: ٢٨. ٢: ٨٠٢) والمقصود بشرف الدين: الحسن بن محمد بن أحمد مرغم. أنظر ص ٧٦.

(٢٥٩) تقدم ذكرهما.

(٢٦٠) لم يذكر المؤلف اسم زوجته.

(٢٦١) لم يتقدم لهم ذكر وإنما ذكر المؤلف: أحمد بن المرتضى بن القاسم والمؤيد بن المرتضى بن القاسم (مكنون ٨).

(٢٦٢)* حاشية في الأصل: (ميض في الأم قدر بيت) (ويبحث في مطلع البدور وغيره).

ومنه ما قاله في هذه الفترة(٢٦٣)* والانضراب والتغير والاختلاف وهو:
أيها البرق من على «بَرَّقان»(٢٦٤)**.

نعم وفد هذه الأماكن خلق كثيرون واستوطنوها وعمروا فيها العمارات وتأسسوا فيها بالأنفس والأهل من أعيان الأعيان وتراجم أهل تلك الأزمان، ودرسوا وتدارسوا وألفوا التأليفات الكبار وقصدهم الطلبة والمتحاكمون من جميع الأقطار القريبة والبعيدة لطلب العلم والحكم(٢٦٥) والفتياء(٢٦٦) وأحيوا مساجدها حتى اشتهرت وظهرت على الأمصار.

مكاتبات شعرية

ولما شق على الفقيه الشيخ الفاضل العالم المشهور أحد رجال الطريقة وخاتمة علماء الحقيقة القطب(٢٦٧) الولي «محمد بن علي بن إبراهيم» المعروف بـ «عبد الهادي بن سود»(٢٦٨) كثرة إقامة القاضي عز الدين بـ «الأبناء» وسائر العلماء ممن تقدّم ذكره ومن يأتي، وترك «صنعاء» وقد أراد أن يسمع على القاضي «الكشاف» ولم يسمح بمفارقة «صنعاء» وأهلها والأصحاب الذين فيها أرسل بأبيات يحثه على القدوم إلى «صنعاء» وعدم استمراره السكون في «الأبناء» مستمرًا يستفيد عليه من بقي فيها. أولها:

حاشاك أن تبقى مقيمًا دائمًا ما بين حرّاث وسان(٢٦٩) ساقي
يملي عليك حدا بهائمه التي يملي الدلاء بمائها الدفاق / ٢٥/

فأجابه القاضي بقصيدة أولها:

---

(٢٦٣)* في الأصل: الفقيرة، ولعلها الفتيرة تصغير فترة والمراد به الضعف.
(٢٦٤)**حاشية في الأصل: (ميض في الأم).
(٢٦٥) لعله يقصد: الحكمة.
(٢٦٦) في الأصل: الفتيا.
(٢٦٧) القطب: صفة لمنزلة صوفية عالية.
(٢٦٨) ترجم له الشوكاني تحت اسم عبد الهادي بن محمد السودي فأثنى عليه، وقال إنه لحقته جذبة فخرج هائمًا من صنعاء وسكن مدينة تعز وأنه ولد في نيف وسبعين وثمانمائة وتوفي عام ٩٨٢/ ١٥٧٤ (البدر ١: ٤٠٨).
(٢٦٩) السانى هو: المختص بترح الماء من البئر بواسطة الجمل أو الثور، وكذلك يطلق عليه الساقي من حيث أنه يسقي الأرض.

طرس أتى من طيِّب الأعراق　　صافي الوداد مهذب الأخلاق

حتى قال:

أهلي وأولادي ومالي دائمًا　　قد أوثقوني في أشد وثاق

وكان هذا القاضي إمامًا في جميع العلوم مشتهرًا بذلك في جميع الأقطار. وكان له جلالة وموقع في قلوب الناس وقلوب أهل الأمر والمشايخ وأهل العلم. وذلك عطية من الله سبحانه وتعالى منحه به.

كانت قراءته على السيد العلامة رأس «أهل البيت» ومحيي علومهم فخر الدين «عبدالله بن يحيى» المعروف بـ«أبي العطايا»[٢٧٠] وكان علامة زمانه، يسند إليه كثير من المشاهير قراءتهم وسماعهم لعلوم «الآل» المطهرين. وهو أشهر من أن يذكر له فضيلة أو منقبة ورفعة. وعلى الفقيه المقام الإمام الأوحد الشهير فخر الدين «عبدالله بن محمد بن أبي القاسم النجري»[٢٧١].

قال الإمام «المطهر بن محمد بن سليمان» في تعزية في الفقيه المذكور ما لفظه:

(مَن غشيان الظلمة للبلاد، بلعاب نورها المشعشع الوقاد، علم العلماء، ونبراس الحكماء وأعظم العلماء، كعبة الإفادة للقاصدين، وبدر تم الهداية للمسترشدين، «أويس»[٢٧٢] الزهاد في الزاهدين، الفقيه المقام الأعظم فخر الدين «عبدالله بن محمد بن أبي القاسم النجري»).

وقال ولده السيد المفضل فخر الدين «عبدالله بن الإمام المطهر» المذكور:

---

(٢٧٠) عبدالله بن يحيى بن المهدي أبو العطايا: شيخ كبراء العترة وحافظهم. متفق على جلاله. توفي في ربيع الآخر ٨٧٣/إبريل ١٤٦٩ (خلاصة المتون ٣).

(٢٧١) عبدالله بن محمد النجري من أكابر العلماء العظام ولد في أحد الربيعين ٨٢٥/ فبراير أو مارس ١٤٢٢ (البدر الطالع ١: ٣٩٧-٣٠٨). رحل إلى مصر. اشتهر في علوم العربية. توفي بقرية القابل في ذي القعدة عام ٨٧٧/ مارس ١٤٧٣ (أئمة اليمن ١: ٣٤٢. خلاصة المتون ٣. مصادر الحبشي ٢٣).

(٢٧٢) أويس بن عامر القرني من بني قرن بن ردمان بن ناجية بن مراد: أحد النساك المقدمين. أصله من اليمن. شهد صفين مع الإمام علي. ويرجح أنه استشهد بها عام ٣٧/٦٥٧م (الأعلام ٣٢: ١).

(كانت وفاة الفقيه عبدالله في الليلة المسفر عنها نهار الأحد سادس[٢٧٣] /٢٦/ شهر ذي القعدة سنة سبع وسبعين وثمانمائة سنة «قرية القابل» من «وادي ظهر»[٢٧٤]، وهو «عبدالله بن محمد بن أبي القاسم بن علي بن ثامر بن فضل بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الزيدي العبسي» من «عبس حجة»[٢٧٥]. قيل إنهم انتقلوا من «وادي بر» «القحار»[٢٧٦] تحت حجة[٢٧٧] ثم تفرعوا إلى «الحدة»[٢٧٨] و«جبع»[٢٧٩] و «لاعة»[٢٨٠] وشيوخ الفقيه في العلوم والدنا [محمد ابن سليمان] وأخوه «علي بن محمد»[٢٨١] في الأصولين[٢٨٢] والفقيه «الدواري»[٢٨٣] و«يحيى بن المظفر»[٢٨٤] ونقد على «الدواري» في عدم تبينه في القراءة. وللفقيه تصنيف على «مقدمة البحر»[٢٨٥] وغيرها. واعترض الفقيه على السيد «عبدالله بن يحيى بن المهدي» [أبو العطايا] في فتوى فاعترف السيد واعتذر).

---

(٢٧٣) في الأصل: سادسة. ويوافق ٤ إبريل ١٤٧٣.

(٢٧٤) قرية القابل: بوادي ظهر في الشمال الغربي من صنعاء بمسافة ١٥ كيلومترًا. وتعرف أيضًا بالروض (معجم المدن).

(٢٧٥) عبس حجة: مدينة بالشمال الغربي من حجة بمسافة ١١٣ ويقال لها عبس بن ثواب وتقع في سفوح جبال حجور (معجم ١٧٦).

(٢٧٦) هكذا وردت ولكني لم أجد وادي بر ولكني وجدت وادي مر، ويقع في تهامة ذكره زبارة وقال أن العلامة الحافظ محمد بن الحسن الديلمي قبر بوادي مر من تهامة عام ٧١١/١٣١١ (خلاصة المتون ٢-١: ٢٦٥) ولم تنقط القحار ولعلّها الفخار أو الفجار أو ما شابه.

(٢٧٧) حجة مدينة في الشمال الغربي من صنعاء بمسافة ١٢٧ك.م. وفي ساحتها أعدم معظم شهداء الثورة الدستورية.

(٢٧٨) الحدة: لم أتمكن من معرفتها بالضبط فهناك حدات كثيرة.

(٢٧٩) جبع: عزلة جبع تقع ما بين عزلة بني عمارة، وعزلة بني النعري في الخبت شمال مدينة المحويت (أحمد بن محمد الوزير).

(٢٨٠) لاعة: منطقة بالقرب من جنوب غرب حجة، شهيرة بالبنّ والخصب وغزارة المياه.

(٢٨١) علي بن محمد بن أبي القاسم النجري: علامة متفنن محقق وله عناية بعلم الإمام أحمد بن يحيى المرتضى وكتبه في الفروع. معروف بصاحب الشرح المعروف بشرح النجري على الأزهار (ملحق البدر الطالع ٢: ١٧١).

(٢٨٢) الأصولين: علم أصول الدين، وعلم أصول الفقه.

(٢٨٣) بيت الدواري أسرة مشهورة، ولم يعين اسمه. فلن نظفر بترجمته.

(٢٨٤) يحيى بن أحمد مظفر أحد أعيان العلماء. توفي عام ٨٧٥/ ١٤٧٠، وله البيان الشافي والدر الصافي (مصادر الحبشي ٢٢٥) وعليه شروح كثيرة.

(٢٨٥) لم أتمكّن من معرفة اسمه الحقيقي.

انتهى [كلام السيد «عبدالله بن المطهر»]

بل وللفقيه تأليفات غير ذلك ظاهرات مفيدات نيرات مشتهرات نافعات مستعملات كـ «معيار أغوار الإفهام في الكشف عن مناسبات الأحكام»[(٢٨٦)] لم يسبقه إليه غيره من أهل مذهبنا، وإنما سلك به مسلك «القواعد الكبرى» و«الصغرى» و«الوسطى»[(٢٨٧)] تأليفات «عبد العزيز بن عبد السلام»[(٢٨٨)] في مناسبات الأحكام و[(٢٨٩)]* كـ «تفسير خمس المائة الآية»[(٢٩٠)] المشهور و«شرح مقدمة بيان بن مظفر»[(٢٩١)] ومختصر في النحو[(٢٩٢)]، ومختصر في «المنطق»[(٢٩٣)] مفيد..

حوار علمي

ووقع بين الفقيه المذكور والإمام «المطهر بن محمد» المذكور مراجعة في مسألة: من نطق بكلمة الكفر. وهو[(٢٩٤)] المسألة المشهورة حتى وضع ولده الإمام في ذلك ما لفظه:

فائدة: كان الإمام المتوكل على الله «المطهر بن محمد بن سليمان» معني في من قال: هو يهودي أو نصراني إن فعل كذا أو إن لم يفعل كذا، أو قال: كفر بالله أو جحد بالله أو استحل شيئًا مما حرمه الله أو نحو ذلك/ ٢٧/ إن ذلك ردة موجبة لانفساخ النكاح ولغيره من أحكام الردة، فسأله الفقيه «عبدالله بن

---

(٢٨٦) كتاب في أصول الفقه.

(٢٨٧) القواعد الكبرى: في أصول الفقه تأليف عبد العزيز بن عبد السلام (٥٧٧-٦٦٠).
- القواعد الوسطى: لنفس المؤلف.
- القواعد الصغرى: لنفس المؤلف.

(٢٨٨) عبد العزيز بن عبد السلام الدمشقي: الملقب بسلطان الأمراء، مجتهد كبير. ولد عام ٥٧٧/ ١١٨١. ذكر له الزركلي: ١٣ مؤلفًا. توفي عام ٦٦٠/ ١٢٦٢ (الأعلام ٤: ٢١).

(٢٨٩)* حاشية في الأصل (مبيض في الأم بعض سطر).

(٢٩٠) اسمه: شافي الغليل في شرح خمسمائة الآية من التنزيل.

(٢٩١) لعله المنتظم المختار، فلم يذكر الحبشي له في الفقه سوى كتابين: معيار أغوار الأفهام، والمنتظم.

(٢٩٢) لعله غير كتابه: شرح مقدمة التسهيل لابن مالك.

(٢٩٣) لعله هداية المبتدي وبداية المهتدي الذي ذكره الحبشي في المنطق من مصادره.

(٢٩٤) هكذا في الأصل.

محمد النجري» عن دليل ذلك فأجاب بأن دليل ذلك ثابت من جهة النقل الصحيح والعقل المنقح أبين تنقيح.

(أما النقل فهو ما صح لنا من قول أمير المؤمنين برواية «آل بيت رسول الله» عليهم السلام وغيرهم: إن من قال هو يهودي أو نصراني فهو كما قال. قيل له: كفارة ذلك؟ قال: لا كفارة له إلا التوبة. وهذا لا يكون منه - كرم الله وجهه - إلا توقيفًا[٢٩٥]. نعم وهو صريح بما قلنا ولو لم يذكر ما يلزم أحكامًا من الخروج عن الإسلام إلى ما نسب نفسه إليه وحكم على نفسه بلزومه له. وأما العقل فإنه من حكم على نفسه بأنه كذلك على تقدير فعله لشيء ممكن أو تركه فقد صرح بالتزامه لتلك الخصلة الكفرية على ذلك التقدير الممكن وقوعه منه. ومن صرح بالتزام الكفر على حال لزمه في كل حال بالإجماع الذي لا مرية له ولا إشكال).

قال الفقيه فخر الدين: **(ولقائل أن يقول أن المتكلم بذلك لم يقصد إلا منع نفسه عما ذكره أو حثها على ما أوجبه بأبلغ شيء أو أعظمه عليه وهو الدخول فيما ذكره إن فعل أو لم يفعل معزمًا لله بتعظيم الخروج من دينه ومن الإقرار به فكيف يحكم على من عظم الله بالكفر به؟ قلنا: هذا التأويل لم يضع شيئًا مما ذكرنا من أنه قد التزم لزوم الكفر به على تقدير فعله، أو عدم فعله، كما لو حلف وقصد التعظيم بذلك لا يخرجه عن كونه كفر، فإن الجاهلية لم يعبدوا الأصنام؛ تهاونًا بالله تعالى بل تعظيمًا له سبحانه لاستصغارهم لأنفسهم عن تأدية عظم حقه فتعبدوا بها تواضعًا له سبحانه لتقربهم إليه، كما حكى عنهم مع اعترافهم/٢٨/ بربانيته (ولئن سألتهم)[٢٩٦] الآية وقالوا في تلبيتهم: (إلا شريكا هو لك).**

(قال السائل: إن المتكلم بذلك لم يعرف لزوم الكفر به ولو عرفه لما قاله. قلنا إن الجهل بكون هذا كفرًا جهل بذات الباري، وما يجوز عليه وما يصح وما يستحيل[٢٩٧] والجهل بالله كفر إجماعًا. على أن الشرع لم يشترط في لزوم

---

(٢٩٥) التوقيفي: هو ما يشبه الإلهام من الله.
(٢٩٦) سورة التوبة ٦٥-٦٦.
(٢٩٧) لم تنقط كلمتي: يصح ويستحيل.

الكفر من إطلاق كلمته اعتقاد كونه كفرًا، أو لا معرفة ذلك فإن «النصارى» لم يعلموا أن قولهم: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ ثَالِثُ ثَلَٰثَةٍ﴾ كفر ولا اعتقدوا ذلك وقد حكم الله بكفرهم بإطلاق ذلك، وأن الجاهلية لم يعتقدوا أن عبادة «الأوثان» كفر.

(قال السائل: هذه المكالمة يبطلها ما في «القرآن المبين» على لسان نبيه الصادق الأمين من قوله تعالى ﴿قُلْ إِن كَانَ لِلرَّحْمَٰنِ وَلَدٌ فَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْعَٰبِدِينَ﴾[٢٩٨] فإن هذا صريح في عدم لزوم ما ذكرتم من أن الحلف بالكفر كفر، لأنه صلى الله عليه وآله وسلم حلف بأعظم خصال الكفر وهو عبادة ذي الولد وإلا فما الفرق؟ قلنا إن بين هذا وبين ما نحن فيه من المكالمة مسافة من التباين[٢٩٩] لا يتصور انقطاعها. وكيف يخفى تباين الأمرين وقوله صلى الله عليه وآله وسلم تعليق المحال بالمحال تحقيقًا لاستحالة المعلق بما علق به، فإن كون للرحمن ولد من أغرق[٣٠٠] المحالات في الإحالة، فما علق لهو مثله في الاستحالة. وهل هذا إلا كمن يقول: إذا رجع أمس فعل كذا. وهذا أرسخ في الإيمان وأبعد في نفس الكفران، ولا يتصور وقوع الجزاء[٣٠١] الذي هو كفر بوجه من الوجوه بخلاف ما فيه المكالمة. والله أعلم).

انتهى كلامه بلفظه نقلته من خط بعض المحققين المباركين المبرزين، وهو مؤذن بأن /٢٩/ الفقيه «فخر الدين» انقطع عن الجواب والتعيين وأنه سلم وكف عن معارضة ما حرّره أمير المؤمنين[٣٠٢].

قلت: وما ذكره الفقيه «فخر الدين» فتم المباني، وصحيح المعاني، وهو الذي حفظته عن شيخي أبقاه الله العلامة بدر الدين «محمد بن أحمد بن مرغم» ولعله حفظه عن الفقيه فخر الدين، وكذا عن سيدي وشيخي إمامنا أمير المؤمنين وكذا عن كثير من المحققين. وسكوت الفقيه لمثل الإمام بعد تلك المراجعة لا يؤذن بتسليم، فإن في هذه المسألة ثلاثة أقوال ظاهرة: إطلاقان وتفصيل، فكلام

---

(٢٩٨) سورة الزخرف آية ٨١.
(٢٩٩) في الأصل: السائر. والتصحيح من جملة أخرى وردت بعد ذلك.
(٣٠٠) في الأصل: أعرف. ولعلها أيضًا: أعرق.
(٣٠١) في الأصل: الحرا.
(٣٠٢) الإمام السابق ذكره.

الإمام ومن قال به إطلاق، وكلام الفقيه ومن قال به إطلاق. والتفصيل أنه إن خالف كفر وإلا فلا كما ذكره المنصور بالله[٣٠٣] وما استظهر به مولانا فجوابه ظاهر لا يخفى.

أما النقل فإن الذي ورد فيه ليس في شيء مما نحن فيه لأنه ورد في من نطق بكلمة الكفر مطلقًا غير مقيد وذلك متفق فيه. وأما مع الحلف فإن الحالف متبر عن الكفر غاية البراءة وفار منه غاية الفرار ومستعظم له غاية الاستعظام. وينصره قوله تعالى ﴿وَلَٰكِن مَّن شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا﴾[٣٠٤] قال في الكشاف: «أي طاب به نفسًا واعتقده».

وأما العقل فلا نسلم كونه قد التزم ذلك قط لا على تقدير العقل ولا على تقدير عدمه بل متنزه عنه غاية التنزيه وفارٌ منه غاية الفرار، وإنما حلف بما يعظم عليه[٣٠٥] وقوعه وتحريمه، كما يحلف بما يعظم عليه ونحو ذلك. وأما ما استظهر به من كون هذا مثل اتخاذ الجاهلية «للأصنام» وأنهم لم ينفوا الباري عز وعلا إلى آخر ما ذكره فبينه وبين مسألتنا ما لا يخفى من التباين والفرق الظاهر الذي لا يخفى فإن الجاهلية / ٣٠/ قد جزموا[٣٠٦] بما كفروا به وعبدوا «الأصنام» من دون الله معتقدين لصحة ذلك وحقيقته وكونه دينًا وكون لها تأثير ونفع وضر، وغير ذلك فكيف بمثل هذا[٣٠٧] ما لم يكن له شيء منه قط، بل بالعكس منه.

وأما قوله: إن ذلك جهل بالله فغير مسلم فإنه يعلم ضرورة أن الحالف بذلك لا يثبت له شيء من الجهل بالله تعالى وصفاته قط. وأما كونه يعرف لزوم الكفر أم لا يعرف فلا حجة فيه لأنه محل النزاع ولا صحة في الإلزام بما

---

(٣٠٣) المراد به: الإمام عبدالله بن حمزة.

(٣٠٤) الخط تحت كلمة الكفر من الناسخ. وكذلك الخط الآخر الآتي تحت كلمة يعظم عليه، ويعني ذلك أن الخط الآخر يشير إلى كلمة الكفر كما لو أنه قال: يعظم عليه الكفر. وهذا الخط قد يأتي كإشارة إلى بداية الكلام لكنه إن ورد في وسط الجملة فهو صلة ضمير. والآية في سورة النحل ١٠٦.

(٣٠٥) أي يعظم عليه الكفر. وانظر الحاشية رقم ٢٨٩ و٢٩١.

(٣٠٦) في الأصل: حزموا.

(٣٠٧) في الأصل: بهذى.

المنازعة في ثبوته وعدمه واقعة. وأما قول النصارى فلم يكفروا إلا بالاعتقاد الجازم بأنه تعالى ثالث ثلاثة فهو ينصر ما ذكرناه.

وأما جوابه على الآية في قوله: ﴿قُلْ إِن كَانَ لِلرَّحْمَٰنِ وَلَدٌ﴾ الآية فلا نسلم. الفرق بين مسألتنا وبينه أن الحالف بذلك محل للكفر وللدخول فيه في زعمه واعتقاده، بل قاطع بعدمه وبأنه بريء منه غاية البراءة وإن اختلفت الإحالتان فهو فرق من وراء الجمع مع أنه قد يطلق على ما يمكن وقوعه وعدمه كإطلاقها على ما لا يمكن رأسًا فإنهم ينزلوا[٣٠٨] بحلفه عن أرزاق العباد منزلة المستحيل على الحقيقي. وكذا المعصية الكبيرة من الأنبياء ونحو ذلك والله أعلم.

عَوْدٌ إلى الترجمة

نعم كان القاضي عز الدين «محمد بن أحمد» المذكور يسير إلى الفقيه فخر الدين «عبدالله النجري» المذكور يوم السبت من «السر» إلى «قرية القابل» فيقيم معه للقراءة إلى يوم الخميس ويرجع مستمرًا. كان يفعل ذلك في كل أسبوع مستمرًا كثيرًا من مدة قراءته عليه في العلوم. وكان في حال ذهابه وإيابه يقرأ غيبه في المختصرات وينقلها في جميع العلوم ويقيد معاشر[٣٠٩] الأسبوع.

مولد مرغم ووفاته

توفي هذا القاضي حال طلوع الفجر يوم السبت الثالث/٣١/ عشر من شهر رجب سنة ٩٣١[٣١٠] وكان يقول إن ولادته كانت في سنة ٨٣٧[٣١١] وقبره قبلي القبلة والمشهد مشهور مزور.

وممن قرأ على القاضي سادات قادات وشيع فضلاء علماء كمن تقدم[٣١٢]*.

(٣٠٨) في الأصل: يزلوا.
(٣٠٩) المعاشر: الحصص الدراسية.
(٣١٠) يوافق ٦ مايو ١٥٢٥.
(٣١١) يوافق دخولها الأربعاء ١٧ أغسطس ١٤٣٣.
(٣١٢)* حاشية من الناسخ (مبيض في الأم قدر سطرين). وبنو النزة أسرة اشتهرت بالعلم على أحقاب متتابعة.

عبدالله بن داود وأولاده

وممن وفد إلى المكان وقرأ عليه وتوفي هنالك وصار قبره في البقعة المذكورة الفقيه العلامة الأفضل فخر الدين «عبدالله بن داود بن ذرة الحيمي»[٣١٣] وكان عالمًا فقيهًا.

وأولاده «محمد» و«عبد الرحيم» و«عبد الرحمن» وكانوا من أهل العلم والكمال. ولهم خزانة كتب في جميع العلوم من خطوطهم وغيرها صارت باقية مع ذريتهم في «الحيمة»[٣١٤] وهي من أعظم خزائن كتب الزيدية ومحاسنها.

توفي الفقيه في «السر» وقبر ما بين المسجد الموسوم والمشهد. وبقي من ذريتهم الفقيه الفاضل العالم فخر الدين «عبدالله بن أحمد بن عبدالله» المذكور وهو ممن وقف في المكان وقرأ.

الكندجي وأولاده.

والفقيه الفاضل العالم المبارك عز الدين «محمد بن صلاح الكندجي» من «بلاد الجحادب»[٣١٥] فإنه سكن هذا المكان وبنى له بيتًا وكسب أموالًا توفي هنالك[٣١٦] وقبر جنب الفقيه فخر الدين «عبدالله بن ذرة».

وكان هذا الفقيه «محمد» من المشهورين بالفضل والعلم تزوج بنت الفقيه «عبدالله بن ذرة» المذكور وحصل له منها أولاد منهم عماد الدين «يحيى» وهو باق إلى الآن، وله معرفة في الفقه. ومنهم «محمد بن محمد» توفي بصعدة بعد أن استفاد في القراءة في الفقه. وقبره هنالك. وكان ولدًا فاضلًا نبيهًا قد استفاد

---

(٣١٣) عبدالله بن داود فقيه عالم. ترجم له في (المستطاب ٢: ١٤٣).

(٣١٤) الحيمة: منطقة واسعة غرب جنوب صنعاء بمسافة ٣٧ كيلومترًا. وهي حيمتان، داخلية: وخارجية تحادد حراز. (معجم المدن ١٣٦).

(٣١٥) محمد بن صلاح الكندجي: من العلماء. ترجمه في (المستطاب ٢: ١١٥. هجر العلم ١: ٢٧) والجحادب: وطن وقبيل من عزلة شهاب الأسفل ناحية بني مطر. وينطق اليوم الجعادب (معجم المدن ص٨٢) وصيرها إسماعيل الأكوع إلى الحيمة الخارجية (هجر العلم ١: ٢٧).

(٣١٦) ورد في الأصل بعد كلمة «هنالك» وكان هذا وقبر. على أن الناسخ عاد فخربش كلمة: هذا، وأبقى على كلمة كان، مما يدل على أنه نسي أن يخربش بقية الكلام، وقد تأكد لي ذلك من أن الجملة عادت فذكرت في محلها الطبيعي.

في العلم. وتوفي والده وهو في بطن أمه، وكان قد أوصى أن يسمى «محمدًا» فسمي.

الأخوان العالمان: ابنا رسام

والفقيهان الأخوان الأمجدان الأعلمان الأكملان /٣٢/ حسام الدين «رسام بن سعيد» و«علي بن سعيد بن كليب بن علي بن أحمد بن فهد بن عمران الصادي النهمي» فإنهما خرجا من بلاد «نهم» وسكنا «الأبناء» للقراءة وتركا ما كان عليه أهاليهما وقبائلهما من السلوك فيما لا يحسن من أهل العلم والتميز من مسالك القبائل التي لا عرف لها في الشريعة المطهرة حتى أدركا الدرجات العاليات في العلوم الزاخرات حتى اشتهرا وظهر أمرهما وكان الفقيه حسام الدين مختصًا بالنجدة والشهامة والعفة والرفعة والعين المروعة[٣١٧] والنصيحة الحسنة والعناية في حق الصاحب و«الربيع» و«الجار»[٣١٨] زائدا على ما يجب لهم لأنه كان قريب عهد بمحاسن طرائق القبائل وأمورهم فكانت هذه غرائز فيه وإنما رفض المساوئ وحفظ المحاسن وضم[٣١٩] إليها طرائق الشريعة المطهرة.

توفي الفقيهان في المكان المذكور وقبرا في البقعة المباركة ما بين «مسجد الموسم» و«المشهد» إلى جهة الشرق. وقبر جنبهما «محمد بن رسام» المذكور[٣٢٠].

المعافا بن رسام وولده

وللفقيه رسام الفقيه شجاع الدين «المعافا بن رسام» توفي في «بهمان» وقبر هنالك وكان من الكملاء أهل النجدة والحسب والغيرة والنصيحة كوالده؟

وله ولد باق يسمى «رسام» صار من أهل التمييز والمعرفة[٣٢١]

---

(٣١٧) هكذا ولعلها من أدبيات وصف المهابة في تلك الأيام.

(٣١٨) الربيع شخص يلوذ بقبيلة أو بشخص فيتربع به فيحميه ويدافع عنه. والجار: إما الجار المعروف أو الجار اللائذ أيضًا. وقد تطلق كلمة الجار على اليهودي أو أبناء الديانات الأخرى إذا لاذوا بشخص.

(٣١٩) في الأصل: وطم.

(٣٢٠) لم يسبق له ذكر.

(٣٢١) بيت رسام أسرة ما تزال معروفة.

وللفقيه «علي» ولد باق [هو][٣٢٢] «عبدالله».

حصن بن سعيد

وممن خرج معهم وسكن المكان واستقر بـ «بهمان» أخوهما «حصن بن سعيد» وكان من أهل المعرفة في «أصول الدين» وغيره. والحاج «قاسم بن سعيد» كان كذلك. توفوا[٣٢٣]. ولهم أولاد وذراري باقون في «بهمان» مستوطنون له قد تملكوا فيه البيوت والأموال. وكان سبب انسلاخهم من قبائل والانعزال عنهم والخروج من عهدتهم وما يلزمون/ ٣٣/ بهم[٣٢٤] في دولة وغيرها أن أباهم[٣٢٥] «سعيد بن كليب»[٣٢٦] كان يحب أهل العلم والفضل ويقصدهم إلى أماكنهم للتبرك بهم والأخذ من أقوالهم وأعمالهم. وكان يَصْحَبُ «القاضي» وكان قد ترك كثيرًا مما يسلكه القبائل مما لا يجوز في الشريعة وبقي معه كثير منها فقال القاضي في بعض الأيام لبعض أصحابه نغان[٣٢٧] على الشيخ من عدم الانخراط فيما يوافق الشريعة وليته يترك ما بقي معه، فلما بلغ الشيخ وصل القاضي «فَسَلك تلك المسالك العوالي وانخلع عن الدواني». ثم إنه جذب أولاده إلى تلك الدرجات حتى صاروا أعيان الأعيان المشار إليهم في أهل تلك الأزمان.

عبدالله الحرازي

وكالفقيه المبارك العالم فخر الدين «عبدالله بن أحمد الحرازي»[٣٢٨] فإنه سكن بأولاده في الوطن المذكور وقرأ على «القاضي» ولازم «القاضي» وكان هو المتصرّف على المساجد والذي يتصرّف على الطلبة فيما يحتاجون إليه

---

(٣٢٢) كلمة لم أتمكن من قراءتها.
(٣٢٣) في الأصل: توفيوا.
(٣٢٤) هكذا في الأصل. ولعلها: وما يلزمون به.
(٣٢٥) في الأصل: أبيهم.
(٣٢٦) بيت كليب: لعلهم بني الكلابي الساكنين الآن في فلدخ.
(٣٢٧) نغان: نخاف، أو أنها «نعان» بمعنى نتعاون على الشيخ لمنعه من الانخراط فيما لا يوافق الشريعة.
(٣٢٨) لم يترجم أبو الرجال له في مطلع البدور. ولا الشوكاني في البدر الطالع ولا زبارة في الملحق.

داود بن محمد بن مرغم

والقاضي العالم الفاضل صارم الدين «داود بن محمد بن علي بن مرغم»[٣٢٩] المذكور. وقبره قبلي الأكمة التي عدني «قرية المُغْلِر»[٣٣٠] وكان عالمًا فاضلًا قد تواترت له الكرامات الكبار.

محمد الخاوي

والفقيه الفاضل العالم عز الدين «محمد[٣٣١]* الخاوي»

محمد بن ابراهيم الثائي

والقاضي الفاضل العالم العامل عز الدين «محمد بن ابراهيم الثائي»[٣٣٢] فإنهما أقاما في المكان المذكور وتوفيا فيه وقبراهما في قبلي المشهد[٣٣٣].

محمد بن حسن بن حميد

وكالوالد الفقيه المقام الأفضل الأعلم عز الدين **محمد بن حسن بن حميد ابن مسعود بن عبدالله المقرئ** بلدًا الحارثي المذحجي نسبًا» فإنه وفد من «صعدة» إلى هذا المكان بعد أن رجع من «مكة المشرفة» وغيرها لطلب العلوم /٣٤/ وبعد أن بلغ درجات العلوم الكمال في جميع العلوم لأنه لما بلغه موت والده في «صنعاء» وصل. ولما اطلع على تلك الأمور وعرف حسن المكان وأهله رجع «صعدة» فباع ضياعه وأملاكه ودوره ورجع بما بقي هنالك من كتب والده فاستوطن «الأبناء» وأقام به إلى إن مات وألف التأليفات فيه ولم يزل

---

(٣٢٩) داود بن محمد بن علي مرغم، كان عالمًا فاضلًا له كرامات مشهورة (المستطاب ١١٥) لم يترجم له أبو الرجال في مطلع البدور.

(٣٣٠) قرية المغلر: تقع في الأبناء. وهي معروفة الآن ببيت السوري. (مفضل).

(٣٣١)* حاشية من الناسخ: (ميض في الأصل اسم أبيه) انتهى. ولم أطلع على ترجمة له في مطلع البدور.

(٣٣٢) لم يترجم له أبو الرجال في مطلعه، ولا الشوكاني في بدره، ولا زبارة في ملحقه.

(٣٣٣) في الأصل: المسجد، لكن بعضهم خدش من كلمة المسجد الجيم والدال، وكتب بخط يشبه خط المصحح: المشهد فأخذنا به.

يتناهى في العلوم ويحصل كتبها حتى بلغ الغاية القصوى وقعد بعث الاتهاد بعد أن أسمع كتب الفنون على عدة من المشايخ المعتبرين من أهل «الشام» و«اليمن» وعلى والده.

مؤلفاته

وله مؤلفات نافعات كـ «المصابيح الطاهرة لالتقاط لآلئ التذكرة الفاخرة»[٣٣٤] مجلدان كبيران وجعله رفوًا[٣٣٥] جعل لفظها مستكملًا مكتوبًا بالأحمر. وشرحه هذا شرح وجيز مستكمل لفوائدها ومعانيها جامع لما تشتت من معانيها، متوسط ليس بالوسيط المعل، ولا المختصر المخل، أوضح به غامضها وكشف به أستار حقائقها ودقائقها. قد رجحه العلماء الأخيار من أهل تلك الأعصار سمعت كثيرًا منه على حي شيخي القاضي العلامة الحبر الصمصامة «محمد بن حسن بن علي النحوي»[٣٣٦] فاستحسنه وأقره ورجحه، وذلك حال سماعي عليه «التذكرة الفاخرة في فقه العترة الطاهرة» وكان هذا «القاضي» من أهل المعرفة في «الفقه» بل فريدًا في معرفته لا يشابهه أحد من أهل زمانه لا سيما في «التذكرة»[٣٣٧]. وهو الذي أسند إليه كثير من الأصحاب قراءتهم، وقد أخذت من هذه «المصابيح» كثيرًا وجعلته في «الوابل المغزار» وللوالد عز الدين «السلوان المنتزع من وفيات الأعيان تاريخ ابن خلكان»[٣٣٨] مجلدان أيضًا استوفى فيه المقصود، وحل به القيود والعقود، وقد استحسنه مؤرخو زمانه وعلماء أوانه/ ٣٥/ واستحسنه إمامنا وخليفة نبينا وأمر بتحصيله

---

(٣٣٤) المصابيح الطاهرة: سماه أبو الرجال وتابعه الحبشي المصابيح الزاهرة في غير محله. (مطلع ٤: ٣٣٨).

(٣٣٥) هكذا وردت. وكذلك في مطلع البدور. ومعناها كما أخبرني العلامة أحمد بن محمد الوزير بدون عناوين. والرفو أيضا الرتق.

(٣٣٦) محمد بن حسن النحوي: من العلماء الفضلاء قاضي أمير المؤمنين شرف الدين وكان شيخًا للمؤلف. توفي عام ٩٣٢./ ٢٤-١٥٢٥ (المستطاب ٢: ١١٩ مطلع ٤: ٣٣٨. الأعلام ١: ٢٢٠).

(٣٣٧) أي ضليعًا في فهم تذكرة الفاخرة ويظهر أن تلمذته عليه كانت في شباب المؤلف.

(٣٣٨) ابن خلكان أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر. ولد في إربل عام ٦٠٨/ ١٢١١م، مؤرخ حجة أديب ماهر توفي عام ٦٨١/ ١٢٨٢.

فجعل نسخه في مجلدين واعتنى بذلك أيده الله تعالى غاية العناية وفضله على مُخْتَصَرات مُخِلّات[٣٣٩].

وله «شرح رسالة الحور العين» لـ «نشوان بن سعيد»[٣٤٠] ومختصر من شرحه، وهو شرح بليغ جامع للفوائد والفرائد. وكان قد شرع بـ«شرح البحر الزخار في فقه الأئمة الأطهار» فمنعه عن التمام الحمام وغير ذلك.

منسوخاته

وله موضوعات في سائر العلوم المعقولات[٣٤١] وله مسندات عاليات[٣٤٢] الدرجات منوطات بمشايخ تلك العلوم والمؤلفين فيها وإجازات[٣٤٣] مذكورة في كتبه.

وله كتب جليلة حصلها بخط يده الكريمة تزيد على أربعين مجلدًا مما هو من تأليفه ومما هو من تأليفه ومما هو من تأليف والده ومما هو من تأليف غيرهما مما ثبت له فيه الإجازات مثل «الكتب السنية»[٣٤٤] و«جامع الأصول» و«النهاية» لابن الأثير[٣٤٥] و«المنتهى» و«العضد» وحاشيته و«المستقصى» وحاشية له[٣٤٦]. و«رسالة الحور العين» وشرحها و«نجم الدين على

(٣٣٩) في الأصل: وفضله على محتضرات محلات.

(٣٤٠) نشوان بن سعيد الحميري، علّامة كبير وشاعر وأديب موسوعي. توفي عام ٥٧٣/١١٧٨م (الأعلام ٨: ٢٠).

(٣٤١) المعقولات: الكتب الفكرية الخالصة وهي غير المنقولات.

(٣٤٢) المسندات: ما يرويه التلميذ عن شيخه من الكتب عن طريق السماع.

(٣٤٣) الإجازات: ما يمنحه الشيخ لتلميذه من حق رواية الكتب التي درسها له، أو كتاب بعينه، أو في جميع مسموعاته ومروياته.

(٣٤٤) الكتب السنية لعل المراد به كتب ما يسمى بأهل السنة.

(٣٤٥) جامع الأصول، تقدم.
والنهاية في غريب الحديث والأثر. كلاهما تأليف مجد الدين بن السعادات المبارك بن محمد الشيباني الجزري.

(٣٤٦) حاشية العضد على: المنتهى في علم الأصولين، تأليف عضد الدين عبد الرحمن بن أحمد الإيجي الشافعي (٧٠٨-٧٥٦).
المستقصي: كتاب في أصول الفقه للمليطي (كشف الظنون).
حاشية المستقصي.

الحاجبية»[٣٤٧] و«المعراج»[٣٤٨] للإمام «عز الدين بن الحسن» شرح على «منهاج القرشي»[٣٤٩] في أصول الدين» و«المنهاج» و«العقد» للقرشي[٣٥٠] في «الأصولين» و«تجريد الكشاف»[٣٥١] و«شرح الأزهار» و«حياة الحيوان»[٣٥٢] و«التسهيل و«شرحه» لابن عقيل و«الخبيصي»[٣٥٣] و«اليمني»[٣٥٤]* وغير ذلك من الكتب الكبار والصغار.

وكان مكبًّا على تحصيل كتب عدة، ويتمّها معًا لخفة يده لأنه كان يتم الصفح من القطع الكبير ولم قد[٣٥٥] يجف أوله فيتركه ويشرع في الكتب في كتاب آخر، ثم يرجع إلى ذلك كذلك.

وفاته وقبره

ومات وقد شرع في كتب غير هذه. ثم توفي قبل إتمامها، وهي كراريس

(٣٤٧) تقدمت في الحاشية رقم ٩٩.

(٣٤٨) المعراج: شرح منهاج القرشي، للإمام عز الدين في أصول الدين. وهو مؤلف ضخم. (مصادر الحبشي ١٢٦).

(٣٤٩) منهاج القرشي: ويسمى «منهاج التحقيق ومحاسن التلفيق» واسم المنهاج هو «المنهاج لتقويم الاعوجاج» وله اسم آخر من الكتب المعتمدة في أصول الدين. وقد شرحه الإمام «عز الدين بن الحسن» بمؤلف ضخم بعنوان «المعراج» (مصادر الحبشي ١٢٦).

(٣٥٠) والقرشي، هو العلامة الشاعر يحيى بن الحسن القرشي، مؤلف المنهاج. حصلت بينه وبين الإمام المهدي علي بن محمد نفرة غادر بعدها إلى العراق، وتوفي عام ٧٨٠/١٣٧٨. واسم كتابه: العقد المفصل وعباب العذب المسلسل، يبد أن يحيى بن الحسين في المستطاب نسبه إلى مؤلف آخر هو حسن بن محمد القرشي شيخ الإمام علي بن صلاح المتوفى ٧٣٠/ ١٣٣٠. مصادر الحبشي ١٧٥).

(٣٥١) تجريد الكشاف مع زيادة نكت لطاف تأليف علي بن محمد بن أبي القاسم في التفسير، فرغ من تأليفه عام ٧٥٩/١٣٥٨.

(٣٥٢) حياة الحيوان الكبرى، تأليف محمد بن موسى الدميري (٧٤٢/ ١٣٤١-٨٠٨/١٤٠٥ (معجم المؤلفين ١٢: ٦٥-٦٦).

(٣٥٣) التسهيل، اسمه تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد لابن مالك صاحب الألفية في النحو.
- شرح التسهيل، هو شرح تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد في النحو تأليف عبدالله بن عبدالرحمن المشهور بابن عقيل (٦٩٨-٧٦٩).
- الخبيصي شرح على كافية ابن الحاجب في النحو. تأليف أحمد بن الحسن بن يوسف الجاربردي المتوفى عام ٧٤٦/١٣٤٦.

(٣٥٤)* حاشية من الناسخ: (مبيض في الأم قدر سطر.) انتهى واليمني: لم أتمكن من معرفته.

(٣٥٥) هكذا.

أحسبها فوق عشرين كتابًا أدرك هذه الأمور قبل تأهله /٣٦/ وتزوجه وصار كثيرًا من هذه الكتب باقيًا عندي وكذلك كتب والده وإن كان قد غاب منها ما غاب في مدة الصغر لأنه توفي في شهر رمضان أحد شهور سنة ستة عشر وتسعمائة[٣٥٦] وقبره قبلي المشهد مشهور مزور. ولم يكن لي إلا سنة وثمانية أشهر وستة عشر يومًا وكذلك في هذه الفترة والفتنة[٣٥٧].

وكان عالمًا عاملًا فاضلًا قائمًا عابدًا ناقلًا (للقرآن الكريم) لا يفارق محاريبه في أول الثلث الأخير إلى بعد صلاة الضحى وكذلك الثلث الأول.

مولده

وكان مولده في ليلة الأربعاء حادي عشر شهر صفر سنة اثْنتين وستين وثمان مائة سنة[٣٥٨] والقمر في «الدبران» والطالع «الطرفة»[٣٥٩].

قال بعض العلماء العارفين توفي سيدنا المقام العلامة الصدر الصمصامة العالم القدوة والعليم المدره جمال الدين وقدوة المسلمين «محمد بن حسن بن حميد» في اليوم الرابع من شهر رمضان أحد شهور سنة عشرة وتسعمائة سنة[٣٦٠] وهو رحمه الله تعالى الذي أصلح «مسجد قرية الدار» الصلاح التام ووسعه ورفعه حتى جعل اسمها الأول قرارًا للآخر. وقال في ذلك القاضي عز الدين محمد بن أحمد بن مرغم - المقدم ذكره - بخط يده الكريمة ما لفظه:

(الفقير إلى كرم الله تعالى «محمد بن أحمد بن مرغم» وفقه الله تعالى الذي كتب: أظن وأقدر أن المسجد المبارك المشهور بـ «مسجد قرية الدار» بوطن «الابناء» - وادي السر - ما كان يفتقر إلى ما يفتقر إليه من الأحجار والأخشاب والأصابع[٣٦١] ولا يحبس الماء المدة التي احتبس فيها لكنه توسع[٣٦٢]..

(٣٥٦) توافق فبراير ١٥٠٥.

(٣٥٧) لم تنقط، ولذا يمكن أن تقرأ الفينة والفترة وحتى العبرة، إذ إن التشابه بين العين والفاء موجود، لكنها لا تؤدي المعنى المقصود. وقد عاد المؤلف فكرر الفترة والفتنة في ورقة ٣٩ فأخذنا بها.

(٣٥٨) توافق ٢٨ ديسمبر ١٤٥٧.

(٣٥٩) الدبران والطرفة: من منازل القمر.

(٣٦٠) توافق ٩ فبراير ١٥٠٥.

(٣٦١) الأصابع أعواد دقيقة من الشجر اليابس والمتين تسقف به المنازل بوضعه بالعرض بين خشبتين متباعدتين قليلًا ومتوازيتين.

(٣٦٢) لم نتمكن من قراءة ما تركناه فراغًا بين النقط.

لسبب تغير معظم الجدارين القبلي والشرقي وجميع الجدارين العدني والغربي. وقد صار المسجد الآن على ما في النفس /٣٧/ فالله تعالى يأجر الفقيه الأفضل الأعلم جمال الدين «محمد بن حسن بن حميد» ويثيبه ويضاعف حسناته ويشكر شعيه فقد سعى في ذلك وحسنت سقايته وتم مقصوده ومراده، ولحقه في ذلك تعب ومشقة لكن الأمر كما قيل: ثوابك بقدر نصبك) انتهى.

حسن بن حميد

وكان والده الوالد شرف الدين «حسن بن حميد»[٣٦٣] المذكور مجتهدًا جامعًا لفنون العلم من التفسير وما يتعلّق به من علم القراءة والإقراء وعلمي المعاني والبيان وغير ذلك، وعلم الحديث وما يتعلّق به من معرفة الرجال و«الجرح والتعديل»[٣٦٤] وغير ذلك و«الأصولين» و«الفقه» و«الفرائض» و«علوم العربية» و«السير» و«التواريخ» و«الطب» و«النجوم» وغير ذلك من سائر العلوم العقلية والنقلية. وله تأليفات وموضوعات واستدراكات وحواشي في جميع العلوم والتواريخ والسير وعلم الأدب والنجوم والطب وغير ذلك.

مؤلفاته

ومن تأليفاته كتاب «المنهج المستبين والعقد الفائق الثمين في معرفة رب العالمين» قد نقلت منه كثيرًا إلى «التنقيح والتوضيح»[٣٦٥] وكتاب «الدرة الصافية في كشف رموز .الكافية»[٣٦٦] وله في علم القرآن. وله حواشي على

---

(٣٦٣) حسن بن حميد: جد المؤلف من الفضلاء العلماء الكملة. له مؤلفات كثيرة. له ترجمة في هذا الكتاب. كانت وفاته في أواخر القرن التاسع، (مصادر الحبشي ٢٢٩). وذكر زبارة أن وفاته كانت عام ٨٥٠ أيضًا (خلاصة المتون ٢-٢: ١٠٨). لكن ابنه محمد ولد في ليلة الأربعاء حادي عشر شهر صفر سنة اثنتين وستين وثمان مائة سنة، كما جاء في النص، فلا يعقل أن يموت الأب عام ٨٥٠ ويلد له مولودًا عام ٨٦٢. (وانظر مقدمة الكتاب).

(٣٦٤) الجرح والتعديل: علم يبحث في الرجال وأمانتهم في صدق النقل والرواية. وهو علم عظيم إلا أن التعصب الملعي كدر صفاءه.

(٣٦٥) التنقيح: تنقيح الفوائد وتقييد الشوارد في تبيين المقاصد وتصحيح العقائد، في أصول الدين.
● التوضيح: توضيح المسائل العقلية والمذاهب الفقهية في أصول العدلية ومسالك الزيدية، في أصول الدين. فرغ من تأليفه عام ١٥٤٩/٩٥٦.

(٣٦٦) لعله الذي أسماه الحبشي شرح كافية الحاجب (مصادر الحبشي ٤٢٣).

«الكشاف»[٣٦٧] وله كتاب في الفلك والنجوم بسيط موسوم «بمجموع الفوائد والأسرار المتضمن ما يتعلق بالفلك الدوار» جمع فيه الفوائد وقيد به[٣٦٨] الشوارد لما يتعلّق بذلك، وذكر فيه أمورًا لم يسبقه في هذا الفن إليها غيره. وله في الطب مختصر من كتاب «الدستور»[٣٦٩] الذي جمعه الحكيم [ابن أبي البيان][٣٧٠] في الأدوية المركبة. وله في سائر العلوم موضوعات بينات. وأما الحديث وما يتعلّق به من معرفة رجاله فكان إمامًا فيه/٣٨/ شهيرًا فريدًا لم يسبقه غيره من أهل وقته وما يقرب منه غيره وأسند قراءته فيه إلى كثير من المحدثين. وكانت طريقته أقرب طريقة بحيث أنه حصل له ما روى[٣٧١] من قوله صلى الله عليه وآله وسلم: (طوبى لمن فاز) في الخبر[٣٧٢] وله حواشي على كتاب «عدة الحصن الحصين» وله مشائخ في «علماء العدلية»[٣٧٣] و«الزيدية» بل ومن الذرية من القدماء المعتبرين، بل ومن الأئمة المنتجبين من أهل البيت الطاهرين والشيعة المحققين المباركين. صار أكثر طرقه وسنده وإجازاته مذكورة في كتبه مثل «الكشاف» و«الكتب الصحاح» مسندات ومرسلات عن الثقات حتى اتصلت تلك الطرق إلى باب مدينة علم سيد المرسلين، وشريعة رب العالمين الذي تحملها رسوله إلى الجنة والناس أجمعين، فاتصل بها رحمه الله بواسطة ذرية «أهل السفينة»[٣٧٤] الناجين. وسافر لذلك وتغرب

---

(٣٦٧) لم يذكر اسم الكتابين ولا ترك فراغًا ليعود إليهما، ولم يذكرهما الحبشي.

(٣٦٨) في الأصل: وقيد له.

(٣٦٩) كتاب الدستور: لعله دستور الأدوية المركبة في الطب. تأليف داود بن أبي البيان المتطبب الإسرائيلي (كشف الظنون ص ٧٥٣-٧٥٤).

(٣٧٠) في الأصل ابن ثم نبرتان بدون تنقيط ثم ألف ثم ما يشبه النون أو الراء. فلعلّه ابن البيان الذي هو ابن أبي البيان ولعلّ المؤلف أسقط كلمة أبي واكتفى بابن البيان. ولم أجد مرجعًا طبيًا فيما اطلعت عليه يذكر كتاب دستور الأدوية المركّبة غيره. فغلب ظني أنه هو. وهناك كتاب آخر ليوحنا بن ماسويه في الأدوية (طبقات الأطباء والحكماء ص ٦٥. تأليف أبي داود سليمان بن حسان الأندلسي). لكن الدكتور محمد فرج الهوني في كتابه تاريخ الطب (طبعة ليبيا ١٣٩٥/ ١٩٧٥) يذكر أن ليوحنا ابن ماسويه كتاب في الأدوية المسهلة (ص ١٢٥) وربما يكون المؤلف أسقط كلمة داود بن أبي، واستكفى: ابن البيان.

(٣٧١) في الأصل: ماروا.

(٣٧٢) لم أجده في معجم الأحاديث.

(٣٧٣) العدلية هم فرقة المعتزلة، والزيدية تسمي نفسها العدلية أيضًا.

(٣٧٤) المراد بهم أهل البيت.

السنين والأعوام وقصد كثيرًا من أمصار المؤالفين والمخالفين حتى عرف ما عند أهلها من المحقين والمبطلين، وحصل كثيرًا من كتب تلك العلوم فوق خمسمائة مجلد كبار منها ما هو بخط يده ومنها ما هو تنسيخه وتملكه وشراؤه، ولم يخل مجلد منها مما هو بغير خطه عن وضع شيء من الفوائد والتعاليق والحواشي والتنبيهات والاستدراكات بخط يده بحيث أن بعض تلك الكتب وضع فيها بخط يده أكثر من المتن[(٣٧٥)]، وترك هذه الكتب ميراثًا لولده عز الدين وسائر أولاده. وهي باقية وإن قد ذهب منها كثير في هذه الفترة والفتنة وبعد موت الوالد في حال الصغر. وخطه معروف مشهور عند أهل الفضل والعلم بحيث أنه قد أرجع منها كثير لما وجد خطه فيه، وذلك /٣٩/ غير خفي لكثرته وكثرة كتبه.

مولده وأولاده

كان مولده في الثلث الأخير من الليلة التي يسفر عنها يوم الاثنين وهو اليوم الثاني عشر من شهر صفر سنة ٨٠٩[(٣٧٦)] وتوفي وهو[(٣٧٧)]*.

وله من الأولاد الوالد «محمد» المقدم ذكره، والفقيه الأكمل الأوحد العلامة شمس الدين «أحمد بن حسن بن حميد». توفي في النصف الأخير من ليلة الاثنين وهو اليوم السادس عشر من شهر ربيع الآخر سنة خمسين وثمان مائة[(٣٧٨)] وقبره مشهور مزور للعلماء والفضلاء بالقرب من قبور السادة «بني الوزير»[(٣٧٩)] وأهاليهم وقبر السيد «عبدالله بن يحيى»[(٣٨٠)] وأهله، وهو قبليها في عدني «صنعاء اليمن».

---

(٣٧٥) في الأصل ما يشبه المثين. ولعلها المتن ويقصد أن تعليقاته أكثر من متن الكتاب.

(٣٧٦) توافق ٢٨ يونيو ١٤٠٦.

(٣٧٧)* حاشية من الناسخ: (ميض في الأم تاريخ وفاته. ثم ألحق في ذلك المبيض ما ذكره من قوله: (وله أولاد) إلى تاريخ وفاته كما ترى. انتهت).

(٣٧٨) توافق: ١١ يونيو ١٤٤٦.

(٣٧٩) قبور بني الوزير: في الجهة الجنوبية من باب اليمن في جربة الروض وهي قبور صارم الدين وأولاده إلى الهادي بن عبد القدوس.

(٣٨٠) يقصد أبو العطايا: وقد تقدمت ترجمته في حاشية رقم ٢٧٠.

يحيى بن محمد البها

هكذا أخبرني بجميع ذلك العلماء الراشدون[٣٨١] الفضلاء الثقات ممن قرأ عليه وعرف تلك الأمور منه وحضر مجالسه مثل شيخي الفقيه العلامة الحبر الصمصامة الفاضل العابد الزاهد الورع أكبر المتقين عماد الدين «يحيى بن محمد بن حسن البها»[٣٨٢] وهو من مشاهير الفضلاء في «صنعاء» ونواحيها. كان جامعًا لطريقة «العلماء» و«الزهاد» و«أهل الطريقة» وكان إمام المحراب في «صنعاء» وهو كان شيخ كثير من الناس.

محمد الصبابي

ومثل الفقيه الفاضل العالم المقري جمال الدين «محمد بن عبدالله الصبابي» وكان هذا الفقيه ممن يحضر مجلس الوالد شرف الدين هو وعدة من العلماء وممن أخبرني بذلك الوالد الفقيه فخر الدين «عبدالله بن مطير» وولده «محمد بن عبدالله»[٣٨٣] عن والدي «محمد» عن والده «شرف الدين».

المقيمون

نعم وممن أقام في هذه الأماكن واستوطنها قبل المذكورين وبعدهم وحال إقامتهم / ٤٠/ سادات أجلاء كملاء حتى من رواة الحديث فإن «معمر[٣٨٤] .. النبوي» من رواة الحديث وهو «محمد بن عبدالله بن أبي دافع النبوي»[٣٨٥] روى عن أبيه عن جده ورواه عنه جماعة من «أهل الحديث» وإن كان قد جعله اللهبي من أهل «ميزانه»[٣٨٦] قال: قال في «البخاري»[٣٨٧]: منكر الحديث

---

(٣٨١) في الأصل: الراشدين.

(٣٨٢) يحيى بن محمد البهاء: الفقيه العلامة الأنبل إمام جامع صنعاء. ترجم له في (المستطاب ٢: ٨٩).

(٣٨٣) بيت مطير أسرة علمية معروفة ولا تزال.

(٣٨٤) لم أتمكن من قراءتها.

(٣٨٥) معمر النبوي: محمد بن عبدالله بن أبي دافع.

(٣٨٦) كتاب الميزان يقصد به ميزان الاعتدال في نقد الرجال.

- والذهبي: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان التركماني، محدث مؤرخ ولد سنة ٦٧٣/ ١٢٧٤م وتوفي عام ٧٤٨/١٣٤٨م (معجم المؤلفين ٨: ٢٨٩).

(٣٨٧) البخاري: محمد بن إسماعيل المحدث الحافظ الفقيه المؤرخ ولد ١٣ شوال ١٩٤/ ٨١٠م=

وقال «يحيى بن معين»[٣٨٨]: ليس بثقة. قال «ابن حبان»[٣٨٩] تفرد على أبيه بنسخة أكثرها ملمومة. ذكره السيد العلامة صارم الدين «ابراهيم بن محمد بن عبدالله بن الهادي بن إبراهيم»[٣٩٠] مؤلف «الهداية» في «الفقه» و«الفصول اللؤلؤية» في «أصول الفقه» و«التلخيص»[٣٩١]* في «المعاني والبيان». وغيرها وقال: (لعلّه الذي تنسب إليه «بير معمر» في «رزم الجوزة»[٣٩٢] من «وادي الأبناء» ومحاريثها) انتهى.

صارم الدين بن الوزير

وممن سكنه واستوطنه السيد صارم الدين المذكور وآباؤه وأجداده وأهله السادة العلماء الفضلاء النحارير «بنو الوزير» وهم أشهر من أن يذكر لهم شيء من حليتهم وصفاتهم وفضائلهم وعلومهم، إذ لا يمكن الوفاء ببعض درجاتهم. وهم المشهورون في «صنعاء اليمن» ونواحيها بل في جميع الأقطار والنواحي. وهم أعيان الأعيان وممن تفرّد بالعلم والعمل في تلك الأزمان؛ فإنهم تملّكوا[٣٩٣] في «السر» الأملاك من الدور والأراضي والأعناب في «الأبناء» و«رزم الجوزة» و«عيال عيسى»[٣٩٤] وصارت باقية لذراريهم. ولهم في مدح هذه الجهات كلام مطول مسجوع ومنظوم، وفي أهله وسكانه، وله في صفة

=وتوفي ٢٥٦/ ٨٧٠م (معجم المؤلفين ٥٢: ٩-٥٣) (الأعلام).

(٣٨٨) يحيى بن معين بن عون المري: محدث حافظ مؤرخ عارف بالرجال، أصله من سرسخ. ولد في آخر ١٥٨/ ٧٧٥م وتوفي ٢٣٣/ ٨٤٨م (معجم المؤلفين ١٣: ٢٣٢).

(٣٨٩) ابن حبان: محمد بن يوسف بن علي بن حيان الأندلسي، محدث لغوي مفسر أديب مؤرخ. ولد ٦٥٤/ ١٢٥٦م وتوفي ٧٤٥/ ١٣٤٤ (معجم المؤلفين ١٢: ١٣٠).

(٣٩٠) صارم الدين إبراهيم بن محمد بن الهادي الوزير: إمام عصره في العلوم. ولد في شهر رمضان ٨٣٤/ مايو ١٤٣١ وتوفي ليلة الأحد ٢ جمادى الآخرة ٩١٤/ ١٧ سبتمبر ١٤٠٨ (تاريخ بني الوزير، ورقات ١٤-٢٢).

(٣٩١)* حاشية من الأصل: تلخيص التلخيص والله أعلم.

(٣٩٢) رزم الجوزة: يقع غرب شمال الأبناء، ويسقي أطيان العنبر، وقرية الصفا والحنكة، ويعد من أكبر رزوم بني حشيش.

(٣٩٣) في الأصل: تملكون.

(٣٩٤) عيال عيسى: المقصود بها قرية بيت السيد كما هي معروفة به الآن. ولم يبق من عيال عيسى سوى بيت الزغالي وبيت غالب (مفضل).

«دومه»[٣٩٥] والعناية فيها والمباشرة لها. وللسيد صارم الدين في ذلك:

إذا ما كنت في «الأبناء» يومًا ولاح البرق من كنفي «مساح»[٣٩٦] /٤١/
فقل لذوي العناية[٣٩٧]: قد سقيتم فدونكم «المساقي» و«المساحي»[٣٩٨]

أحمد بن عبدالله الوزير

وممن نشأ من ذراريهم في مدة إمام زماننا السيد المقام العلامة، الصدر الصمصامة، والحبر الفهامة، العارف النسابة. شمس الدين، سليل العلماء الأمجدين، من أهل البيت المطهرين «أحمد بن عبدالله بن أحمد بن ابراهيم بن محمد»[٣٩٩] المذكور، فإنه بلغ في العلوم الغاية القصوى، وصار عينًا في الأعيان، وقدوة في هذه الأزمان، أجاز له إمام زماننا وأعيان علماء وقتنا حتى صار نورًا يستضيء به الصغار والكبار، بل الجهابذة في كثير من الأقطار. وهو ممن رزقه الله كمالًا ونبلًا وشرفًا، وعلو نفس وسمو همة، ونباهة شأن وحصافة عقل، وذكاء فهم، وإصابة رأي، وتنوير قلب، وترفعا عن أن يوصم بما يشين من الرذائل، ومنازعة إلى اكتساب المكارم والفضائل، وفصاحة وبلاغة في النظم والنثر برز فيهما وفي غيرهما على غيره، كما برز آباؤه من قبل. وهو خصه الله بالحكم المتين والورع الرصين مع الانفراد بحسن الطريقة ولين العريكة ودماثة الأخلاق. يخفض لمن دونه الجناب ولا يبين[٤٠٠] للمسيء العتاب بل ينزل نفسه منزلة المعتدي ويحطها محط المهتدي والمحتدي[٤٠١].

---

(٣٩٥) الدوم: شجر العلب.

(٣٩٦) جبل مساح: على بعد بضعة كيلومترات من بيت السيد (مفضل) شرقًا بجنوب. ويعرف أيضًا بجبل رقبان، ونجد البنت.

(٣٩٧) حاشية من الناسخ: (المحفوظ الفلاحة).

(٣٩٨) المساحي: جمع مسحاة. أداة تقشر بها الأرض وتجرف (لاورس) وتعرف بالمجارف، مفردها مجرفة.

(٣٩٩) أحمد بن عبدالله الوزير: مؤلف تاريخ بني الوزير. من العلماء الفضلاء. ترجم لنفسه في تاريخ بني الوزير. ولد ليلة الأحد بعد صلاة العشاء ١٢ القعدة سنة ٩٢١/١٨ ديسمبر ١٥١٥. توفي عام ٩٨٤/١٥٧٦ (مطلع ١: ١٧٥-١٨٧).

(٤٠٠) كلمة لم تنقط، ولكنها أقرب إلى تبين.

(٤٠١) في الأصل المحتدي. والمحتذي: التابع.

وله في «القبة»[٤٠٢] التي جعلت على القاضي «عماد الدين» في «الموسم» في «الأبناء»:

يا قبةً تعلو على البدر ... والأنجم النوارة الزهر
شامخة البنيان في سوحها ... ينفرج الهم عن الصدر
لما غدا في تربها مُلحدًا ... أفضل من أُلحد في قبر
علّامة الدنيا وزُهادها ... وخير من يفري ومن يُقري/ ٤٢/
ذلك عماد الدين يحيى الذي ... كان كمثل الحسن البصري[٤٠٣]
من لم تزن دنياهم عنده ... قلامة قدت من الظفر
يعترض نفسه فانبتت ... بحيه السقي وبالخسر[٤٠٤]
طلقها عنه ثلاثًا وقد ... تزينت بالوشي والحبر[٤٠٥]
فاختارها سعيًا إلى ربه ... يقطعها بالزهد والصبر
لا شك أن «السر» سر فقد ... خُتِّم سر الله في السر
زر قبره والثم ثرى تربه ... تنج به من نوب الدهر
تمت وصلى الله ربي على ... «محمد» ما غرد القمري
وآله والصحب من بعده ... وتابعي الآل إلى الحشر

داود بن إبراهيم القاعي

نعم، وممن وفد إلى تلك الأماكن وقرأ على القاضي عز الدين «محمد بن أحمد» الفقيه الأفضل الأعلم الأوحد العلامة الحبر الصمصامة صارم الدين «داود بن إبراهيم القاعي»[٤٠٦]. وكان هذا الفقيه مشهورًا في جميع العلوم العربية وغيرها. وكان شيهًا وعينًا في تلك الأزمان قرأ عليه كثير في تلك من أهل الكمال حتى استفاد وأفاد.

---

(٤٠٢) القبة: جمعها قباب وهي معروفة بسقفها النصف كروي.

(٤٠٣) الحسن بن يسار البصري: من أئمة التابعين. إمام البصرة وحبر الأمة في زمنه. ولد ٢١/٦٤٢ وتوفي ١١٠/٧٢٨م (الأعلام ٢٢٦:٢).

(٤٠٤) لم أتمكن من قراءة الصدر والعجز.

(٤٠٥) في الأصل: الفير أو الغير.

(٤٠٦) داود بن إبراهيم القاعي: كان مشهورًا في جميع العلوم العربية وغيرها (المستطاب ١١٥).

عبدالله بن أحمد القاعي

والفقيه العلامة فخر الدين «عبدالله بن أحمد القاعي»[٤٠٧]. كان فقيهًا محققًا في هذا الفن.

أحمد بن محمد بن عثمان

والفقيه الأكمل الأنبل العالم العامل شمس الدين «أحمد بن محمد بن عثمان»[٤٠٨].

أحمد الحطو

والفقيه المبارك شمس الدين «أحمد الحطو»[٤٠٩]* فإنه سكن «روضة الأشراف»[٤١٠] غربي «الأبناء» وقبره فيها. وهو من أهل العلم، وخطه مشهور في الحسن. نسخ كتبًا عديدة ومصاحف.

مجهول

والسيد الفاضل العالم المشهور[٤١١]* من أشراف «الروضة» المذكورة، وقبره هنالك مشهور مزور.

صلاح بن أحمد المؤيد

والسيد صلاح الدين: /٤٣/ «صلاح بن أحمد» من آل المؤيد بالله[٤١٢] وقف في «مسجد دار معكر»[٤١٣] بـ «الأبناء» وقرأ حتى استفاد.

---

(٤٠٧) عبدالله بن أحمد القاعي: كان فقيهًا محققًا. (المستطاب ١١٥) ولم يترجم له أبو الرجال ولا الشوكاني ولا زبارة.

(٤٠٨) أحمد بن محمد عثمان: كان عالمًا له فتاوى واختيارات. عاصر الإمام صلاح الدين. (مطلع البدور ١: ٢٧٩).

(٤٠٩)* حاشية من الناسخ: (ميض اسم والده في الأم) ولم أجد له ترجمة.

(٤١٠) روضة الأشراف: لعلها الأشراف اليوم.

(٤١١)* حاشية من الناسخ: (ميض في الأم).

(٤١٢) صلاح بن أحمد: لم يترجم له أبو الرجال، ولا الشوكاني، ولا زبارة.

(٤١٣) مسجد دار معكر: يقع غرب القرية على سائلة ذباب ويسمى مسجد الهادي (مفضل). ولعل بانيه=

عالم مجهول

والقاضي(٤١٤)* العارف العلامة النحوي فإنه وقف في بلد «عيال عيسى» واتخذه وطنًا وبنى له فيه بيتين.

حسن بن حرقة

والقاضي العالم الفاضل شرف الدين «حسن(٤١٥)* بن حرقة» فإنه وأخوته وأولاده سكنوا «عيال عيسى» و«غضران».

مقرئ مجهول

وكذلك الفقيه الأوحد الأجل الصدر المعتمد العلامة المقري(٤١٦)*.

بنو الوراق وفقيه مجهول

والفقهاء الأجلّاء الكملاء «بنو الورّاق»(٤١٧) فإنهم سكنوا «عيال عيسى» واتخذوا البيوت والأعناب. وكان منهم الفقيه(٤١٨)*.

صلاح بن ناصر الروفعي

والفقيه الأجل الأكمل الأنبل العالم صلاح الدين «صلاح بن ناصر الروفعي» فإنه سكن هجرة «شعب زايد»(٤١٩)، وكان في هجرة «شعب زايد» فقهاء فضلاء وعلماء أهل معارف.

=الإمام الهادي يحيى بن الحسين عندما مرّ من الشرفة إلى صنعاء كما ذُكِرَ في سيرته (أحمد بن محمد الوزير).

• قرية دار معكر تقع في وسط الأبناء وساكنوها من بيت السراجي وبيت القراضي.

(٤١٤)* حاشية من الناسخ: (ميض اسمه في الأم).

(٤١٥)* حاشية من الناسخ: (ميض في الأم).

(٤١٦)* حاشية من الناسخ: (ميض في الأم).

(٤١٧) بنو الوراق: أسرة علمية كبيرة.

(٤١٨)* حاشية من الناسخ: (ميض في الأم قدر سطر).

(٤١٩) شعب زايد: يقع جنوب السائلة النازلة من الشرفة ومساح ومدخله من أسفل وادي الغيلة، ويقابله من الشمال من خلف السايلة بيت عطشان وبيت سوار.

محمد بن صلاح بن ناصر

منهم وَلَدُ هذا الفقيه الفاضل الأديب البليغ الفصيح المقول[٤٢٠] بدر الدين محمد بن صلاح بن ناصر[٤٢١] وهو ممن أوتي حظًا عظيمًا في الفصاحة ونظم الشعر البليغ الفائق. لم يكن في عصره من يماثله ويشاكله. وهو مشهور متداول متناقل مستحسن مستلذ على الألسنة. اخترع المعاني الرائقة التي لم يسبق إليها. امتدح العظماء من الأئمة والسلاطين والعلماء. له في إمامنا الإمام شرف الدين عليه السلام غرر القصائد وكذلك السلطان عامر بن عبد الوهاب[٤٢٢] والقاضي العلامة محمد بن مرغم وغيرهم.

عجيبة[٤٢٣]

وكان له أقوال مستحسنة وأدب ومعرفة، إلا أنه خولط فيم آخر عمره بل وقع في رأسه جفاف يغيّر به عقله[٤٢٤]. وكان يتجنب أكل اللحوم، وينكر على الجزارين في ذبح الأنعام، وينكر على الناس جعل الطعام على النار. وكان لا يأكل إلّا /٤٤/ الطحين على القاز، وكان لا يغير شعره بحلق ولا غيره ولا يقلم أظفاره.

محمد بن علي العنجور

والفقيه المبارك الفاضل جمال الدين محمد بن علي بن منصور العنجور[٤٢٥] فإنه ممن أقام وسكن «بني يزيد»[٤٢٦] وينسب المسجد المبارك

---

(٤٢٠) المقول: اللسان (المعجم الوجيز) ويراد به الفصيح.
(٤٢١) محمد بن صلاح بن ناصر: فقيه أديب شاعر.
(٤٢٢) السلطان عامر بن عبد الوهاب: ملك رفيع الشأن ولد عام ٨٦٦/ ١٤٦٢-٢١ وقتل بقاع صنعاء على أيدي الجراكسة عام ١٥١٧/٩٢٣ (البدر ٣٠٨: ١-٣٠٩).
(٤٢٣) العنوان من الأصل. في جانب الصفحة.
(٤٢٤) في الأصل: غفلة أو غفلة.
(٤٢٥) محمد بن علي العنجور، لم يترجم له أحد.
● وبيت العنجور أسرة علمية كان منهم عالمان أيام عثمان الوزير ولا يزال فيهم ذرية تركوا قراءة العلم واشتغلوا بأمور الدنيا.
(٤٢٦) بني يزيد: يقع شرقي بيت السيد في القضف يحده شرقًا وشمالًا جبل عزان (مفضل) وغربًا بيت السيد وجنوبًا مزارع والسايلة.

الأسفل إلى جدوده.

ولداه صلاح المنجور وأخيه أحمد

وسكن بعده ولده صلاح الدين «صلاح بن محمد» المذكور وولده «أحمد ابن صلاح» وكسبوا في «بني يزيد» البيوت والأموال. وهذا الفقيه «صلاح» من أهل الفضل والمعرفة لا سيما بعلم الفلك والنجوم والسيما[٤٢٧] وغيرها. وولده شمس الدين من أهل المعرفة مثل والده وزيادة لأنه ضم إلى ذلك علم «الفقه» و«الفرائض» وغيرهما. وهما باقيان إلى الآن.

هجرة الحنكة

أحمد بن الفهد

ومن العلماء من سكن «هجرة الحنكة»[٤٢٨] غربي «الأبناء» - كالفقيه شمس الدين «أحمد بن الفهد»[٤٢٩].

الهادي بن أحمد

وولده الفقيه العالم «الهادي بن أحمد بن الفهد»[٤٣٠] المذكور، فإنه ممن قرأ على القاضي كثيرًا من كتب العلوم، وأقام على طاعة الحي القيوم. وأولاد المذكور باقون من أهل التمييز والديانة وهم من «بني حكم»[٤٣١] وإنما انتقلوا لمثل ما انتقل له غيرهم.

---

(٤٢٧) في الأصل الأسماء.
- السيما علم يطلق على غير ما هو حقيقي من السحر وهو المشهور. أنظر فهرس العلوم.

(٤٢٨) هجرة الحنكة: تقع غرب وطن الأبناء، وهي وقرية الصفاء نهاية وطن الأبناء من جهة الغرب (مفضل).

(٤٢٩) أحمد بن الفهد: فقيه عالم عامل استشهد رحمه الله يوم (نسرين: وقبره مشهور مزور) أي عام ٨٨٠/ ١٤٧٥ (مطلع ١ : ٢٢٠) وآل الفهد ينتمون إلى القاضي جعفر بن عبد السلام.

(٤٣٠) الهادي بن أحمد: ترجم له في (هجر العلم ١ : ٤٨٧) بدون إضافة.

(٤٣١) بني حكم أصلهم من أرحب (مفضل) وإليه ينتمي بيت القاضي بيني حشيش.

أهل صراب

بنو راوع: علي ومحمد وإخوانهم

وأما من كان من أهل هذه الأماكن ممن قرأ واشتهر واستفاد وأفاد، فخلق كثير كالقضاة بني «راوع»[٤٣٢] وهم «علي» و«محمد»[٤٣٣] و«صلاح» و«قاسم» وهم من «الأزارق» أهل «الشرفة»[٤٣٤] - بطن من بطون «خولان» - انتقل جدهم إلى «صراب»[٤٣٥] وسكن بين أهله حتى نسب إليهم.

وهؤلاء أهل «صراب» «بنو علا» وهم من أولاد «مسلم الجنبي» - «بطن من بطون خولان» - سكنوا «السر» أيضًا. وكان أبو هؤلاء الأربعة من عوام أهل «السر» وهو «عبدالله بن علي بن راوع» وكان قد سلك ولداه «علي» و«محمد» /٤٥/ مسلك أبيهم في ابتداء أمرهما. ثم نفروا وقصدوا قراءة «القرآن» في «صنعاء» وغيرها. ثم طلبا العلم حتى استفادا وأفادا أخويهما المذكورين حتى صاروا من أعيان هذا الزمان القريب بعد القاضي وطبقته ممن يرجع إليه في كثير من الأمور، واشتهر أمرهما في التدريس والفتياء[٤٣٦]، بل وفي الحكم والقضاء لإمامنا أمير المؤمنين. وكانت قراءتهما على السيد علم الدين «المرتضى بن قاسم» والقاضي عز الدين والقاضي «محمد بن حسن النحوي» المقدم ذكره وغيرهم.

توفي «قاسم»، ثم «علي» تردى من سطح دار من «هجرة الحنكة» في أعلى

---

(٤٣٢) بني راوع: أسرة علمية جليلة طالما أمدت اليمن بالعلماء. ولا يزال منهم بقية صالحة.

(٤٣٣) علي بن عبدالله راوع: علّامة كبير مجتهد، برع في فنون لا سيما علم الفقه. توفي عام ٩٥٨/ ١٥٥٠ على إثر سقوطه من صرح داره بوادي عاشر في خولان الطيال (البدر ٢: ٤٧١).
محمد بن عبدالله راوع: أستاذ الشيوخ. أخذ عن الإمام شرف الدين عام ١٥٢٨/٩٣٥ وعن غيره وله تلاميذ كثير. وكان من قضاة ذلك الإمام (ملحق البدر ٢٠٣) توفي في جمادى الأولى ٩٥٩/ ١٥٥١.

(٤٣٤) الشرفة: تقع أعلى وطن السر على بعد ٣٠ ك م شمال شرق صنعاء، وهي نهاية وادي السر شرقًا. (مفضل).

(٤٣٥) صراب: يقع في الوسط بين الشرفة وبين بيت السيد شمال راتخ، وفيه تجتمع السوائل النازلة من الشرفة ومن مساح وبهمان ومرب (مفضل).

(٤٣٦) في الأصل: الفتيا.

«وادي عاشر»[٤٣٧] من بلاد «خولان» في أحد شهور[٤٣٨] سنة ثمان وخمسين وتسع مائة. وقبره هنالك في القرية الموسومة بـ «الحنكة» المذكورة، وقبره في «قبة» كانت قد جعلت لبعض الأولياء، قبر فيها.

قبر بقبر

ثم اتفق من العجائب أن بطنًا من «خولان» يقال لهم. .[٤٣٩]* كانوا يحتربون هم وهؤلاء وكانوا يفتخرون بهذا «الولي»[٤٤٠] ويتبركون به ويعتقدون أنهم ينتصرون بسببه، فجاء الآخرون في ليلة عيد وأهل القرية لاهون غافلون بما يعتاده الناس في تلك الليلة، فنبشوا القبر وحملوا «الولي» إلى بلادهم. فلما توفي القاضي «علي» قبر في ذلك القبر. ثم توفي أخوه «صلاح» المذكور. ثم توفي القاضي عز الدين «محمد بن عبدالله» المذكور ليلة يوم الثلاثاء وهم اليوم. .[٤٤١] من شهر جمادى الأولى سنة تسع وخمسين وتسعمائة في «صنعاء اليمن» وقبره في «خزيمة».

هجرة شعب زايد

عبدالله بن قاسم بن مطير

وكالوالد فخر الدين «عبدالله بن قاسم بن مطير»[٤٤٢] من «بني يزيد». وكان لأهاليه قرية «بني يزيد» و«حصن الطرف»، وكانوا أهل شوكة في «السر» وأهل كلمة، وكانوا ينالون من أعدائهم أكثر مما ينالون منهم، كانوا ممن اختص

---

(٤٣٧) تقع هجرة الحنكة الخولانية في وادي عاشر بيني سحام بخولان العالية (معجم المدن ٢٧٣).

(٤٣٨) في الأصل (في شهر أحد شهور).

(٤٣٩)* حاشية من الناسخ: (ميض في الأم قدر ربع سطر).

(٤٤٠) الولي: الصالح العبادة وغالبًا يكون من العلماء، وهو يختلف عن معنى الولي الصوفي، وفي درجة الاعتقاد فيه.

(٤٤١) ما بين النقاط فراغ من الأصل. ويوافق إبريل - مايو ١٥٥٢. وقد وضع الناسخ إشارة في نفس المكان، ووضعها مرة ثانية في جانب الصفحة، ولكنه لم يكتب شيئًا، ولعلها طريقة الأوّلين لما نكتبه اليوم: نفس المصدر، أي نفس الفراغ في الأم.

(٤٤٢) عبدالله بن قاسم مطير، لم أجد له ترجمة في مطلع ولا البدر ولا في ملحق زبارة. وأسرة مطير مشهورة موزعة البلدان فمنهم في جيزان وزبيد وشبام (أنظر ملحق زبارة صفحات ١٧٦و١٧٧).

«بالقياس»[٤٤٣] الغريبة ونحوها/٤٦/ .

وكان «عيال الشيخ»[٤٤٤] الذين هم ساكنون الآن ومستوطنون قرية «بني يزيد» ساكنين البلد التي تحت «هجرة شعب زايد» وهي البلد الموسومة أيضًا بـ «الهجرة» كانت بلدة عظيمة كبيرة من محاسن البلاد.

وكان هذا الوالد فخر الدين – الذي هو أبو الوالدة –[٤٤٥] من أهل الفضل والديانة بل من فضلاء وقته ومن أهل التبصر والمعرفة. وهو أول من قرأ من أهله. وكان من شيعة الإمام «المطهر بن محمد بن سليمان» وممن ناصره، وكذا من بعده. وكان يخبرني بصفته وصفة ملازمته رحمه الله تعالى.

بنو مطير: محمد بن عبدالله بن مطير

وولده الوالد بدر الدين «محمد بن عبدالله» [ابن مطير] وكان من أهل المعرفة والعلم. قرأ على كثير من المشايخ الكبار ممن تقدم ذكره وغيرهم في «العربية» و«الفقه» و«الفرائض». وكان ناقلًا للقرآن ومن أهل الكمال وعينًا في أهل هذه الأزمان. وكان له صناعة وبلاغة وبراعة وفصاحة في نسج الأحكام، ومؤاخاة ألفاظ «علم الحلال والحرام»، ومما لا يستغني عنه الحكام، بحيث أنه فاق المتقدمين والمتأخرين، واشتغل بذلك السنين والأعوام، في مدة سنين الإمام، بحيث أنه كان مستكملًا في تلك الأمور أكثر من الحكام، إلى أن مات رحمه الله في اليوم.. من شهر أحد شهور سنة.. قبره..[٤٤٦].

علي بن محمد بن مطير

وله الولدان جمال الدين «علي بن محمد» المذكور، وهو ممن أحرز درجة والده وكماله، بل من علماء وقته لا سيما في «الفرائض»، لأنه برز فيه وحقق، وصحح مبانيه ودقق. وهو باق إلى الآن مدرسًا نستضيء به في هذه الأزمان.

(٤٤٣) القياس: لغة: حمل الشيء على نظيره. وفي الفقه: حمل فرع على أصل لعلّة مشتركة بينهما. (م. و٥٢٢) ولعله يقصد مساحة الأراضي.

(٤٤٤) عيال الشيخ: فرع من قبائل بني حشيش ما يزالون حتى الآن.

(٤٤٥) أي والدة المؤلف.

(٤٤٦) ما بين النقاط مبيض من الأصل.

أحمد بن محمد بن مطير

وشمس الدين «أحمد بن محمد» المذكور. وهو من العلماء الفضلاء في «الفقه» و«الأصول» وغيرهما، صار مدرسًا مفتيًا في «صنعاء اليمن» ونواحيها /٤٧/.

إبراهيم الصاعي

وكالفقيه الأنبل الأكرم صارم الدين «إبراهيم[٤٤٧]* الصاعي»[٤٤٨] من «بني مالك»[٤٤٩] وأولاد الفقيه..[٤٥٠]*

هجرة بهمان

علي بن رفيق الله وأولاده

وكالفقيه الفاضل العارف المبارك جمال الدين «علي بن رفيق الله الأزهري»، وأولاده: الفقيه الأجل الأكمل فخر الدين «عبدالله»، وعماد الدين «يحيى»[٤٥١]، وصارم الدين «داود»، وبدر الدين «محمد»[٤٥٢] أولاد «علي» المذكور فإنهم من أهل الفضل والديانة والمعرفة، لا سيما فخر الدين وعماد الدين فإنهما من أهل المعارف قرأوا على القاضي فاستفادوا. وصار عماد الدين، هذا الزمان، مفتيًا بل حاكمًا مشهورًا مقصودًا في «السر»

(٤٤٧)* حاشية من المؤلف: (ميض في الأم آباؤه).

(٤٤٨) إبراهيم الصاعي: لم يترجم له في مطلع ولا البدر ولا الملحق. وبنو الصاع فخذ من همدان. وبنو صاع محل في عزلة بني منصور بنهم (السيرة المنصورية). وللصاعين ذكر في سيرة المنصور عبدالله بن حمزة. ولعله منهم.

(٤٤٩) بني مالك: تتكون من القرى والمحلات التي تقع شرق بيت السيد. وتعرف الآن بعيال مالك. وقريتهم تبعد حوالي اثنين كيلومترًا.

(٤٥٠)* حاشية من الناسخ: (بياض في الأم).

(٤٥١) يحيى بن علي رفيق الله: كان عالمًا مفتيًا (المستطاب ٢: ١١٥).

(٤٥٢) لعله الذي ذكره روى عنه السيد عيسى بن لطف الله عن قبر الرجل الذي قتل ودفن في «عرم حربه» (غاية الأماني ٢: ٧٠٧).

و«المشرق»[٤٥٣] وغيرهما. وصار لهما أولاد هم في حال «الطلب»[٤٥٤] وهم «بهجرة بهمان»[٤٥٥].

وهذه الهجرة من محاسن الجهة، وأهلها فقهاء فضلاء أهل معارف، ونساهم كرجالهم في الديانة وقراءة «القرآن». وقد نشأ منهم جماعة في هذا الزمان نرجو بلوغهم الدرجات العالية.

مصير هجرة بهمان

وهذه الهجرة هجرها الأعيان، وصرفوا فيها العنايات، وأخذوا لها الكفالات من القبائل وأهل الولايات، وأسسها[٤٥٦] أهاليهم على مقتضى حسن النيات، ووقف لها أهل الفضل والديانات، وعلى مسجدها الوقوفات الصالحات المعتبرات، وجعلوا مصرفها أهل العلم والحاجات، ومن وفد إلى مسجدها من المستحقين وأهل الطرقات[٤٥٧] حتى صارت مقصودة لجميع الإرادات[٤٥٨].

نعم[٤٥٩]* لما أشرف علينا زمن تغير فيه أهله فانخلعوا عن الدين، ورفضوا الحق المستبين، وواخوا الشيطان، وعصوا الرحمن، حتى أفضى ذلك إلى هتك المحارم، ولم يبق شيء من قواعد القبائل قصد من قصد ممن اتصف بهذه الرذائل /٤٨/ هتك أهل العلم وأهل الفضل وإنزالهم عن درجاتهم.

وكان من أعظم ذلك، أن قصد جماعة من القبائل الكافلين «لهجرة بهمان» بيت الفقيه عماد الدين «يحيى بن علي بن رفيق الله» لنهبه بالليل وطلعوا البيت

---

(٤٥٣) المراد بالمشرق هنا شرق السر: مأرب والجوف، مع أن الجوف يقع في شماله. مع ذلك تسمى كل تلك المنطقة شرقًا.

(٤٥٤) الطلب: الدراسة.

(٤٥٥) سبق تعريفها.

(٤٥٦) في الأصل: وأسسوها.

(٤٥٧) أهل الطرقات: عابرو السبيل. وبتر الأكوع من قوله أهل العلم والحاجات إلى قوله المستحقين، فصارت وجعلوا مصرفها من المستحقين وأهل الطرقات إلخ (المدخل ص ١٠١).

(٤٥٨) صيرها الأكوع: الإدارات (المدخل ص١٠١).

(٤٥٩)* حاشية للناسخ: (ملحق في الأم بخط المؤلف، والله أعلم. من هنا إلى قوله: نسأل الله السلامة).

من عرضه ونهبوا ما فيه وقتلوا الفقيه ظلمًا وتعدِّيًا وهو متوقي عن نفسه وماله فقتل شهيدًا مظلومًا في شهر أحد شهور سنة ٩٦٣(٤٦٠).

ومن العجب أن القبائل من «نهم» و«خولان» الكافلين لم يقوموا في ذلك، ولا أثاروا(٤٦١) بحجته فيما هنالك، بعد أن كانوا يقتلون القتلى الكثيرين ويثورون على ما هو دون ذلك فنسأل الله السلامة.

هجرة هيناء

آل السراجي صلاح وولده

وكالسادة السراجيين الساكنين في «هيناء»(٤٦٢) من «الأبناء» فإنهم من أهل الفضل والتميز والمعرفة، وهم السيد صلاح الدين «صلاح»(٤٦٣)* وولده صارم الدين «إبراهيم بن صلاح» المذكور(٤٦٤)*.

آل الديلمي: المهدي بن محمد

وكالسادة الديلميين(٤٦٥) وهم السيد جمال الدين «المهدي بن محمد» وأولاده وقرابته وهم من أهل الكمال والتمييز والتبصر في الدين. وكالسادة(٤٦٦)*.

---

(٤٦٠) يوافق ١ محرم ٩٦٣: يوم السبت ١٩ نوفمبر - ١٥٥٥م. ولعلها أيضًا ٩٦٢. حيث ورقم ٣ الهندي متقارب مع ٢.

(٤٦١) في الأصل بدون تنقيط. ولكن كلمة يثورون التي تلت عززت ما اخترته. وأثار بمعنى انتقم له، أو طالب بحقوقه.

(٤٦٢) آل السراجي ينتسبون إلى السيد الحسن الملقب سراج الدين بن محمد بن عبدالله، من ذرية الإمام الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب. (الأنباء ١٦٦).
وهينا قرية صغيرة تحت جبل حمران على بعد نصف ميل غربًا من الأبناء.

(٤٦٣)* حاشية من الناسخ: (ميض اسم آباءه في الأم).

(٤٦٤)* حاشية من الناسخ: (ميض قدر سطر).

(٤٦٥) آل الديلمي: ينسبون إلى الإمام أبو الفتح الناصر الديلمي الشهيد في سنة ٤٤٦/١٠٥٤ بقاع الديلمي بين شراع وذمار (الأنباء ١٥٣).

(٤٦٦)* حاشية للناسخ (بياض في الأم قدر سطر).

هجرة الأبناء

بنو الطير

ومن أهل «الأبناء» الفقهاء الكملاء «بنو الطير» المشهورون بالكتابة «للأحكام» للحكام في «صنعاء اليمن» ونواحيها. وهم من أهل التمييز والمعرفة، وممن يعرف في مباني الأحكام والشيم[٤٦٧] وترتيب ألفاظها مما لا يعرفه غيرهم من أهل وقتهم. كتبوا للقضاة الكبار المعتبرين.

يحيى وأخيه محمد الطير

منهم القاضي عماد الدين «يحيى بن أحمد». والقاضي عز الدين «محمد ابن أحمد» المقدم ذكرهما، وغيرهما ممن قبلهما وبعدهما.

يوسف بن جسار

وممن وفد إلى المكان واستوطنه وعمر فيه الفقيه المبارك الفاضل العالم الأصولي نجم الدين «يوسف بن جسار»[٤٦٨] من «السرين»[٤٦٩] من بلاد أولاد /٤٩/ .اليماني[٤٧٠]* وغير أولئك ممن هو من «أهل السر» كالفقيه[٤٧١]* وهو وأولاده وأصحابه وغيرهم ممن وفد واستقر وأقام وأفاد واستفاد.

الزائرون

الإمام شرف الدين

ولقد وفد إمامنا وخليفة نبينا[٤٧٢] إلى أهل هذه الأماكن من العلماء

---

(٤٦٧) الشيم: البصائر والرقومات وما شابه (أحمد بن محمد الوزير).

(٤٦٨) يوسف بن جسار: لم أجد له ترجمة.

● بيت جسار: يوجد منهم في عيال مالك قد انصرفوا إلى مشاغل الحياة، والمأمول من الله سبحانه أن يعيدهم إلى سابق مكانتهم العلمية.

(٤٦٩) موضع في الوسط من سنحان. به آثار قديمة (معجم المدن ٢٠٦).

(٤٧٠)* حاشية من الناسخ: (ميض ربع سطر).

(٤٧١)* حاشية من الناسخ: (بياض في الأم سطر).

(٤٧٢) يقصد به الإمام شرف الدين. ويبدو أن هذه الزيارة تمت قبل عام ٩٤٨. أعني قبل أن يعطي=

والفضلاء المقدم ذكرهم في محاسن دولته وقوّة حكمته(٤٧٣) لما يعرفه من حسنها وحسن أهلها من قديم وأخير، ولما بلغه من كثرة الإحياء والطلبة للعلم وإقامتهم هنالك؛ فقصد للتنزه والطيافة والاطلاع على أحوال أولئك الرجال، إذ هم ممن يشد إليه الرحال، فبدأ «بالأبناء» فوقف فيه وصلى الجمعة في «الصفاء»(٤٧٤) الموجود قبلي «المشهد» وقبور أولئك الفضلاء، واجتمع معه العلماء والفضلاء والأولياء وأضافوه الضيافات السنية، فإنه أضافه السيد «مجد الدين» وأولاده في مساكنهم، وأضافه القاضي عز الدين وأولاده وإخوته وغيرهم الضيافات السنية عمت الضعفاء والعلماء والمساكين. وكانت مواقف مباركات عاليات الدرجات صالحات النيات. وحصلت مفاكهة ومراجعة في العلوم من «الحديث» و«علم الرجال» و«التواريخ» وغيرها مما لا يكاد يحصل مثلها إلا من مثلهم، بل لا يكاد يجتمع مثلهم على تلك الصفات، إذ هؤلاء المجتمعون أئمة العلم وأعيان أهل الفضل والاجتهاد.

نعم واتصلت هذه الوصائف والصفات والمراجعات واستمرت إلى هذه المدة القريبة وهي سنة ثلاث وخمسين وتسعمائة سنة حتى حدثت هذه الفترة(٤٧٥) والفتنة.

يحيى بن أحمد بن الإمام المؤيد

وممن وفد إلى الأماكن في تلك المدة شيخي السيد الفاضل العالم الأعلم الصدر الأوحد عماد الدين/ ٥٠/ **«يحيى بن محمد بن أحمد بن الحسن بن أمير المؤمنين علي بن المؤيد المعروف بأبي فانوس»**.

=الإمام شرف الدين حصن ذي مرمر لابنه علي ولا كان زاره فيه.

(٤٧٣) هذه الفقرة مضطربة ويوجد خدوش على الألف من كلمة إمامنا وعلى الألف من إلى وعلى الألف من كلمة أهل وعلى اللام ألف من كلمة الأماكن. وهي الطريقة القديمة في الإشارة إلى محو الكلمة والكلمات، لكن السياق العام استمر في وصف رحلة الإمام مما يؤكد حصولها مع وجود اضطراب في الجملة حتى مع إزالة الخدوش.

(٤٧٤) الصفا هنا: كل أرض صخرية مستوية أو ملساء.

(٤٧٥) الفترة: الضعف. وهو يشير إلى ما حدث بعد عام ٩٥٣/١٥٤٦ من اضطراب أمر الإمام شرف الدين أنظر (غاية الأماني ٢: ٦٩٠ وما بعدها).

شرف الدين بن محمد الحمزي

والسيد الأفضل الأعلم «شرف الدين بن محمد الحمزي»[٤٧٦] فإنه كان يسكن مدة «الخريف» سنينًا وأعوامًا، وأقام للتدريس في مساجدها: في «مسجد الموسم» و«القرية» و«بني المرادي» و«نبهان»[٤٧٧].

علي بن صلاح العلوي

والسيد الأفضل العلامة جمال الدين «علي بن صلاح العلوي».

شرف الدين

والسيد الفاضل العالم «شرف الدين»[٤٧٨]* من «بلاد عفار»[٤٧٩] وهو المشهور هنالك بالفضل والمعرفة.

جبريل بن المؤيد

والسيد الأفضل الأعلم «جبريل بن»[٤٨٠]* من «آل المؤيد[٤٨١]».

---

(٤٧٦) شرف الدين بن محمد الحمزي: علامة عاصر الإمام شرف الدين وهو أحد شيوخ السيد العلامة أحمد بن عبدالله الوزير في العربية (المستطاب ٢: ١٤٠).
● الحمزات ينسبون إلى الإمام «حمزة بن هاشم» الشهيد بأرحب عام ١٠٦٦/٤٥٨ ويسكنون في مناطق مختلفة. وقد تفرعت منهم فروع حملوا أسماء أسر أخرى كبيت الأمير بصنعاء، وبيت أبي منصر في ذيبين، وثلاء وغيرهم (الأنباء ١٣٩-١٤٠).

(٤٧٧) مسجد نبهان: هو المسجد الكائن في وطن الأبناء في القضف الذي فوق بيت النونو من الشمال (مفضل).

(٤٧٨)* حاشية من الناسخ: (ميض في الأم).

(٤٧٩) بلاد عفار: جبل في بلاد كحلان بالشمال الشرقي من حجة بمسافة ٢٧كيلو مترًا (معجم المدن ٢٧).

(٤٨٠)* حاشية من الناسخ: (ميض في الأم).

(٤٨١) جبريل المؤيدي: لعله الذي أشار إليه أبو الرجال وأسماه: جبريل بن المؤيد، وقال: هو ولد الأمير المؤيد. قال ابن المظفر: كان فاضلًا برًا زكيًا وأولاده نجباء قادة فضلاء. قال السيد جلال الدين: (قبره بقطابر) ولم يزد شيئًا (مطلع ١: ٣٨٥).

عبدالله بن محمد الماخذي

والسيد الفاضل العالم فخر الدين «عبدالله بن محمد» من «المأخذ»[٤٨٢].

أحمد الأزرقي

والسيد شمس الدين «أحمد الأزرقي» من «بلاد ذمار»[٤٨٣].

إبني حمزة الكحلاني: أحمد وعلي

والسيد شمس الدين «أحمد» والسيد جمال الدين «علي» أبناء السيد «حمزة الكحلاني» مات في عنفوان شبابه وقد نال حظًا وقرأ من «علوم العربية». وكان من أهل الذكاء.

عبدالله الحبابي

والفقيه الأجل الأكمل الأنبل الأفضل فخر الدين «عبدالله الحبابي».

صلاح الرصابي

والفقيه الأجل الأعلم الأكمل صلاح الدين «صلاح الرصابي».

داود بن سالم النهمي

والفقيه الولد الصدر المعتمد صارم الدين «داود بن سالم النهمي» فإنه وقف مدة للقراءة.

علي بن المعافا العنسي

والفقيه العلامة جمال الدين «علي بن المعافا العنسي» وهو باق مفت

---

(٤٨٢) المأخذ: تقع غرب جنوب مدينة عمران على بعد قريب.

(٤٨٣) في الأصل كأنها الأورقي. ولم أجد له ترجمة، بيد أن الحبشي ذكر في مصادره أحمد بن محمد ابن إدريس بن يحيى بن حمزة المعروف بالأزرقي (مصادر الحبشي ٢٠٧) فربما يكون الشخص المقصود، ولكن يعترض على ذلك أن هذا توفي عام ٧٤٨/١٣٤٧.

مدرس في «بلاد ذمار» من أحسن الأعيان.

محمد بن علي المجاهد

والفقيه العلامة بدر الدين «محمد بن علي بن محمد بن حسن» المعروف «بالمجاهد»[٤٨٤] من صفة «بلاد ذمار». وهو باق في «ذمار» مدرسًا مفتيًا عينًا في الأعيان.

علي بن سعيد الشكايذي

والقاضي العلامة جمال الدين «علي بن سعيد الشكايذي»[٤٨٥] وهو باقٍ في جهات «ذمار».

عز الدين بن يحيى العنسي

كذلك القاضي[٤٨٦] الأوحد /٥١/ الصدر المعتمد «عز الدين بن يحيى العنسي» وهو باق في «عيان» من أعيان الأعيان.

يحيى العنسي

وكذلك والده عماد الدين وإخوته وهم من أحسن أهل هذه الأزمان، يرجع إليهم في الفتيا والأحكام، بل وفي الحل والإبرام.

معوضة المنقذي

والفقيه الأجل الأفضل العالم «معوضة المنقذي»[٤٨٧]

---

(٤٨٤) محمد بن علي المجاهد: عالم كبير، توفي عام ٩٨٨/ ١٥٨٠ (المستطاب ٢: ١٦٧). بيت المجاهد: يقصد بهم الساكنين في ذمار.

(٤٨٥) علي بن سعيد الشاكايذي: فقيه علامة عاصر الإمام شرف الدين وأوائل دولة المطهر، من العلماء الأعلام (المستطاب ٢: ١٢٤).

(٤٨٦) في الأصل: .وكذلك والقاضي.

(٤٨٧) معوضة المنقذي: في الأصل المنقدي. لم أجد له ترجمة في مطلع ولا البدر ولا الملحق. ومنقذ عزلة في بلاد عنس وأعمال ذمار. وإليه ينسب بنو المنقذي، منهم الفقيه حسن المنقذي أحد فضلاء القرن الثاني عشر للهجرة (معجم المدن ٤١٤) (نشر العرف ١: ٥٠٩).

معوضة السرحي

والفقيه المبارك «معوضة السرحي».

علي القدمي وولديه عبد الرحمن والمؤيد

والفقيه الأجل الأكمل «عبد الرحمن» وأخوه «المؤيد» ولد الفقيه «علي القدمي» من «قدم الذروة» من «بني الطفيل» من «بلاد عفار».

السعيدان: سعيد بن علي وسعيد بن أحمد

والفقيه المبارك الفاضل شجاع الدين «سعيد بن علي» من «ظفير حجة». والفقيه المبارك «سعيد بن أحمد الكحلاني» فإنهما وقفا هما وجماعة في «الأبناء» للقراءة في «الفقه» و«أصول الدين».

عواض المعمري

والفقيه الأجل المبارك «عواض بن سالم بن محمد المعمري» من «بلاد عفار».

المغربيان إبراهيم وعبدالله

والفقيه المبارك صارم الدين «إبراهيم»[٤٨٨]* من «هجرة المغربة»[٤٨٩] والفقيه المبارك «عبدالله» من «هجرة المغربة» أيضًا من «بلاد آنس»[٤٩٠].

عبد العزيز التهامي

والفقيه الأجل الأكمل «عبد العزيز بن[٤٩١]* التهامي الزيدي» فإنه سكن

---

(٤٨٨)* حاشية من الأصل: ميض اسم أبيه في الأم.

(٤٨٩) هجرة المغربة: في بلاد آنس.

(٤٩٠) بلاد آنس: منطقة واسعة خصبة ذات شجر وثمر تقع غرب شمال ذمار. وبها جبل الدامغ عاصمة الإمام موحد اليمن المتوكل على الله إسماعيل. وتسمى قديمًا بأرض ألهان ومقرى (معجم المدن ٥).

(٤٩١)* حاشية من الناسخ: (ميض اسم أبيه).

هجرة «شعب زايد» و«عيال مالك». وهو باق في «بلاد خولان» من الأعيان، وممن يرجع إليه في الأحكام.

صلاح بن يحيى الشطبي

والفقيه الولد الصدر المعتمد صلاح الدين «صلاح بن يحيى الشطبي» وهو باق عند إمامنا في «الظفير» ظفير حجة، قد رقا[٤٩٢] من المجد السنام، وظهر أمره في جميع الأنام.

العالم الشهيد: محمد بن يحيى

وزميله الولد المبارك العارف بدر الدين «محمد بن يحيى بن محمد بن حسن بن حميد»[٤٩٣] فإنه كان قرأ جميع كتب «الفرائض»، ووضعت له إجازات في جميع مسموعاتي ومؤلفاتي فيها كـ«المصباح الرايض في علم الفرايض» وشرحه «النور الفائض /٢/ ٥٢ من مصباح الرايض»، و«تعليق مساحة شرح الخالدي»[٤٩٤] وكذا غيرها من الفقه و«الأزهار في فقه الأئمة الأطهار» وشرحي على مقدمته في أصول الفقه الموسوم بـ«التلخيص» المقدم ذكره و«الأثمار»، وأكثر شرحي عليه الموسوم بـ«الوابل المغزار» وشرح «مقدمة المصباح» المذكور الموسوم بـ «تنقيح الفوائد وتقييد الشوارد في تبيين المقاصد وتصحيح العقائد» في أصول الدين. ومؤلفي أيضًا الموسوم بـ«توضيح المسائل العقلية والمذاهب الفقهية في أصول العدلية ومسالك الزيدية» و «مقدمة الإمام المهدي» في «أصول الدين» وغير ذلك.

وكان قد قرأ «الحاجبية»[٤٩٥] مرارًا ونقلها. وأما «الفرائض» فبلغ فيها[٤٩٦] الغاية حتى درس فيها قبل هذه الفتنة والفترة وساير تلك العلوم بعدها.

---

(٤٩٢) في الأصل: رقي.

(٤٩٣) نجل المؤلف.

(٤٩٤) تعليق مساحة شرح الخالدي تقدمت ترجمة مؤلفها، حاشية رقم ٢١٩.

(٤٩٥) الحاجبية: رضي الدين في النحو، تأليف عثمان بن عمرو بن الحاجب. أنظر كشف الظنون ٢: ١٣٦٧. و١٣٧٠.

(٤٩٦) في الأصل: فيه، وبعد قليل قال: ودرس فيها.

ولد في اليوم التاسع والشعرين من شهر ربيع سنة ٩٣٨[٤٩٧] ثم قتل شهيدًا مظلومًا في «النجرين» بالقرب من «الظفير» و«العروس»[٤٩٨]. وذلك أنه قدم من «السر» مريدًا الوصول إليّ إلى «شبام» فخرج إليه جماعة من أهل تلك النواحي كانوا هاربين إلى «الحيمة» من الدولة وصاروا يتكمعون[٤٩٩] ولعلّه لم يسلم لهم ما عليه [من الملابس وغيرها] حتى صوبوه[٥٠٠] صوايب عظيمة وزرق[٥٠١] وطعن وغير ذلك، وذلك في يوم الخميس السادس عشر من شهر القعدة ٩٥٩[٥٠٢] ونقلناه إلى «شبام» وفيه الحياة. ثم توفي في يوم الثلاثاء الحادي والعشرين من شهر القعدة ٩٥٩[٥٠٣]/ ودفن في صرح «القبة» التي عدني «جامع شبام». وقبره هناك مشهور مزور. يعرف بقبر الشهيد.

حكى لي بعض الثقات أن قد سمع في قبره القراءة مرارًا وذلك من طرق عديدة. وكان قوله في تلك المدة أي مدة احتضاره تلاوة قراءة «القرآن» والاستغفار والحمد لله والشكر له وتكرار الوحدانية وقوله تعالى ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا /٥٣/ بَلْ أَحْيَاءٌ﴾ الآيات[٥٠٤]. ولقد ملأ قاتلوه قلوبنا حزنًا ملأ الله قلوبهم وبيوتهم وقبورهم نارًا.

رثاء المؤلف لابنه

وكان قولي حال ذلك:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ ۝ وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ ۝ وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ ۝ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ۝ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ

(٤٩٧) يوافق أكتوبر أو نوفمبر ١٥٣١.

(٤٩٨) الظفير والعروس قرب كوكبان.

(٤٩٩) تكمع كمعًا قطع قوائم الدابة، وكمعت الدابة: مشت ضعيفة (المنجد ٦٩٨).

(٥٠٠) صوبه: أصابه بالجراح.

(٥٠١) زرق الصيد بالمزراق: رماه به وطعنه (المعجم الوجيز).

(٥٠٢) ٣ نوفمبر ١٥٥٢.

(٥٠٣) ٨ نوفمبر ١٥٥٢.

(٥٠٤) الآيات من سورة آل عمران من رقم ١٦٩-١٧٤.

﴿وَرَحْمَةٌ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُهْتَدُونَ﴾(٥٠٥) اللهم اجعلني من هؤلاء وممن تحلى بحليهم وحذا حذوهم، وتأسى(٥٠٦) بأقوالهم وأفعالهم لندرك أحوالهم ودرجاتهم بمحمد وآله).

وما أحسن ما أنشده «الحسين بن علي بن أبي طالب» عليهم السلام في أبيات له:

وإن تكن الأبدان للموت أنشئت فموت الفتى والله بالسيف أفضل(٥٠٧)

ورثاه السيد المقام العلامة فخر الدين «المطهر بن محمد بن تاج الدين» المقدم ذكره بنظم بديع. وكذلك السيد العلامة شمس الدين «أحمد بن عبدالله ابن أحمد بن إبراهيم بن محمد» [الوزير] وكذلك الفقيه العالم شرف الدين «حسن بن علي [حنش]» الآتي ذكره.

أحمد بن يحيى المقرائي

وممن قرأ صنوه الولد المبارك الناشئ في طلب العلم المدرك لحلاوته وفوائده مع صغر سنه شمس الدين «أحمد بن يحيى» فإنه قرأ كثيرًا من «كتب الفرايض» واستفاد حتى راجع الصغار والكبار. وقرأ أيضًا كثيرًا من «الأزهار» وما يحتاج إليه في «أصول الدين». ولد يوم الأحد وهو اليوم الرابع والعشرون من شهر رمضان سنة ٩٤٤(٥٠٨) واخترم(٥٠٩)* وذلك في «حصن كوكبان» وذلك مدة إقامتنا للقراءة. وقبره في أعلى هذا الحصن المحروس.

وكان هذا المكان /٥٤/ - الذي هو «الأبناء» - إلى هذه الفترة من محاسن «بلاد صنعاء» بل من محاسن «بلاد الزيدية»، يفد إليه الخاص والعام من جميع الأقطار والأنام، حتى حدث ما حدث ونزل ما نزل فنسأل الله سبحانه أن يحول ما نزل بنا إلى ما ذهب علينا.

---

(٥٠٥) الآيات من سورة البقرة من رقم ١٥٣-١٥٧.
(٥٠٦) في الأصل: تأسا.
(٥٠٧) الشعر المنسوب إلى سيد الشهداء الحسين عليه السلام استشهادًا ولعلها له، ولعلها لغيره.
(٥٠٨) توافق: ٢٤ فبراير ١٥٣٨.
(٥٠٩)* حاشية من الناسخ: (ميض تاريخ وفاته في الأم).

هجرة ذي مرمر

ثم إنه منَّ الله سبحانه وتعالى بأن فرج علينا ونفس في سنة سبع وخمسين وتسعمائة سنة[٥١٠] باجتماع كثير من أعيان الأعيان وتراجم أهل هذه الأزمان في محروس «حصن ذمرمر»[٥١١] وذلك بعناية مولانا السيد المقام، الحبر الصدر القمقام، العلامة المدره الصمصامة، جمال الدين خادم شريعة سيد المرسلين، وراوي أحاديث جده سيد الأولين والآخرين، وعين عيون الذرية الطاهرين، والسادة الأئمة المنتجبين، جمال الدين المرتضى أبي الحسن «علي ابن أمير المؤمنين»[٥١٢] إذ كان مما منحه الله به هذا الحصن الشامخ المنيع، والمعقل الباذخ الرفيع، المسامي للنجوم العوائم، المحتوي على شموس المحامد والمكارم، فأيد به أركان الدين، ولف به شمل المتقين والمسلمين. وكذا منحه الله بـ «القُصَيْر» وما إليها من «العهد»[٥١٣] المشهورة في اليمن، أحيى الله بحراستها الفرائض والسنن. ولقد جمع أيده الله في مسكنه هذا كثيرًا من مشائخ العلم في جميع الفنون والطلبة، ونشر فيه العلم وأظهره، وأظهر أهله ورغبهم وآواهم، ووصلهم بالعطايا وكفاهم، ورغبهم بأنواع الترغيب، وأقرأ وقرأ، وروي عنه وروى، وألف وفتش وناقش في جميع أنواع العلوم، ومع ذلك نزل نفسه مع من وفد عليه منزلة الآحاد كل بما يليق به، وحط ما يستحقه من التعظيم مع بلوغه في جميع العلوم درجات الكمال. واستجاز وأجاز في جميع من كثير[٥١٤] من الأعيان قبل هذه /٥٥/ الفترة وحالها، وأسس بنيان العلوم، واعتكف على شريعة الحي القيوم حتى صار هذا السيد عينًا في الأعيان

---

(٥١٠) توافق: ١٥٥٠.

(٥١١) ذي مرمر هو الجبل الواقع فوق الغراس بمسافة وهو يفصل بين محل الشعاب جنوبًا ومحل الغراس شمالًا (مفضل) على مسافة ٢٥ كيلو مترًا من صنعاء.

(٥١٢) تقدمت ترجمته.

(٥١٣) لم أتبين الجملة بالضبط، القصير: وإذا كان المراد به محلًا فالقصير في بني جرموز ناحية بني الحارث يبعد قليلًا عن جبل ذي مرمر (مفضل) والعهد: المناطق التي تعهد إلى أحد من الولاة بالولاية عليها. وقد جاء في رسالة الإمام شرف الدين عندما ولى ابنه الخلافة: (وألزمنا أهل الحصون والعهد والأدراك والمقادمة والأجناد) (المستطاب ٢: ١٩٠. وانظر أئمة اليمن ١: ٤٢٩).

(٥١٤) يعني في جميع العلوم ومن كثير من العلماء. نبهني إلى ذلك العلامة (مفضل).

ونورًا يستضيء به أهل هذه الأزمان.

عبدالله بن الإمام شرف الدين

وكان ممن وفد إليه وأقام مدة صنوه السيد الأفضل الإمام، نبراس السادة الأعلام، العلامة الحبر الصمصامة فخر الدين «عبدالله بن أمير المؤمنين»[٥١٥] وهو أشهر من أن تذكر له فضيلة أو علم أو معرفة أو فصاحة أو بلاغة أو أدب أو براعة.

المطهر بن محمد بن تاج الدين

وكالسيد الأوحد الصدر المعتمد فخر الدين «المطهر بن محمد بن تاج الدين» المقدم ذكره.

أحمد بن عبدالله الوزير

والسيد الأفضل الأعلم «أحمد بن عبدالله «[الوزير] المقدم ذكره فإنه نقل إليه بأولاده وكتبه[٥١٦] وأحبابه وأصحابه وصار مقيمًا.

الهادي الوشلي

والسيد المقام الأفضل الأوحد الصدر المعتمد جمال الدين «الهادي بن الوشلي» بن شيخي السيد الأفضل الأعلم الأوحد البر المعتمد «محمد بن الهادي»[٥١٧]. وهذا السيد «الهادي» ممن أفاد واستفاد، واشتهر في جميع

---

(٥١٥) عبدالله بن الإمام شرف الدين: من العلماء المحققين ولد عام ٩١٣/ ١٥٠٧ وقيل ٩١٨/ ١٥١٢م. وتوفي في ربيع الآخر سنة ٩٩٣/إبريل ١٥٨٥ وقبر بمدينة ثلاء (البدر ١: ٣٨٣) (وانظر ملحق زيارة على البدر الطالع).

(٥١٦) يذكر عبدالله بن علي الوزير في كتابه طبق الحلوى، أن أحمد بن عبدالله سكن ذي مرمر أيام المطهر وسكن معه ابنه الشاعر الكبير صلاح بن أحمد وزوجة ابنه بنت علي بن الإمام شرف الدين، وفي الوقت نفسه ابنة خال صلاح (طبق الحلوى ١٤٧-١٤٨).

(٥١٧) الهادي بن محمد بن الهادي الوشلي. لم أجد له ترجمة في الثلاثة. وبيت الوشلي فرع من بيت السراجي ينتسبون إلى قرية وشل ونسب إليها الإمام محمد بن علي الوشلي المتوفى عام ٩١٠/ ١٥٠٥، ومنهم بتهامة مؤلف نشر الثناء الحسن (الأنباء ٢٥٠). وقرية وشل قرية من بلاد عنس=

البلاد بالعلم والعمل والمعرفة والحكم.

علي بن عبدالله بن أحمد

والسيد الأجل الأكمل الأنبل الأوحد الصدر المعتمد جمال الدين «علي ابن عبدالله بن أحمد»[٥١٨]. وهو ممن أقام فيه السنين والأعوام، وأفاد واستفاد. وهو من أعيان السادة الأعلام في كثير من العلوم.

علي بن صلاح

والسيد الأجل الأفضل الأعلم «علي بن صلاح» [بن الحسن بن الإمام علي بن المؤيد] المقدم ذكره.

عبدالله بن محمد بن المنتصر

والسيد الأجل الأكمل الفرضي الحسوب فخر الدين «عبدالله بن محمد ابن المنتصر»[٥١٩].

عبدالله بن صلاح

والسيد المبارك العالم الزاهد فخر الدين «عبدالله بن صلاح»[٥٢٠].

حسن بن علي بن يحيى بن محمد بن حنش

والفقيه الأجل الأكمل الأعلم الصدر البر المعتمد شرف الدين «حسن بن

=وأول من اختطها الإمام محمد بن علي الوشلي (معجم المدن ٤٦٤).

(٥١٨) علي بن عبدالله: لم أتمكن من معرفته بسبب خلو اسم أسرته أو اللقب أو البلد أو ما يعين على التعرف به.

(٥١٩) عبدالله بن محمد بن المنتصر: لم أجد له ترجمة في الثلاثة. وبيت المنتصر ينتسبون إلى السيد علي الأمير المنتصر وهم من ذرية أحمد بن الداعي إلى الله يوسف. وقد ذكر المستطاب عز الدين ابن عبدالله المنتصر وأثنى عليه (٢: ١١٦) ويسكنون صنعاء وثقبان وقد يقال لهم بيت المرنة بصنعاء (الأنباء ٢٣٠-٢٣١).

(٥٢٠) لم أتمكن من معرفته بسبب عدم ذكر أسرته ولقبه وكنيته وبلده. ولعله عبدالله بن الحسن بن الإمام علي بن المؤيد.

علي بن يحيى بن محمد بن حنش[٥٢١] الموعود بذكره، فإنه طلبه مولانا السيد المقام /٥٦/ «المرتضى»[٥٢٢] للوقوف والقراءة فأسعف إلى ما قال وأسمع على مولانا في الحديث، وأسمع عليه مولانا «الكشاف» هو والسيد جمال الدين «علي بن عبدالله»[٥٢٣] المقدم ذكره في مدة..[٥٢٤]*. وكانت قراءة ناهضة سنية[٥٢٥]. وقع فيها مراجعة وتفتيش وتحقيق وتنعيش وما أشبههما بقول الشاعر:

وإني أرى مَثُل الفاضلين ... إذا اجتمعا الزبد والزبدة
فهذا يفيد بما عنده ... وهذا يفيد بما عنده

وهذا الفقيه «شرف الدين» من أهل النقل، وممن بلغ الدرجات العاليات في جميع فنون العلم بل ممن امتاز بكثير منها مما لم يبلغه غيره من أهل زمانه.

وأما مولانا السيد الصالح البر الصدر[٥٢٦] المعتمد شرف الدين «**الحسن ابن مولانا جمال الدين علي بن أمير المؤمنين**» فقد صار كما قال جد جده في ديباجة بحره الزخار: رتعوا في رياض العلوم...[٥٢٧]* صار من أهل المعرفة والعلم في كثير من العلوم.

يحيى بن محمد بن يحيى بن أحمد الرصاص

وممن وفد إلى هذا «الحصن» وأقام به أيامًا وقرأ عليه مولانا في «علم العروض» كتب[٥٢٨] الشيخ العلامة الحبر الصمصامة المتفنن في جميع العلوم

---

(٥٢١) حسن بن علي بن يحيى بن محمد حنش ترجم له أبو الرجال ترجمة مستفيضة لكنه ترك محل اسم جدوده فراغًا. ووصفه بالعلامة الأديب النحوي واللغوي، وقال إنه كان من أعيان أصحاب الإمام شرف الدين وله أشعار كثيرة ذكرها. وتوفي في غرة المحرم عام ٩٧٥هـ/ بهجرة شاطب (مطلع ٦٥: ١-٧٠).

(٥٢٢) يقصد به علي بن الإمام شرف الدين.

(٥٢٣) لم أتمكن من معرفته بسبب ما ذكرته في الحاشية (رقم ٤٨٨).

(٥٢٤)* حاشية من الناسخ: (ميض في الأم قدر المدة) هكذا وردت.

(٥٢٥) لأن الكلمة لم تنقط فقد رجحنا ما ذكرناه.

(٥٢٦) في الأصل: الصد، بدون راء.

(٥٢٧)* حاشية من الناسخ: (ميض في الأم قدر السجعة الثانية فتؤخذ من ديباجة البحر انتهى) قلت: في البحر: (رتعوا في رياض العلوم أحقابًا وارتاضوا فيها مسرحًا ومآبا) ص٢٩ مقدمة كتاب البحر الزخار الجامع لمذاهب علماء الأمصار. تأليف الإمام أحمد بن يحيى المرتضى.

(٥٢٨) في الأصل: كتبا.

عماد الدين «يحيى بن محمد بن يحيى بن أحمد الرصاص»[٥٢٩] وهو أبقاه الله من باقي الأعيان بل المشار إليه في هذه الأزمان. ثم وفد مرة أخرى في شهر شعبان سنة ٩٦٣[٥٣٠] فاسمع عليه أيضًا «سيرة ابن هشام».

صلاح بن علي بن سليمان الصاعي

والفقيه النبيه العالم صلاح الدين «صلاح بن علي بن سليمان الصاعي» فإنه ممن وفد ووقف مدة وصار يتردّد إلى عند مولانا للمذاكرة في العلوم.

يوسف بن يحيى العلفي

وممن أقام بهذا المكان الفقيه الأكمل المبارك العارف «يوسف بن يحيى العلفي» فإنه أقام /٥٧/ بأولاده وحصل لمولانا كتبًا جمّة في جميع الفنون لأنه من أهل الخط والتمييز والمعرفة والالتفات إلى هذه الدرجات.

عبدالله بن القاسم بن الهادي

وفي شهر رجب سنة ٦٦[٩][٥٣١] وصل السيد الإمام بقية العارفين وقدوة العلماء الأفضل فخر الملة والدين «عبدالله بن القاسم بن الهادي» المقدم ذكره، فلقيه السيد والسادة والأصحاب إلى أسفل «الحصن» ولقوه بالتجليل والتعظيم وأكرموه وأضافوه، ولم يزالوا يتناقلوه للضيافة من بيت إلى بيت وكرّروا ذلك، وشرعوا في قراءة مباركة عليه في كثير من الفنون كـ«المطول في المعاني والبيان»[٥٣٢] و«أصول الأحكام»[٥٣٣] للإمام المتوكل «أحمد بن سليمان»[٥٣٤]

---

(٥٢٩) لم أجد له ترجمة في مطلع البدور ولا الشوكاني ولا زبارة.

(٥٣٠) يوافق دخول ١ شعبان يوم الثلاثاء ٩ يونيو ١٥٥٦. ولأن الناسخ لم يستقر على شكل معين في كتابة الأرقام فهو كتبها بشكل ٧ لكن ٧ غير معقول لأن المؤلف كان قد فرغ من كتابه عام ٩٦٦..

(٥٣١) في الأصل ٩٦. وهو غير معقول لأن المؤلف توفي عام ٩٩٠ وانتهى من كتابه هذا في ٢٣ رمضان ٩٦٦.

(٥٣٢) المطول في المعاني والبيان: تقدم في الحاشية رقم ٢١٠ وانظر الفهرست.

(٥٣٣) أصول الأحكام: كتاب في أصول الفقه. جمع فيه ما يزيد على ثلاثة آلاف حديث من أحاديث الأحكام مرتب على أبواب الفقه وتوجد منه نسخ كثيرة (حكام اليمن ٧٥).

(٥٣٤) أحمد بن سليمان الإمام الكبير. ولد سنة ١١٠٦/٥٠٠م ودعا عام ١١٣٧/٥٣٢ وذكر له=

وفي غرره من مسائل أصول الفقه» وغيره.[٥٣٥]

وشرع السيد شرف الدين في «المفصل»[٥٣٦] وشرع أولاد السيد شمس الدين «أحمد بن عبدالله» [الوزير] في «الحاجبية» وغير ذلك، وصاروا في قراءة مباركة نافعة ناهضة مع تحقيق وإمعان. بلغ الله تمام ذلك وكماله وجعله خالصًا لوجهه الكريم وهدى،[٥٣٧] مع استمرارهم على ما هم عليه من تلك المذاكرات.

نعم، وصارت الحياة والقراءة والطلب مستمرة إلى نمو وزيادة في هذا «الحصن» ومسجده، وهو المسجد الصغير الذي أنشأ عمارته مولانا «المرتضى» - أيده الله تعالى - وصار هذا المسجد مقرؤه ومقرأ[٥٣٨] أولئك السادة الأطهار والعلماء الأبرار في أكثر الأوقات، بل وفي الليل والنهار. وصار - بحمد الله تعالى - من أعظم الحصون وأمنعها، بل من أمنع بقاع الأرض في نشر العلوم وإظهار شريعة الحيّ القيّوم، مع ظهور كلمتهم وعلو شأنهم وقصود أمرهم وإبراز الأمر والنهي على القوي والضعيف من دون يد على أحد في ذلك ولا مانع لما هنالك /٥٨/ مع القرب من «صنعاء» وما حولها وبعدهم عما فيها، وتنزههم عما نزل عليها.

مكتبة ذمرمر

واجتمعت له - حفظه الله - جميع كتب أنواع العلوم على اختلاف أجناسها وأنواعها في جميع «المعقول» و«المنقول» ما لم يتفق لأحد من الأكابر في الوقت الحاضر والدامر[٥٣٩] من جدوده وأئمته وأهله وأهل مذهبه وغيره، فنسأل الله سبحانه تمام ذلك واستمراره.

وقد نقلت من كتبه هذه إلى كثير من الموضوعات[٥٤٠]* ما لم يكن قد تم

=الحبشي ١٢ مؤلفًا. توفي ٥٦٦/ ٧٠-١١٧١ (حكام اليمن ٧٥-٧٩).

(٥٣٥) هكذا في الأصل ولعله يقصد غرره كتبه التي في أصول الفقه. ولعلها وفي غيره من.

(٥٣٦) شرع: يعني بدأ في تدريس المفصل، وشرف الدين هو الحسن بن علي بن الإمام شرف الدين.

(٥٣٧) هكذا في الأصل. ولعلها وهذا.

(٥٣٨) في الأصل: مقره ومقرا.

(٥٣٩) لعلها والدابر.

(٥٤٠)* حاشية من الناسخ: ميض ربع سطر.

لي نقله. وكذلك انضم[٥٤١] إلى هذه الكتب كتب السادة الكرام، «بني الوزير» العظام، وكثير من كتب الوالد ووالده.

كرامات باهرة[٥٤٢]

ولهؤلاء العلماء والفضلاء من قدمته وأخرت، وبسطت فيه وأوجزت كرامات وعنايات ظاهرات بينات. وأعظمها أن كثيرًا ممن تقدم ذكره من الكبراء ومن غيرهم، اجتمعوا وهجروا «هجرة بني جرموز»[٥٤٣] المشهورة قبلي هذا «الحصن» لما حصل من أهلها ما حصل مع أهل «ذي مرمر» في ذلك الزمان. وكان أهلها فقهاء مباركين فوقع مع العلماء الكبار من «أهل صنعاء» وأهل تلك الأماكن ما وقع من «العيرة»[٥٤٤] على الحبس والضيق لما حصل في جانبهم أرادوا الاجتماع والطلب من الله سبحانه إظهار أمر الفقهاء وكراماتهم حتى يحترم جانبهم ويهجر مكانهم، فاجتمع خلق كثير، قيل إنه اجتمع أربعين مجتهدًا من العلماء الفضلاء. وأما غير المجتهدين فخلق كثير. فأمروا بجمع الحطب من الخشب الكبار والعيدان الصغار، فأضرموا النيران حتى صارت نارًا عظيمة ارتفع ضوؤها إلى كثير من الجهات - قيل رُئي إلى صنعاء - ومما لا يقدر أحد على القرب منها والدنو من بقعتها. واجتمع /٥٩/ خلق كثير من جميع القبائل. .[٥٤٥] فأمر الفضلاء بقراءة «القرآن» والخواص والرواتب[٥٤٦] والدعاء إلى الله سبحانه وتعالى بأن يظهر تلك الكرامة ويمنع ضرر هذه النار وإحراقها، وأخلصوا النية التي هي المعتبرة. ثم لما تم لهم ذلك عمدوا إلى وسطها وصلوا على فراشهم فيها شكرًا لله.

ثم إن السيد عز الدين «محمد بن أبي الفضائل» - المقدم ذكره -[٥٤٧] كان

---

(٥٤١) في الأصل أنظم.

(٥٤٢) العنوان من الأصل.

(٥٤٣) هجرة بني جرموز تقع في شمال صنعاء بمسافة ٢٥ك م. (معجم المدن ٨٧).
● السادة بيت الجرموزي من ذرية «منصور بن المفضل» ومنها مؤرخون وأدباء وعلماء وشعراء، وينسبون إلى هذه الهجرة.

(٥٤٤) العيرة: التعيير.

(٥٤٥) كلمة لم أتمكن من قراءتها ورسمها: مامنا بدون تنقيط النون.

(٥٤٦) الرواتب: جمع راتب. أي الحصة المخصصة للدعاء يوميًا وبانتظام.

(٥٤٧) لم يتقدم له ذكر.

يشل من الجمر[٥٤٨] العظام في ثوبه ويضعه في أرباع الهجرة[٥٤٩] ليكون إعلامًا «للتهجير» ولما يحترم منها. ثم إنه هجرها الأعيان والمشايخ وكفلوا ما حدث مع أهلها وأنه لا يدخلها شيء من المنكرات وآلات الملاهي كالمزامير ونحوها، واعتذر الفاعلون عن فعلهم الأول.

هذا مشهور متواتر في الجهة وقد حققه لي جماعة من الفضلاء الأعيان من أولاد الحاضرين كالسيد فخر الدين «عبدالله بن محمد بن المنتصر» عن أبيه المذكور، والقاضي عماد الدين «يحيى بن علي» [رفيق الله] الأزهري» المقدم ذكرهما عن أبيه. ورواه لي الفقيه الفاضل العلامة فخر الدين «عبدالله بن أحمد ابن الوردسان»[٥٥٠] من الشاحذية[٥٥١] عن شيخي الفقيه العلامة الأصولي شمس الدين «أحمد بن يحيى الصاني»[٥٥٢]، وأنه حضر ذلك وحمل في ثوبه من الجمر وعلى ذهني عنه ذلك فالله أعلم. وروى ذلك السيد فخر الدين «المطهر ابن محمد» – المقدم ذكره – وأنها أخبرته والدته أن صنوه السيد حمل في طرف ثوبه من الجمر ولم يضر ذلك، وغيرهم عن غيرهم ممن حضر واعتنى[٥٥٣].

وهذه القصة وأشباهها من هؤلاء الفضلاء من كراماتهم، بل من كرامات الزيدية الطاهرة المطهرة المعصومة، بل من كرامات سيد البرية، فيا لها/ ٦٠/ من كرامات ما أشرفها ودرجات ما أرفعها. ولعمري أنها لو كانت مع غير «الزيدية» من أهل مذاهب «الشافعية» و«الحنفية» و«الحنبلية» و«المالكية» فضلًا عن المتسمين بـ «الصوفية» لفسروها وأظهروها ورسموها ودونوها وأرسلوا بها

---

(٥٤٨) يشل: يرفع بيديه. الجمر: القطعة من النار.

(٥٤٩) يستفاد من هذا التوزيع أن الهجرة كانت مقسمة إلى أربعة أقسام.

(٥٥٠) عبدالله بن أحمد الوردسان: فقيه عالم فاضل. لم أعرف مولده ولا وفاته لكنه كان أحد تلامذة المقرائي وأستاذ سعيد بن عطاف القداري شيخ الإمام القاسم بن محمد (عليه السلام) (مطلع ٤: ٣٣-٤٣).

(٥٥١) الشاحذية: عزلة من ناحية الرجم وأعمال الطويلة غرب جنوب كوكبان (معجم المدن ٢٢١).

(٥٥٢) أحمد بن يحيى الصاني الاهنومي ثم الظليمي: إمام المتكلمين وشيخ شيوخهم. قرأ عليه المحققون وكان مترجمًا عن الحق صادعًا به، وله مقامات في ذلك (المستطاب ٢: ١١١. مطلع ١: ٣١٨-٣١٩).

(٥٥٣) في الأصل: اعتنا.

إلى جميع الأقطار من مدن البراري والبحار، ولشدت إليهم الرحال، ولوسعوا في ذكرهم المقال. ولقد شاهدنا جماعة من «أهل المذاهب» يرفعون أعيانهم فضلًا عن علمائهم وفضلائهم، بل ربما يتحلون لهم كرامات، بل يضربون لهم علامات. وكم من كرامات وقعت مع «الزيدية» وأئمتهم الدرية، العاكفين على شريعة سيد البرية، ولم يعتن[٥٥٤] بظهورها أحد، بل ظهرت ظهور الصبح لذي عينين، بل قد أريد إطفاء نورهم فأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره المشركون.

ينقد الخارجين على الإمام شرف الدين

وما أشبه ما يقع من هذه الأمور وعدم القيام بحقه أهلها ومع إمامنا وخاتم أئمتنا من خذلانه وعدم القيام بحقه من أصحابه وبنيه، بما وقع مع جده وخليفة نبيه من بدأت به الإمامة وخصت به الكرامة، ذلك أمير المؤمنين ووصي سيد المرسلين والأولين والآخرين، باب علم كل طالب «علي بن أبي طالب»، حيث قال في أصحابه وأصحاب «معاوية»[٥٥٥] لما رأى من أصحابه من عدم التسليم والإعانة والنصر له، بل خذلوه وأفردوه ونفروا عنه وربما نازعوه، وكان أصحاب «معاوية» في حق «معاوية» بالعكس من ذلك مع كونهما بالعكس من أسباب ما هنالك فقال رضي الله عنه: (ليت «معاوية» صارفني صرف الدراهم بالدنانير فيعطيني من أصحابه واحدًا وأعطيه من أصحابي عشرة) انتهى. ذكره في «أصول الأحكام» وغيره.

ولقد/ ٦١/ كانوا يتحلون لـ «معاوية» ما يتحلون، ويكذبون له ما يكذبون حتى أحدثوا أحاديث، وتأولوا ما ورد منها بخلاف قصدهم، وحافظوا على ذلك وعلى توجيه ما هنالك.

العودة إلى ذي مرمر

نعم ولما اجتمع كثير من طلبة هذا الزمان في «صنعاء» ثم اجتمعوا في «شبام» ثم في «ذمار» ثم وفد بعضهم إلى «حصن ذي مرمر» لتلك القراءة والمدارسة.

---

(٥٥٤) في الأصل: يعتني.

(٥٥٥) معاوية: أول إمبراطور في تاريخ المسلمين. وأول من غير نظام الخلافة إلى ملك كهنوتي.

صالح بن سعيد الوقشي

وكان ممن وفد الفقيه الأفضل المبارك العارف «صالح بن سعيد الوقشي»[٥٥٦]. ولما شق على الفقيه المبارك العالم المقري شمس الدين «أحمد ابن محمد مَسْوَع»[٥٥٧] وغيره من الأصحاب مفارقتهم وهو[٥٥٨] زميلهم في «ذمار» و«شبام»، وتفرقهم وتفرق غيرهم، كتب إليهم بقصيدة وأرسل بها إلى «ذي مرمر» إلى الفقيه «صالح» [الوقشي] والأصحاب الذين هنالك يشكو عليهم استغرابه[٥٥٩] لهم ووحشته بعد مفارقتهم، ويستمد منهم «الشور»[٥٦٠] في أي موضع يقف للقراءة، وكان المتولي لجوابها على لسان الفقيه «صالح» الولد الفقيه المقام الصدر الصمصام شرف الدين «حسن بن علي بن حنش» - المقدم ذكره - وضمنه ذكر الكتب التي حضرت حال القراءة واستعملت وحقّقت عبارتها، وكأن القراءة وقعت في جميعها لما كان يستمد منها ويفرض المسألة على هذه الكتب ويعارض ألفاظها ومعانيها. فقال بعد حمد الله والصلاة على «محمد بن عبدالله»:

«بيان» سقامي للعواذل شاهدي ... و«غيث» دموعي عند ذاك مساعدي[٥٦١]

وشرح غرامي إن أردت إبانة ... بسيط وأحزاني «الشفاء» لحاسدي

و«مجمع» وجدي بحره» متدافق ... وأصل «فروعي» فيه نامي «الزوائد»/ ٦٢/

و«تذكرة المكروب» أزمته مضت ... أثارت غليلا في الحشا غير خامد

ليالي كانت بالسعود طوالعًا ... كواكبها في أفق ليل «الفوائد»

---

(٥٥٦) بيت الوقشي أسرة ما تزال، وفيهم صالحون. والوقشة عزلة من بلاد نهم يسكنها عيال منصور. تقع بالشرق الشمالي من صنعاء (معجم ٤٦٧) ووقش هجرة علمية في بني مطر أسسها ابراهيم بن أبي الهيثم المطرفي وسكنها بنو الوزير.

(٥٥٧) أحمد بن محمد مسوع: لم أجد من ترجم له. ولا تزال لهم ذرية تسكن «محل الرونة» من بني حشيش (أحمد مفضل). ويقول الأخ أحمد بن محمد الوزير أنهم لا يزالون موجودين في الوقشة. ولعل الله يهيء لهم سبل العلم كما هيأه لآبائهم الفضلاء العلماء.

(٥٥٨) في الأصل وهم.

(٥٥٩) بمعنى غربته عنهم.

(٥٦٠) الشور: المشورة.

(٥٦١) ما بين القوسين الصغيرين أسماء كتب أو أشخاص: فبيان يقصد به بيان بن مظفر، وغيث يقصد به الغيث المدرار. وهكذا.

زهور رياضي كنَّ فيها نواضرا … فأذبل «أزهاري» صروف الشدائد
شدائد دهر بالتفرق خانني … وأحصد «أثماري» اللقا بالتباعد
فنار اشتياقي ليس يطفئ حرّها … سوى «وابل» من دمع أعيان شاهد
ولي مذهب أحكامه قد توضحت … ومتبع «الأحكام» ليس بحائد
خليليّ عوجا بالمعاهد علني … أرقرق دمعي بين تلك المعاهد
وأسألها عن أهلها: أين يمموا … وكيف نأوا عن طيبات المشاهد
ألم يثنهم نحو العراص تشوق … وتذكار خل وامق وموادد
لقد جار هذا الدهر في الحكم واعتدى … وسار مجدًّا سير باغ معاند
فشتت ما بيني وبين أحبتي … وبالغ في تشتيتنا بالمكائد
فمن إخوتي فذٌّ بصنعاء «قاطن»(٥٦٢) … مكبٌّ على ضبط العلوم الشوارد
وبعضهم في أرض «يحصب» ساكن … لتحصيل علم مستطاب «الفوائد»
ومنهم مقيم في «الحواز» وآخر … نحا نحو «عفار» لحوز الفوائد(٥٦٣)
وكلهم باغ رضا الله وحده … وطالب علم محسن في المقاصد
فنسأل رب العالمين إعانة … لنا الكل في إصدارنا والموارد
وعلمًا وتوفيقًا ولطفًا ورحمةً … يباعدنا عن كل شين مباعد
وجمعًا لشمل في نعيم وراحة … وعيش رغيد في ذرى الأمن بارد
ومما أثار الوجد والشوق والجوى … وألهب جمرًا في الحشا غير خامد
كتاب أتانا للمحاسن جامع … ودر(٥٦٤) نظام فيه نظم الفرائد
كـ «سمط عقود» بـ «اللآلي» نضدت … بجيد غزال أغيد الجيد شارد /٦٣/
محبر حبر لوذعي مهذب … أديب لبيب للمكارم شايد
زكي سري ذي صلاح وعفة … تقي نقي عن جميع المفاسد
شهاب المعالي «أحمد بن محمد» … حميد المساعي المجتبى في الأحامد
له همة عليا ونفس أبية … وعزم إلى كسب العلى والمراشد
نشا طالبًا ما يرتضيه إلهه … ويسمو به فوق السهى والفراقد

---

(٥٦٢) قاطن إسم لعلماء كثار ينتمون إلى بيت قاطن.

(٥٦٣) الحواز: يقصد به هنا حواز صنعاء: أي ضواحيها. وإذا ما أطلق فيعني السبع القبائل المحيطة بصنعاء. ويحصب مدينة بكحلان الشرف.

(٥٦٤) في الأصل: ودون.

فنال من العلم الشريف مرامه ... وأشجى به حلق الحسود المعاند
وحاز كتاب الله نقلًا محققًا ... لسبعة قراء كرام أماجد[٥٦٥]
تراه إذا الديجور أرخى سدوله ... ومال بأعيان لقوم هواجد
يقوم إلى محرابه متهجدًا ... يرتل قول الله ترتيل عابد
ويقصد وجه الله في ذاك كله ... فأعظم بمقصود وأحسن بقاصد
وإن أخاك الصب بالبعد «صالحًا» ... عظيم اشتياق للقا متزايد
ولولا اشتغالي يا أخي بقراءة ... على شيخنا رب العلى والمحامد
عماد الهدى[٥٦٦]* محيي الشريعة «أحمد» ... وناطورة الأعيان زاكي المحامد
مجلي دياجي المشكلات بنوره ... وإيضاحه للمبهمات الشدائد
مروي ظمأ الطالبين هداية ... «بوابله المغزار» قيد الأوابد
لكنت إليكم يا أخي ومن غدت ... محبته في القلب أول وارد
وسوف يمنُّ الله بالقرب عاجلًا ... فيحلو به حالي ويرغم حاسدي
وأسنى صلاة الله ثم سلامه ... على «أحمد» والآل ختم القصائد

الواقفون في الأبناء

علي بن محمد بن ثابت الينبعي

وممن وقف في هذه المدة للقراءة في «الأبناء»، الفقيه المبارك الفاضل العالم جمال الدين «علي بن محمد بن ثابت الينبعي» المقدم ذكره.

أحمد بن محمد بن مسوع

والفقيه «أحمد بن محمد بن مسوع» المقدم ذكره / ٦٤/ .

محمد بن حسن بن أحمد الأهنومي

والفقيه المبارك «محمد بن الفقيه العلامة، حسن بن أحمد الاهنومي».

---

(٥٦٥) يقصد أصحاب القراءات السبع.
(٥٦٦)* حاشية من الناسخ: (هو مؤلف هذا الكتاب، وقد ورّى بذكر مؤلفاته في البيتين اللذين بعد هذا البيت. انتهى).

يوسف بن إبراهيم بن رزيق

والفقيه المبارك العارف نجم الدين «يوسف بن إبراهيم بن رزيق»[٥٦٧].

صالح الوقشي

والفقيه المبارك «صالح الوقشي» - المقدم ذكره -.

محمد بن إبراهيم النحيم

والفقيه المبارك بدر الدين: «محمد بن إبراهيم النحيم».

إبراهيم «من» جبل تيس

والفقيه صارم الدين «ابراهيم» من «جبل تيس»[٥٦٨].

عبدالله الوردسان وسعيد القداري

وممن وفد للقراءة في «البحر الزخار»، الفقيه الأفضل الأعلم فخر الدين «عبدالله بن أحمد بن الوردسان» [المقدم ذكره] والفقيه المبارك العالم شجاع الدين «سعيد بن عطاف القداري» وهما من «جبل تيس»، فإنهما شرعا في قراءة «البحر» في أول شهر رجب وختماه في شهر شوال سنة ٩٦٠[٥٦٩] وذلك مدة ثلاثة أشهر وأيام مع كونها قراءة بحث وتحقيق وإحضار الكتب والشروح التي يحتاج إليها، مثل «شرح البحر» للعلامة [يحيى] بن أحمد مرغم - المقدم ذكره -، ومثل تخريج العلامة «ابن بهران» المقدم ذكره، و«تخريج الظفاري»[٥٧٠]، وغير ذلك من كتب الحديث وتفسير غريبه «كالنهاية»[٥٧١] وغير ذلك. كانا يدرسان الليل وكنت أتوفر لهما أكثر النهار، بل لا يفوت منه إلا اليسير في

---

(٥٦٧) لم أجد له ترجمة. وبيت زريق يسكنون الآن بيت النخيف بوادي السر.

(٥٦٨) جبل تيس: هو ما يعرف الآن بجبل بني حبش الواقع ما بين المحويت والطويلة. واسع متشعب (الحجري ٢٢٧).

(٥٦٩) أول رجب يوافق ١٣ يوليو ١٥٦٣. وأول شوال يوافق ٢٣ سبتمبر ١٥٦٣.

(٥٧٠) تخريج الظفاري: تأليف محمد بن إبراهيم الظفاري المتوفى ٩٦٥/١٥٥٨-٥٧ خرج الأحاديث الواردة في البحر الزخار.

(٥٧١) في الأصل ما يشبه التهنانة.

وسطه. وكان سبب الاستعجال بالتدريس في «ذي مرمر» وغيره. والفقيهان ممن قد بلغ الغاية في كثير من الفنون. ولما وفدا لذلك وعرفت قضيتهما(٥٧٢) قطعت تلك الأمور واشتغلت بإقرائهما ولم أعارض ذلك بشيء حتى أكملا، ولأنه لم يبق في جهاتهما من يرجع إليه في الفتوى والحكم والتدريس فأردت المبادرة ليرجعا لما هما عليه من ذلك فنسأل الله التوفيق وحسن العافية.

الوقشيان: صالح بن سعيد وأخوه عبد الرحمن

وممن وفد أيضًا للقراءة الشيخ المبارك «صالح بن سعيد بن زايد»، فإنه قرأ «شرح الأزهار» وكذا(٥٧٣) صنوه «عبد الرحمن» / ٦٥/ .

إدريس بن داود

وممن وفد وأقام في هذا الزمان السيد العلامة المتفنن المقري المحقق المدقق «إدريس بن داود» من «هجرة المأخذ»، فإنه وقف قدر سنة وأربعة أشهر، وكان يعتمد الطلبة والأصحاب لا سيما في «علم القرآن».

علي بن محمد القدمي

ووفد للقراءة الفقيه العالم جمال الدين «علي بن محمد القدمي» - المقدم ذكره - فإنه قرأ «البحر» بمقدماته في مدة أشهر فوق تلك المدة.

محمد بن أحمد بن يحيى حنش

ثم وفد إلى تلك الجهة الفقيه العلامة الجامع لفنون العلم عز الدين «محمد ابن أحمد بن حي الفقيه العلامة المقدم ذكره يحيى بن حنش» في شهر رجب(٥٧٤)* للقراءة في «البحر» فقرأ مدة ثم انضمّ إليه السيد المقام العلامة شمس الدين أحمد بن عبدالله [الوزير] المقدم ذكره والفقيه صالح الوقشي المقدم ذكره.

---

(٥٧٢) في الأصل: قضاهما أو قضائه هما.
(٥٧٣) في الأصل: وكد.
(٥٧٤)* حاشية للناسخ في المتن: (بيض السنة).

الوقوفات والوصايا



وقوفات مسجد قرية الدار

ثم إني أذكر ما وعدت بذكره من ذكر الوقوفات والوصايا في وطن «الأبناء». أما ما هو منسوب إلى «مسجد قرية الدار»:

فمنها الثلاث «القصاب»[1] العنب المعروفة بحبلات الغيل.

ومنها القصبة «المدغر»[2] المعروفة بـ «الجديرمان الشرقية». وقفها «علي ابن قاسم الظفاري» من أهل البلاد هي و«الجربة»[3] التي في «ضيعة بير الغيل» المنسوبة إلى «الظفاري». و«الجربة» المعروفة بـ «الأفقه العلياء» و«الحوي»[4] المتصل بها «أفقه بني صبرة»[5] التي غربيها الأكمة، فإنها موقوفة لإصلاح المسجد المذكور، وفيما يزيد في حياته كالتدريس.

ومنها الموضع العنب المعروف بـ «القماصة» وهو القصبة القبلية العليا. والموضع العدني. والقصبة /٦٦/ العليا هي التي أصلحت في المدة المتقدمة التي قبل هذه الفينة وغرست وعمرت فإن ذلك وقف. كذلك من «السريف»[6]، وطريق هذا العنب من بيت السيد «محمد بن علي» [المهدي]. ومن ذلك القطعتين المعروفتين «بقطعتي المسجد» الموجودة أحدهما شرقي الجانب القبلي من الجربة المعروفة «بالجفينة» وهي قبلي الساقية وقبلي جربة «حيد الكبير»،

---

(١) القصبة: الجربة أو الحضيرة تقسم إلى أقسام متساوية يسمى كل قسم قصبة. وقد جاءت كلمة «الغيل» غير منقطة.

(٢) المدغر: مدخل السيل ويكون عادة أخصب منطقة في الموضع.

(٣) الجربة: الحقل كبيرًا أو صغيرًا.

(٤) الحوي: الفناء وقد يطلق اسمًا على موضع مستثمر كان في الأصل فناء.

(٥) لعلها ما يسمى باللفقة وهي بين ثلاثة جبال على شكل عقد تسقى من أي جبل يقع فيه مطر. ولهذا السبب تعتبر اللفقة العلياء من الأراضي العالية الثمن.

(٦) السريف: عبارة عن خط قدي طول عشرات الأمتار وقد يقصر. وبالنسبة للعرض يمتد إلى ١٢ مترًا وقد يقل، وهو معروش فوق أعمدة حجرية منصوبة بالتساوي تستلقي فوقها فروع العنب.

فارق الساقية. والأخرى غربي جانب «حيد الكبير» وشرقي وسط «الجفينة» وقبلي عدنيها.

ومنها الجربتان الموجودتان في «ضيعة بير حضاير بكر» غربي مرنعها وعدنيها «المجنبة»[٧] والجربة المعروفة بـ«الحزين»[٨] الموجودة بـ«ضيعة بير الأصم» المختط عليها الحنذرات[٩] والجربة التي غربي هذه، وهما ملك للمسجد اشتراهما «شايع بن حسين» للمسجد من غلاته. وأما القطعة التي غربي هذه «الجربة» الغربية التي يحدها غربًا المجنبة وقطع الجفينة وقصبة للحدمان[١٠].

ومنها الجربة المعروفة بـ «العين» يحدها قبليًا «رزم الدار» وعدنيًا «رزم الضيعة[١١] كانت عنبًا. وقفها «أحمد بن عامر الشامي»[١٢] على «مسجد قرية الدار». ولها «دول»[١٣] من العين ومن «ماعان». فمن «بيرماعان» نصف يوم الجمعة وربع يوم الخميس بلياليهما. ذكر ذلك في وقف الواقف.

ومنها «الجربة» المعروفة بـ«حقات» بـ«الأفقه العليا» يحدها قبليًا «بيت الأجعدي»[١٤] وعدنيًا المسقى وخلفه جربة الأجعدي.

ومنها الجربة المعروفة بـ«جربة الحرف» بـ «الأفقه العليا». والجربة الموجودة بـ«بير مسعود» يحدها قبليًا وشرقيًا الشارع التي اشترى بعضها من السادة «بني المهدي».

ومنها القصبتان الموجودتان غربي «مرنع[١٥] بير سنوان» يحدها قبليًا

---

(٧) المجنبة: التي تتجنب الطريق أو السيل، وهي هنا اسم موضع.
(٨) الحزين: موضع أعناب جيد تقع في واد صغير تحت «جبل ذباب» شمال غرب هجرة «بني الزلير».
(٩) هكذا وردت.
(١٠) هكذا وردت.
(١١) رزم الضيعة: تحت رزم الدار غربًا بعد المصرف حق رزم الدار وهو معارض لرزم الدار من أسفل جنوبًا. وهو الآن مهمل حيث اكتفي برزم الدار (مفضل).
(١٢) بيت الشامي لا يزالون يسكنون في رانخ.
(١٣) الدول: الدور والحصة.
(١٤) بيت الأجعدي: لم نعرف عنهم شي وربما هم بيت الجعدبي.
(١٥) المرنع: منحدر طويل أو قصير يساوي نفس مسافة عمق البئر. يسهل للأثوار أو الجمال أو الحمير أو البقر جر الماء من البئر بواسطة الدلاء. وتسمى هذه الحركة بالمسنى.

الشارع وشرقيًا «المرنع» والبير، عدنيًا /٦٧/ للفقيه «صالح بن عبدالله العلفي»[١٦] وغربيًا «لبني الأحوى».

ومنها القصبة العنب التي شرقي «مرنع بير سنوان» المذكورة يحدها قبليًا بيد السادة «بني المهدي» حق المظرب وبيت «بني العلفي» و«بيت رسام ابن المعافا».

ومنها القصبة المعروفة غربي «مرنع بير عامر».

ومنها القصبة الموجودة شرقي «مرنع بير خلف» التي غرست في تلك المدة وظلت في هذه المدة تعرف «بحبلة ملحة».

ومنها الجربة الموجودة بوطن «شرق»[١٧] التي يحدها غربيًا الجربة الموقوفة من وقف «الشامي» الآتي ذكره.

ومنها الثلث شائعًا في المورد الأسفل بـ«ضيعة بير مسعود» الذي ثلث آخر فيه لورثة السيد «المهدي»[١٨]* هذا الثلث قد باعه السيد «أحمد بن المهدي» من المسجد ولم يبق لهم شيء[١٩]*. وثلث آخر فيه لورثة السيد «أحمد بن»[٢٠]* الذي يحده قبليًا الطريق والرزم لخيس[٢١] رزم الدار.

ومنه الثلث شائعًا في الجربة المعروفة بـ«جربة أحمد» بـ«ضيعة بير فحيس» فإنها تحت يد المتولي على المسجد، لكنه صار يذكر جماعة أنها بطريق «بيع الإقالة»[٢٢] من «بني سريع». وقد تفرّقوا. والثلثان في هذه الجربة: ثلث لـ «مسجد بهمان» وثلث لـ «مسجد بني المرادي».

ومنها نصف «المورد الأعلى»[٢٣] الذي فوق هذه الجربة التي من جهة

---

(١٦) بيت العلفي أسرة معروفة تنتمي إلى بني أمية.

(١٧) في الأصل: سوف. وشرق يقع شمال محل العنبر غرب بيت السيد من موطن الأبناء.

(١٨)* حاشية في الأصل: ملحق في الأم من هنا.

(١٩)* حاشية في الأصل: ملحق في الأم إلى هنا. [أي الإضافة التي في الأم].

(٢٠)* حاشية في الأصل: مبيض في الأم.

(٢١) الخيس: هو خروج الماء من الموضع بعد اكتفائه من السقي إلى ما تحته (مفضل).

(٢٢) بيع الإقالة البيع المربوط بوقت.

(٢٣) المورد: هو جزء من الموضع أكبر من القصبة.

القبلة فإنها من وقف «الظفاري» المقدم ذكره.

ومنها نصف القرون «الأثل»[٢٤] الموجودة في «ضيعة بير خيران» و«الصلب»[٢٥] التي هي محيطة به. وهو النصيب الأعظم إلى جهة القبلي من الجربة المشهورة فإنه صار للمسجد بطريق الشرا والنصف الآخر لـ«مسجد بني المرادي».

ومنها نصف القصبة الموجودة بـ«ضيعة بير الفوارة». وهي القصبة الحاتمية[٢٦] القبلية بطريق الشرى أيضًا، والنصف الآخر لـ«مسجد بني المرادي» /٦٨/ . وأما النصف الذي عدني الجانب الغربي من هذه القصبة فوقف من الحرة «كتاب بنت يعيش»[٢٧] هو و«مورد بير الأعور» لكنها مسبية لنذره مدة حياتها[٢٨] وكذلك «جربة بير الأعور» وقفتها.

ومنها العرين «الأثل» الذي في «رجام» في «بير شمله» قبلي «جربة الفضلة» وهو [٢٩]فإنا شريناه للمسجد من «سعيدة بنت الجهيلي» أم «علي بن الفهد». وأما الجربة والأثل الذي غرسا وهو شريناه لـ«مسجد بني يزيد» هو وسائر الذي هنالك. وكان قد أوصى حي «محمد بن هاجر»[٣٠] من «بني يزيد» يعمل ماجل في «الأجراع»[٣١] وعين له قصبة فبيعت نقد ثمان عشرة أوقية، واقترضت للمسجد في ثمن مال رجام وصارت على «مسجد بني يزيد».

وقوفات مسجد الموسم

وأما ما هو منسوب إلى «مسجد الموسم» فمن ذلك الموضع العنب

(٢٤) الأثل: شجر طويل مستقيم يعمّر. وبه يعرش العنب.
(٢٥) الصلب: هو الأرض المهملة عن الحرث والإقامة.
(٢٦) عنب أصفر اللون أكبر من الرازقي وأصغر من العاصمي.
(٢٧) ورد اسم كباب بدون تنقيط، وتقرأ كتاب، وغيرها. والأقرب في رأيي أنه كتاب. وبيت يعيش: هم عدة أسر يسكنون في «محل الشعاب» و«شبام الغراس» و«أرحب» وفي أماكن أخرى (مفضل).
(٢٨) في الأصل حيوتها.
(٢٩) هكذا وردت وفوقه كتبت نقطة توحي كما لو كانت حاشية، لكن لا وجود لتلك الحاشية.
(٣٠) بيت هاجر: لا يزالون يسكنون بني يزيد إلى اليوم (أحمد الوزير).
(٣١) الاجراع: يقع جنوب محل بني يزيد من خلف السائلة. أي جنوب السائلة تحت الجبل الذي جنوب الوادي (مفضل).

المعروف بالمحجة المعروف بـ «حريب الماجل»[٣٢]، ومن ذلك القصبة المعروفة بقصبة مكينة بـ«ضيعة بير المحجة»[٣٣].

ومن ذلك الموضع «الغراس»[٣٤] الذي شري لـ«مسجد الموسم» من فضلات أملاك المعروف بغراس عسيلة المنسوب إلى «الغادر»[٣٥].

ومنها «حريب رجب» العدنية. وأما الجربة القبلية فابتيعت للمسجد أيضًا «بيع إقالة» من «الشامي»، إذ هي كانت معه أيضًا من «الرساس»[٣٦] «بيع إقالة» بأربع عشرة أوقية عامرية[٣٧] ثم سلمت «للشامي»، ثم إنها حضرت بنت[٣٨] «عبدالله الرساس» فجعلت للمسجد فيها قاعدة في سبع أواقي من المبلغ المذكور، وسبع بقيت دينًا عليها لأجل يتفرّق المبلغ ليسهل عليها إذا أرادت «الإقالة»، يشهد بذلك برهان شرعي بين بصاير المسجد. نعم قد باعتها بيعًا نافذًا بذلك كله وزيادة ازدادتها ولم يبق لها فيها حق بل خلطت الجربتان للمسجد واختلطا جربة واحدة.

ومن ذلك «جربة أرعد» /٦٩/ الشرقية العدنية ما خلا قدر خمس لبن في عدنيها يلي الشرقي فإنها «للعاقل»[٣٩]، فهذه الجربة للمسجد فيها خمسان: أصلي وشري للمسجد نصيب الحرة «مريم بنت محمد بن يحيى بن أحمد بن مرغم» المقدم ذكره، ونصيب أخيها القاضي شمس الدين «أحمد بن محمد» المذكور جعله للمسجد، ونصيب الفقيه «محمد بن حرمل» المقدم ذكره فيها وفي «صلب العشة» صار للمسجد جعله وريثة عوضًا عن مكان «الجدار» الذي جعل توسيع لغراسهم في ملك المسجد. أعني في رقبة «جربة أرعد السفلى»

---

(٣٢) وجدنا بياضًا بين كلمة المحجة وكلمة المعروف وكلمة بحريب مع أن المعنى لم يختل فأبقيناها على ما كتبت.

(٣٣) وردت مكينة بدون نقاط، ولعلها ما كتبناه. وتقع بير المحجة: قبلي قرية الدار المسماة الآن قرية الأبناء (مفضل).

(٣٤) الغراس: أي بداية الغرس قبل أن يشتد عوده.

(٣٥) يقع بيت الغادر في دار معكر في الأبناء.

(٣٦) في الأصل: الرساص. لكني وجدت اسمه مرة أخرى الرساس فاعتمدته.

(٣٧) لعلها منسوبة إلى السلطان عامر بن عبد الوهاب الطاهري.

(٣٨) في الأصل: حصرت.

(٣٩) بيت العاقل: يوجدون إلى اليوم في رجام.

لأن هذه الرقبة[٤٠] «للموسم» حتى تمت الجربة المذكورة لـ«مسجد الموسم»، وكذا هذه الرقبة التي عدني الجربة الأخرى احتسب لبنها[٤١] خمس لبن بذراع «الهادي» عليه السلام المتعارف في الجهة وليس لأحد فيها «حق استطراق»[٤٢] ولا غيره.

ومن ذلك الجربة المعروفة «بجربة الأثل» فإنها قد خلصت للمسجد. ما خلا[٤٣] النصيب الذي في وسطها فإنه من وقف «بني الطير». .[٤٤] أحسبه سبع لبن.

نعم فهذه الجربة اشتريتها للمسجد، وسُلم الثمن من غلات أملاكه ما خلا «نصيب» شريته لي من «القرواني» مما اتصل به من زوجته «بنت خيران» زوجة القرواني المذكور فإني وقفته على المسجد لله عما يعلم الله عليَّ من الحقوق، وكذلك ما شريته من المذكور في الأثل الموجود أسفل «مرنع بير الجديدة» إلى ما يلي الغربي تحت «قرية المعذر» وصار للمسجد في هذا الأثل بما وقفته.

ومن ذلك الأثل الموجود تحت «مسجد نبهان»[٤٥] وتحت «قرية المعذر» إلى جهة العدني وهو مشهور الوجود عدني حق الغرس.

ومن ذلك نصيب في العنب الطويل حق القاضي «أحمد» في «مسباح معين»[٤٦] إلى الجهة الغربية ذكر في خمل[٤٧] «الرزم» أن مساحته/ ٧٠/ لبتان ونصف.

ومن ذلك الصلب الموجود بـ«ضيعة بير خلف» يحده شرقيًّا «ساعد العروس» وعدنيًّا بيد «الدقيق» وقبليًّا للمشهد. ومن ذلك العنب الموجود غربي

---

(٤٠) الرقبة: جزء صغير يمتد من أحد أطراف الموضع (مفضل).
(٤١) اللبنة مائة ذراع مربع بذراع الهادي أي ٤٤ مترًا مربعًا. والهادي عليه السلام هو أول من وضع المقاييس والموازين والمكاييل في تاريخ اليمن الزيدي.
(٤٢) حق الاستطراق: هو الحق في الطريق من مكان مملوك.
(٤٣) في الأصل ماجل ولا معنى لها، ولعلها ما صححناه.
(٤٤) كلمة لم أتمكن من قراءتها.
(٤٥) سبق التعريف بمسجد نبهان.
(٤٦) هكذا وردت.
(٤٧) خمل الرزم: استحقاقه.

«مرنع بيرخلف» يحده غربيًّا لورثة[٤٨] القاضي «علي بن يحيى مرغم» المذكور.

ومن ذلك القطعة المسرحة المثلثة بـ «ضيعة بير حضائر بكر»[٤٩] بوطن «بير حضائر بكر» الموجودة غربي الجربتين المتقدم ذكرها لـ«مسجد قرية الدار».

ومن ذلك الجربة المعروفة الحديقة بقاع ظلمة[٥٠].

ومن ذلك الصلب والأثل الموجودان بضيعة عسلية شرقي مرنعها، ونصف البيت المنسوب إلى «بني الدبا»[٥١] الموجود هنالك.

ومن ذلك الصلب الصغير بين الحديدة الموجودة شرقي الطريق و«جرن الْمغْدُر»[٥٢].

ومن ذلك نصف الجربة المعروفة بـ«بير منبه» بـ «النجلة» الموجودة شرقي البير المذكورة.

ومنها القصبة الموجودة في «حصن سعد» التي[٥٣]* فإنها للمسجد، وقفها الفقيه «علي بن يحيى الحجي»[٥٤] للعلماء والمتعلمين المحيين في المسجد المبارك المذكور.

ومن ذلك الحصة التي هي الثلث من «حطة الطيور» وهي التسعان في الأثل الموجودة في شرق فإنهما وقف على المسجد من القاضي «يوسف الأصفهاني»[٥٥].

---

(٤٨) في الأصل الورثة.

(٤٩) الحضيرة: بستان العنب أو حقل عنب صغير مسور.

(٥٠) قاع ظلمة: يقع على سفح الجبل المطل على وادي السر من جهة الشمال، وعلى قرية قنلخ من جهة الغرب، وعلى محل ووادي الشعاب من جهة الشرق (مفضل).

(٥١) بني الدبا: لهم ذكر في السيرة المنصورية، ويوجد هذا الاسم لأسرة في زجان وأخرى في الشرفة. والمقصود بهم هنا أهل الشرفة. وفي وقتنا هذا كبير بني الدبا الشيخ علي الدبا وهو شيخ صالح ماجد.

(٥٢) الجرن: البيدر.

(٥٣)* حاشية في الأصل: مبيض في الأم.

(٥٤) بيت الحجي سبق التعريف بهم.

(٥٥) بيت الأصفهاني: لم أتمكن من معرفتهم.

ومن ذلك الصلب الموجود في «ضيعة المحجة» وهو العدني فإنه شري للمسجد من أملاكه الذي قبليه صلب سيأتي ذكره «المسجد نبهان».

وقوفات مسجد نبهان

وأما ما هو لـ«مسجد نبهان» المبارك - وهو أشياء - منها الصلب الموعود بذكره الموجود بـ«ضيعة المحجة» الذي يحده قبليًا وشرقيًا الشارع وغربيًا من وقف «بني الطير» وعدنيًا الصلب الذي شري لـ «مسجد الموسم» المقدم ذكره.

ومنها «جربة أرعد» السفلى الغربية ما خلا الرقبة المقدم ذكرها فإنها لـ «مسجد الموسم» / ٧١/ ومشترى للمسجد، لها ربع يوم الأربعاء من «بير عسله» مشترى من «الدبا».

ومنها غراس النسة(٥٦) فإنه كان لـ «مسجد المغلس». ثم ذكر لي من أثق به أنه نقله بعض أهل العلم المقدم ذكرهم إلى «مسجد نبهان» لضرب من المصالح. وأما القصبة الصلب التي غربي هذا الموضع فصارت للقاضي شمس الدين «أحمد بن محمد بن يحيى بن مرغم» المقدم ذكره، ولشركائه إلا نصيب أخته «مريم» وهي ستة أسهم إلا سبعين من اثنين وثلاثين سهمًا، فقد شريت هذه السهام لـ«مسجد الموسم» من «مريم» المذكورة، وكذلك نصيبها في القطعتين الموجودتين في «ضيعة المحجة» تعرفا بـ«جرب الماجل»(٥٧).

ومنها الجربة الموجودة قبلي الأكمة بـ«ضيعة بير حراج» يحدها قبليًا لـ«بني الشجاع» وغربيًا للقاضي «صلاح بن حسن» وشرقيًا الموضع الذي كان قد غرسه «العرعري».

ومنها الثلث وهو النصيب الشرقي من الجربة المعروفة «بالجرع» الموجود غربي الصفاء والدرب الموجودين غربي «مسجد الموسم».

ومنها الجربة المعروفة بـ«غول بني أشرف» بوطن «الغول»(٥٨) عدني العنب،

---

(٥٦) لم أعرف قراءتها بالضبط ولم تنقط إلا حرف النون.
(٥٧) في الأصل حرب الماجل.
(٥٨) وطن الغول: هناك عدة أغوال كغول الرمود قرب هجرة السر وغول المسوري في الأبناء (مفضل). والغول بفتح الغين منخفض بين أكمتين.

أعني الذي كان عنبًا وفي طرفها «بير خرابة».

وقوفات مسجد بني المرادي

ومنها ما هو لـ«مسجد بني المرادي»[٥٩] المسجد الكبير منها العنب المعروف بـ«حق الذكير».

ومنها الجربة المعروفة بـ«الوكبة» التي سقيها من «بير الدرب» وكذلك الأثل المحيط بأكثرها. يحدها عدنيًا السايلة.

ومنها الجربة الأخرى التي هي غربي هذه الجربة الفارق بينهما طريق وهي الموجودة غربي «الدكين» المقدم ذكره من «ضيعة بير أبهان» وشربها هي و«حق الدكين» من «بير أبهان».

ومنها قصبة العنب الموجودة بـ«بير الكبير»[٦٠].

ومنها / ٧٢/ الجربة المعروفة بـ«الأفقه» ويسمى القطعتين.

ومنها الجربة المعروفة بـ«حق الرَّقْصي».

ومنها القصبة العنب الموجودة بـ«ضيعة بير مُعيز» الموجودة بشرقي ماجلها[٦١].

ومنها القطعة المعروفة «شرق»، يحدها شرقيًا الجرن[٦٢] وعدنيًا جربة كبرا لـ«مسجد حصن سعد» يأتي ذكرها.

ومنها «قصبة الفوة» الموجودة بـ«ضيعة بير مسعود»، وتعرف أيضًا بـ «الحبلة»[٦٣] الموجودة قبلي «المرنع»، وإنما سميت «قصبة الفوة» لأن «داود بن أحمد الطير» شركها وغرس فيها «فوة»[٦٤] فبقيت بين العنب مدة مديدة.

---

(٥٩) بني المرادي من وطن الأبناء كما سيذكر المؤلف.
(٦٠) لا أعرف إذا كانت بدير أو غيره.
(٦١) بير معمر تقع غرب محل دار معكر - المتقدم الذكر - من خلف بير الحصن.
(٦٢) الجرن: البيدر وقد تقدم.
(٦٣) الحبلة: غرسة العنب الواحدة.
(٦٤) الفوة: نبات من فصيلة الفويات ساقه مشعبة ذات عروق طوال حمر يصبغ ويداو ى بها وتسمى=

ومنها الجربة الكبيرة الموجودة بـ«ضيعة مغربة الصفاء» بـ «رزم الجوزة»[٦٥] المعروفة بجربة الحرار إسمًا لا ملكًا.

وقوفات مشتركة

ومنها ما هو لـ«مسجد بني المرادي» ولـ«مسجد القرية» شري لهما من غلل أملاكهما.

منها الصلب والأثل الموجود فيه. أعني قبليّه وشرقيّه وغربيّه وهو نصيب أكثر الموجود بـ «ضيعة بير خيران» و«قصبة الحاتمية» بـ«ضيعة بير الفوارة» المقدم ذكرها.

وقوفات مسجد الحافة

ومنها ما هو لـ«مسجد الحافة» في «قرية بني المرادي» القصبة المعروفة بـ«الوكبة» منها ست لبن بدولها من «بير أبهان» صارت للمسجد بطريق «المناقلة»[٦٦] من السادة «بني المهدي» والشريفة «بدرة بنت يحيى الديلمي» بعوضٍ صار لهم، وهو نصيب في غربي عنبهم الحقيب[٦٧] وفي الصلب الذي غربيّه وزيادة دراهم زادوها، بها في ثمن القصبة التي شريت للمسجد المذكور من الحاج «محمد بن داود الطير» وهي المتصلة بهذه القصبة من شرقيها وباقي الثمن من غلل ما هو لهذا المسجد حتى خلص للمسجد القصبتان وصارتا موضعًا واحدًا نافعًا ومصلحة ذلك ظاهرة،/ ٧٣/ لكن القصبة التي أخذت من «بني المهدي» «دولها» كاملًا من دولهم من «بير ابهان» وقع به قاعدة شرعية ودول الأخرى من «بير الدرب».

ومما هو لـ«مسجد الحافة» ربع المورد الذي في «ضيعة بير الأعور» وهو المورد الأوسط وباقيه «الصلاح الحاشدي»[٦٨].

=أيضًا عروق الصباغين (المنجد).

(٦٥) رزم الجوزة هو الرزم الذي يلي هيناء ولعله أكبر الرزوم في الأبناء.

(٦٦) المناقلة: هي المقايضة مال بمال ولها حكم البيع (مفضل).

(٦٧) في الأصل غنبهم ولم أعرف معنى الحقيب ولعلها غير الحقيب بسبب انعدام التنقيط.

(٦٨) المورد سبق ذكره. وبيت الحاشدي: يسكنون في القمعة وفي الأبناء. (مفضل).

ومنها نصيب في المورد الذي يعرف بـ «حق الظفاري» قبلي «جربة أحمد» المقدم ذكرها.

ومنها القطعة الموجودة في «بَرَقّان» التي غربيها لـ«مسجد الصوع»[٦٩].

وقوفات مسجد دار معكر

ومن ذلك ما هو لـ «مسجد دار معكر» منها القصبة المعروفة بالجديدة «جديدة دار معكر».

ومنها القصبة الموجودة هنالك المعروفة بـ «حق هيصم» وهي التي أوصى بها الحاج «محمد الفضل»[٧٠]، والثلث أيضًا من القصبة الموجودة شرقي «بير الجهامان». هذا الثلث وقفه الحاج «محمد» المذكور.

ومنها الجربة المعروفة بـ «النخلة» والجربة الأخرى التي فوقها «الصلب» المعروف بـ«ضيعة بير الكبيرة» بوطن «هينا» الذي كان عنبًا فيما تقدّم.

ومنها النصيب الغربي العدني من «جربة بني العريجي» التي صارت بيد «أحمد بن ميسر» وأخيه، بعضها ملك وبعضها بطريق «بيع الإقالة»[٧١] وذلك في جربة «هينا». ومنها القطعة الموجودة في هينا «يحدها قبليًا» للفضل[٧٢].

ومنها «الصلب» و«الأثل» الموجودان بـ «دار معكر».

وقوفات مسجد حصن سعد

ومن ذلك ما هو لـ«مسجد حصن سعد»[٧٣] منها الجربة المعروفة بـ «الشامية» يحدها قبليًا «الرزم».

ومنها الصلب والأثل المعروف بـ«ضيعة بير موقد» و«قصبة الحربية» التي غربيّها ماجل البير المذكور والموضع المعروف بـ«حق السلطان» والموضع

---

(٦٩) مسجد الصوع، لم أجد له مكانًا.
(٧٠) محمد الفضل الحبابي الماوردي كما سيذكره بعد قليل.
(٧١) بيع الإقالة: تقدم.
(٧٢) يقصد للحاج محمد الفضل السابق الذكر.
(٧٣) حصن سعد: يقع بين بيوت دار معكر في الأبناء وهو مقام إلى الآن (مفضل).

المسمى البياضة» بـ «ضيعة بير سعد» شرقيّها «مرنع البير» وجربتي «الزحر» الفارق بينهما / ٧٤/ الطريق وساقية الغيل والنصف من الجربة المعروفة بـ«جربة الكب» يحدها شرقيًّا الأكمة وغربيًّا صدقة لـ «مسجد ظلم» والجربة المعروفة بـ«جربة الكبيرة» بوطن «شرق»، ونصف القطعة المتصلة بها من عدنيها يلي «مدغرها» ومن أصل الجربة المعروفة بـ «العنق» بوطن «شرق»، و«الصلب» المعروف بـ «ضيعة بير»[٧٤] بوطن «شرق» أيضًا ومنها الصلب والرمانة بـ«ضيعة بير موقد» يحدها قبليًّا مرنع البير المذكورة فإنها مع «المسجد» بيع إقالة من «صالح المسب» في ثلاثة أواقي عامرية.

وقوفات مسجد ظلم

ومن ذلك ما هو لـ«مسجد ظلم»[٧٥] منها القطعة الموجودة شرقي «جربة الشامية» المتقدم ذكرها.

ومنها المورد الموجود في «المدورات» الذي يحده غربيًّا وقبليًّا بيد «بني الأجعري»[٧٦]، وساقيته غراس سيدنا[٧٧] عماد الدين «يحيى بن محمد بن حسن ابن حميد».

ومنها المورد المعروف بـ «مورد عيسى» الموجود قبلي عارف، فإنه جعله «العريجي» لمن «يسني»[٧٨] «بركة ظلم» من أولاده ويتعهدها بما تحتاج إليه، وفي ذلك قاعدة من حي السيد المقام مجد الدين «المرتضى بن قاسم» المقدم

---

(٧٤) فراغ في الأصل صغير وبجانب كلمة بير رسم رقم ٣. والعادة أن يكون مثل هذا الرقم ضميرًا أو إشارة إلى نفس الاسم السابق أو الآتي.

(٧٥) مسجد ظلم: يقع في الأبناء في محل بيت المرتضى من وطن الأبناء وكان اسمه قرية ظلم فصارت بيت المرتضى (مفضل).

(٧٦) لعلها بيت الأجعري؛ فالناسخ يكتبها بشكل أقرب إلى الأجعري. والله أعلم.

(٧٧) لعل كلمة سيدنا عماد الدين من الناسخ إذ لا يعقل أن يسمي نفسه سيدنا خاصة وأنه عندما يذكر نفسه يصفها بالحقير كما سيأتي.

(٧٨) المسنا: نزع الماء من الآبار بالأدوات الخاصة به من عجلة تركب على خشبتين متفارقتين بواسطة عمودين متصين، ومن الجمير وهو مدور وطويل يمسكه عمودان من الخشب مثقوبان يوضع طرفاه في هذين الثقبين، ومن قدة وهي خيوط عريضة من الجلد تكون من تحت ، ومن سرة مجدولة من أعواد القصب يمسك بالدلو من أعلاه والقدة تمسكه من خرطومه.

ذكره. وسقيها من «رزم الدار» كامل وليس له شيء من «ذباب»[٧٩].

ومنها الثلث من القطعتين الموجودتين في «ضيعة بير الحية».

ومنها ثلث الصلب الذي في «بير الجربة» المنسوب إلى «الروبي» وثلث «بيت ظلم». والقطعة المعروفة في «غول العنب»[٨٠] التي يحدها قبليًا[٨١]*.

ومنها القطعتان الموجودتان في «شرق».

ومنها النصف في القصبة الموجودة في «غول العنب» التي تحت يد «التقليب»[٨٢] بحكم طريق «الشرك»[٨٣] والصلب الموجود في «شرق» الذي كان عنبًا فيما تقدّم.

وقوفات غير مقيدة

ومن ذلك ما هو موصى به لمن ذكر على الإطلاق من دون أن يكون مقيدًا / ٧٥/ لأحد ولا لمسجد، بل على جهة الإطلاق.

منها القصبة العنب المعروفة بـ «جربة الدار» بـ «ضيعة بير المحجة» وشربها منها. يحدها قبليًا الصلب الذي ذكر أنه شري لـ «مسجد الموسم» وشرقيًا الشارع.

ومنها القصبة الأخرى الموجودة عدني «المحجة».

ومنها القصبة العنب الموجودة غربي حق «رسام بن يحيى» في «بير العواضي»[٨٤].

ومنها القصبة الموجودة بـ«ضيعة بير سلامة» الموجودة شرقي عنب الفقير

---

(٧٩) ذباب: جبل شاهق يفصل بين بني حشيش وتقع على سفوحه الجنوبية هجرة بيت الوزير وهجرة الأبناء وهجرة الحنكة.

(٨٠) الغول ما يقع بين أكمتين أو أكثر.

(٨١)* بيض في الأم.

(٨٢) الكلمة بدون تنقيط وقد قرأتها كما ذكرتها.

(٨٣) الشرك: بكسر الشين وتسكين الراء، شراكة المال.

(٨٤) تقع بير العواضي في الأبناء كما سيذكر المؤلف بعد قليل.

إلى كرم الله «يحيى بن محمد»[٨٥] الواضع لهذه الأشياء. صارت هذه القصبة متميزة بجدر قصير بينهما، وطريق[٨٦] حفي فيها من الديمة. أعني طريق الرجل والسيل والبير.

ومنها القصبة[٨٧]* العنب المعروفة بـ«قصبة سعيد» في «هجرة القضاة بني مرغم»[٨٨]. والفقهاء الذين في هذا المكان المقدم ذكرهم، وشربها بن «بير خلف» الذي يحدها قبليًا وشرقيًا الشارع إلى البيوت. والولاية في هذه القصبة، أعني في القيام بها وصرف غلاتها في الفقراء والمساكين والعلماء والمتعلمين، إلى «حاكم صنعاء» يصرفها ويعمل فيها بحسب الشريعة المطهرة.

ومنها العنب الموجود في هذا المكان غربي الدار، فإنه وقفه القاضي عماد الدين «يحيى بن أحمد بن مرغم» المقدم ذكره جعل نصف غلته بعد صلاحه للوافد إلى «مسجد الموسم» و«المسجد القرية» المتقدم ذكرهما والنصف الآخر يجعل زبيبًا ويصرف للعلماء والمتعلمين المقيمين بـ «مسجد الأجذم»[٨٩] بـ «صنعاء»، فإن لم يوجدوا بعد في المسجدين جعل مع النصف الآخر زبيبًا إلى «الأجذم»، وإن احتاج الوافد صرف النصف الآخر مع النصف الذي إليه قدم. وسقي هذا العنب من «بير خلف» نصف يوم السبت.

ومنها/٧٦/ ما وقفه الحاج «محمد الفضل الحبابي المادردي»، وهو جميع القصبة العنب الموجودة بـ«ضيعة بير الجديدة»، وتعرف بـ«حق الهيصم» الموجودة عدني «بير الجديدة»، وثلث القصبة المتصلة فيها شرقي مرنع البير المذكورة، فإنه وقفه المذكور للعلماء والمتعلمين والفقراء والمساكين. عرفت ذلك منه ومن ولده «جابر» ووضع في ذلك قاعدة حكم من القاضي «محمد بن راوع» صارت مع طليقته الحرة «جميع بنت الفقيه محمد الشماح»[٩٠]، وأخرجتها بعد موت

---

(٨٥) أي المؤلف.
(٨٦) طريق الحفى فسرها المؤلف.
(٨٧)* حاشية في الأصل: هي وقف.
(٨٨) هجرة بني مرغم أي الأبناء.
(٨٩) مسجد الأجذم هو المسجد المعروف الآن بمسجد الوشلي بحي الوشلي من صنعاء القديمة. وهو قديم.
(٩٠) بيت الشماح، لم أعثر على شيء من خبرهم.

أبيه لكونها شهد لها بأشياء جعلها لها «فايع جابر» بهاتين القصبتين وادعى فيما هو للمرأة أن ذلك قبل أن تطلق.

ومنها القصبة العنب المعروفة بـ «خيزرانة» بـ «سنوان»[٩١] والقصبة الأخرى التي عدني «بير سنوان» التي عدنيها «رزم الضيعة».

ومنها القصبة العنب التي في غربي «الحضيرة» تلي القبلي التي تحت الفقيه «أحمد بن يحيى العلفي» لأنها للفقراء والمساكين.

وقوفات مسجد الحزين

ومن ذلك ما هو لـ«مسجد الحزين». منها القصبة الموجودة فوق. . .[٩٢]* ما هو لبني حنشل بوطن «الحزين» يحدها قبليًا[٩٣]*.

ومنها «قصبة الرمانة».

ومنها القصبة الموجودة هنالك التي هي غربي «مرنع بير الفقاري».

ومنها القصبتان المتصلتان المعروفتان. .[٩٤]* يحدهما عدنيًا بيد «صلاح الفهراني» المزين[٩٥].

ومنها القصبة التي على «بير فليح» التي يحدها قبليًا بيد «سعيد جحاف النهمي».

ومنها القصبة الموجودة بـ «ضيعة بير الحول» أسفل «وادي الحزين» يحدها قبليًا بيد «علي بن حرمل النهمي».

وقف على العلماء والمتعلمين

ومن ذلك ما هو وقف للعلماء والمتعلمين المحيين[٩٦] في «مسجد القرية»

---

(٩١) يقع سنوان في الأبناء شمال رزم الضيعة.
(٩٢)* حاشية في الأصل: ميض.
(٩٣)* حاشية في الأصل: ميض.
(٩٤)* حاشية في الأصل: ميض في الأم.
(٩٥) المزين: الحلاق. ولم أتمكن من معرفة بيت الفهراني.
(٩٦) في الأصل: المحين.

و«مسجد الموسم» المقدم ذكرهما في «الأبناء» من حي[٩٧]* الشامي، حسبما في بصيرة الوقف ولما يزيد في حياة المسجدين/ ٧٧/ المذكورين.

منها النصيب الأعظم القبلي من العنب الموجود بـ«ضيعة بير سنوان» الموجود شرقي البير المذكورة وعدني ماجلها.

ومنها قصبة العنب الغراس الموجودة بـ«ضيعة بير خلف» التي تحدها قبليًا وغربيًا بيد الفقيه «إبراهيم بن حسن بن صالح العلفي» وشركاله وشرقيًا مجنبة[٩٨] و«مرنع» البير المذكور.

ومنها الغراس الموجود في «المدورات» والجربة المتصلة به من عدنيه بـ«ضيعة بير خيران» وشربهما منها بوطن «رزم الضيعة».

ومنها الموردان الموجودان بـ«ضيعة بير الطويلة» المتصل أحدهما بالبير المذكورة من عدنيّها وغربيُّها.

ومنها «جربة مصباح» الغربية التي شرقيّها جربتي «حضائر بكر» المقدم ذكرهما اللذين ذكر أنهما لـ«مسجد القرية».

ومنها «جربة بير البركة» بالحد[٩٩] الذي يحدها قبليًا جربة قراءة[١٠٠] لـ «بني خميس» من «عيال عيسى»، وشرقيًا «جربة بير البركة» للعبد الفقير إلى الله «يحيى بن محمد بن حسن بن حميد».

ومنها ثلاثة أرباع الأثل الموجود في «النخلة» يحدها قبليًا[١٠١]*.

ومنها الجربة الموجودة في «شرق» وهي «الجربة الكبرى» التي يحدها قبليًا الأكمة وشرقيًا جربة لـ «مسجد قرية الدار» المقدم ذكرها.

ومنها الجربة الموجود[ة] في «الأفقه العليا».

---

(٩٧)* حاشية في الأصل: ميض.
(٩٨) المجنبة: الطريق الصغيرة.
(٩٩) كلمة لم أتمكن من معرفتها.
(١٠٠) لعلها قراة إذ لم أتمكن من قراءتها.
(١٠١)* ميض في الأم.

ومنها بعض «جربة غيلان» إلى ما يلي السائلة بوطن «القمعة»[١٠٢]، والبعض الآخر شراه الفقير إلى الله «يحيى بن محمد بن حسن بن حميد» ووقفه على تلك الصفة عما عليه من الحقوق.

ومنها ما هو للمشهد المبارك المقدم ذكره موقوفًا للعلماء والمتعلمين المحيين في هذا المشهد ولما يزيد في حياته وإصلاحه.

ومنها الجربة المعروفة بـ«حيد ظلم» وقفها «صلاح أبو صريمة بن حراوس» التي يحدها قبليًا جربة للعبد الفقير «يحيى» المذكور.

ومنها النصيب القبلي الموجود بشواهق /٧٨/ وقفته الحرة..[١٠٣]

ومنها العنب المعروف بـ «عنب السعين»[١٠٤] فإنه وقفه «صلاح الدبا».

ومنها العنب المعروف بـ«حق مسمل» الواقف لبعضه الحرة «جميع بنت عبدالله بن حرمل»[١٠٥] الذي يحده قبليًا وغربيًا العنب الغراس الذي ذكر أنه لـ «مسجد الموسم».

ومنها الصلب الموعود بذكره الموجود «شارع العروس» بضيعة «بير خلف».

ومنها الموضع العنب الموجود في «هينا» المنسوب إلى «الفيصل» ونصف البيت الصغير العدني المنسوب إليه أيضًا، وثلاثة منازل[١٠٦] في البيت الكبير وقف ذلك «الحزا»[١٠٧] بالنصف.

ومن ذلك الجربة الموجودة بـ«ضيعة بير محقة» و«بير الصفي» الواقف لها حي القاضي صارم الدين «إبراهيم بن حي القاضي العلامة محمد بن أحمد بن مرغم» المقدم ذكره.

ومنها الثلاث الجرب الموجودة في «قرضة» معروفتان بالوقفين. والقطعة

(١٠٢) القمعة: تقع ما بين الأشراف شمالًا وقرضة جنوبًا.
(١٠٣) لم يذكر اسمها ولم يشر المصحح إلى وجود انقطاع.
(١٠٤) هكذا ولعلها الشعير.
(١٠٥) بيت حرمل من مشائخ حاشد.
(١٠٦) المنازل هنا: الغرف.
(١٠٧) هكذا.. لم أستطع قراءتها ولعلها الجزار.

التي تليهن من غربيهن. والثالث تعرف بـ«بني عرار» في «المعرم» بوطن «قرضة» فإن هذه «الجرب» وقفها حي القاضي عماد الدين «يحيى بن محمد بن يحيى بن أحمد بن مرغم» المقدم ذكره بما عليه من الحقوق.

ومنها ما هو بوطن «رجام». منها الثمن في الثلاث[١٠٨] الجرب المعروفات في «الحبو» أحدها «العشة» والثانية «ذات القابل» والثالثة «الطويل». والثمن أيضًا من الثلاث الجرب المتصلات بعضها بالبعض المعروف بـ «الرقة» من وطن «رجام». والثمن الثاني وقف كذلك للمحيين المقيمين في «المسجد الموسم» المقدم ذكره. وأما الثلاثة الأرباع الباقية فوقفها للمقيمين المحيي بـ«مسجد داود»[١٠٩] المبارك بـ «صنعاء اليمن» فإن هذه الجرب الموجودة في «رجام» على تلك الصفات وقف من القاضي عماد الدين «يحيى بن محمد» وولده جمال الدين «علي بن يحيى /٧٩/ بن محمد بن يحيى بن أحمد بن مرغم» عمّا عليهما من الحقوق وجعلا المصرف من كان قرابتهما محيي ومقيم في المساجد المذكورة ولمن هو كذلك أن يدخر كفاية السنة بذلك الشرط ولا حظٌ لغيرهم مع وجود أحد منهم على تلك الصفة، وكذلك جعلا الولاية على ذلك إلى الأقرب الصالح ولا ولاية لغيرهم مع وجودهم.

ومنها الجربة المعروفة بـ«ضيعة بير الكبيرة» في ناحية «بني المرادي» بوطن «الأبناء» والأثل المتصل بها من عدنيها يحدها قبليًّا الساقية وعدنيًّا السايلة فإنهما وقف من الحرة «جميع بنت عبدالله بن حرمل».

ومنها ما وقفته الحرة «بدرة بنت عبدالله بن مساعد الشامي» وهي أشياء يأتي ذكرها من وطن «الأبناء»: منها قصبة العنب المعروفة بـ «بير عامر» وشربها منها ومن «بير العواضي» وهي الموجودة عدني «بير عامر». ومنها الجربة المعروفة بـ «قفيلة» التي يحدها عدنيًّا السايلة العظمى، وكذلك الملحق المتصل بها حسبما في وصيتها[١١٠]*.

---

(١٠٨) في الأصل الثلث.

(١٠٩) مسجد داود، عمره الشيخ داود بن المكين في نحو القرن السابع بحارة سرار التي كانت تسمى قديمًا حارة القطيع. ويقع بالقرب من سوق البقر.

(١١٠)* بيض في الأم قدر صفحة في القطع الكامل.

وصية المؤلف ووقوفاته

ومنها ما وقفه العبد الفقير الخائف المستجير من عذاب الملك القدير «يحيى بن محمد بن حسن بن حميد» الواضع لهذا الموضوع ولما تقدم مما حواه هذا المجلد وهو ما تقدم[١١١] وما يأتي تحقيقه إن شاء الله تعالى.

هذا، والحمد لله الموفق للتمام، المنعم على الخاص والعام. ولقد كان مؤلف تلك الموضوعات، والكلمات النافعات، والعبارات البينات، والدلالات النيرات، واعتقاداته وعمله في النقليات والشرعيات العلميات والعمليات، ما فهم صريحًا مما دونه في تلك العبارات والورقات /٨٠/. ولقد اعترفها لسانه ذلك، من جنان مؤسس فيه ما هنالك. وهو الذي أدخره ليوم الحساب، وأقدمه ليوم انقطاع الجواب، وتعذر الحكمة وفصل الخطاب، فإن كان عالمًا - جلَّ وعلا - صدقه مني فهو الذي يرحمني ويصدقني، وإلا فهو أولى بالعفو عني. هكذا[١١٢] متقرر بحمد الله.

وقد أوصيت كل أحد من الأخوان والقرابة والولدان مما أمكن من أنواع البر والإحسان، من دعاء وقراءة وصدقة وصلاة وصيام وعبادة وغير ذلك من سائر ما يبر به مثلي من مثل ذلك المبر. تقبل الله من أهل الإحسان، وبيت لهم الجنان، وذلك في الحياة وبعد الممات، إقتداء بما ندب إليه خاتم النبيين وأصدق المرسلين حيث قال: «أفضل الدعاء دعاء غائب لغائب. ويقول الملك وبمثل»[١١٣] وقال أصدق القائلين من النبيين والصديقين: (ادعوا الله بلسان لم تعصوه به)[١١٤].

نعم قد أوصيت بوصايا، تقبلها إن شاء الله رب البرايا، ووقفت وقوفات إنشاء الله نافعات، وهي مكتوبة في ورقات، فليكن العمل بما فيها، فليثق الناظر بما يبيع من فكيها[١١٥] فصدورها عن نية صالحة، واعتبارات رابحة،

---

(١١١) ما سبق ذكره هو: نصيبه بجربة الاثل. والاثل الموجود أسفل مرنع بير الجديدة. والقصبة الموجودة بضيعة بير سلامة وجربة بير البركة وبعض جربة غيلان بالقمعة.

(١١٢) كلمة لم أتمكن من قراءتها ولعلها ما ثبت.

(١١٣) أخرجه أبو داود في سننه رقم ١٣١٢ والترمذي في سننه رقم ١٩٠٣ باختلاف بسيط.

(١١٤) لم أجد من أخرجه.

(١١٥) هكذا وردت.

ولسان صادقة، وألفاظ فائقة، وتجارات إنشاء الله تعالى رابحة نافعة، فإن لم توجد تلك الورقات فقد عوضتها بهذه الموضوعات.

فقد أوصيت بحجة مفردة[١١٦] وعمرة بعد خروج أيام التشريق، وزيارة قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على الوجه المقر حسبما وضعته في المنسك الموسوم: بـ«ذريعة الناسك في معرفة المناسك». يستأجر لذلك رجل من عدول المسلمين عارف لتلك الواجبات /٨١/ والمندوبات. والأجرة له على ذلك من ملكي ما رآه الوصي حسب الممكن.

وأوصى أن يخرج عنه من القرب من الصدقات عن واجب أو تقرب حسبما يراه الوصي.

وأما ما وقفته، فقد وقفت أشياء:

ومنها الجربة المعروفة بـ «افرث» بـ «قرضة»، والجربة المعروفة بـ «بير النجاوي» [أو النحاوي]، والجربة المعروفة بـ «جربة الكلاب» بـ «ضيعة بير الصنعاني»، والقسم العنب المعروف بـ «الشرما» الموجود في وادي «قرية ظهر»[١١٧].

وأما «جربة الكلاب» و«بير النحاوي» فهما بوطن «الأبناء». والجربة المعروفة بـ«جربة الحجر» بـ «سحر» ببلاد «سنحان»[١١٨]. والجربة المعروفة بـ «العرقة» [أو الغرقة] بـ «جوب» من بلاد بني بهلول[١١٩]، والجربة المعروفة بـ «رحابة» من أوطان «منذ» و«بيت نعامة» بـ «حضور»[١٢٠].

---

(١١٦) الإفراد هو: الحج الذي ليس بقارن ولا متمتع.

(١١٧) قرية ظهر: تقع في وادي ضهر غرب شمال صنعاء على مسافة ٧ كيلومترات.

(١١٨) سحر: تقع في وادي الأجبار من بلاد سنحان فيها مزارع خصبة وكروم. (معجم ٢٠١).

● سنحان: قبيلة ومنطقة تمتد من قاع صنعاء الجنوبي إلى حدود بلاد الروس ويحدها شرقًا خولان وغربًا بني مطير. وكانت تعرف بذي جرة. ويتميز أهلها بالشجاعة. ولهم المقدم في المناسبات.

(١١٩) بني بهلول: تقع غرب بني سحام من خولان العالية.

(١٢٠) منذ: قرية من عزلة شهاب الأسفل ناحية بني مطر تقع على طريق السيارات بين صنعاء - الحديدة (معجم ٤١١) بمسافة أربعين ك.م تقريبًا.

وقف هذه الأشياء وقفًا مشروطًا بشرط حالي. وهو إن كان في علم الله تعالى أنه لا يرى الرجوع عن ذلك لنظر ينظر به، فإن علم الله أنه يرى الرجوع ويرجع فلا وقف. وذلك الوقف لله سبحانه عما يعلم الله تعالى على الواقف من الحقوق الشرعية. واستثنى غلة ذلك وأجره ومنافعه لنفسه مدة حياته ثم بعد ذلك للعلماء والمتعلمين المستحقين المقيمين بـ «مسجد داود بن المكين» بـ «صنعاء» عما يعلم الله عليه من الحقوق الشرعية الأهم فالأهم لا حظَّ في ذلك لميول أو متصرف يصرفه عن قصد واقفه ولو في غير ذلك مما يخص المسجد، بل في المقيمين فقط إلا ما وقفه في «السر»، فإنه إذا وجد عالم أو متعلم مقيم في «مسجد الموسم» أو في «مسجد قرية الدار» قدم على من يقيم في «مسجد داود» كل وقت بوقته. فإن لم يوجد ففي «مسجد داود»، وكذلك الولاية إلى من يأتي.

ووقف أشياء يأتي ذكرها الرقبة لله سبحانه كذلك والغلة لنفسه /٨٢/ كذلك، ثم لأولاده وأولاد بنيه ثم أولاد بني بنيه ما تناسلوا يكون للدرجة العلياء ثم التي تليها. كذلك لا حظَّ للأسفل مع الأعلى، لكن يكون بين أهل كل درجة للذكر مثل حظ الأنثيين، ولكنه إذا وجد في أهل الدرجة من هو فقير من أهل الديانة مشتغل بالعلم فهو أولى ممن خالفه فيقدم من هو كذلك ليستعين بذلك في طلب الدين والعلم وليفرغ قلبه وقالبه لذلك مع حصول الكفاية. وكذا لو وجد من أهل الدرجة السفلى من هو كذلك شارك[١٢١] من هو كذلك ممن فوقه. وإن لم يوجد فوقه، أعني في الدرجة التي قبله من هو كذلك كان لمن هو كذلك من أهل الدرجة السفلى يستحقه ويستقل به حتى يوجد له من هو شريك له. ومع الاستواء في الاشتغال بالعلم يستووا، ولو ظهر لأحدهم فائدة قبل الآخر ما لم يكن لعدم مبالاة الآخر، وإنما اشتغل بطرف ليأخذ فقط فلا حظَّ له.

----

* بيت نعامة قرية بالغرب الشمالي من صنعاء تقع في ظاهر جبل عيان من الشمال. على بعد حوالى ١٥ ك.م.
* حضور منطقة واسعة مترامية يحدها شمالًا همدان وكوكبان، وشرقًا همدان وسنحان. وبها جبل حضور يقع غربي صنعاء بمسافة ١٨ ك.م.

(١٢١) في الأصل سارك.

نعم وإنما الترتيب مع الاستواء وعدم تلك الصفات. وأما إذا وجد من يتصف بتلك الصفات من الدرجة العليا أو السفلى فله. وكذا لو لم يوجد في الدرجة العليا إلا من هو عني مكتف وفاسق ولم يوجد بتلك الصفات إلا في أهل الدرجات السفلى فله، جعل الله ذلك خالصًا لوجهه الكريم وطلبًا لرضاه. وحيث حصل شرط الترتيب فللذكر والأنثى كذلك حيث حصل شرط التفضيل يفضل.

ولا حظٌ للأنثى التي لم يكن فيها تلك الصفات إلا أن يكون حالته عن الأزواج محتاجة[١٢٢]، فحاجتها مقدمة على غيرها من الكسوة والنفقة والسكنى و«الخريف» المعتادات لمثلها فيصير إليها من ذلك ما تحتاج إليه، وما بقي فلمن هو كذلك. جعل الله ذلك خالصًا[١٢٣] لوجهه الكريم فصدوره عن نية صالحة، فمن غيره عن /٨٣/ قصد فلا بارك الله.

وهذه الأشياء التي وقفت على تلك الأمور منها ما هو في «الأبناء» بـ «السر» منها الجربة المعروفة بـ «الجفينة». والعنب المتصل بها من غربيِّها المعروف بـ«الفوارة».

والجربة المعروفة بـ «الماجل الأعلى الكبير» و«الماخذ الأسفل»[١٢٤] المتصل بالأعلى من غربيِّه.

والجربة السفلى المعروفة بـ «حضاير بكر» الموجودة غربي «الماخذ الأسفل»[١٢٥] هذه الجرب الثلاث متصلات بعضها ببعض.

والجربة المعروفة بـ «قارف».

والجربة المعروفة بـ «الوطية».

والجربة المعروفة بـ «حصن القاضي» والقسم المتصل بها من شرقيِّها.

والجربة المعروفة بـ «قفيلة» يحدها قبليًّا «رزم الضيعة» وعدنيًّا السايلة

(١٢٢) هكذا وردت الجملة.
(١٢٣) في الأصل: خالص.
(١٢٤) الماخذ هنا جرب، أموال (مفضل).
(١٢٥) وجدت فوق كلمة الماخذ كلمة لم أتمكن من قراءتها.

العظمى[١٢٦].

والجربة المعروفة بـ «بير البركة» والقسم المتصل بها من شرقيها.

والجربة الموجودة في «الأفقة السفلى»[١٢٧] يحدُّها شرقيًا المسقى وغربيًا المسقى.

ومنها الجربة في «الأفقة» أيضًا و«الاثل» المتصل بها من غربيِّها الموجودة غربي المسقى الذي غربي الجربة الأولى الذي يحد ذلك غربيًا «الجبل» والعرض.

والجربة المعروفة بـ «بير مسعود».

و«الجربة السفلى» و«الاثل» الموجود فيها المتصل بذلك الجربة العليا من شرقه، وجميع الجربة و«الحوي» الموجودين في «ضيعة بير فحيس»، والأثل المحيط بهما، وجميع قصبة «العنب» الموجودة بـ «ضيعة بير سلامة» و«بير يحيى» وشربها منهما يحدها شرقيًا «الصدقة» المقدم ذكرها وغربيًا للواقف وشركائه.

وجميع قصبتي «العنب» المعروفتين بـ«كريمة الداخلية والخارجية».

والثلاث الجرب المتصلة بهما.

و«الأثل الموجود في «ضيعة سوس» في الوادي. الفارق بينه وبين «جربة المأخذ العليا» الرزم يحدّه عدنيًا وشرقيًا وقبليًا «الرزم».

ومنها ما هو في «رزم الجوزة»[١٢٨] من الوطن المذكور وهو جميع الجرب / ٨٤/ : الجربة المعروفة بـ «المخلط» [أو المحلط]، والجربة المعروفة بـ «قطعة ناصر». والجربة المعروفة «بالغدري» [أو الفدري أو القدري]، والجربة المعروفة بـ «الوسطى»[١٢٩]*، والموردين المعروفين بـ «بير معمر» الذي يحدهما

(١٢٦) في الأصل: العظماء.
(١٢٧) في الأصل: السفلا.
(١٢٨) في الأصل: رزم الحوسه: ولعله الجوزة المتقدم ذكره.
(١٢٩)* مبيض في الأم نصف سطر.

عدنيًا «الرزم» وخلفه «جربة المخلطة» المقدم ذكرها، والجربة المعروفة بـ «حيلة»[١٣٠]

ومنها ما هو بوطن «قرضة» منها الجربة المعروفة بـ «المخلطة» وهي الموجودة تحت «القمعة».

والجربة المعروفة «بالطويل». والجربة المتصلة بها المعروفة بـ «المقصورة» بوطن «غيلان». والجربتان المعروفتان بـ «القشايب». والجربة المعروفة بـ «جربة النهمي» المتصلة بالجربة العليا من «القشايب».

ومن جملة ذلك الجربة المعروفة بـ «القشبة السفلى» المتصلة بـ «القشبة الوسطى» و«الجربة السفلى» تعرف بـ «جربة النهمي» متصلة بالأولى.

ومنها ما هو [بـ] وطن «مند»[١٣١] الجربة المعروفة بـ «المعنى» بوطن «الغولة» والجربة المتصلة به المعروفة بـ «العسال» [أو الفشال] والجرب الثلاث الموجودة بـ «وادي أوس» من الوطن المذكور.

والجربة المعروفة بـ «نحرة» والقطعتين المعروفتين بقطعتي «ابن ناصر» من وطن أملاك السر الموجودتين بالقرب من «جربة رحامة» المقدم ذكرها.

ومنها ما هو ببلاد «سنحان». منها النصيب المتميز الذي يملكه الواقف في «جربة عكارم» والقطعة المعروفة بـ «قطعة حميد» من أوطان «الفليس»[١٣٢] ومنها ما هو بـ «دار سلم»[١٣٣] وهو الجربة المعروفة بـ «الروضة السفلى». ومنها ما هو بـ «سناع»[١٣٤] وهو جميع الحوائط الموجودة في «ضياح»[١٣٥] وبما فيها من «برقوق» و«عنبرود» و«أجاص»[١٣٦] وغير ذلك والماء الذي يستحقه في «غيل

---

(١٣٠)* ميض في الأم نصف سطر.

(١٣١) لعلها مند حيث كتبت بدون نقط وبدون نبرات. ومند في حضور.

(١٣٢) ربما تكون الفليس لأنها بدون تنقيط.

(١٣٣) في الأصل دار سالم. وتسمى دار سلم: قرية في القاع الجنوبي تقع من صنعاء القديمة بمسافة ١٠ ك.م.

(١٣٤) سناع، هجرة سناع: تقع جنوب صنعاء وشرقي حدة على بعد ٨ ك.م. من قلب صنعاء. أما الآن فقد التفت بالعاصمة.

(١٣٥) ضياح كما يستفاد من النص منطقة في سناع تجمع عدة بساتين.

(١٣٦) برقوق: مشمش عنبرود: كمثرى. انجاص: برقوق.

زيطان»[١٣٧] والبيت الداخلي الموجود في «الهجرة» - «هجرة سناع» - المذكورة.

ومنها البيت الموجود في شرقي «مسجد داود» /٨٥/ في صنعاء، لكنه جعل لمن حلت[١٣٨] من بناته وبنات بنيه عن الأزواج ما تناسلوا وافتقرت إلى السكنى في البيت سكنت ولم يشاركها من يضاررها من الذكور، وكذا جعل لزوجته «مريم» السكنى فيه حيث كانت كذلك وجعل أنه يقدم من غلل ما تقدم إصلاح البيت المذكور قبل المصرف الذي هو أولاد الواقف، وكذلك إصلاح البيت المتصل بـ «كريمة» لينتفع به المصرف.

ومنها أنه وقف «الأثل» الموجود بـ «بير الأعور» الموجود شرقي البير المذكورة. وهو النصيب الأعظم العدني ونصف الأصغر القبلي الرقبة كذلك، واستثنى غلة ذلك لمن يقرأ (القرآن الكريم) على ضريحه إن أمكن، وإلا فحيث أمكن مستمرًّا جاريًّا.

ومنها أنه وقف «فترة الأثل»[١٣٩] والقطعة التي فيها الرقبة كذلك، واستثنى الغلة لمن يقرأ «القرآن الكريم» على ضريح والدته «ست أهلها بنت عبدالله بن مطير» وهذه «القترة» هي التي في «ضيعة بير مسعود» قبلي «الأثل» المذكور أولًا الذي يحدها غربيًّا السايلة العظمى. ومنها أنه وقف ثلاثة أعشار الحانوت الموجودة أيمن الداخل في «سوق الحدادين» في «صنعاء» الرقبة كذلك، واستثنى الغلة لمن يقرأ (القرآن) على ضريح والدته مع جدته أمها «بدرة»، وهذا إن علم الضريح[١٤٠] وإلا فحيث أمكن، وثلاثة أعشار هذه الأماكن للحرة «سلمى بنت يحيى بن أبي القاسم السوبري»[١٤١] وحماها قراءة لبعضهم تقرأ بأجرتها على نيته.

ومنها أنه وقف العرصة و«الأثل» الموجود فيها الموجود ذلك في قبلي

---

(١٣٧) في الأصل غيل مطان أو بطان. وغيل زيطان يخرج من تحت قرية زيطان الواقعة غرب صنعاء القديمة بمسافة ٥ك.م. أما الآن فهي من أحياء العاصمة.

(١٣٨) حلت: تطلقت.

(١٣٩) الفترة كالحبلة للعنب والغرسة للشجر.

(١٤٠) في الأصل: الصريح.

(١٤١) بيت السوبري. لم أتمكن من معرفتهم.

«بستان مسجد داود» يلي الغربي التي قبلها البيوت وهي معلومة مشهورة فيها حكم صحيح يقضي بأنها ليست للمسجد وإنما شريتها من مالكها، وقد ثبتت يدي عليها السنين والأعوام إلى أن/٨٦/ ملك «الترك» صنعاء[١٤٢]. وقفت ذلك الرقبة كذلك، واستثنيت الغلة تصرف في إصلاح «منازل مسجد داود» من «حصير» أو «فرش»[١٤٣] أو نحوهما لا حظَّ لمن غيَّر شيئًا من ذلك كذلك.

وقوفات والده

وصادق الواقف المذكور على صحة وقف والده «محمد بن حسن» للعنب الغراس والبيت الصغير الأسفل المتصل به والبيت الكبير و«الحوي»[١٤٤] و«الرمان» المتصلان به، الفارق بينهما وبين هذا العنب الساعد[١٤٥] والفارق بين «الحوي» وبين «كريمة» المقدم ذكرها الطريق حسبما في «بصيرة»[١٤٦] وقفه لنفسه.

وقف المكتبة الحارثية

وصادق أيضًا الواقف المذكور على صحة كون والده المذكور وجده المذكور وقف كل منهما ما يملكه من الكتب للقراءة فيها. يقدم بذلك أولاده وأولاد أولادهما والولاية إلى الصالح من أولاده الذكور وأولاد بنيه كذلك.

ثم إني قد زدت على ما بقي معي من كتبهما كتبًا عديدة ليست موجودة في كتبهما من تأليفي وتأليف غيري. وقد وقفتها على تلك الصفة الرقبة كذلك، والانتفاع لي ولأولادي من كان مشتغلًا بالعلم الشريف من أولادي وأولاد بني ما تناسلوا، كل منهم ينتفع بما يليق به مما هو فيه والولاية إلى الصالح منهم، ليس لأحد اعتراضهم في ذلك ولا انتزاعها عنهم. وعليهم مع الغنية

(١٤٢) دخل العثمانيون صنعاء عام ٩٥٤ بقيادة ازدمر باشا.
(١٤٣) الحصير: بساط مصنوع من القش اليابس والفرش: قد تكون محشوة بالقطن أو بغيره.
(١٤٤) الحوي: الفناء الذي حول الدار أو المنزل.
(١٤٥) الساعد: المجنب الذي يمتد بجانب الجربة وقد يطول وقد يقصر.
(١٤٦) البصيرة: وثيقة عقد البيع والشراء.

العارية[١٤٧] لكن بوثيقة بظن الإرجاع معها وقد وقف لها «الخزانة العود»[١٤٨] واسيت[١٤٩] في بيوتي في «صنعاء» إن وقعت الكتب في صنعاء، وفي غيرها إن احتيج ونقلها إليه وقوف الكتب في تلك البيوت يجعل فيما يليق بها من «المنازل»، وجعلت ما صار إلى المصرف من وقفي هذا الطين وغيره من أولادي وغيرهم عن واجب حق علي إن كان من صار إليه مستحقًّا لشيء مما يعلم الله سبحانه أنه عليّ، فكثير ما يحدث/ ٨٧/ على الإنسان، يصح صرفه في الفصول عند كثير من الرجال الفحول، وهو على جهة الاحتياط.

وذلك الوقف، أعني الذي عن الحقوق، صحيح مجز نافع مسقط بنفس الوقف، كما قد ذكر بعض المحققين، كما قد حققته في «الوابل المغزار» تقبل الله ذلك وأسقطه مما هنالك.

ومن جملة الوقف ما تستحقه تلك الأشياء من الآبار وغيرها لكل ما يخصه من ذلك قدر كفايته، مثلما وقفه الوالد ووقفته فإن له الكفاية. وما بقي كان ملكًا لما بقي ملكًا لي، ويكون على ما يصير إليه ذلك الملك من تمليك لأحد من أولادي أو مشترك[١٥٠] لهم.

نعم، وبعد انقراض أولادي كذلك يكون ما وقفته عليهم من تلك الأشياء لمن هو كذلك من ذرية الواقف من أولاد البنات؛ فإن لم يوجد فيهم من هو كذلك فمن أرحامه[١٥١] ثم من المسلمين العلماء والمتعلمين المحيين في المساجد على تلك الصفات.

وصادق الواقف أن القصبة الأخرى التي في «وادي ظهر» وهي التي تحت يدي من تصرف في المحيين المستحقين المقيمين بـ «مسجد الفليحي» بمنازله، أو به بـ «صنعاء» وتلك القصبة التي ذكرت أنها وقف كما تقدم هي المسماة

---

(١٤٧) لم أتمكن من قراءتها الغنية بدقة ولعلها العنية.

(١٤٨) الخزانة: المكتبة أو التي يحتفظ فيها بالأشياء التي يحرص عليها، والعود: الخشب الغالي الثمن.

(١٤٩) كلمة لم أتمكن من قراءتها.

(١٥٠) في الأصل مسترك.

(١٥١) الأرحام هم أقرباؤه الأدنين.

«القسم» التي تحت يد «بني السحيمي»[١٥٢] شركاء.

*

تم الكتاب، بعون الكريم الوهاب، صبح يوم الأربعاء ١٩ شهر صفر الخير ١٠٧٣ ختمها الله بخير، ونسخ على المسودة التي بخط المؤلف الموجودة في خزانة مولانا أمير المؤمنين المهدي لدين الله أحمد بن يحيى بمحروس ظفير حجة المحروس بالله بعناية المولى المولي كل فضيلة، ونعمة الله على المسلمين العريضة الطويلة، عماد الملة والدين «يحيى بن الحسين بن أمير المؤمنين»[١٥٣] حفظه الله تعالى آمين آمين.

[كتبه] الفقير إلى الله «لطف الله بن مهدي بن لطف الله بن محمد بن الغياث» أغاثه الله بمواد الألطاف /٨٨/ .

---

(١٥٢) بيت السحيمي: لم أعرف من هم.
(١٥٣) يحيى بن الحسين: هو المؤرخ الشهير.

ترجمة المؤلف

[بقلم «حسن بن علي بن يحيى بن صالح بن محمد بن صالح بن حنش].

[قال الناسخ]: وجدت مكتوبًا على النسخة[(١٥٤)]* التي بخط القاضي العلامة يحيى حميد من هذا الكتاب، أعني «مكنون السر» ما لفظه:

مصنف هذا الكتاب الجليل ومفوف بروده، ومؤلف شتيته، وناظم عقوده هو سيدنا وشيخنا القاضي الشيخ الفقيه الإمام الجهبذي والشهم الألمعي الأحوذي، العلامة الصدر الجرة[(١٥٥)] الجليل القدرة، عماد الملّة والدين وسناد علماء الأمة المؤيدين[(١٥٦)] أبو محمد «يحيى بن محمد بن حسن بن حميد بن مسعود بن عبدالله المقرائي»، علم الفرقة الزيدية وحكم العدلية، حواري إمامنا المتوكل على الله وخريجه، المؤتلفة بحسن جمعه أقواله واجتهاداته المنيرة، المبنية به استنباطاته ونصوصه، والمفصل بتدقيقه عموم مطلق وخصوصه. غرة وجه دهره وشمس فضلاء عصره، ناطورة أعيان العلماء الأعلام مؤسسين أركان بنيان القواعد لأهل الإسلام، المحوط به العلوم الدينية، والمنوطة به الأحكام الشرعية. المفزوع إليه في المعضلات، والمرجوع إليه في المشكلات.

ولد – حفظه الله تعالى – في آخر سنة ثمان وتسعمائة تقريبًا. نشأ يتيمًا في حجر أبي أمه الفقيه «عبدالله بن مطير» لأن والده توفي وهو ابن سنتين[(١٥٧)] فقرأ

---

(١٥٤)* (مؤلف هذه الترجمة مترجَم له في الكتاب المتقدم. وله القصيدة الرائقة الدالية). حاشية من الأصل. قلت القصيدة السابق ذكرها في صفحة ١٥٤ من هذا الكتاب.

(١٥٥) هكذا في الأصل.

(١٥٦) في الأصل المؤدين. وربما هي: المودين أي المحبين.

(١٥٧) ذكر المؤلف أن له من العمر عند وفاة والده سنة وثمانية أشهر وستة عشر يوما وكانت وفاة والده يوم ٤ رمضان ٩/٩١٠ فبراير ١٥٠٥ فإذا أسقطنا السنة والثمانية الأشهر والستة عشر يوما من ٤ رمضان ٩١٠ يكون ميلاده يوم ١٧ أو ١٨ الحجة عام ١٢/٩٠٨ أو ١٣ يونيو ١٥٠٣.

(القرآن الكريم). ثم قرأ في «الفرائض» على الفقيه العلم الزاهد «يحيى بن محمد البها»، وكان فرضيًا محققا. وقرأ فيها أيضًا على الفقيه العالم الفرضي المحقق «إسماعيل بن سنينه» فأتقنها عليه وحققها مواريث وقسمة، وضربًا ومساحة، وبلغ فيها الغاية. و«ابن سنينه» هذا ممن أخذ عن والد سيدنا العالم «محمد بن حسن» - رحمه الله تعالى - وقرأ عليه في «الفقه».

ثم قرأ سيدنا - حفظه الله - في «الفقه» على مشائخ عظماء. منهم الإمام الأعظم «شرف الدين» - صلوات الله عليه. والقاضي العلامة قاضي القضاة المرتضى للملّة الحنيفة المرتضاة «محمد بن أحمد بن محمد بن مرغم» والقاضي «محمد بن حسن النحوي» والقاضي «علي بن عبدالله بن راوع» وغيرهم.

وله مشائخ أعلام غنية مكارمهم عن التبيين والإعلام غير من قد ذكرنا[١٥٨] منهم الفقيه الإمام العلامة المجتهد عز الدين «محمد بن يحيى بن بهران» / ٨٩/ وغيره ممن جل قدره، واشتهر أمره. ولم يزل مكبًا على العلوم ملازمًا لذوي الآراء والحلوم، مهتديًا بهداهم، مرتديًا برداء الاهتمام إلى بلوغ مداهم، في «الأصولين» و«الحديث» و«التفسير» و«علوم العربية» وما لحق بها كـ «علم اللطيف»[١٥٩] و«علم الأثر»[١٦٠] و«القراء» حتى بلغ الغاية القصوى، وتأهل للتدريس والتفقيه والفتوى.

فأما «الفقه» و«الفرائض» فلا نزاع ولا دفاع أنه أعظم من يكون فيها تحقيقًا، وأكثر من بالأقطار الزيدية تدقيقًا، على أنها والحمد لله لم تخل من العلماء الأحبار، من السادة والشيعة الأخيار؛ ففي كل قطر كثيرون من أهل الحل والعقد وذوي البصائر والنقد.

وله تأليفات مفيدة، تصانيف محكمة سديدة.

منها الشرح الأعظم شرح «الأثمار» الموسوم - بـ «الوابل المغزار».

---

(١٥٨) وله مشائخ آخرون ذكرهم المؤلف نفسه في كتابه هذا كالسيد العلامة «يحيى بن محمد الهادي الزغافي» ورقة ٩.

(١٥٩) علم اللطيف: علم الكلام.

(١٦٠) علم الأثر: علم الحديث.

وله شرح صنفه على «الأثمار» أيضًا صار يكتب في هامشه وسماه[١٦١] «الإبانة بفتح الأزرار عن مخبآت الأثمار».

ومصباح الرايض في علم الفرائض. وشرحه المسمى بـ «النور الفائض».

وشرح مقدمة المصباح المسمى «بتنقيح الفوائد» في «أصول الدين».

ومنها: «توضيح المسائل العقلية والمذاهب الفقهية في أصول العدلية»، سلك فيه مسلكًا حسنًا، ورد فيه على المخطئين لأصحابنا في الفروع، وأورد حججًا عليهم من كتبهم، وأقاويل أصحابهم.

وله شرح على مقدمة الأزهار أجاد فيه وحقق[١٦٢].

وله كتاب مناسك الحج والزيارة. وكل هذه مفيدة حاوية لفوائد فريدة.

وله غير هذه المذكورة رسائل ومسائل وأجوبة عديدة وأوضاع كثيرة، ومنقولات فائقة أثيرة[١٦٣].

وصار الآن ممن تضرب إليه آباط الإبل، والناس لديه ما بين حاط ومرتحل؛ فمن طالب علم يأتي إليه من أدنى البلاد وأقصاها، ومن مسترشد ينال من آماله منتهاها، وسائل يستبين منه ما أعياه، ومستفت يقصده لما أشكل على سواه.

ولم يزل مجدًّا في إبانة معالم الدين، معتنيًا غاية العناية في إفادة المسترشدين.

ولما كان الإمام شرف الدين - عليه السلام - قد أبرز[١٦٤] إليه مكنون فوائده وخصه بتحقيق نضائر أنظاره وزوايده، وكان كتابه «الأثمار» قد احتوى / ٩٠/ على علم جم، وانطوى على نكت ودقائق يتيمة في ميدانها الرامح من الأجم، وكان سيدنا قد عرف ذلك بطنًا وظهرًا[١٦٥] واستمر على ذلك عامًا

---

(١٦١) في الأصل وسمته أو اوسبه.

(١٦٢) لعل اسمه «معاني مقدمة الأزهار الكافل لغير المجتهد بالسلامة من الأخطار» ورقة ٢٣. أو «الملخيص معاني مقدمة الأزهار».

(١٦٣) لعلها هكذا حيث لم أتمكن من قراءتها.

(١٦٤) في الأصل أبرر.

(١٦٥) في الأصل ظهرًا وبطنًا إلا أن الناسخ وضع فوق كلمة ظهرًا حرف م وفوق كلمة بطنًا حرف م أيضًا مما يعني متقدم ومتأخر وهو ما يوافق السجعة وبه أخذنا.

فعامًا وشهرًا فشهرًا، حتى حققها علمًا، وتبينها معرفة وفهمًا، وكان «الأثمار» في العبارة لا يخلو من تعقيد على «الطالب» المستفيد، فأراد أن يجلي من معناه غامضة، ويحلي مشكلاته بأنوار.[١٦٦] الفائضة، فصنف كتابه «فتح الغفار لمقفلات الأثمار» فجاء كما يريده المريد، واسطة[١٦٧] في الكتب مزرية بواسطة العقد الفريد، فالله تعالى يمتع الإسلام والمسلمين ببقائه ويديم سمو سموه في سماء المعالي وارتقائه.

*

كتب ذلك الفقير إلى رحمة الله سبحانه، الراجي عفوه، الخائف من عقابه، حسن بن علي بن يحيى بن صالح بن محمد بن صالح بن حنش، عفا الله عنهم ورزقهم شفاعة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وجواره في جنات النعيم. رقم يوم الخميس ٢٣ من شهر رمضان المعظم سنة ٩٧٧[١٦٨] ختمت بخير.

تم ذلك الموجود نقلت ذلك اللفظة باللفظة من الفقير إلى الله «لطف الله ابن مهدي الغياث».

---

(١٦٦) كلمة لم أتمكن من قراءتها.

(١٦٧) الواسطة هنا أغلى الجواهر في العقد وتشبك في الوسط. وكانت، في القرن الثالث عشر، تطلق على كبير الوزراء.

(١٦٨) يوافق يوم الخميس ٢ مارس ١٥٧٧.

الفهارس العامة



فهرس الآيات

حرف الألف

حرف الفاء

حرف القاف

حرف الواو

حرف الياء

فهرس الأحاديث

حرف الألف

إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له. أخرجه الترمذي في سننه رقم الحديث ١٢٩٧؟ والنسائي برقم ٣٠٩١: (٨٧).

ادعوا الله بلسان لم تعصوه به. لم أجد من رواه: (١٧٩).

أفضل الدعاء دعاء غائب لغائب، ويقول الملك: ويمثل. رواه أبو داود في سننه رقم ١٣١٢. والترمذي في سننه رقم ١٩٠٣ باختلاف بسيط: (١٧٩).

حرف الباء

بدأ الإسلام غريبًا، وسيعود غريبًا، وتتمته: فطوبى للغرباء. رواه مسلم رقم ٢٠٨ وابن ماجه ١٩٧٧ وأحمد ٨٦٩٣: (٦٧).

حرف الطاء

طوبى لمن فاز. لم أجد من رواه: (١٢٠).

حرف الياء

يوشك أن يأتي على الناس زمان يختلف الرجلان في الفريضة؛ فلا يجد من يفصل بينهما. لم أجد هذا الحديث بنصه في المعجم المفهرس ولكني وجدت معناه (تظهر الفتن حتى يختلف اثنان في فريضة). أخرجه الدارمي رقم الحديث ٢٢٣ (المعجم المفهرس ٥:١١٦): (٦٧).

فهرس الشعر

أحـبـكـم فـي اللهِ آل مـحـمـدٍ   وخير القرى: الحبُّ في اللهِ والبغضُ

بيتان (٩٢).

* * *

أهـلـي وأولادي ومـالـي دائـمًـا   قـد أوثـقـونـي فـي أشـد وثـاق

بيتان (١٠٤).

* * *

أيـهـا الـبـرق مـن عـلـى بـرقـان

الصدر، ولم نعثر على العجز (١٠٣).

* * *

بـدائـع صـنـع الله فـيـك عـجـيـب   وإحسانه الـمـعـهـود مـنـك قـريـب

وهي تسعة أبيات في الإلّهيات. (٩١-٩٢).

* * *

«بيان» سقامي للعوازل ساهدي   و«غيث» دموعي عند ذاك مساعدي

وهي اثنان وأربعون بيتًا لحسن بن علي بن حنش على لسان الفقيه صالح الوقشي (١٥٤ -١٥٥).

* * *

الجد في الجد والحرمان في الكسل   فانصب تصب عن قريب غاية الأمل

وهي ستة وستون بيتًا (٨٨-٩١).

نسب أحمد بن محمد الشرواني في كتابه نفحة اليمن هذه القصيدة إلى صلاح الدين الصفدي، ولعله أراد الصعدي، بينما ينسبها المؤلف وابن أبي الرجال ويحيى بن الحسين إلى ابن بهران. وقال أبو الرجال: (وهي أشهر من أن تذكر وقد سارت مسير الأمثال والذي عول عليه في إنشائها تلميذه العلامة محمد بن علي بن عمر الضمدي؛ فإليه ألمح بقوله: (تمت برسم ما زال يسألني) (مطلع ٤ :٤١١). ورواها يحيى بن الحسين له كاملة في (الطبقات ٢:١١٧).

وهناك لاميتان أخريان: لامية لإسماعيل بن أبي بكر المقري الزيدي، ومطلعها:

زيادة القول تحكي النقص في العمل   ومـنـطـق الـمـرء قـد يـهـديـه لـلـزلـل

ولامية أبي إسماعيل الحسين بن علي المعروف بالطغرائي المشهورة بلامية العجم. وهي الأصل المحتذى، ومطلعها:

أصالة الرأي صانتني عن الخطل   وحلية الفضل زانتني لدى العطل

(نفحة اليمن فيما يزول بذكره الشجن ص ١٧٣-١٨٦ تأليف أحمد بن محمد الشرواني - دار أزال للطباعة والنشر، الطبعة الأولى ١٩٨٤ بيروت. المكتبة اليمنية صنعاء بدون ذكر المحقق) ولم أعتمد ما جاء في نفحة اليمن من خلاف في النسخ لظني القوي أن ناشرها لم يعتمد على محقق متمكن أو أنه لم يحققها محقق. (منجد ٣٧٩).

* * *

حاشاك أن تبقى مقيمًا دائمًا   ما بين حرّاثٍ وسانٍ ساقي

بيتان (١٠٣).

* * *

حتى متى تتجنّى لي الأحبّاء   ذنبًا وقلبي لهم ملك ما شاءوا

ثلاثة أبيات (٤٩).

* * *

طرسٌ أتى من طيِّب الأعراق   صافي الوداد مهذب الأخلاق

بيتان (١٠٤).

* * *

ماذا أقول وما أبقي وما أذر   في مدح من ضمنت مدحًا به السور

رقم الصفحة (٩٦).

هذه القصيدة قال عنها يحيى بن الحسين أنها (من أجلّ القريض لفظًا ومعنى وفصاحة وحلاوة وحسنًا، واعتنى بشرحها وتخميسها جماعة من فحول العلماء) (غاية الأماني ٧:٥٧٧). وللعلامة يحيى بن محمد بن صالح حنش شرح لقصيدة الإمام «مطهر بن سليمان» هذه (مطلع ٤:٤٥٣). وذكر له في ترجمة ابن مفتاح مرثاته فيه ممّا يدل على شاعرية متمكّنة (مطلع ٤:٦١). وذكر له الحبشي كتابًا واحدًا هو «شرح قصيدة انقضاء الوطر في مدح سيد البشر» (مصادر ٩٢).

* * *

ما فيك لامٌ ولا طاءٌ ولا فاءُ   ولست ممن إذا ما باينوا فاءوا

خمسة أبيات (٤٩).

* * *

وإن تكن الأبدان للموت أُنشئت   فموت الفتى والله بالسيف أفضلُ

الشعر منسوب إلى الحسين استشهادًا ولعلّها له، ولعلّها لغيره.

بيت واحد (١٤٤).

* * *

وإنـي أرى مـثـل الـفـاضـلـيـن إذا اجـتـمـع الـزّبـد والـزبـدة

بيتان (١٤٨).

* * *

يـاقُـبَّـةً تـعـلـو عـلـى الـبـدر والأنـجـم الـنـوارة الـزهـر

وهي ثلاثة عشر بيتًا (١٢٥).

فهرس الأعلام

حيان الأندلسي، محدث لغوي مفسر أديب مؤرخ. ولد ٦٥٤/١٢٥٦م وتوفي ٧٤٥/ ١٣٤٤ (معجم المؤلفين ١٢: ١٣٠). (١٢٣).

ابن خلكان، أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر: ولد في إبريل عام ٦٠٨/ ١٢١١م. مؤرخ حجة أديب ماهر. توفي عام ٦٨١/١٢٨٢. (١١٥).

ابن الديبع: أنظر عبدالرحمن بن علي بن محمد الديبع.

ابن سنينة: أنظر إسماعيل بن سنينة.

ابن عقيل: عبدالله بن عبد الرحمن المشهور بابن عقيل. ولد عام ٦٩٨/٩٨-١٢٩٩. توفي عام ٧٦٩/٦٧-١٣٦٨. (١١٧).

ابن كثير: هو إسماعيل بن عمر بن كثير. ولد عام ٧٠١/١٣٠٢م. مؤرخ حافظ محدث. ذكر له الزركلي عدة كتب، منها: تفسير القرآن الكريم في عشرة مجلدات. توفي عام ٧٧٤/١٧٧٣م (الأعلام ١: ٣٢٠). (٨٤).

ابن المظفر: محمد بن أحمد بن مظفر. ويحيى بن أحمد مظفر. (١٣٨).

ابن مالك: (١١٧).

ابن الأثير : مجد الدين بن السعادات المبارك بن محمد الشيباني الجزري محدث شهير ولد عام ٥٤٤/١١٤٩ وتوفي عام ٦٠٦/١٢٠٩. (٧٩، ٨٥، ١١٦).

أبو الفتح الديلمي: الإمام الناصر) (١٣٥).

أبو هريرة: عبدالرحمن بن صخر. صحابي. توفي ٥٩/٦٨٧م (المنجد في الأعلام) اختلف حول صحة أحاديثه العلماء. (٨٧).

أحمد بن إبراهيم بن المرتضى بن القاسم: توفي صغيرًا (مكنون ٧). (٧٨).

أحمد الأزرقي: من علماء ذمار. ذكره المقرائي في (مكنون السر ٥١). لم أجد له ترجمة، بيد أن طبقات الزيدية والحبشي في مصادره ذكرا أنه أحمد بن محمد بن إدريس ابن الإمام يحيى بن حمزة المعروف بالأزرقي فربما يكون هو الشخص المقصود. وتذكر الطبقات أنه توفي في عشر الخمسين وثمانمائة (طبقات ١: ١٩٢-١٩٤) وتذكر مصادر الحبشي أنه توفي عام ٧٧٨ وهو خطأ (مصادر الحبشي ٢٠٧).

أحمد بن حسن بن حميد المقرائي: الفقيه الأكمل الأوحد. لم يذكر مولده. توفي ليلة الاثنين ١٦ ربيع الآخر ٨٥٠/١١ يوليو ١٤٤٦ (مكنون السر ٤٠). (١٢١).

أحمد بن الحسن بن يوسف الجاربردي: (١١٧).

أحمد بن الحسين (الإمام المهدي): وُلد في هجرة كرمة بجبل شاكر عام ٦١٤هـ. مجتهد متبتل يجمع المؤرخون على فضله ونبله وكرمه. دعا عام ٦٤٦هـ، من أعلام أئمة الزيدية ومشاهيرها. استشهد في صفر ٦٥٦ بشوابة ودفن بزبيين. (طبقات الزيدية ١: ١١٣-١١٤). (٥٠).

أحمد الحطو: الفقيه المبارك شمس الدين. سكن روضة الأشراف غربي الأبناء وقبر بها. ذو خط مشهور في الحسن. نسخ كتبًا عديدة ومصاحف (مكنون السر ٤٣). (١٢٦).

أحمد بن حمزة الكحلاني: مات في عنفوان

شبابه. وقد نال حظًا من علوم العربية (مكنون السر ٥١). (١٣٩).

أحمد راشد الينبعي: عالم زاهد. قاضي ينبع. كان يتولى الأحكام بوادي ينبع الحجاز بولاية من الإمام الزيدي صاحب صنعاء. ولي ذلك سنين كثيرة حتى مات. توفي في حجته يوم النفر الأول أو الثاني ١١ أو ١٢ الحجة سنة ٨١٩/٢٩ أو ٣٠ يناير ١٤١٧ (مطلع البدور ١: ١٥٣). قلت كانت صنعاء منذ عام ٧٨٣/١٣٨ إلى عام وفاة العلامة الينبعي عاصمة للإمام الناصر صلاح الدين ثم المنصور علي بن صلاح الدين. (٩٥).

أحمد بن سليمان: الإمام الكبير المجتهد المجاهد. ولد سنة ٥٠٠/١١٠٦م ودعا عام ٥٣٢/١١٣٧ وذكر له الحبشي ١٢ مؤلفًا. توفي ٥٦٦/١١٧٠ (حكام اليمن ٧٥-٧٩). وقد ناضل نضالًا شاقًا وانتصر وانهزم، لكنه مهد الطريق لليقظة السياسية التي قادها الإمام عبدالله بن حمزة. ترجم له في (طبقات الزيدية ١: ١٣٢-١٣٥) (١٤٩).

أحمد بن صالح بن محمد أبي الرجال: له ترجمة ضافية في آخر كتابه الكبير مطلع البدور في حوالي ٢٣ صفحة بقلم محمد بن صالح بن محمد بن علي بن محمد بن سليمان بن أبي الرجال، وبخط السيد عبدالقادر بن علي الحسني من علماء القرن الثاني عشر. فقد ذكرت له حوالي ستة عشر مؤلفًا، (الترجمة ص ٤) بينما ذكر الشوكاني: (وله أبحاث ورسائل نفيسة ممتعة برع في كثير من المعارف) (البدر الطالع ١: ٦٠). ولد ليلة الجمعة ١ شعبان ١٠٢٩/٣ يوليو ١٦٢٠ في جهات الأهنوم. ينتمي إلى عمر بن الخطاب. من العلماء المشاركين في فنون عدة، وله أبحاث ورسائل نفيسة ممتعة. برع في كثير من المعارف. ولولا كمال عنايته واتساع اطلاعه لما تيسر له جمع كتابه الكبير مطلع البدور، لأن الزيدية، مع كثرة فضلائهم، لهم عناية كاملة ورغبة وافرة في دفن محاسن أكابرهم.. ولهذا أهملهم المصنفون في التاريخ على العموم. فمن عرف ما ذكرناه علم أن المترجم له قد أجاد في ذلك الكتاب.، (البدر الطالع ١: ٥٩-٦٠). توفي ليلة الثلاثاء ٥ ربيع الأول ١٠٩٢/٢٥ مارس ١٦٨١. عن ٦٢ سنة وتسعة أشهر وقبر بالروضة. وانظر (طبقات الزيدية ١: ١٣٧-١٤٧) (٣٠، ٥٠، ٥٢، ٥٣، ٧٨، ٨٤، ٨٥، ٨٦، ٩٢، ٩٣، ٩٦، ٩٩، ١١٣، ١١٤، ١١٥، ١٢٦).

أحمد بن صلاح بن محمد بن علي بن منصور المنجور: من أهل المعرفة والعلم. عالم في الفلك والنحو والسيمياء والفقه والفرائض (مكنون السر ٤٥). استشهد عام ٩٧٧/١٥٦٩ في معركة ضد قوات سنان باشا مع عشيرته بني يزيد وقتل معه مجموعة كبيرة منهم (غاية الأماني ٢: ٧٣٦). (١٢٩).

أحمد بن عبدالله بن أحمد الوزير: مؤلف تاريخ بني الوزير. ترجم لنفسه في تاريخ بني الوزير، فذكر أنه ولد ليلة الأحد بعد صلاة العشاء ١٢ القعدة سنة ٩٢١/١٨ ديسمبر ١٥١٥. ترجم له في المستطاب ونعته بأجمل النعوت (المستطاب ٢:

١٤٢-١٤٣). وترجم له أبو الرجال ترجمة مستفيضة ووصفه بأنه (من العلماء الفضلاء الجلة النبلاء. أثنى عليه المخالف والمؤالف. وله في كل فن قدم راسخة وله النظم الرائق..). ونسب إلى أبي علامة قوله: (إليه انتهت العلوم النبوية وعليه عكفت المفاخر والشمائل الحسنية.. فهو إمام الطريقة ويعسوب أهل الحقيقة) (مطلع ١: ١٧٥-١٨٧). وفي عام ٩٨٤/١٥٧٦، ذهب للحج وعند عودته تمسك به أهل صعدة للبقاء لديهم ففعل، وبقي مدرسًا مفتيًا حتى شهر ربيع الأول عام ٩٨٥/مايو ١٥٧٧ حيث توفاه الله هناك (المستطاب ٢:١٤٢). له من المؤلفات «تحرير مختصر المقاصد الحسنة في تخريج الأحاديث الدائرة على الألسنة»، وكتاب المقاصد الحسنة: من تأليف السخاوي». (مصادر الحبشي ٥٨). وله «الرسالة المضيئة في عقائد الزيدية والصوفية» مخطوطة بهولندا رقم ٤٨١ (مصادر ١٣٦). وله «شفاء الصدور بشرح سلسلة الإبريز» (مصادر ٤٨٠) وتسمى الإبريز في النسب العزيز. وله تاريخ بني الوزير، يسميه الحبشي: الفضائل في تاريخ السادات العلماء الكمل بني الوزير. (مصادر ٤٨٠). وانظر (أئمة اليمن ١:٤٨٣. هجر العلم ١:١٨١ و٢:٨٠٢، طبقات الزيدية ١: ١٥٣-١٥٨). (١٣، ١٢٤، ١٣٨، ١٤٤، ١٤٦، ١٥٠، ١٥٨).

أحمد بن الإمام عزالدين بن الحسن بن علي بن المؤيد: (المقدمة) ولد يوم الخميس لثمان بقين من شوال ٨٩٣/ ١٤٨٧، كما يقول أبو الرجال أو كما يقول زبارة في شوال ٨٧٣/إبريل ١٤٦٩: السيد الكبير النحوي الشهير سيبويه زمانه. رحل في طلب الحديث إلى المدينة ونهبت كتبه العظيمة في طريقه إليها. وعد له كتبًا منها: أسئلة على خطبة كتاب الأثمار وحاشية على تذكرة الفقيه حسن، وكتاب في الإمامة وما يلزم الإمام وما يلزمه. تولى القضاء لأخيه الإمام الحسن بن عزالدين ولابن أخيه الإمام مجد الدين بن الحسن. توفي بالطاعون بقرية فلله في شهر صفر ٩٤١/ أغسطس ١٥٣٤ (مطلع ١:٢٠١-٢٠٢. أئمة اليمن ١:٤١١). ووصفه ابن الحسين بالعلامة (المستطاب ٢:١٣٨) (وذكره الحبشي مصادر ٣٨-٣٩).و(هجر ٣:١٦٢٣). (٣٦، ٤٢، ٩٣، ٩٤).

أحمد بن علي الأهنومي: ترجم له في المستطاب ترجمة مستفيضة، وذكر أنه ولد في ٧ شعبان ٢٧/٨٧٨ ديسمبر ١٤٧٣، وأفاض في مسموعاته وقراءاته وتلاميذه. وهو من ذرية الإمام الداعي يوسف. توفي شهيدًا في قفل مدوم الشرف في شهر رجب من سنة ٩/٩٢٤ يوليو ١٥١٨ (المستطاب ٢:١٠٦-١٠٨). وترجم له أبو الرجال نقلًا عن ابن المظفر في ترجمانه فوصفه أبلغ وصف. (مطلع البدور ٢:٢٠٣ ملحق البدر ٤٠، أئمة اليمن ١:٣٩٤). وأضاف زبارة أن عمره كان ٤٧ عامًا فقط عندما توفي، ومع ذلك فقد كان من أكابر العلماء. أما إسماعيل الأكوع فقد ذكر بصفة حاسمة أنه (لا يعرف له تاريخ ولادة ولا وفاة) (هجر العلم ١: ٣٠٤) مع أن وفاته مذكورة في

مراجعه. وانظر (طبقات الزيدية ١: ١٦٧) (٧٩).

أحمد بن علي مرغم: من علماء القرن الثامن. علامة مشهور يعرف بالبغدادي. سكن شبام وكان قاضيًا للإمام المهدي علي ابن محمد عليها. قال في المستطاب: (قال صاحب سيرة الكينعي: سكن بشبام، وهو ممن عاصر الإمام الناصر صلاح الدين، وله تأليفات). وذكر له بعض كتبه ومنها: التحفة، وبعض اجتهادات خاصة خالفه فيه العلامة الحسن بن يحيى النحوي وقال: (أخذ عنه الفقيه يوسف بن أحمد، ومن جملة ما سمع عليه «شفاء الأوام» بوادي السر وقبره في شبام)، وذكر من تلاميذه، المبرزين في علم الكلام إبراهيم بن أبي الفتوح الزيدي (المستطاب ٢:٦٣). وفي مطلع البدور ترجمتان بنفس الاسم ذكر في الأولى: (عالم كبير من تلامذة العلامة جار الله الينبعي. ذكره المقرائي) ولم يزد (مطلع ١:٢٠٥). والترجمة الثانية ذكر فيها: (الإمام الكبير شيخ الشيوخ. من مراغمة صنعاء شهير كبير قرأ عليه الإمام علي بن محمد والسيد محمد بن الحسن بن أبي الفتح، وأجاز للسيد محمد في الثالث من ربيع الآخر ٧٧٢/ ٢٤ أكتوبر ١٣٧٠ بمسجد الخراز (مطلع ١:٢١٦). وانظر (طبقات الزيدية ١: ١٦٩-١٧٠) وقال الحبشي إنه عاصر الإمام الناصر [محمد بن] علي بن صلاح نحو سنة ٧٩٣: (مصادر الفكر الإسلامي في اليمن ص:٤٨). وانظر زبارة في (أئمة اليمن ١:٤٠٢). ومن مؤلفاته: التحفة السنية في حديث الأربعين السليقية. ذكره المقرائي في مكنون السر. وله أبحاث ومسائل منها المسألة الشهيرة وهي أن الطير إذا دخل مسجدًا بطل أمانها، وحل اصطيادها. وخالفه النحوي صاحب التذكرة. يقول إسماعيل الأكوع أنه توفي في عشر التسعين وسبع مائة (هجر ١:٢٣).

أحمد بن علي مفضل: عالم مؤرخ فاضل. تولى القضاء في بني جشيش ونهم لمدة طويلة ثم ابتلي بمرض طويل. (٥١، ٥٥، ٧٠، ٧٦، ١٢٦، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠، ١٣٨، ١٤٥، ١٥٤)

أحمد بن علي بن يحيى بن أحمد مرغم: من أهل المعرفة بالفقه والديانة والعفة (مكنون ٧-٨). ولعله الذي ذكره يحيى بن الحسين في المستطاب فقال: (أحمد بن [علي] مرغم من العلماء الفضلاء الزاهدين الأبرار، وكان سكونه بصعدة المحمية. وكان حاكمًا فيها. وكان ينفق على نفسه وأولاده من كد يده بالخياطة. ووصل إليه من بعض ولاة الإمام عشرة أربود حنطة، (لعلها مصحفة من الإردب، وهو مكيال مصري ضخم يساوي ٢٤ صاعًا - المنجد ٨) فردها ولم يقبض شيئًا مع حاجته. وهذا هو الفضل الكبير (المستطاب ٢:١٩١). ولم يذكر سنة وفاته، إلا أن زبارة ذكر أنه هو وأحمد بن يحيى مرغم من رجال القرن الحادي عشر (أئمة اليمن ١:٤٠٣). (٧٦).

أحمد فضل الله عاصي: ولد عام ١٩٤٦. تلقى علومه في جامعة بيروت العربية، ونال دبلوم الدراسات العليا في اللغة العربية وآدابها من معهد الآداب الشرقية التابع

لجامعة القديس يوسف في بيروت. صاحب دار المناهل للطباعة والنشر في بيروت. (٥٧).

أحمد بن الفهد: ترجم له أبو الرجال فقال: (الفقيه العالم العامل..) كان هو وصنوه محمد عالمين فاضلين وهما من كحلان تاج الدين (مطلع ١:٢٢٠). لقيا الإمام عز الدين بن الحسن إلى بلاد صنعاء وبايعاه وشايعاه (المستطاب ٢:٨٩). واستشهد رحمه الله يوم «نسرين: وقبره مشهور مزور» ويوم نسرين كانت عام ٨٨٠/١٤٧٥ (غاية الأماني ٢:٦٠٨). ويقول الأكوع أنه (توفي قتيلًا في تاريخ غير معروف) وأسند مصدره إلى مطلع البدور (هجر ٤:١٨١٢)، مع أن ذكر وفاته موجود في مطلع البدور كما ذكرناه آنفًا. وفي يوم نسرين استشهد العلامة الخالدي أيضًا. (٧٥، ١٢٩).

أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد مرغم: من أهل المعرفة في علم العربية، ومن أهل الكمال والأدب والمعرفة. وكان حاكمًا للمعار. (مكنون ٧) (٧٦).

أحمد بن محمد بن حسن بن عقبة اللبيبي: نسبه أبو الرجال إلى الشاعر اليمني عمرو ابن معدي كرب الزبيدي.. ولد في ١٣ أو ١٤ ربيع الآخر ٨٧٩/١٤٧٤. قرأ في كثير من الفنون. كان رفيع الهمة شريف المنزلة. له النظم والنثر. وهو صاحب القصيدة الشهيرة النبوية بالغراس العقبية في الجهات الشطبية. وحقق في علوم الآداب والنجوم على قواعد السلام وشرح التذكرة ولم يكمله، (مطلع البدور ١: ٢٧٦). أجازه العلامة إبراهيم بن محمد بن علي في شوال ٩٠٩/إبريل ١٥٠٣ (المستطاب ٢:١١٤)، وتوفي بصنعاء وقبره عند باب اليمن ولم يذكر سنة وفاته (مطلع البدور ١:٢٧٦) (١٠١).

أحمد بن محمد بن داود الخالدي: ترجم له أبو الرجال فوصفه بالفلكي الرياضي (مطلع ١:٢٧٧). ويصفه زبارة بنادرة زمانه وأوحد أهل عصره. وكان من خواص أصحاب الإمام «المطهر بن محمد سليمان» ثم من أصحاب الإمام «عز الدين بن الحسن» (أئمة اليمن ١:٣٤٦). اشتهر بعلم النحو والفقه وساهم في عدة أعمال علمية. له من المؤلفات: تعليق على التذكرة (مصادر الحبشي ٢٢٧) وهو في الفروع على مذهب الهادوية، وجمع فيه بين تعليقة الفقيه يوسف وتعليقة ابن مفتاح (المستطاب ٢:٨٦). والمفتاح الغامض لمعاني مفتاح الفرائض (مصادر ٢٩٥). وهو من أحسن شروحه (المستطاب ٢:٨٦). و«بغية الطالب ومنية الراغب شرح كافية ابن الحاجب» و«شرح المفصل» للزمخشري في النحو (نفسه ٤٢٣). و«الجوهر الشفاف ذي النكت اللطاف» في المنطق (نفسه ٥٥٥). وترجم له العمري في مصادر التراث ص ٢٢٨. وهو ممن بايع الإمام المطهر بن محمد بن سليمان، وامتد عمره إلى زمن الإمام عز الدين بن الحسن وبايعه واستشهد بين يديه في يوم نسرين وقبره مشهور مزور (المستطاب ٢:٨٦) وانظر (طبقات الزيدية ١: ٢٠٣). ويوم نسرين كان عام ٨٨٠/١٤٧٥ وانتهت لغير صالح الإمام عز الدين

ابن الحسن ولصالح الأمير محمد بن الحسين الحمزي. ولعله جد بيت الخالدي الساكنين الآن في الحنكة بوادي السر. (٩٦، ١٤٢).

أحمد بن محمد بن سليمان مرهم: كان على عهد المؤلف يقصد المشايخ إلى الجهات القرية والبعيدة وقد صار من أهل الفائدة في الفقه (مكنون ٧). (٧٦).

أحمد بن محمد الشرواني: عالم أديب شاعر متفنن، سكن الحديدة وزبيد. لم يذكر زبارة تاريخ مولده ولا تاريخ وفاته، إلا أنه ذكر مراسلته للقاضي العلامة الحسن ابن أحمد البهكلي عام ١٢٢٣/١٨٠٨ ومراسلة العلامة أحمد بن محسن المكين عام ١٢٢٤/١٨٠٩ (نيل الوطر ١:٢١٢-٢١٥). (٨٨).

أحمد بن محمد بن عبدالله الوزير (المؤرخ): عالم مؤرخ أديب شاعر. ولد آخر رجب ١٣٣٤/ أواخر مايو ١٩١٦. انتقل إلى تعز في رجب عام ١٣٤٤/ يوليو - أغسطس ١٩٢٥. وتربى في ظلال عمه الأمير علي الوزير ودرس على كبار علماء وقته. في عام ١٣٥٦/١٩٣٧ عين سكرتيرًا أولًا للأمير خلفًا للقاضي القدير أحمد بن حسن الغشم. حج مع عمه ١٣٥٧/١٩٣٩ وعاد معه إلى صنعاء. وفي عام ١٣٦١/ ١٩٤٢ عين الأمير عاملًا على المحويت فذهب معه إلى المحويت وبقي معه إلى عام ١٣٦٦/٤٦-١٩٤٧، حيث عينه الإمام عاملًا على شبام. عند قيام الثورة الدستورية عام ١٣٦٧/١٩٤٨ كان بصنعاء. ولما سقطت صنعاء فرَّ مع ابن عمه عباس والنقيب عبدالله بن حسن أبو راس، لكن ألقي القبض عليهم وأعيدوا واستعرضوا في الشوارع بين أصوات الغوغاء والسب والشتم. ثم سيقوا إلى حجة حيث شهدوا إعدام كل شهداء الثورة. في ربيع الأول ١٣٧٣/ نوفمبر ١٩٥٣ أفرج عنه مقابل رهينة (ابن عمه قاسم ولمدة محدودة) ثم أعيد سجنه في القصر بصنعاء. أطلق سراحه مع بقية آل الوزير ١٣ الحجة ١٣٧٦/١١ يوليو ١٩٥٧. عينه الإمام عام ١٣٧٧/١٩٥٧ عضوًا في الهيئة الشرعية ثم في شوال ١٣٧٧/١٩٥٨ نقل إلى وزارة التربية والتعليم. عند قيام الجمهورية عام ١٣٨٢/١٩٦٢ عُيِّن مديرًا للمدرسة العلمية. وبقي فيها إلى أن استقال في رجب ١٣٨٦/ ١٩٦٦ وعين عضوًا بالمحكمة الاستئنافية - المحكمة العليا. فيما بعد - في عام ١٣٩٧/١٩٧٧ - عينه الرئيس الحمدي حاكمًا لقضاء آنس. في عام ١٤٠٠/٧٩-١٩٨٠ استقال من عمله وعين عضوًا بالمحكمة العليا إلى أن أحيل على التقاعد عام ١٤٠٩/١٩٨٨. له من المؤلفات: «رجل القرن الثالث عشر الإمام محمد بن عبدالله الوزير». وكتاب جليل هو «حياة الأمير علي بن عبدالله الوزير - كما سمعت ورأيت». وله «مذكّرات» تحت الطبع، أدام الله صحته. (٥١، ٥٥، ٥٦، ٧٥، ٧٩، ١٠٥، ١٢٦، ١٥٤).

أحمد بن محمد بن عثمان: الفقيه الأكمل الأنبل العالم العامل ممن وفد على هجرة الأبناء (مكنون ٤٣). (كان عالمًا له فتاوى واختيارات. كان يسكن المصنعة ببلاد

خبان فأشار الإمام صلاح الدين بانتقالهم إلى ثلا وبها توفي بموضع يقال له قسم الصليحي أسفل ثلا) (مطلع البدور ١ :٢٧٨). وقال الأكوع إن وفاته كانت سنة ١٣٤٩/٧٥٠، نقلًا عن معاصره القاضي حسين بن أحمد تقي. والله أعلم. (هجر ١ :٢١٦). (١٢٦).

أحمد بن محمد مسوع: الفقيه المبارك العالم المقري (مكنون ٦٢)، ولا تزال لهم ذرية تسكن «محل الرونة» من بني حشيش (أحمد مفضل). ويقول الأخ أحمد بن محمد الوزير أنهم لا يزالون موجودين في الوقشة. ولعل الله يهيئ لهم سبل العلم كما هيأه لآبائهم الفضلاء العلماء. (٥١، ١٥٤، ١٥٦).

أحمد بن محمد بن مطير: عالم فاضل في الفقه والأصول. مدرس ومفتٍ في صنعاء ونواحيها (مكنون السر ٤٧). ولعله الذي ترجم له الأكوع وأسماه أحمد بن محمد بن حمزة بن مطير. عالم محقق في أصول الدين له شرح الثلاثين مسألة في أصول الدين، (هجر ٤ :٢٢٤٥) مسندًا إلى طبقات الزيدية الصغرى. (١٣٣).

أحمد بن محمد بن يحيى بن أحمد مرغم: (صار من أهل التميز والطلب والعفة) (مكنون ٦). وله ذكر في الوقوفات (٧٠). (٧٤، ٧٨).

أحمد بن المرتضى بن القاسم: من المباركين الطالبين للعلم. بلغ الفائدة في علوم العربية (مكنون ٧). (٧٨).

أحمد بن المطهر بن محمد بن تاج الدين: لم يذكر عنه شيئًا (مكنون ٢٥). (١٠٢).

أحمد بن يحيى بن أحمد بن علي مرغم: من أهل البصيرة والمعرفة والديانة (مكنون السر ٦). ولعله الذي ذكر زبارة أنه توفي في القرن الحادي عشر/السادس عشر (أئمة اليمن ١ :٤٠٣). (٧٤).

أحمد بن يحيى بن سليمان بن يحيى مرغم: (من أهل الفائدة في الفقه) (مكنون ٦) لعله الذي ذكره يحيى بن الحسين في «المستطاب» تحت اسم أحمد بن يحيى مرغم، فقال: (من العلماء الفضلاء كان سكونه بصنعاء المحمية زمن الأتراك. وله التعليقة على شرح «ابن مفتاح» [شرح الأزهار] المعروفة بحاشية مرغم في مجلدين. روى بعض ولده أنه كان يتجر آخر مدته طلبًا للكسب الحلال. قال: وقبره بجنب قبر القاضي «يحيى السحولي» قريبًا من قبر السيد «إبراهيم بن محمد الوزير» وآباء هذا المذكور وأهل بيته من العلماء، وعندهم خزانة كتب (المستطاب ٢ :١٩٠). ذكر زبارة أن وفاته كانت في القرن الحادي عشر. لكن الحبشي قال إنّ أحمد يحيى مرغم عاصر الأتراك نحو سنة ٩٤١/٣٧-١٥٣٨ فمعناه أنه كان في القرن العاشر. وتعليقته عرفت بتعليقة مرغم (مصادر الحبشي ٢٣٣). وهذا يؤكد الاستتاج إذ يصبح بين الجد الأعلى «يحيى بن أحمد» وبينه أكثر من مائة عام. (أنظر أئمة: ٤٠٣). (٧٥).

أحمد بن يحيى الصاني الأهنومي ثم الظليمي: من بلاد ظليمة أهل السواد. قرأ على عدة علماء حتى بلغ الغاية في الفائدة. ويروى أن له شرحًا على كافية ابن الحاجب

مشهور في جهة حجة وحبور (المستطاب ٢:١١١). وقال أبو الرجال: (العلامة المتكلم لسان التوحيد.. إمام المتكلمين وشيخ شيوخهم. قرأ عليه المحققون وكان مترجمًا عن الحق صاعدًا به وله مقامات في ذلك). ولم يذكر تاريخ مولده ولا وفاته، ولكنه ذكر أنه كان في أيام الإمام شرف الدين وأنه حج وزار وتعرض لاضطهاد حاكم المدينة فضربه لأنه قال إنه زيدي فأصر على زيديته وأصروا على ضربه. وذكر أن قبره بصنعاء (المستطاب ١:٣١٨-٣١٩) ويسميه في طبقات الزيدية الصناني (طبقات ١: ٢٨٣). (١٥٢).

أحمد بن يحيى بن محمد بن حسن المقرائي: (نجل المؤلف) ولد يوم الأحد ٤ رمضان ٩٤٤/٢٤ فبراير ١٥٣٨. وقرأ كثيرًا من كتب الفرائض وكثيرًا من الأزهار حتى راجع الصغار والكبار ومات صغيرًا بينما كان المؤلف في كوكبان (مكنون ٥٤) (٣٧، ١٤٤).

أحمد بن يحيى بن محمد حميد الدين (الإمام): عالم، شاعر، قائد. ولد في جمادي الآخرة ١٣١٣. اشتهر بمعاركه العسكرية وقسوته. تولى ولاية العهد عام ١٣٤٢/١٩٢٤. ولي الملك عام ١٣٦٧/١٩٤٨. توفي عام ١٣٨٣/١٩٦٢. (نزهة النظر ص١٦٧-١٧١ وحياة الأمير ٥٣٧). (٩).

أحمد بن يحيى المرتضى (الإمام المهدي): أحد أكبر الأئمة المؤلفين ولد عام ٧٦٤/١٣٦٢. وادعى الخلافة عام ٧٩٣/١٣٩٠، لكنه لم يستطع الصمود أمام الإمام المنصور علي بن صلاح الذي حظي بتأييد معظم علماء الزيدية أنه أنهض وأحكم في التدبير والسياسة. توفي الإمام المهدي عام ٨٤٠/١٤٣٦ تاركًا وراءه ثروة علمية تقدر بستين كتابًا من غرر الكتب (حكام اليمن ١٧٣-١٩٩) وانظر (طبقات الزيدية ١: ٢٢٦-٢٣٣). (٣٣، ٥٠، ٥٣، ٨٥، ١٠٠، ١٤٨، ١٨٨).

أحمد بن يحيى بن المرتضى بن القاسم: درج صغيرًا (مكنون ٨). (٧٨)، •

أحمد الينبعي: الفقيه المبارك فقيه توفي في السر (مكنون السر ٢١). (٩٥).

الأحنف بن قيس: سيد بني تميم اشتهر بصبره. من أصحاب الإمام علي في صفين. اشترك في الحملة على المختار. توفي بالكوفة عام ٧٢/٦٩١ (المنجد في الأعلام ٢٦). (٨٩).

إدريس بن داود من (المأخذ): السيد العلامة المتفنن المقري المحقق المدقق. لا سيما في علوم القرآن من سادة المأخذ. مكث في ذي مرمر قدر سنة وأربعة أشهر (مكنون السر ٦٤). عالم محقق في علوم القرآن. أقام مدة في الأبناء للتدريس (هجر ٣:٢٧-٢٨). (١٥٨).

أزدمر باشا: قائد تركي شهير. وصل إلى صنعاء جمادي الآخرة ٩٥٤/يوليو ١٥٤٧ واستطاع إخراج المطهر ابن شرف الدين من صنعاء في نفس العام. وبعد أربعين معركة هائلة تصالح البطلان عام ٩٥٩/٥١-١٥٥٢ وتقابلا في عارضة حصن ثلاء وتعانقا. وقال أخوه شمس الدين معلقًا على ذلك: (يا لكما من جبلين اصطدما أو

بحرين التطما) وفي عام ٩٦٢/٥٤-١٤٥٥ غادر اليمن إلى استنبول ومن هناك عاد إلى الحبشة فاستفتح سواحل الحبشة وحصنها ولم يزل فيها إلى أن مات. ومن مآثره القبة القرية في باب شعوب. (غاية الأماني ٢: ٦٩٨-٧١٥) في الحي الذي يعرف بحي الزمر الآن. وبعد خروجه تمكن المطهر من بسط سلطانه على معظم اليمن باستثناء حضرموت. (٣٩، ٤٠، ٤٢، ٤٦).

إسماعيل بن إبراهيم: الفقيه الأجل صارم الدين (مكنون ٢٤). لم أتمكن من معرفته لسبب عدم ذكر أسرته ولا لقبه. ولا يلقب ابراهيم بصارم الدين الآن. ولعله إسماعيل، ينتسب إلى العنبر قرية بوادي السر لأن المؤلف تكلم عنه مع عالم آخر من هذه القرية. (١٠١).

إسماعيل بن عطية النجراني: لم أجد ترجمة لإسماعيل بن عطية رغم ورود اسمه في أكثر من ترجمة. لم يذكره أبو الرجال في مطلعه، ولا إبراهيم بن القاسم في طبقاته، ولا الشوكاني في مطالعه، ولا الحبشي في مصادره، ولا زبارة في ملحقه، ولكن ابن الحسين وأبو الرجال وزبارة ترجموا لإسماعيل بن أحمد بن عبدالله بن عطية، مما يفيد بأن كلمة أحمد سقطت على الناسخ أو استغنى عن اسم الأب. كما أن الفترة الزمنية تقرب إلى الأذهان أنه هو، لأن من تلاميذه يحيى بن محمد بن صالح حنش المتوفى بظفار ٩٣٩/١٥٣٢ (كما في مكنون السر صفحة ٢١)، بينما كان إسماعيل بن إبراهيم بن عطية قد مات عام ٧٩٤/١٣٧٢ (مطلع ١:٣٤٩) (طبقات ١: ٢٤٧-٢٤٨)، فتبين أنه إسماعيل بن أحمد. كان إسماعيل بن أحمد شيخًا للعربية والتفسير ومكانته في الفضائل مكانة عمه إسماعيل بن إبراهيم. أخذ عليه السيد العلامة حافظ الإسناد محمد بن عبدالله بن الهادي الوزير (مطلع ١:٣٤٦). لم يذكر تاريخ مولده أو وفاته. وترجم له يحيى بن الحسين ووصفه بأنه فريد عصره ووحيد دهره في علم الناس وإقبال الناس عليه. وله مؤلفات منها؛ في العربية: شرح على الكافية. وكان له في علم النجوم معرفة تامة وصنف فيها، ويكاد يكون معتمد الفلكيين على طول اليمن وصنعاء (المستطاب ٢:٥٩). وترجم له زبارة في الملحق على البدر الطالع ص ٥٧. (٩٧).

إسماعيل بن أبي بكر المقري الزبيدي: من كبار علماء اليمن ولد بمدينة أبيات حسين سنة ٧٥٤/١٣٥٣. قال فيه الشوكاني: قيل أن اليمن لم تنجب مثله. له من المؤلفات: التمشية على إرشاد الغاوي في مسلك الحاوي ويسمى أيضًا تمشية الجمل. منظومة في دما الحاج عليها شرح مجهول. إرشاد الغاوي إلى مسالك الحاوي ويسمى الإرشاد اختصر فيه كتاب الحاوي للقزويني، عليه شروح كثيرة أشهرها فتح الجواد لابن حجر الهيتمي. إخلاص الناوي شرح إرشاد الغاوي. روض الطالب مختصر كتاب الروضة في الفقه النووي. (مصادر الحبشي ص ٢٢٠). وله في التاريخ: تاريخ اليمن ذكره صاحب كشف الظنون ولعله عمود التاريخ من كتابه عنوان الشرف الوافي في تاريخ بني رسول (مصادر

الحبشي ٤٦٩-٤٧٠). وهو كتاب عجيب فإذا قرأت الكلمات عموديًا كان نحوًا ووسطها كان عروضًا وهكذا (مصادر الحبشي ٣٦٤). وتوجد منه نسخة في مركز التراث والبحوث اليمني بلندن. وله كتاب في الرد على الطائفة الصوفية الغوية (مصادر الحبشي). وله في الشعر: ديوان ابن المقري جمعه العلامة أحمد بن محمد السرجي. وله ديوان آخر جمعه أحد معاصريه (نفس المصدر ٣٦٤). وله في علوم اللغة والبيان والعروض والقوافي بديعة ابن المقري وتسمى الجواهر اللامعة في الفريدة الجامعة للمعاني الرائعة، وشرح بديعة ابن المقري، ونتائج الألفية في شرح الكافية البديعة، والعروض والقوافي، والجمانات البديعة (نفس المصادر ٤٢٢) توفي عام ١٤٣٣/٨٣٧ (مصادر الحبشي ٢٢٠) (٢٣٢).

إسماعيل بن سنينة: شيخ المؤلف في الفرائض: لم أجد له ترجمة. (٣٢، ١٩٠).

إسماعيل بن عز الدين: ناسخ المستطاب: (٤٦).

إسماعيل بن علي الأكوع: فقيه مؤرخ. ولد عام ١٣٣٨/١٩-١٩٢٠. له مؤلفات عدة. (نزهة النظر ١: ١٩٦). اشترك في الحركة الثورية المقاومة للإمام يحيى فسجن وعذب، فحقد ليس على ظالمه وإنما على كل هاشمي في اليمن. بالرغم من أن الإمام أحمد وظفه في السلك الدبلوماسي إلا أن بغضه للهاشميين ظل متقدًا وظهر ذلك جليًا في كتبه مما أفقده الروح العلمية الموضوعية ففقدت كتبه كثيرًا من المصداقية مع الأسف الشديد للجهود التي يبذلها. (٨، ٩، ١١، ١٣، ٢٦، ٣٠، ٣١، ٦٨، ٧٣، ٨٤، ١٣٤).

إسماعيل بن القاسم: (الإمام المتوكل على الله). (٤١).

أم علي الفهد: لها ذكر في الوقوفات (مكنون السر) (١٦٤).

أويس بن عامر القرني من بني قرن بن ردمان بن ناجية بن مراد: أحد النساك المقدمين. أصله من اليمن يسكن القفار والرمال. أدرك حياة النبي ولم يره، فوفد على عمر ثم سكن الكوفة،وشهد صفين مع الإمام علي. ويرجح أنه استشهد بها عام ٣٧/٦٥٧م (الأعلام ١: ٣٢). (١٠٤).

حرف الباء

البخاري = محمد بن إسماعيل.

بدرة أم زوجة المؤلف: (٣٥).

بدرة بنت الديلمي: (١٥).

بدرة بنت عبدالله الشامي. (١٥).

بنت عبدالله الرساس: (١٥).

حرف الجيم

جبريل المؤيدي: من آل المؤيد (مكنون ٥١). ولعله الذي أشار إليه أبو الرجال وأسماه: جبريل بن المؤيد، وقال هو ولد الأمير المؤيد. قال ابن المظفر: كان فاضلًا برًا زكيًا وأولاده نجباء قادة فضلاء. قال السيد جلال الدين: قبره بقطابر ولم يزد شيئًا (مطلع ١: ٣٨٥). (١٣٨).

جعفر بن أحمد بن عبد السلام: كان مطرفيًا

حتى وصل الفقيه زيد بن الحسن البيهقي في سنة ٥٠٠ إلى اليمن، فصرفه عنها إلى المخترعة وغدا من أكبر علمائها وأشهرهم. وله عدة مؤلفات معتمدة عند المخترعة من الزيدية. ويوصف بأنه (الحجة شيخ الإسلام ناصر الملّة وارث علوم الأئمة.. وكان من أعضاد الإمام أحمد سليمان..) ويقال عنه (ارتحل إلى العراق وهو أعلم من باليمن ثم انقلب عنه وليس فيه أعلم منه). توفي عام ٥٧٣ وقُبر بسناع (طبقات الزيدية ١: ٢٧٨). (١٢٩).

حرف الحاء

حاتم: يضرب المثل بكرمه. فيقال: أجود من حاتم. شاعر فارس توفي ٦٠٥م (المنجد في الأعلام ٢٢٥). (٨٨).

حسن البصري: ولد بالمدينة عام ٢١/ ٦٤١، في كنف أمير المؤمنين علي عليه السلام. تابعي. إمام البصرة وحبر الأمة في عصره. توفي ١١٠/٦٤٢م (الأعلام ٢:٢٤٢). (١٢٥).

الحسن بن جابر الغفاري: فقيه علامة تقي. الشاعر. كان من أنصار الإمام المتوكل إسماعيل بن القاسم. توفي بذمار يوم ١٧ صفر ١١٢٢/١٧١٠ (نشر العرف ١:٤٦٥-٤٦٧). (٤٩).

حسن بن حرقة: القاضي العالم الفاضل. سكن هو وأخوته في عيال عيسى وغضران (مكنون ٤٤). (١٢٧).

حسن بن حميد بن مسعود المقرائي: ولد ليلة الاثنين ١٢ صفر ٨٠٩/الأربعاء في الكمبيوتر ٢٨ يوليو ١٤٠٦. كما نرجع (انظر مكنون ٤٠ والحاشية رقم ٣٧٦ النص). ترجم له أبو الرجال مرتين، فوصفه بالفقيه العلامة الفاضل العالم الكامل. وذكر له من مؤلفاته «المنهاج المستين» في أصول الدين، وشرح على الحاجبية بسيط مفيد وغيرهما (مطلع ٢:٢٧ وانظر ١٣٤). ومرة تحت اسم الحسين بن حميد وقال: له أو لوالده كتاب المنهج المستين. بينما نسبه لحسن بن حميد فخلط بين الاسمين وأضاف الكتاب إلى شخصين. ذكر زبارة له بعض كتب أخرى. (زبارة ١:٣٢٩). قال عنه يحيى بن الحسين: «من علماء الهادوية الأعلام» ولم يأت بشيء جديد على ما في السر المكنون وذكرت حاشية في مطلع البدور أنه توفي في سادس عشر ربيع الآخر ١١/٨٥٠ يوليو ١٤٤٥ وهو غلط لأن ابنه محمد ولد ١١ صفر عام ٨٦٢/٥٧-١٤٥٨. وتابعه إبراهيم ابن القاسم في (طبقات الزيدية ١: ٢٩٩). وجاء هذا الوهم من أنهم ظنوا أن تأريخه لوفاة ولده أحمد بن الحسن هو تأريخه هو، والله أعلم. وقبره مشهور بالقرب من قبور السادة بني الوزير (المستطاب ٢:٤٠-٤١. وانظر زبارة ١:٣٢٩. وانظر مصادر ١٣٢ الحبشي). وترجم له أبو الرجال مرة ثانية تحت اسم الحسين بن حميد وقال: هو والد محمد بن الحسن. مع أنها في الحقيقة ترجمة أخرى لمحمد بن حسن بن حميد. خاصة وأن مؤلف مكنون السر ذكر سجلًا بمؤلفات محمد بن الحسن بن حميد هي نفسها التي ذكرها أبو الرجال في ترجمة الحسين بن حميد. فتبين أن الحسين

هو محمد بن الحسن. (٣٠، ٣١، ٣٢، ١١٩، ١٢٢).

حسن الزريقي: انظر حسن بن محمد الزريقي.

الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب: (١٣٥).

الحسن ابن الإمام عزالدين بن الحسن بن علي بن المؤيد (الإمام الناصر): ولد عام ١٤٥٧/٨٦٢ وبث دعوته في رجب عام ١٤٩٤/٩٠٠ بعد وفاة والده عزالدين بن الحسن. وامتنع عن مبايعته جماعة من أعيان عصره، ومالوا إلى ناحية معارضه الإمام محمد بن علي الوشلي، وقد اجتمعا في بلاد الشرف للمناظرة فلم يسلم أحدهما للآخر. وأخيرًا ترك أمر الإمامة وانصرف للعلم. توفي في ٨ شعبان عام ١٥٢٢/٩٢٩ عن ٦٧ عامًا. وقام بعده الإمام مجد الدين ابن الحسن (أئمة اليمن ١:٣٥٧ ملحق البدر الطالع ٢:٧٢). وذكر الحبشي له خمسة مؤلفات (حكام اليمن المجتهدون المؤلفون ص:٢١٣-٢١٥). (٣٣، ٨٧، ٩٣، ١٠٠).

الحسن بن علي بن صالح بن محمد العلفي: الفقيه الأجل الأعلم. له اليد الطولى في أصول الدين والعربية. وكان صاحب قلم ولسان. توفي في السر، ودفن قبلي المشهد (مكنون ٢٧). لم يترجم له أبو الرجال. ولم يزد الأكوع في ترجمته أن أشار إلى طبقات الزيدية، ولم يزد كلمة واحدة. وقد وهم الأكوع فلم يترجم له في طبقات الزيدية وإنما ترجم للحسن بن علي ابن يحيى حنش (طبقات الزيدية ١: ٣٢٢). (هجر ٣:١٤٤٥). (٩٩).

حسن بن علي ابن الإمام شرف الدين: صار من أهل المعرفة والعلم في كثير من العلوم (مكنون ٥٧). (١٤٨، ١٥٠).

حسن بن علي بن يحيى بن محمد بن صالح ابن محمد حنش: ترجم له أبو الرجال ترجمة مستفيضة لكنه ترك محل اسم جدوده فراغًا. ووصفه بالعلامة الأديب النحوي اللغوي. وقال إنه كان من أعيان أصحاب الإمام شرف الدين وله أشعار كثيرة ذكرها. وتوفي في غرة المحرم عام ٨/٩٧٥ يوليو ١٥٦٧ بهجرة شاطب (مطلع ١:٦٥-٧٠. أئمة اليمن ١:٤٦٣) وترجم له في طبقات الزيدية ترجمة مختصرة (طبقات الزيدية ١: ٣٢٢). وكان ممن درس في حصن ثمرمر. (٣٢، ٤٣، ٥٠، ٥١، ٥٣، ٩٦، ٥٤، ١٨٩، ١٩٢).

حسن بن محمد بن أحمد بن محمد مرغم: (من أهل الكمال. قد بلغ في علم العربية الغاية. من أهل الكمال والأدب والمعرفة. صار حاكمًا في ذمار) (مكنون ٩. هجر ١:٢٥). (٧٦، ١٠٢، ١٤٧، ١٤٨).

حسن بن محمد الزريقي: ولد عام ٨٩٦/ ٩٠-١٤٩١. أحد الأعلام الأخيار. عاصر الإمام شرف الدين (المستطاب ٢:١٤١)، (طبقات الزيدية ١: ٣٤٢). (غاية الأماني ٢:٧١٣). ترجم له أبو الرجال وانتهى بنسبه إلى همدان الكبرى كما نقله من خط يده، ووصفه بولي آل محمد. (علامة حافظ للشوارد معتنٍ بشأن آل محمد صلوات الله عليهم وآثارهم الصالحة، وناشياعهم [وبأشياعهم] أيضًا) (مطلع ٢:٩٧). جمع

سيرة الإمام شرف الدين أيام الإمام (وكتب الإمام بعض الكاينات بخطه الكريم) وقال يحيى بن الحسين أن الفقيه العلامة النسابة حسن بن حسين العلفي شارك الزريقي في سيرة آل المفضل للعلفي الجزء الأول من أول دعوة الإمام شرف الدين، وللزريقي من سنة أربعين وتسعمائة (المستطاب ٢:١٢٩). وكان الزريقي من جماعة الإمام التقي مجد الدين فلما اجتمعت الزيدية على الإمام شرف الدين (كان صدرًا من صدور تلك المحافل) (مطلع ٢:٩٨). وذكر له قصيدة شعر. وقال إنه توفي بظفير حجة. وذكر له الحبشي كتاب «ثبت الزريقي» مخطوطة طلعت بدار الكتب ٥٨٤٠ مجاميع أخرى ٢٩٧ (مصادر الحبشي ٥٦). قال عنه ابن الحسين: ذكر فيه كل إجازة لأكابر علماء الزيدية إلى المؤلفين ثم إلى النبي (المستطاب ٢:١٤٢). ولم يذكر أبو الرجال سنة وفاته، لكن صاحب طبقات الزيدية ذكر أنه توفي في عشر السنين وتسعمائة (طبقات ١: ٣٤٤). زبارة والحبشي قالا: كانت وفاته عام ٩٦٠/ ١٥٥٣ تقريبًا (ملحق البدر الطالع، مصادر الحبشي ٥٦). ويوضح بيت من الشعر أن وفاته كان يوم ربوع (مطلع ٢:٩٩). (٣٩).

الحسن بن محمد بن عبدالله: من ذرية الإمام الحسن بن زيد بن الحسن بن علي ابن أبي طالب. المعروف بسراج الدين. جد بيت السراجي اللذين في هيناه. (الأنباء). (١٣٥).

حسن بن محمد القرشي: من علماء صعدة. الفقيه المحدث المسند. قال ابن أبي الرجال: فرغ من قراءة أذكار النبوي في قبة الإمام المهدي محمد بن المطهر في مجالس آخرها يوم الأربعاء لعشرة بقيت من شهر القعدة عام ٢١/٨٠٤ يونيو ١٤٠٢ (مطلع ٢:٩٧). وقد اختلف في نسبة كتاب العقد المفصل بين نسبته إليه ونسبته إلى يحيى بن الحسن القرشي المتوفى عام ١٣٧٨/٧٨٠، شيخ الإمام علي بن صلاح. (مصادر الحبشي ١٧٥) ولم يذكر وفاته لا هو ولا (المستطاب ٢:٧٤). (١١٧).

الحسن بن محمد النحوي: مؤلف التذكرة الفاخرة. حامل علوم أهل البيت وحافظها. من العلماء الأعلام والشيعة الفضلاء الكرام. أهل التحقيق والتدقيق والتأليف (المستطاب ٢:٢). شيخ الزيدية وعالمهم ومفتي الطوائف وحاكمهم. كان يحضر حلقة تدريسه بصنعاء زهاء ثمانين عالمًا. ألف: التذكرة الفاخرة في فقه العترة الطاهرة، والتيسير في التفسير، وعلم المعاملة، وتعليقان على اللمع، أحدهما: الموسم منتهى الغايات، والثاني: الروضة. وله تعليق على الحفيظ، وكتاب منتهى الآمال في مشاكل الأقوال. اختصر كتاب الانتصار للإمام يحيى بن حمزة في مجلد واحد. توفي بصنعاء عام ١٣٩/٧٩١ (مطلع ٢:٨٩-٩٥) وانظر (طبقات الزيدية ١: ٣٣٦) و(أئمة اليمن ١:٢٧٤). (٣٢).

حسن بن المرتضى بن القاسم: درج صغيرًا (مكنون ٨). (٧٨، ٨١).

حسن المنقذي: من فضلاء القرن الثاني عشر. (١٤٠).

حسن بن يحيى بن أحمد بن علي مرغم: (من أهل البصيرة والمعرفة والديانة) (مكنون ورقة ٦). (٧٤).

الحسن ابن (الإمام) يحيى حميد الدين: ولد في ٣ جمادي الأولى ١٣٢٦. في عام ١٣٤٩ تولى نيابة إب فلم تحمد سيرته لقسوته ومظالمه. عام ١٣٨٢/١٩٦٢ ادعى الخلافة وتسمى بالواثق عقب قيام الجمهورية وعقب انتشار خبر مصرع الإمام البدر فلما ظهر البدر حيًا تنازل وأصبح نائبًا له طيلة الصراع الملكي الجمهوري ثم انسحب إلى أمريكا حيث يعيش. (٩).

حسين بن عبدالله العمري: مؤلف معاصر. (٣٦، ٥٦).

الحسين بن علي عليه السلام: شهيد الإسلام بكربلاء. ولد عام ٤/٦٢٥ واستشهد بكربلاء عام ٦١/ ٦٨٠. (١٤٤).

الحسين بن القاسم بن الحسين بن الحسين ابن القاسم بن الداعي يوسف. (٧٩، ٩٤).

حصن بن سعيد بن كليب: من أهل المعرفة في أصول الدين (مكنون السر ٣٣). (١١٣).

حمزة بن أبي هاشم (الإمام): جدّ السادة الحمزات. استشهد بأرحب عام ٤٥٨/ ١٠٦٦ ترجم له في (طبقات الزيدية ١: ٤٠٨) (١٣٨).

حرف الدال

داود إبراهيم القاضي: الفقيه الأفضل الأعلم الأوحد العلامة الحبر الصمصامة. مشهور في جميع العلوم العربية. وكان شيخًا وعينًا قرأ عليه كثير من أهل الكمال (مكنون السر ٤٣). ينسب إلى قرية قاعة بالبون (المستطاب ١١٥). (١٢٥).

داود بن أبي البيان. (١٢٠).

داود بن سالم النهمي: الصدر المعتمد. درس فترة في الأبناء (مكنون ٥١). (١٣٩).

داود بن علي وفيق الله: من أهل الفضل والديانة والمعرفة (مكنون ٤٨). (١٣٣).

داود بن محمد بن علي مرغم: كان عالمًا فاضلًا له كرامات مشهورة. توفي في السر وقبر في قرية المغدر المعروفة الآن ببيت المسوري (مكنون ٣٤. المستطاب ٢:١١٥). (١١٤).

حرف الذال

الذهبي: أنظر محمد بن أحمد الذهبي (شمس الدين).

حرف الراء

رسام بن سعيد بن كليب النهمي: ترك القبيلة وتوجه صوب العلم محتفظًا بكل فضائل الأولى، وضم إليها طرائق الشريعة المطهرة. توفي في الأبناء وقبر ما بين المسجد والمشهد (مكنون السر ورقة ٣٣). (١١٢).

رسام بن المعافا بن رسام سعيد: عالم في الفقه (مكنون السر ورقة ٣٣. هجر ١:١٦٣). (١١٢).

الرصّاص: أنظر يحيى بن محمد.

حرف الزاي

زبارة: أنظر محمد بن محمد زبارة.

الزريقي: أنظر: الحسن بن محمد الزريقي.

الزركلي (خير الدين): أديب باحث شاعر. مؤلف (الأعلام) في ثمانية مجلدات. توفي عام ١٩٧٦م. (١٠٦).

الزمخشري: أكبر مفسري القرآن في الزمن الماضي، أبو القاسم محمود بن عمر. ولد في زمخشر. إمام عصره في اللغة والبيان والتفسير. له عدة كتب أشهرها تفسير الزمخشري. توفي عام ٥٣٨/١١٤٤م (المنجد في الأعلام ٣٣٨). (٨٤، ٩٧).

زيد بن علي (الإمام): ولد عليه السلام عام ٦٧٨/٧٩. ثار على الملك هشام بن عبدالملك، وقاتلت تحت لوائه كل الفرق والمذاهب الإسلامية. استشهد عام ١٢٢/٧٤٠. (٤٤).

حرف السين

ست أهلها بنت عبدالله مطير: (والدة المؤلف مكنون ٨٦). (١٥، ٣٠).

سعد الدين التفتازاني: مسعود بن عبدالله، من أئمة العربية والبيان والمنطق. ولد بتفتازان (من بلاد خراسان) عام ٧١٢/١٣١٢ وتوفي عام ٧٩٣/١٣٩٠. (٩٥).

سعيد بن أحمد الكحلاني: درس فترة في الأبناء في الفقه وأصول الدين (مكنون ٥٢). (٩).

سعيد بن عطاف بن قحيل القداري الدولاني: الفقيه المبارك العالم. درس على العلّامة يحيى بن محمد بن حميد (البحر الزخار) في ذي مرمر من رجب إلى شوال عام ٩٦٠/١٥٥٣ (مكنون السر ٦٥). أجاز الإمام المنصور القاسم بن محمد وأولاده في صحيح البخاري. تفرد بعلو السماع في البخاري فإنه أسمع على بعض بني التريلي بطريقة عالية. (المستطاب ٢:١٧٢). عالم كبير زاهد ورع. نسب إلى القداري بالمصاهرة. توفي يوم ٢٣ محرم ١٠٢٢/ ٤ مارس ١٦١٤ (مطلع البدور ٢:٢٦٦). وترجم له في (طبقات الزيدية ١: ٤٦٨-٤٧١) (١٥٧).

سعيد بن علي: من ظفير حجة. الفقيه الفاضل المبارك. درس في الأبناء الفقه وأصول الدين (مكنون ٥٢). (١٤١).

سعيد بن كليب النهمي: (أبو بني رسام). كان من القبائل يحب العلماء. فجلبه القاضي محمد مرغم وأصحابه إلى العلماء فجذب هو أولاده إلى مراتب العلم العلياء (مكنون السر ٣٣-٣٤). (١١٣).

سليمان بن علي النهمي: من العلماء المشهورين من أعيان أواخر المائة الثامنة وأوائل المائة التاسعة، القرن الخامس عشر. توفي بالأبناء (مكنون السر ورقة هجر ١:٢٤) (٧١).

سليمان بن يحيى بن أحمد مرغم: (من أهل البصيرة والمعرفة والديانة) (مكنون ٦). (٧٤، ٧٥).

سنان باشا: قائد الحملة الشهيرة إلى اليمن عام ٩٧٦/١٥٦٨. (٤٤).

حرف الشين

الشافعي: الإمام. (٨٦).

شرف الدين: من عفار حكلان. من

العلماء. ذكره المقرائي بدون ذكر أبيه. مشهور بالفضل والمعرفة (مكنون السر). (١٣٨).

شرف الدين بن محمد الحمزي: شريف، علامة. عاصر الإمام شرف الدين. وهو أحد شيوخ السيد العلامة أحمد بن عبدالله الوزير في العربية (المستطاب ٢: ١٤٠). (١٣٨).

شرف الدين (الإمام المتوكل) يحيى: ولد عام ٨٧٧/١٤٧٢. بويع بالخلافة ٩١٢/١٥٠٥. عدَّ له الحبشي من المؤلفات الجليلة والرسائل ٢٤. توفي ٩٦٥/١٥٥٨ (حكام اليمن ٢١٦-٢٢٣)، (طبقات الزيدية ٣: ١٣٣٢-١٣٤٣). (١٢، ١٣، ٣٢، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٥٠، ٥١، ٨٦، ٩٢، ٩٣، ٩٩، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٤٠، ١٥٣، ١٩٠، ١٩١).

شمس الدين ابن الإمام شرف الدين. (١٣، ٨٤).

شمس الدين بن صلاح بن محمد بن علي العنجور: ضم إلى علم أبيه في الفلك والنجوم والأسماء علم الفقه والفرائض. معاصر للمقرائي (مكنون السر ٤٥). (١٢٩).

الشوكاني: أنظر محمد بن علي الشوكاني.

حرف الصاد

صالح بن سعيد بن زايد الوقشي: الفقيه الأفضل المبارك العارف. وفد على ذي مرمر للدراسة. وكان العلامة أحمد بن محمد مسوع قد شق عليه مفارقة أصدقاء الدراسة، فبعث قصيدة إليهم إلى ذي مرمر يشكو الغربة، فأجابه على لسان العلامة حسن بن علي حنش بقصيدته الدالية (مكنون ٦٢-٦٤). (٥١، ١٥٤، ١٥٧، ١٥٨).

صالح بن عبدالله بن يحيى بن حسن العلفي: فقيه كامل ماجد عارف. سكن مع والده في الأبناء (مكنون السر (٢١). هجر ١: ٢٦) له ذكر في الوقوفات. (٩٩).

صالح العنجور: قتل في وادي السر عام ٩٧٧/١٥٦٩ من العلماء. (٤٤).

صلاح بن أحمد: من آل المؤيد. لعله صلاح بن أحمد بن المهدي المؤيدي الهدوي. علامة مجتهد (حجة الله على أهل دهره) ولد عام ١٠١٠هـ وتوفي عام ١٠٤٨هـ (طبقات الزيدية ١: ٥١٨). وهناك صلاح بن أحمد بن علي المؤيدي أيضًا. ترجم له في طبقات الزيدية ترجمة مختصرة ولم يذكر وفاته، (طبقات الزيدية ١: ٥١٨-٥١٩). قرأ في مسجد معكر بالأبناء حتى استفاد (مكنون ٤٤). (١٢٦)

صلاح بن إدريس بن الرضا الخباني: علامة في جميع الفنون. فرضي وقته. درس على الخالدي ويحيى بن عبدالله النجري (مكنون السر: ٢١). وعلى صالح بن محمد حنش. وكان شيخًا علامة عالمًا عاملًا فصيحًا وهو أحد مشايخ المؤلف (المستطاب ٢: ١١٤). (٣٣، ٩٦).

صلاح بن الحسن بن محمد بن الهادي: السيد الفاضل (مكنون السر ٨). (٧٨).

صلاح الدين (الإمام الناصر) محمد بن علي: ولد عام ٧٣٩/١٣٣٨. وأجمع عليه

العلماء فبايعوه بالخلافة عام ٧٧٣/١٣٧١ فوحد كثيرًا من مناطق اليمن الممزقة. ذكر له الحبشي رسالة إلى علماء مكة أودع فيها من أصول الدين ما يشهد له بالسبق في هذا المضمار. شرح نوابغ الكلم للزمخشري، ألّفه في سن الحداثة. توفي عام ٧٩٣/ ١٣٩٦ ترجم له إبراهيم بن القاسم ترجمة مستفيضة (طبقات الزيدية ٢: ١٠٢٣ - ١٠٢٦) (حكام ١٦٠-١٦٢). (٦٩، ١٢٦).

صلاح الدين الصفدي: ولد حوالى العام ١٢٩٦/١٨٧٨. أديب مؤرخ. عمل في ديوان الإنشاء في حلب ودمشق. له مؤلفات كثيرة أشهرها: (الوافي بالوفيات) وهو معجم للأعلام وأعيان العصر. توفي حوالي العام ١٣٦٢/١٩٤٣. (المنجد في الأعلام). (٨٨).

صلاح الدين بن موسى العنبري: الفقيه الأجل الأكمل. أقام في الأبناء (مكنون ٢٤. هجر ١:٢٧). (١٠١).

صلاح الرصابي: الفقيه الأجل الأعلم الأكمل (مكنون ٥١). (١٣٩).

صلاح (السراجي): من آل السراجي الساكنين هجرة هيناء. من أهل الفضل والتميز والمعرفة (مكنون ٤٩). (١٣٥).

صلاح بن عبدالله بن راوع: لعله درس على المرتضى بن القاسم ومحمد بن الحسن النحوي، وغيرهم. توفي بعد أخيه علي (مكنون ٤٦). أي بعد عام ٩٥٨/١٥٥١. (١٣٠، ١٣١).

صلاح بن عبدالله بن سعيد: المعروف بالشافعي الحيمي. كان عدلي الأصول زيدي الفروع (مكنون السر ٢٢). لم أجد له ترجمة في مطلع البدور. ولا أعرف لماذا سمي بالشافعي مع أن المؤلف نص على اعتزاليته وزيديته. أو هكذا عرف، ولعلها نسبة إلى الأسرة. (٩٨).

صلاح ابن الإمام عزالدين بن الحسن بن عزالدين: العلامة الأصولي النحوي المجتهد. كان من يحضر المجالس الصعدية الشهيرة. ترجم له ابن أبي الرجال ووصفه بالسيد الفاضل شيخ المحققين، وكان له شيوخ أحبار وتلامذة أخيار. (مطلع ٢:٣٨٩-٣٩٠). وكان هو وأخوته أوعية علم واسعة. ولم يذكر سنة ولادته ولا وفاته (نفس المصدر ٣٩٠) لكن المؤلف ذكر أنه توفي عام الوباء ٩٤١/ ١٥٣٨-٣٧. (مكنون ١٩) عاصر الإمام شرف الدين. وتتلمذ عليه أحمد بن عبدالله الوزير (المستطاب ٢:١٣٨). (٩٣، ٩٤).

صلاح بن علي راوع: ممن قرأ واستفاد وأفاد. توفي قبل أخيه علي ومحمد (مكنون ٤٥) أنظرهما. (١٣٠).

صلاح بن علي بن سليمان الصاعي: الفقيه النبيل العالم. وفد إلى ذي مرمر للمذاكرة في العلوم عدة مرات (مكنون السر ٥٧). (١٤٩).

صلاح بن علي بن يحيى بن أحمد مرغم: (من أهل التميز) (مكنون ٧). (٧٦).

صلاح بن محمد بن علي العنجور: من العلماء خاصة في علم الفلك والنجوم والأسماء. عاصر المقرائي. سكن بني يزيد (مكنون السر ٤٥). ومن المصادفات أنه تنبأ بأن الأتراك سيملكون اليمن كلها أيام

الإمام شرف الدين، فلما قتل الباشا أويس في الشلالة عام ٩٥٤/١٥٤٧، كتب إليه السيد صلاح الدين شمس الدين: (صدق الله وكذب العنجور)، فأجاب عليه: (يا سيدي صلاح الدين، إذا بلغك أنه بقي من محطة الأورام جارية لم تقتل فهي التي تملك أرض اليمن) قال يحيى بن الحسين: وكان الأمر كذلك (غاية الأماني ٢:٦٩٠). (١٢٩).

صلاح بن المرتضى بن القاسم: ذكره المقرائي بين أولاد المرتضى الذين توفوا (مكنون ٧). (٧٨، ١٢٩).

صلاح بن ناصر الروقعي: (صلاح الدين) الفقيه الأجل الأكمل الأنبل العالم. سكن هجرة شعب زايد في فترة كانت مليئة بالفقهاء والفضلاء والعلماء وأهل المعارف (مكنون السر ورقة ٤٤). لكن إسماعيل الأكوع مستندًا إلى «مكنون السر» سماه صلاح الدين ناصر وقال إنه عالم محقق في الفقه (هجر ٢:١٠٤٧). وكما ترى فلم يسمه المقرائي صلاح الدين، ولا قال إنه محقق في الفقه. (١٢٧).

صلاح بن يحيى الشطبي: (صلاح الدين) الفقيه الصدر المعتمد. كان باق عند تأليف هذا الكتاب عند الإمام شرف الدين في الظفير، قد رقي من المجد السنام وظهر أمره في جميع الأنام. جاء في الطبقات: أجازه الإمام شرف الدين كل مسموعاته وموضوعاته في رجب سنة ٩٥٩. وقرأ في الفرائض على العلامة يحيى بن محمد حميد. ولم يذكر سنة وفاته ولا مولده (طبقات الزيدية ١: ٥٣٠). (مكنون السر ورقة ٥٢). (١٤٢).

حرف العين

عامر بن عبدالوهاب: السلطان. ترجم له الشوكاني. ولد عام ٨٦٦/٦١-١٤٦٢. وقتل بقاع صنعاء على أيدي الجراكسة عام ٩٢٣/١٥١٧ (البدر ١:٣٠٨-٣٠٩). وكان من أكابر سلاطين بني ظاهر كريمًا سياسيًا داهية محنكًا شجاعًا وقد أثنى عليه صاحب البرق اليماني إلّا أنه قال إنه كان مولعًا بالسطو على أموال الأوقاف. (٩٣، ١٢٨، ١٧٠).

عباس (الإمام المهدي): (كان إمامًا فطنًا ذكيًا عادلًا، قوي التدبير عالي الهمة، منقادًا إلى الخير، ميالًا إلى أهل العلم، محبًا للعجل، منصفًا للمظلوم.. والحاصل أنه من أفراد الدهر ومن محاسن اليمن بل الزمن.. وأيامه كلها غرر) ولد في سنة ١١٣١/١٧١٨. بويع بالخلافة من علماء وقته عام ١١٦١/١٧٤٨ توفي في رجب ١١٨٩/١٧٧٥. (البدر ١:٣١٠-٣١٣) (١٧٥ح).

عبدالرحمن بن سعيد بن زايد الوقشي: من العلماء. وفد إلى ذي مرمر للدراسة (مكنون ٦٥). (١٥٨).

عبدالرحمن بن عبدالله بن داود بن ذرة الحيمي: من أهل العلم والكمال. من أهل الحيمة (مكنون ٣٢). علامة، محدّث، عابد، شيخ الشيوخ وإمام أهل الرسوخ. كان لا يُلحق به في علم الكلام، إمامًا في العربية، وله مصنفات. توفي في شوال سنة ١٠٠٣ (طبقات الزيدية ٥٥٧-٥٥٧)

(١١١).

عبدالرحمن بن علي القدمي: الفقيه الأجل الأكمل (مكنون السر ٥٢) (١٤١).

عبدالرحيم بن عبدالله بن داود بن ذرة الحيمي: من أهل العلم والكمال. من أهل الحيمة (مكنون ٣٢). (١١١).

عبدالسلام الوجيه: باحث أديب معاصر. ولد عام ١٣٧٦/١٩٥٦. له عدة مؤلفات وتحقيقات ومقالات. (٣١، ٤١، ٤٤، ٤٦).

عبدالعزيز التهامي الزيدي: الفقيه، الأجل الأكمل (مكنون ٥٢). (١٤١).

عبدالعزيز بن عبدالسلام الدمشقي: الملقب بسلطان الأمراء. مجتهد كبير. ولد عام ٥٧٧/٨٧٨. عدّ له الزركلي ١٣ مؤلفًا. توفي عام ٦٦٠/١٢٦٢ (الأعلام ٤:٢١). (١٠٦).

عبدالعزيز بن محمد يحيى بهران: ترجم له أبو الرجال ووصفه بالعالم الكبير المتضلع في كل العلوم والعارف جميع علوم الاجتهاد علم إتقان، ولكنه كما قال أحد شيوخ أبي الرجال لا يستنبط الأحكام. وهو شيخ الشيوخ والحديث والتفسير. توفى يوم الأربعاء ثامن رجب سنة عشر وألف/٢ يناير ١٦٠٢ بمدينة صعدة (مطلع ٣:٢٠-٣٦). تولى القضاء بصعدة. له مصنف في الاحتجاج في الترضية على المشايخ الثلاثة وتحريم سبهم (المستطاب ٢:١٦٥). وله إجازة من العلامة يحيى بن [محمد] حميد في كل كتبه في شوال لعلّه عام ٩٧٩ (طبقات الزيدية ١: ٥٦٦-٥٦٩). ويبدو أن المحقق لم ينتبه إلى أن وفاة المؤلف كانت عام ٩٩٠، فذكر تاريخ الإجازة أنها ٩٩٧. (٨٧، ٩١).

عبدالغفار: فاضل من علماء بني النجم. وصل من صعدة إلى السر (مكنون ٢٥). (١٠١).

عبدالقادر بن محمد اللماري: من العلماء الأبرار له مؤلفات منها: السلوك اللؤلؤية، في علم الشريعة النبوية. شرح التذكرة، مجلدان ضخمان استكمل فيه متن التذكرة. مؤرخة بخطه عام ٩٠٨/١٥٠٣. وهو ممن عاصر الإمام عزالدين بن الحسن وولده الحسن بن عزالدين وغيره (المستطاب ٢:٨٩). المصنف البارع. شايع الإمام عزالدين. سريع البادرة (مطلع ٢٢:٣-٢٥). (٩٤).

عبدالله: الفقيه المبارك، من هجرة المغربة ببلاد آنس (مكنون ٥٢). (١٤١).

عبدالله بن أبي القاسم بن مفتاح: ترجم له أبو الرجال ووصفه (بالفقيه المفيد النافع ميمون المقاصد.. كان من عباد الله الصالحين ومن أهل التحقيق في الفقه). وذكر أنه صاحب «التعليقة المفيدة» ومصنف «المنتزع من الغيث المدرار، شرح الأزهار» وقال أن شرحه للأزهار من أحسن الكتب وأعظمها. سكن غضران وبنى فيه مسجدًا (المستطاب ٢:٨٠). قال أبو الرجال (توفي رحمه الله يوم السبت سابع شهر ربيع الآخر سنة سبع وسبعين وثمانمائة [١٣ أغسطس ١٤٧٢] وقبر بصنعاء شرقي قبور السادة بني الوزير، ورثاه محمد بن علي الزحيف ويحيى بن محمد بن صالح حنش) (مطلع البدور ٤:٦١) وفرغ من كتاب

المنتزع من الغيث المدرار في سنة ٨٥٣/ ١٤٤٩. (٩٦، ١٠٥) (مطلع البدور ٣: ١٦٠). قال الشوكاني إن كتابه مختصر من الشرح الكبير وأن تداول الناس له دليل على صلاح مقصده (البدر ١: ٣٩٤) (المستطاب ٢: ٨٠)، (طبقات الزيدية ٢: ٢٦٩). (١٠٠، ١٠١).

عبدالله بن أحمد الحرازي: الفقيه المبارك العالم. سكن بأولاده في الأبناء وكان هو المتصرف على أوقاف المساجد والطلبة (مكنون ٣٤، هجر ١: ٢٧). (١٠، ١١٣).

عبدالله بن أحمد بن عبدالله بن داود بن فرة الحيمي: الفاضل العالم. وقف في السر للقراءة (مكنون ٣٢). وقال يحيى بن الحسين. الفقيه العالم العامل من علماء الحيمة. عاصر وناصر الإمام الحسن بن علي بن داود، الذي دعا عام ٩٧٦/ ١٥٧٨. ولديه خزانة كبيرة من كتب الزيدية (المستطاب ٢: ٢٠٨). (١١١).

عبدالله بن أحمد القاعي: كان فقيهًا محققًا في فن العربية (مكنون ٤٣. المستطاب ٢: ١١٥). (١٢٦).

عبدالله بن أحمد الوردسان: الشاحذي، كان حاكمًا في تلك الجهات أثناء حكم الإمام شرف الدين. وقد سأله أحد علماء السنة أو غيرهم عن أن لزيد بن علي أقوالًا في الأصول والفروع تخالف رأي الزيدية فكيف تصح التسمية إليه؟ فترك السؤال، وأرسله إلى العلامة يحيى بن محمد حميد فأجابه بجواب مذكور في كتابه التوضيح (المستطاب ٢: ١٠٣. وانظر المقدمة - فصل المؤلف). ترجم له أبو الرجال ترجمة مقتضبة وقال: (الفقيه العالم الفاضل.. أحد تلامذة المقرائي. كان فاضلًا ذكره في التوضيح وهو الذي توجه إليه السؤال عن معنى النسبة إلى زيد بن علي في قولهم زيدية، وتولى الجواب شيخه المقرائي رحمه الله. ومن تلامذته سعيد بن عطاف القداري شيخ الإمام القاسم بن محمد عليه السلام) (مطلع ٣: ٣٣-٤٣)، (طبقات الزيدية ١: ٥٨٥). (١٥٢، ١٥٧).

عبدالله الحبابي: الفقيه الأجل الأكمل الأنبل الأفضل (مكنون ٥١). (١٣٩).

عبدالله بن حمزة: (الإمام المنصور) من أكابر المجتهدين، ولد عام ٥٦١/ ١١٦٥. وبويع عام ٥٨٣/ ١١٨٧. عد له الحبشي ٨١ رسالة وكتابًا. توفي ٦١٤/ ١٢١٧ (حكام ٨٢-٩٩). قلت ولولا موقفه القاسي مع المطرفية العظماء لما كان له مثيل. (٢٠، ٧٠، ١٠٩).

عبدالله بن داود بن فرة الحيمي: العلامة الأفضل. صاهر القضاة بني مرغم. توفي في الأبناء وقبر ما بين المسجد والمشهد (مكنون السر ٣٢ هجر ١: ٣١). وأضاف يحيى بن الحسين: كان فقيهًا عالمًا وكان يختلف إلى صنعاء. قال يحيى بن الحسين: رأيت بخط يده نسخة العضد شرح المنتهى تدل على عرفانه وله ذرية طيبة (المستطاب ٢: ١١٥) أنظر فرة في فهرس البيوت. (١١١).

عبدالله ابن الإمام شرف الدين: ترجم له ابن الحسين ترجمة سابقة (المستطاب ٢: ١٤٣). ولد عام ٩١٣/ ١٥٠٧ وقيل ٩١٨/ ١٥١٢م. من العلماء المحققين في

عدة فنون وله مصنفات. (البدر ١:٣٨٣).
أعلم أولاد الإمام شرف الدين وأزهدهم. هاجر إلى مكة ثم عاد منها. ولما وزع الإمام البلاد على أولاده رفض ما أعطي له وانصرف إلى العلم والعبادة (غاية الأماني ٢:٦٨٨). له عدة كتب: الدراري المشرقات في بواهر المخروقات، وهي أرجوزة في أكثر من ٤٣٠ بيتًا. وله: تنقيح الأنظار وتلقيح الأفكار بمعاني مقدمة الأثمار. وشرح نظام الغريب في اللغز. ونظام الغريب كتاب لعيسى بن إبراهيم الربعي. وله: شرح معيار النهج لكنه لم يكمله. وله كذلك: فتح العلي الحق في شرح قصص الحق في مجلدين ضخمين. ومنها كتاب اعترض به على القاموس وسماه كسر الناموس (أئمة اليمن ١:٤٥٩. هجر ١:٢٦٦). وكتب تراجم لفضلاء الزيدية. وله في الأدب يد طولى، وشعره فائق منسجم جزل اللفظ رائق المعنى (البدر ١:٣٨٣).. وتوفي في شهر ربيع الآخر سنة ٩٩٣/إبريل ١٥٨٥ وقبر بمدينة ثلا (البدر ١:٣٨٣. أئمة اليمن ١:٤٥٩). ترجم له أبو الرجال ترجمة ضافية (مطلع ٣:٨٣-٨٧)، (طبقات الزيدية ٢: ٦٥٤-٦٥٦). (١٤٦).

عبدالله بن صلاح: المبارك العالم الزاهد (مكنون السر ٥٦). لم أتمكن من معرفته بسبب غياب لقبه أو ما شابه. (١٤٦، ١٤٧).

عبدالله عباس الوزير: ولد عام ١٣٦٧/١٩٤٨ وتلقى علومه في الجامعة الأمريكية ببيروت، وفي جامعة تشارلس الرابع في براغ، وتخرج في الهندسة الزراعية. (٥٦).

عبدالله بن عبد الرحمن بن عقيل: (٩٧).

عبدالله ابن الإمام عزالدين بن الحسن: كان ممن يحضر المجالس الشهيرة بصعدة توفي عام ٩٤١/٣٧-١٥٣٨ في فناء صعدة (مكنون ٢٠). ولم يذكر له الحبشي كتابًا في مصادره. (٩٤).

عبدالله بن علي اللويد: الأفضل الأعلم الأعمل. عالم كبير في فنون كثيرة. وصل من صعدة للقراءة في الأبناء حتى بلغ الاجتهاد فعاد إلى بلاده، فكان من القضاة المعتبرين عند الأئمة في إمضاء الأحكام في صعدة وقلله (مكنون السر ١٠ هجر ١:٢٧). ولي القضاء في صعدة للإمام عزالدين بن الحسن وعزله الإمام الوشلي (المستطاب ٢:٩٠). (٨١، ٨٢).

عبدالله بن علي بن راوع: أبو العلماء بني راوع (مكنون ٤٥). (١٣٠).

عبدالله بن علي رفيق الله: الفقيه الأجل الأكمل وهو وأخوته (من أهل الفضل والديانة والمعرفة لا سيما فخر الدين) (مكنون رقة ٤٨). الأكوع (لم نعرف عن حياته شيئًا) (هجر ١:١٦٢). (١٣٣).

عبدالله بن علي بن سعيد بن كليب النهمي: ذكره المقرائي في (مكنون السر ٣٣). (١١٣).

عبدالله بن علي الوزير: وصفه الشوكاني بالعالم المشهور والشاعر المجيد. ولد عام ١٠٧٤/١٦٦٣. له من المؤلفات، في التاريخ: طبق الحلوى وصحائف المن والسلوى. وجامع المتون في أخبار اليمن الميمون. وفي الأدب: أقراط الذهب في

المفاخرة بين الروضة وبئر العزب. وله: إرسال الذؤابة بين جنبي مسألة الصحابة. قال الشوكاني: كانت وفاته عام ١١٤٧/ ١٧٣٤. وفي طبقات الزيدية في شوّال ١١٤٧ (٢: ٦٢٣). وقال زبارة معلقًا: وفي غير البدر أن وفاته كانت يوم ٢٨ رمضان ١١٤٤/١٧٣١. (طبقات الزيدية ٢: ٦٢٠-٦٢٤) (البدر الطالع ١:٣٨٨-٣٩٠) (١٤٦).

عبدالله بن قاسم مطير: ممن اختص بالقياس الغربية. سكن بني يزيد ومن أنصار الإمام المطهر بن محمد بن سليمان، وهو والد زوجة المؤلف. (مكنون ٤٦). (٣٠، ١٢٢، ٢٣١، ١٣٢).

عبدالله بن القاسم بن الهادي العلوي: السيد المقام المجتهد المبرز في جميع العلوم. قرأ على السيد المرتضى بن القاسم بهجرة الأبناء وكان شيخ علي ابن الإمام شرف الدين (مكنون ٩). قال ابن أبي الرجال: (كان من نوادر الزمان وعجائبه، محققًا حافظًا. ترجم له «علي ابن الإمام شرف الدين» ترجمة حافلة وذكر عنه في الحافظة ما يند عن الألباب. قال: ومولده ليلة عرفة سنة ٩٠٨/٤ يونيو ١٥٠٣ ولم يذكر سنة وفاته وذكر أنه قبر بقرب «حصن مبين» (مطلع ٣:٥٦-٥٩)، (طبقات الزيدية ٢: ٦٢٦). (٧٨، ٨٠، ١٤٩).

عبدالله بن القاسم بن محمد بن الأمير المؤيد: وصفه ابن أبي الرجال بالسيد العالم الوحيد، وقال: (قال بعض علماء «آل يحيى بن يحيى»: «هو من وجوه السادة وأعيانهم وله قراءة وألمعية. وهو الذي يلي أمر السياسة والنظر في أحوال مدينة المحط وسائر الجهات اليمنية وإقامة الجهات والحدود فيها، وتنفيذ أحكام الشريعة المطهرة وأخذ الحقوق من أهلها، عن أمر قائم عصر أمير المؤمنين الهادي إلى الحق المبين «عزالدين بن الحسن بن أمير المؤمنين علي بن المؤيد» سلام الله عليهم» ولم يذكر سنة وفاته (مطلع ٣:٥٤). قلت: وأسرة «آل يحيى بن يحيى» أسرة مباركة العلم والجاه والسياسة ومنهم الإمام الحسن ابن بدر الدين. وهم يتنمون إلى الناصر بن الحسن بن عبدالله بن محمد بن القاسم بن الناصر أحمد بن الهادي. وهم ستة بطون (التحف ١١٤-١١٥). (٧٨).

عبدالله بن المرتضى بن القاسم: ذكره المقرائي ضمن الذين توفوا من أولاد المرتضى بن القاسم (مكنون ٨). (٧٨).

عبدالله ابن الإمام المطهر بن محمد بن سليمان: ترجم له الشوكاني وقال: من العلماء النبلاء. وذكر له كتابين: الياقوت المنظم شرح قصيدة والده. ورياح الأنفاس المهتزة في بساتين الأكياس في براهين رسول الله (ص) إلى كافة الناس، وهو كتاب نفيس. ولم يذكر تاريخ مولده ولا تاريخ وفاته (البدر ١:٣٩٩-٤٠٠). وترجم له أبو الرجال ترجمة وافية أسبغ عليه عاطر الثناء. وقال إنه كان من حسنات الأيام جامعًا لكل فضيلة. ولم يذكر تاريخ مولده ووفاته سوى أنه ذكر أنه مات بتعز في أسر عامر بن عبدالوهاب (مطلع ٣:٦٨-٧٣). قلت: ولا غرو فأبوه من كبار العلماء وأمه «بدرة» من كبيرات العالمات. (١٠٤،

(١٠٥).

عبدالله بن محمد بن المنتصر: الأجل الأكمل الفرضي الحسوب (مكنون السر ٥٦). (١٤٧، ١٥٢).

عبدالله بن محمد من المأخذ: السيد الفاضل العالم، وصل للدراسة في هجر السر (مكنون ٥١). (١٣٩).

عبدالله بن محمد الحبشي: مؤرخ ومحقق. ولد على حسب ما كتب لي عام ١٣٦٨ في قرية الغرفة من حضرموت. وبها نشأ. تلقى علومه على يد شيوخ وقته بحضرموت. ثم رحل إلى صنعاء سنة ١٣٧٠ وباشر أمور البحث والتحقيق بعد أن امتلأ علمًا بالكتب والمخطوطات والعلماء والأدباء والشعراء، ثم فاض قلمه فحقق وألف ما ينيف على سبعين كتابًا. وهو في رأيي رائد التحقيق في اليمن. مع فضل زائد وتواضع جم وقناعة مفرطة وأخلاق حسنة. وما يزال قلمه الثر ينتج الزاهي من العلوم والضائع من الكتب. أمد الله في عمره ليخدم أمته ودينه. ورد في أماكن كثيرة. (١٨، ٨٢، ٨٥).

عبدالله بن محمد النجري: من علماء الهادوية الأعلام (المستطاب ٢:٧٩-٨٠). ترجم له في (مطلع البدور ٣:٦٦-٦٧) وفي (طبقات الزيدية ٢:٦٣٥-٦٣٩)، والشوكاني في البدر الطالع، تراجم مستفيضة. وذكر أبو الرجال: أنه ولد في أحد الربيعين ٨٢٥/فبراير أو مارس ١٤٢٢ ونشأ بـ«حوث»، وحج وذهب إلى مصر ودرس على جماعة من شيوخها، ودرس في «علوم الفلك» و«الهندسة»، وهو أول من أدخل كتاب مغني اللبيب إلى اليمن (البدر الطالع ١:٣٩٧-٣٠٨). له من المؤلفات «شافي العليل في شرح الخمسمائة آية من التنزيل». (مصادر ٢٣). وله «شرح القلائد» و«مرقاة الأنظار الكاشف لمعاني المنتزع من غايات الأفكار المنطوي على توحيد الواحد القهار» (مصادر ١٣٤). و«معيار أغوار الأفهام في الكشف عن مناسبات الأحكام» (نفسه ٢٢٦). و«كاشفة الغمة في مجادلة النخلة والكرمة» (نفسه ٣٦٦) و«هداية المبتدي وبداية المهتدي»، في المنطق (نفسه ٥٥٥). وله «مختصر في النحو» و«شرح مقدمة التسهيل لابن مالك» (نفسه ٤٢٣). توفي بقرية القابل نهار الأحد ٦ القعدة ٨٧٧/ ٤ إبريل ١٤٧٧ (مكنون السر ورقة ٢٧). زيارة: (عن ٥٢ عامًا) (أئمة اليمن ١:٣٤٢). مصادر ٢٣. هجر ١:٥١٠). (١٠٤ إلى ١٠٨).

عبدالله بن المرتضى بن القاسم: درج صغيرًا (مكنون السر ٧).

عبدالله نور: عالم سياسي فاضل. كان سفيرًا لدولة الحبشة في المملكة العربية السعودية، ثم استقال احتجاجًا على تصرفات منغستو مريام والتجأ إلى أمريكا واشتغل هناك في منظمة التضامن الإسلامي وغيرها. أشرف على تحقيق كتاب عن تاريخ الحبشة. (٥٦).

عبدالله بن يحيى بن أحمد مرغم: من أهل البصيرة والمعرفة والديانة (مكنون ٦) (٧٤).

عبدالله بن يحيى بن حسن العلفي: الفقيه

الأجل الأنبل الأعلم. كان شيخًا في القراءات. نقل عنه ١٤ ضريرًا. استقر في الأبناء (مكنون السر ٢٣. هجر ٣:٢٦). (٩٩).

عبدالله بن يحيى الدواري: عالم فاضل (مكنون ١٠). عالم محقق في الفقه، قدم من صعدة إلى الأبناء للدراسة بها (هجر ١:٢٧). (٨١).

عبدالله بن يحيى بن المهدي أبو العطايا: السيد العلامة. سمع في الحديث بعض جامع الأصول على السيد الهادي بن إبراهيم عن السند العلامة محمد بن ظهيرة المكي الشافعي، وأجازه. وذكر له ابن الحسين مؤلفات منها: الإيجاز في حقائق الإعجاز، وكتاب في الرد على الباطني المخذول (المستطاب ٢:٦٧). ترجم له أبو الرجال وأطنب في مدحه وأثنى عليه غاية الثناء ووصفه (بشيخ كبراء العترة وحافظهم متفق على جلالته) وذكر أن من جملة تلامذته (حافظ الإسناد محمد بن عبدالله الوزير.. والسيد الإمام الحافظ صارم الدين الوزير) وأن العلامة أحمد بن عبدالله الوزير وصفه (بالعلامة الإمام رباني العترة الكرام) وقال: الإمام فخر الإسلام ملحق الصاغر بالكابر (ورقة ١٤). توفي في ربيع الآخر سنة ١٤٨٨/٨٩٣ (مطلع ٤:٨٢). وذكر زبارة وفاته عام ١٤٦٩/٨٧٣ (أئمة اليمن ١:٣٤٠. ملحق البدر ٢:١٣٩-١٤٠) ورثاه صارم الدين الوزير مرثية شجية (المستطاب ٢:٦٧)، (طبقات الزيدية ٢: ٦٥٠-٦٥٤). (١٠٤، ١٠٥، ١٢٠).

عبدالهادي بن سود: أنظر محمد بن علي بن إبراهيم السودي.

عزالدين بن الإمام الحسن بن عزالدين بن الحسن: الشريف العالم الأزهد. قام بدعوة أخيه الإمام مجدالدين واستفتح له المعاقل الحصينة. وكان أكثر إقامته بكحلان تاج الدين. ثم اختلف مع أخيه بسبب إطلاق الرهائن لما يسببه من الفساد. وهذا ما حدث، ومن ثم رفض مساعدة الإمام ومال إلى الزهادة (المستطاب ٢:١٩٣. مطلع ٣:٨٩). (طبقات الزيدية ٢:٦٧٠-٦٧٣).

عز الدين بن الحسن بن علي (الإمام): (٩٤، ٩٦، ٩٧، ١١٧).

عزالدين بن يحيى العنسي: القاضي الأوحد الصدر المعتمد من عيان، عين من الأعيان وصل إلى السر للدراسة (مكنون السر ٥١-٥٢). أدرك مدة الإمام شرف الدين وتولى له القضاء في السودة، وبقي بها مدرسًا علوم الزيدية. وأدرك دولة المطهر. وصل إلى السر وصنعاء للدراسة (المستطاب ١٥٤:٢-١٥٥). (١٤٠).

عزالدين بن يحيى بن المرتضى بن القاسم: مات صغيرًا بالطاعون (مكنون ٧). (٧٨).

عضد الدين عبد الرحمن بن أحمد الإيجي الشيرازي. (٧٩، ١١٦).

عطية بن يحيى الدواري: قدم للدراسة في هجرة الأبناء مع أخيه عبدالله (مكنون ١٠). (٨١).

علي بن أبي طالب (أمير المؤمنين): أشهر من أن يعرَّف، استشهد عام ٦٥٦/٤٠م. (٨٩، ٩١، ١١٩، ١٥٣).

علي بن أحمد بن حابس: العلامة المحقق (مكنون ٢٠). نسبه المستطاب إلى

الدواري. أخذ على الإمام شرف الدين في علوم الزيدية، وتولى له القضاء بصنعاء (المستطاب ١٢٣). (٨٦، ٩٤).

علي بن الحسين جحاف. (٤٩).

علي بن حمزة الكحلاني: نال حظًا من علوم العربية وكان من أهل الذكاء. توفي في عنفوان (مكنون ٥١). (١٣٩).

علي بن رفيق الله الأزهري: الفقيه الفاضل العارف المبارك. (مكنون ورقة ٤٨). الأكوع: (سكن هجرة بهمان. ولم نعرف تاريخ وفاته) (هجر ١:١٦٢). (١٣٣).

علي بن سعيد الشاكايلي: العلامة، كان في ذمار أثناء فترة كتابة مكنون السر (مكنون ٥١). مدرسًا مفتيًا. أدرك آخر أيام الإمام شرف الدين وابنه المطهر (المستطاب ٢:١٦٧)، (الطبقات ٢:٢٤٧). لم أجد له ترجمة في مطلع ولا في البدر ولا في ملحق زيارة على البدر الطالع. ولكني وجدت في ترجمة ابنه محمد أنه أخذ على أبيه علي ووصف أباه بالمحقق الشهير (ملحق ٢٠٤). (١٤٠).

علي بن سعيد بن كليب النهمي: ترك القبيلة وانضم إلى العلماء. توفي في الأبناء وقبر ما بين المسجد والمشهد (مكنون السر ٩. هجر). (١١٢).

علي ابن الإمام شرف الدين: ولد في رجب ٩٢٧/يونيو ١٥٢١. ترجم له صاحب المستطاب ترجمة مستفيضة وأثنى عليه غاية الثناء. وقال: (ولما أصاب الإمام شرف الدين شيء من الألم المنفر عن الإمامة أراد أن ينوط أمر الأمة إلى ولده علي، وكتب بذلك عهدًا إلى بلد ولايته يحثهم فيه على الامتثال لأوامر ولده وأنه الخليفة عليهم بدله) (٢:١٤٠-١٥١). وذكر نص الكتاب وفيه (.. وعرفناكم أيها المسلمون أنا قد علمنا كماله في شروط الإمامة، وألزمنا أهل الحصون والعهد والأدراك والمقادمة والأجناد البيعة له، والعمل برأيه، والطاعة لله وله في الأمر والنهي والتولية والعزل، وكلما يجب على الأئمة للخلق) (١٤٩). ومع ذلك فقد انضم علي إلى أخيه المطهر في محاربة أبيهما العظيم. ثم مات «علي» في حصن جب في رجب ٩٧٨/ ١٥٧٠ (مطلع ٣:٤٧)، (طبقات الزيدية ٢:٨١٠-٨١٣) (أئمة اليمن ١:٤٧٣. هجر ٢:٨٠٠). ١٢، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥، ٥٠، ٥١، ٨٠، ١٣٧، ١٤٥).

علي بن صلاح بن الحسن بن الإمام علي ابن المؤيد: السيد المقام الصدر الهمام، ممن كان يحضر المجالس الصعدية. توفي في فناء صعدة ٩٤١/١٥٣٤ (مكنون ١٩). من العلماء الكبار. عاصر ابن عمه الإمام عزالدين والحسن بن عزالدين. وكان ووالده والعلامة محمد بن مظفر من مؤيدي الإمام السراجي. وبعد وفاة السراجي طلب منه العلماء المؤيدون للسراجي قبول البيعة فرفض، فانصرفوا إلى الإمام شرف الدين (المستطاب ٢:٩٦-٩٧). ترجم له أبو الرجال نقلًا عن الزريقي الذي وصفه بأنه (السيد الأجل الأكمل الأعلم الأعمل الغرة الشادخة) (مطلع ٤:١٣٦). إلا أنهما لم يذكرا تأريخ مولده ولا تأريخ وفاته وكان معاصرًا للإمام شرف الدين. (٩٣، ٩٤،

(١٤٧). (١١٧).

علي بن صلاح العلوي: السيد الأفضل العلامة قدم إلى السر للدراسة (مكنون ٥١). (١٣٨).

علي بن عبدالله: طلبه علي ابن الإمام شرف الدين إليه ليسمع عليه الكشاف. (١٤٨).

علي بن عبدالله بن أحمد: الأجل الأكمل الأنبل الصدر المعتمد. أقام بذي مرمر أفاد واستفاد، وهو من أعيان السادة في كثير من العلوم (مكنون ٥٦). (٥١، ١٤٧).

علي بن عبدالله راوع: العلامة المجتهد الفهامة الشهير العلم الأنبل (المستطاب ٢: ١٢١). ترجم له الشوكاني فقال إنه برع في فنون لا سيما علم الفقه. وهو تلميذ الإمام شرف الدين وقاضيه بصنعاء. طلب إليه الإمام أن يلتزم بمذهبه في الأحكام فرفض، إلا إذا ظل يحكم بمذهبه هو، واستقال (المستطاب ٢: ١٢١-١٢٢)، فلم يصبه أي عقاب. له: شرح على الأثمار وقيل إن له شرحًا على الأزهار. وذكر له زبارة في الحاشية شعرًا بعث به إلى العلامة محمد بن يحيى بهران. ووصفه بأنه الحافظ المجتهد الكبير (أئمة اليمن ١: ٤٤٦-٤٤٧). توفي عام ٩٥٨/١٥٥١، على إثر سقوطه من صرح داره بوادي عاشر في خولان الطيال (مكنون السر ٤٥. مطلع ٣: ١٤٥ طبقات الزيدية ٢: ٧٦٥-٧٦٧). (البدر الطالع) عام ٩٥٩/١٥٥٢ (٢: ٤٧١) وقيل ٩٥٧/١٥٥٠ (أئمة ١: ٤٤٧) (هجر ١: ٤٨٨) (١٣٠).

علي بن محمد القلمي: من قدم الذروة من بني طفيل من بلاد عفار (مكنون ٥٢). (١٤١، ١٥٨).

علي بن محمد بن أبي القاسم النجري: العلامة الفقيه المحقق المتفنن، شارح الأزهار. له عناية بعلم الإمام المهدي أحمد بن يحيى، وكان واسطة بين والده والعلامة علي بن زيد في إسناد الشرح الكبير (مطلع ٣: ١٦٧. المستطاب ٢: ٨٠). (١٠٥، ١١٧).

علي بن محمد (الإمام المهدي): والد الإمام «صلاح الدين». قال «الشوكاني»: ولد في ربيع الآخر ٧٠٥/أكتوبر أو نوفمبر ١٣٠٥، لكن زبارة عن صاحب طبقات الزيدية ذكر أن مولده ٧٠٧/١٣٠٨. (البدر ١: ٤٨٥-٤٨٦). وذكر الشوكاني أنه نشأ على ما نشأ عليه سلفه الصالح من الاشتغال بالعلم والعمل. دعا في شهر جمادي الآخرة ٧٥٠/ أغسطس أو سبتمبر ١٣٤٩ وقيل إن العلماء الذين حضروا بيعته يزيدون على خمسمائة عالم (البدر ١: ٤٨٦). ويروى عن «عبدالله الدواري» - علامة اليمن في حينه - قوله: (لقد عالجنا المهدي معالجة أعجزتنا، فما كان جوابه لنا إلّا البكاء) (المستطاب ٢: ورقة ٨). وعارضه الواثق «المطهر بن محمد» لكنه ما لبث أن تخلى معترفًا بفضل المهدي. وعارضه أيضًا «أحمد بن أبي الفتح» بدون فعالية. وتغلب المهدي على «دويلات الشنفرمة» وأزال سبع عشرة دولة ظالمة (البدر ١: ٤٨٦ حاشية). وقال أيضًا: إنه افتتح «صنعاء» وملكها وملك «صعدة» وما بين هذه المدن ودانت له البلاد (البدر ٢: ٤٨٥-٤٨٦). وبهذا الصف الموحد

وقف أمام «بني رسول» ونازلهم في عقر ديارهم. أصيب بالفالج عام ٧٧٢ أو ١٣٧١، فلم يعد قادرًا على تحمل المسؤولية، فنهض (العلامة «عبدالله بن حسن الدواري» من صعدة في المحرم عام ٧٧٣ [أو ٧١-١٣٧٢] إلى «مار» ومعه جماعة من السادة والعلماء، وأجمع رأي «القاضي» ومن معه على أن لا يصلح للإمامة إلا ولده.. فلما سمع ذلك تباعد واعتذر، فلم يعذروه وألزموه الحجة، فقام بالإمامة (البدر ١:٤٨٦). ثم توفي المهدي بذمار في ربيع الأول ٧٧٣، ثم نقله ولده «الناصر» حسب وصية أبيه إلى «صعدة» حيث دفن بمشهد الهادي «يحيى بن الحسين». ولم يذكر له «الحبشي» مؤلفًا واحدًا. وذكر مؤلف طبقات الزيدية أن له (مختصرات ورسائل وأجوبة لما لا يحصى من المسائل) (البدر ١:٤٨٦). ترجم له في (طبقات الزيدية ٢:٧٨٠-٧٨٤) (١٨، ٥٩، ٧٠).

علي بن محمد بن ثابت الينبعي: الفقيه المبارك الفاضل (مكنون ٢١). تتلمذ على القاضي علي بن عبدالله راوع. ثم تصوف وخرج من صنعاء قاصدًا السياحة. وهو الذي ينقل منه الأصحاب في حواشي الأزهار (المستطاب ٢:١٥٢). (٩٥، ١٥٦).

علي بن محمد بن مطير: ممن أحرز درجة والده وكماله، بل ومن علماء وقته لا سيما في الفرائض (مكنون ٤٧). (١٣٢).

علي بن المعالي العنسي: علامة من أحسن الأعيان، مفتي، كان يدرس في بلاد ذمار (مكنون السر ٥١). (١٣٩).

علي الوشلي: (القيم على مكتبة المسجد الكبير) عالم فاضل، تقي زاهد. (٥٥، ٥٧، ٧٩).

علي بن يحيى بن أحمد مرغم: من أهل البصيرة والمعرفة والديانة (مكنون ٦). (٦٤).

علي بن يحيى بن صالح القرشي العلفي: الأفضل الأروع الأزهد، الصدر المعتمد، الحبر الصمصامة، شيخ الإمام شرف الدين. سكن بني يزيد (مكنون ٢٤). علامة فهامة نحوي محقق، كان صديقًا لصارم الدين إبراهيم بن محمد الوزير ويجله غاية الإجلال ويزوره كل جمعة (المستطاب ٢:١٠٢-١٠٣). (٩٩).

علي بن يحيى بن محمد بن يحيى بن أحمد ابن مرغم: من أهل البصيرة والمعرفة والديانة (مكنون ٦). وهو ووالده اللذان أوقفا وقوفات رجام وقرضة وغيرها (مكنون ٧١ و٧٩). (٧٤، ١٦٧، ١٧٨).

عنترة بن شداد: من مشاهير الشعراء العرب وأشهرهم فروسية. عاش بين ٥٢٥/٦١٥ (المنجد في الأعلام ٤٨٠). (٨٩).

عواض بن سالم بن محمد المعمري: الفقيه الأجل المبارك من بلاد عفار (مكنون ٥٢). (١٤١).

عيسى بن لطف الله (المؤرخ): أديب، شاعر ومؤرخ. ولد عام ٩٨٦/١٥٧٨ بكوكبان. اختصّ بالوالي محمد باشا. توفي عام ١٠٨٤/١٦٧٣. (١٣٣).

حرف القاف

قاسم بن سعيد بن كليب النهمي: من أهل المعرفة (مكنون السر ٣٣). (١١٣).

قاسم بن علي بن عبدالله راوع: من الأزارق من أهل الشرفة الساكنين في صراب. توفي قاسم قبل عام ١٥٥٢/٩٥٩ لأنه توفي قبل أخيه علي المتوفى في التاريخ المذكور (مكنون ٤٥-٤٦). (١٣٠).

القاسم بن محمد (الإمام المنصور): مؤسس الدولة القاسمية في اليمن، من أكابر أئمة الزيدية. (١٥٢).

القدري: من أولاد الإمام شمس الدين. ولد ليلة القدر فسمي القدري (٤٦).

حرف الكاف

كباب بنت يعيش: (١٥).

حرف اللام

لطف الله بن مهدي بن لطف الله بن محمد الغياث: أنظر ترجمته في المقدمة. عالم محقق في علوم كثيرة، شاعر أديب. أقام في ذمار مدة في عهد المهدي بن أحمد صاحب المواهب (طبقات الزيدية ٢:٨٨٣) (نشر العرف ٢). (٤٩، ٥٣، ٥٤، ١٨٨، ١٩٢).

حرف الميم

المبارك بن محمد الشيباني الجزري، ابن الأثير المحدث: محدث شهير. ولد عام ١١٥٠/٥٤٤. له عدة كتب في فنون متعددة، وهو أخو ابن الأثير المؤرخ وابن الأثير الأديب. توفي ١٢١٠/٦٠٦ (الأعلام ٥:٢٧٢). (٧٩).

محمد بن إبراهيم الثالي: القاضي الفاضل العالم العامل (مكنون ٣٤). (١١٤).

محمد بن إبراهيم السوداني: العالم الأفضل الأوحد، شيخ الأزهار، والمبرز في فقه الأئمة الأطهار (مكنون ٢٢): (٩٨).

محمد بن إبراهيم الظفاري: مؤلف تخريج الظفاري. (١٥٧).

محمد بن إبراهيم المفضل: ترجمه له في (طبقات الزيدية ٢:٩٠٣-٩٠٧) مؤلف السلوك الذهبية: (٣٦، ٤٠).

محمد بن إبراهيم النحيم: الفقيه المبارك بدرالدين (مكنون ٦٥). كان له معرفة (المستطاب ٢:١١٥). ولعله شقيق صالح ابن إبراهيم النحيم مؤلف التيسير والإيضاح الكاشف لمعاني المفتاح، الحاوي لما وصفه الشراح (مصادر ٢٩٠). (١٥٧).

محمد بن أبي الفضائل: لعله محمد بن المرتضى بن علي بن أبي الفضائل. وليس محمد بن أبي الفضائل شقيق علي بن أبي الفضائل. شريف عالم. اشتغل بالشعر فجود فيه. عاصر الإمام شرف الدين ومدحه ومدح الملوك ومن دونهم. تابع عامر بن عبدالوهاب قبل فتح الإمام شرف الدين لصنعاء ثم انضم إلى الإمام. مات في عام ١٥٢٦/٩٣٣ بالطاعون وخلف ولدًا مات صغيرًا وانقطع نسل بيت علي بن أبي الفضائل (المستطاب ١٢٩-١٣٠). (١٥١).

محمد بن أبي بكر الشافعي: (شيخ المؤلف بمكة). (٣٣).

محمد بن أحمد (صاحب المواهب): إمامٌ

متغلب، شجاع فاتك. تغلب على معارضيه واستمر في الحكم طويلًا. ولد في جمادي الآخرة ١٤٠٧/٢٥ أكتوبر ١٦٣٧، وتوفي ١١٣٠/١٦٢٠ بعد أن خلعه القاسم بن الحسين عام ١١٢٩/١٩-١٦٢٠ (البدر الطالع ٢:٩٧-١٠١). (٤٩).

محمد بن أحمد الحجري: علامة مؤرخ حافظة، ولد في الحجة ١٣٠٧/١٨٨٩. وفي عام ١٣٤٤/١٩٢٥ مثل اليمن مع السيد حسين بن علي عبدالقادر في المؤتمر الإسلامي. عام ١٣٤٣/١٩٢٤، كان مع العلامة عبدالله بن أحمد الوزير في فتوحاته لحاشد وتهامة. وعين مراقبًا على عائدات ميناء الحديدة. في عام ١٣٥١/١٩٣٢ سافر في مهمة إلى العراق. عند دخول الأمير فيصل بن عبدالعزيز الحديدة فاتحًا عام ١٣٥٢/١٩٣٣ انسحب إلى عدن. في عام ١٣٨٠/١٩٦٠ سقط شهيدًا في حادثة طائرة كانت في طريقها إلى الصين هو والقاضي العلامة محمد بن عبدالله العمري. له من المؤلفات: معجم البلدان اليمنية وقبائلها، وتاريخ مساجد صنعاء، وفهرست مكتبة جامع صنعاء، وفهرست لمكتبة الإمام يحيى، وله مختصر في تاريخ اليمن (نزهة النظر ٢:٥٠٣-٥٠٥). (٢٣٠).

محمد بن أحمد الطير: من أهل التمييز والمعرفة، وممن يُعرف في مباني الأحكام وكتب للقضاة المعتبرين (مكنون ٤٩). (١٣٦).

محمد بن أحمد بن عثمان التركماني الذهبي، شمس الدين: محدّث، مؤرخ، باحث، أديب، ناقد. وُلد عام ٦٧٣/١٢٧٤، وتُوفي عام ٧٤٨/١٣٤٨. (معجم المؤلفين ٨:٢٨٩). (١٢٢).

محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد مرهم: علامة مشهور. ترجم له أبو الرجال ترجمة مستفيضة ونعته بأجمل النعوت. ولد عام ٨٣٦/٣٢-١٤٣٣ بوادي السر بالأنباء (طبقات الزيدية ٢:٨٢١)، (مطلع البدور ٤:٢٩٢-٣٠١). وترجم له في المستطاب ترجمة مستفيضة (المستطاب ١:٩٤-٩٦). وكان من شيعة الإمام الناصر «الحسن بن عزالدين» وكان بين «الناصر» وبين السلطان «عامر بن عبدالوهاب» علاقات طيبة (أئمة اليمن ١:٤٠٢)؛ لذلك رعاه السلطان عندما دخل «صنعاء» فاتحًا. وهو صاحب القصة المشهورة في الدفاع عن الأذان بخير العمل مع جند السلطان. اقرأ القصة في (مآثر الأبرار. مطلع البدور: ٢٩٨. المستطاب ٢:٩٤). وتوفي في «الأبناء» فجر يوم السبت ١٣ رجب ٩٣١/أول إبريل ١٥٢٤ (مكنون السر ٣١-٣٢. مطلع البدور: ٣٠٠. طبقات الزيدية ٢:٩٢٢. زبارة: ٩٥ (أئمة اليمن ١:٤٠١). (٢٧، ٣٢، ٦٩، ٧٦، ٧٩، ٧٧، ٩٢، ٩٦، ٩٧، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٦، ١١٠، ١٢٥، ١١٨، ١٢٨، ١٩٥).

محمد بن أحمد مظفر: من العلماء الأخيار. عاصر الإمام عزالدين بن الحسن. كان هو وصلاح الدين بن الحسن بن المؤيد وابنه علي من كبار المؤيدين للإمام محمد بن علي السراجي (المستطاب ٢:١٠٤-١٠٦). له من المؤلفات: البستان الجامع الناطق بحجج مسائل البيان، شرح فيه كتاب جده

محمد بن أحمد مظفر البيان. وله بحث في مسألة المحتسب والترجمان والبرهان وغيرها. توفي عام ٩٢٥/١٥١٩ (مطلع ٣٠٦:٤. مصادر ٢٣١ و٤٦٧) وتوفي بحدة (المستطاب ١٠٦:٢ - طبقات الزيدية ٩٢٢:٢). (٩٤).

محمد بن أحمد بن يحيى حنش: العلامة الجامع لفنون العلم (مكنون ٦٥). (٦٥).

محمد بن إدريس الحمزي. (٨٢).

محمد بن إسماعيل: الإمام البخاري، المحدث الحافظ الفقيه المؤرخ، وُلد ١٣ شوال ١٩٤هـ/ ٨١٠م وتُوفي ٢٥٦هـ/ ٨٧٠م. (معجم المؤلفين ٥٢: ٩/ ٥٣). (الأعلام). (١٢٢).

محمد بن تاج الدين: المقام الصمصامة مؤلف التبصرة (مكنون ٢٤). كان هذا السيد علامة في جميع الفنون فصيحًا (المستطاب ١١٥:٢). (١٠٢).

محمد بن ثابت الينبعي: عالم محقق في الفقه. قدم من الحجاز إلى اليمن فسكن الأبناء ودرس بها، ثم استوطن هجرة بهمان هو وأولاده. لم يعرف تاريخ مولده ووفاته). (هجر ١٦٢:١). (٩٥).

محمد بن الحسن الديلمي: عالم كبير. (١٠٥).

محمد بن حسن بن أحمد الأهنومي: الفقيه المبارك (مكنون ٦٥). (١٥٦).

محمد بن الحسن بن أحمد: رشحه الإمام شرف الدين لخلافته. (٤٢).

محمد بن حسن بن حميد بن مسعود المقرائي: ولد ليلة الأربعاء ١١ صفر ٨٦٢./٢٨ ديسمبر ١٤٧٥. عالم كبير. له عدة مؤلفات وعدة منسوخات (مكنون ورقة ٣٧). ترجمته في (مطلع البدور ٣٣٨:٤). سمع على السيد صارم الدين إبراهيم بن محمد الوزير جامع الأصول، وأجاز له السيد بخطه (المستطاب ٨٨:٢). توفي في الأبناء في اليوم الرابع من شهر رمضان ٩١٠/٩ فبراير ١٥٠٥ (مكنون ورقة ٣٧. طبقات الزيدية ٩٥٥:٢-٩٥٧. أئمة اليمن ٣٦٩:١. نقلًا عن الوجيز). (١١، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ١١٤، ١١٨، ١١٩، ١٢١، ١٢٢، ١٩٠).

محمد بن حسن بن علي النحوي (شيخ المقرائي): قاضي الإمام شرف الدين. من العلماء الفضلاء وكان شيخًا للمؤلف. توفي عام ٩٣٢/٢٥-١٥٢٥ (المستطاب ١١٩:٢). ترجم له أبو الرجال ترجمة مختصرة، فقال: (العلامة الفقيه المدرس المحرر المقرر، وهو أحد شيوخ العلامة يحيى بن حميد المقرائي.. من العلماء الجلة الكبار) (مطلع ٣٣٨:٤. الأعلام ٢٢٠:١). (٣٢، ١١٥، ١٣٠، ١٩٠).

محمد الخاوي: الفقيه الفاضل العالم (مكنون ٤٥). (١١٤).

محمد بن رسام بن سعيد بن كليب النهمي: قبر بجانب الأخوين رسام بن سعيد وعلي ابن سعيد بين المشهد ومسجد الموسم (مكنون ٣٣). (١١٢).

محمد بن سليمان: (والد الإمام المطهر). ولد عام ٧٣٠/١٣٢٩م وتوفي عام ٨٠٤/٢-١٤٠١ (زبارة: ملحق البدر الطالع: ١٩٩-٢٠٠). وكان إمامًا محققًا. ترجم له صاحب المستطاب وأثنى عليه وقال: إنه اتصل

بالإمام الناصر صلاح الدين، وكان له عنده منزلة عظيمة ورافقه في دخوله صعدة (المستطاب ٢:٤٠)، (طبقات الزيدية ٢:٩٨١-٩٨٣). (٧٠، ١٠٥).

محمد بن سليمان بن يحيى بن أحمد مرغم: من أهل المعرفة بعلم العربية، مات صغيرًا بالطاعون [عام ٩٤١/١٥٣٤] (مكنون ٦). (٧٥).

محمد بن صالح الحوالي: الأكوع (فقيه عارف) (هجر ١:٢٦. مصدره مكنون السر) لم أجد له ترجمة في مطلع البدور. (٩٨).

محمد بن صلاح الحظا: لعله القطابري الذي يصفه «يحيى بن الحسين» بأنه من علماء الآل الكبار، وذكر أنه جاهد مع الإمام القاسم بن محمد وتولى له (المستطاب ٢:١٩٣). فإذا كان الأمر كذلك فيكون وقتها كبيرًا في السن. ووصفه «أبو الرجال» بأنه من كمل السادة في عصره (وكان للسيد.. فضل كبير وله شعر) (مطلع ٤:٣٦٥). (٣٦، ٨٠، ٩٤).

محمد بن صلاح الكندجي: تزوج في السر بابنة العلامة عبدالله بن داود، وتوفي وقبر بجنبه (مكنون السر ٣٢) ذكره في المستطاب فقال: له معرفة (٢:١١٥). الأكوع: (عالم محقق في الفقه. قدم من بلد الجحادب من الحيمة فدرس في الأبناء. وأقام بها وبنى له بيتًا واكتسب مالًا. توفي في تاريخ غير معروف) هجر ١:٢٧. مصدره مكنون السر، طبقات الزيدية الصغرى). (١١١).

محمد بن صلاح بن ناصر الرولعي: من العلماء. الفقيه الفاضل الأديب البليغ الفصيح المقول. وقال عنه: ممن أوتي حظًا عظيمًا في الفصاحة ونظم الشعر، ولم يكن في عصره من يماثله. عاصر الإمام شرف الدين ومدحه. والسلطان عامر بن عبد الوهاب ومدحه. ومدح القاضي محمد مرغم. جن في آخر عمره. (مكنون ٤٤). (١٢٨).

محمد بن عابد السندي: فقيه حنفي من السند. عالم بالحديث. وصل إلى اليمن من مصر. ولّاه المنصور علي على قضاء زبيد. أرسله المهدي عبدالله إلى محمد على باشا عام ١٢٣٢هـ فولّاه محمد علي رياسة علماء المدينة. له عدة مؤلفات. توفي عام ١٢٥٧/ ١٨٤١. (الأعلام ٦:١٧٩-١٨٠). (١٨).

محمد بن عبدالقادر بن محمد بن حسين اللماري: لم أوفق على العثور على ترجمته. (٣٦، ٩٤).

محمد بن عبدالله: (الرسول الأعظم ص) (٥٢).

محمد بن عبدالله بن أبي رافع: (١٢٢).

محمد بن عبدالله الحوثي: قال صاحب المستطاب: (من أولاد الإمام «يحيى بن حمزة» من علماء الآل المجتهدين. وكان سكونه في «صنعاء» مدة الأتراك، من جملة من بقي فيها من العلماء. وكان يصير إليه العطاء الأكبر من الأتراك. وكان أولًا كاتب.. مع السيد أحمد بن الحسين المؤيدي صاحب «صعدة» في وقته. وكان ممن يشار إليه بالإمامة لكنه اعتذر عن الدخول فيها لما عرضت عليه). وذكر أنه كان يقول الشعر. وأنه مدح الإمام القاسم ابن محمد، والوزير حسن ومحمد باشا، ولم يذكر تاريخ وفاته، لكنه ذكر أنه توفي

بصنعاء وقبر بها. (المستطاب ورقة ١٨٦). (٨٠).

محمد بن عبدالله بن داود بن فرة الحيمي: من أهل العلم والكمال (مكنون السر ٣٢). (١١١).

محمد بن عبدالله راوع: من العلماء الفضلاء قضاة الإمام شرف الدين. ولما دخل أزدمر باشا صنعاء ظل بها حاكمًا، ولعل ذلك من شرط الصلح بين المطهر وأزدمر (المستطاب ٢: ١٢٢). ترجم له زبارة فقال إنه أستاذ الشيوخ، أخذ عن الإمام شرف الدين عام ١٥٢٩/٩٣٥ وعن غيره، وله تلاميذ كثيرون. وكان من قضاة ذلك الإمام (الملحق ٢٠٣). وذكر المقرائي أنه توفي يوم ثلاثاء من جمادى الأولى ١٥٥٢/٩٥٩ (مكنون ٤٦). ترجم له في طبقات الزيدية، فقال إنه درس على الإمام شرف الدين بعض الكتب عام ٩٣٦ أو ٩٣٥هـ، وأجازه الإمام في العشر الأولى من شهر شوال ٩٣٥هـ. ولم يذكر سنة وفاته. (طبقات الزيدية ٢: ١٠١١). (١٣٠).

محمد بن عبدالله الصبايي: الفقيه الفاضل العالم المقري. تلميذ العلامة حسن بن حميد المقرائي (مكنون ٤٠). (١٢٢).

محمد بن عبدالله بن مطير: الولد بدرالدين، من أهل المعرفة والعلم، ناقلًا للقرآن، اشتهر في نسخ الأحكام (مكنون ٤٧). (١٢٢، ١٣٢).

محمد بن عطف الله العبسي: الأوحد العلم الصدر الأمجد المعتمد. علامة في جميع الفنون (مكنون ٢٣). من أعلام المائة العاشرة. عالم مبرز في علوم كثيرة. آثاره: شرح العيار للإمام أحمد بن يحيى المرتضى في أصول الفقه. شرح للأثمار للإمام شرف الدين. لم يكمله (مصادر ص ١٧٧. هجر ١: ٢٦ مصدره مكنون السر). (٣٣، ٣٥، ١٠٠).

محمد بن علي بن إبراهيم المعروف بعبد الهادي بن محمد السودي: يسميه المستطاب (محمد بن علي بن أحمد بن إبراهيم (المستطاب ٢: ١٤٠). ويسميه الشوكاني عبدالهادي (البدر ١: ٤٠٨). أصله من الفقهاء بني سود بجهة القناوص (مطلع وقال زبارة: ويقال: إنه منسوب إلى «سودة شظب» وصفه زبارة بالصوفي وأنه عاش نيفًا وستين عامًا (أئمة اليمن ٤٠٤). قال الشوكاني: إنه لحقته جذبة فخرج هائمًا من صنعاء وسكن مدينة تعز، وإنه ولد في نيف وسبعين وثمانمائة وتوفي عام ١٥٧٤/٩٨٢ (البدر ١: ٤٠٨). وقد خلط الشوكاني بين الاسم وبين ما كان يعرف به.. وفي تاريخ بني الوزير أنه لقي الهادي ابن إبراهيم بن محمد الوزير بتعز أثناء نفيه وأنه عزاه في وفاة والده بما كان له أطيب الأثر في نفس الهادي (بني الوزير ٢١). وذكر له الحبشي ديوانين من الشعر الحميني، الأول: «بلبل الأفراح وراحة الأرواح ومذهب الأتراح» أغلبه في التصوف. والديوان الثاني: «نسمات السحر ونفحات الزهر» وأغلبه في الحمينيات. ولم يشر إلى مكان تواجده (مصادر ٣٦٩). وذكر له كتابًا في تفسير الأحلام اسمه «تأويل الأحلام في الليالي والأيام» (مصادر ٥٥٤). ولم يذكرها العمري في مصادره

ولكنه ذكر أن الشيخ عبدالقادر بن الفاكهي المكي شرح قصيدة الشيخ ولي الله عبدالهادي وعنون الشرح بـ «نفحة السحر في معنى ليس عند الخلق من خبر» أنه في صفحة واحدة (مصادر التراث ٣٢). (١٠٣).

محمد بن علي رفيق الله: من أهل الفضل والديانة والمعرفة (٤٨). لعله الذي قاله يحيى بن الحسين: (قال السيد عيسى بن لطف الله: رأيت قبر هذا الرجل في «عرم حربه» على غير أساليب القبور، فسألت رجلًا من ذوي الأسنان العالية يسمى محمد ابن رفيق الله، فقال لي: أما الذي قبرته على هذه الهيئة ومعي شخص آخر بعد عزم المطهر؛ فجمعت أحجارًا وواريت شخصه. فهو كما ترى من ذلك الزمان إلى هذا الأوان (غاية الأماني ٢:٧٠٧). (١٣٣).

محمد بن علي السراجي (الوشلي): (الإمام) ولد ٨٤٥/١٤٤١ ودعا عام ٩٠٠/ ٩٤-١٤٩٥، وعاصره الإمام الحسن بن عزالدين، والسلطان عامر بن عبدالوهاب. خطيبًا فصيحًا فارسًا شاعرًا عالمًا جليلًا. أسره السلطان في قاع صنعاء ٢٨ رمضان ٥/٩١٠ مارس ١٥٠٥ وفي ١٢ القعدة ١٧/٩١٠ إبريل ١٥٠٥. توفي أسيرًا في السجن وقيل مسمومًا (غاية الأماني ٢:٦٣٤. طبقات الزيدية ٢:١٠٢٧. أئمة اليمن ١:٣٥٨/٣٦٥). (٩٣، ٩٨).

محمد بن علي الشوكاني: شيخ الإسلام. تولّى القضاء لثلاثة أئمة بالتوالي. معروف مشهور. ولد ١١٧٣/ ١٧٦٠ وتوفي ١٢٥٠/ ١٨٣٤. (١٠، ١٨، ١٩، ١١٣، ١١٤، ١٢٦).

محمد بن علي بن عمر الضمدي: الفقيه العلامة. عاصر الإمام شرف الدين. ولد تقريبًا عام ٨٢٤ أو ٨٢٦. وتوفي ١٣ الحجة ٩٢٦/١٥١٩ (المستطاب ٢:١٣٦) (طبقات الزيدية ٢:١٠٣٩-١٠٤١). وهو الذي طلب من ابن بهران إنشاء قصيدته المشهورة: الجد بالجد بالبيت المذكور (مطلع ٤:٤١٢). وقد ذكر أيضًا ذلك القاضي إسماعيل الأكوع لكنه لم يشر إلى مصدره أي أبو الرجال. أنظر المقدمة. (٩١).

محمد بن علي بن محمد بن حسن المعروف بالمجاهد: بدر الدين العلامة. كان مفتيًا ومدرسًا في ذمار وعينًا في الأعيان (مكنون السر ٥١). العلامة شيخ العلماء وتحرير الفضلاء عاصر الإمام الحسن بن علي. قبيل وفاته طلب إليه العلماء (وأظهر القول بإمامة الإمام الحسن بن علي واعتذر إلى الله بحضرتهم من التأخر عن الهجرة إليه). توفي قبيل الزوال من يوم الجمعة ٧ شعبان ٩٨٨/١٥٨٠ (المستطاب ٢:١٦٧). (١٤٠).

محمد بن علي بن محمد بن حنش: الفقيه العلامة الفاضل الكامل. كان جليلًا نبيلًا ذكيًا عالمًا فصيحًا بليغًا. كان له عند السيد الخليفة «محمد بن الناصر» - رحمه الله تعالى - محل سام وقدر لا يجهل. فلما مات الإمام «المطهر بن محمد» - عليه السلام - سارع الفقيه إلى حيث الإمام «محمد بن يوسف» على القيام، وتحمل أعباء الإمامة المتعلقة بعين الإمام واجتهد

واهتم في ذلك غاية الاهتمام، فلم يتنظم لهما أمر، ولا التفت إليهما زيد ولا عمرو. مع ما كان لـ«محمد بن يوسف» من الشهرة العظيمة في العلم والكمال، لم يكن له نظير من أهل وقته فيما نعلم. ولما دعا الإمام «محمد بن علي السراجي» عام ٩٠٠/٩٤-١٤٩٥ بايعه الفقيه «محمد بن علي» المذكور وتابعه وشايعه ولازمه حضرًا وسفرًا حتى توفي معه في «.. بن عنجر» رحمه الله آمين (مكنون السر ٢١-٢٢). وذكره يحيى بن الحسين في حوادث عام ٨٧٩/١٤٧٤ بأنه من أصحاب الإمام محمد ابن يوسف بن صلاح (غاية الأماني ٢:٦٠٦). وأنه توفي معه بدون ذكر المكان لأنه من المعروف أن الإمام السراجي توفي في سجن صنعاء (المستطاب ٢:١٥٤). (٩٧، ٩٨).

محمد بن علي بن منصور العنجور: الفقيه المبارك الفاضل. سكن بني يزيد (مكنون ٤٥). (١٢٨).

محمد بن علي الوشلي: (الإمام). (١٤٦، ح).

محمد بن علي بن يحيى بن أحمد مرغم: من أهل التمييز (مكنون ٧). (٧٦).

محمد بن فرج الهوني. (١٢٠).

محمد بن محمد زبارة: (المؤرخ): ولد في رمضان ١٣٠١/١٨٨٣. في عام ١٣٣٧/١٩١٨ ذهب للحج. في ١٣٤٠/١٩٢١ ذهب مع الشريف الحسين في مهمة. في ١٣٤٦/١٩٢٧ ذهب مع آخرين إلى الملك عبدالعزيز في مهمة. في ١٣٤٧/١٩٢٨ رحل إلى القاهرة لطبع بعض الكتب اليمنية. مثل اليمن في المؤتمر الإسلامي بالقدس عام ١٣٥٠/١٩٣١ (مقدمة نزهة النظر). في عام ١٣٥٤/١٩٣٥ هاجر اليمن معارضًا سياسة الإمام يحيى، وشن على حكمه الحملات، وزار العراق والهند، فأمر الإمام باعتقاله عند عودته، ووصل إلى تعز وهو لا يعرف ما يخبأ له، لكن الأمير علي الوزير أخفاه وأعاد تهريبه إلى عدن وزوده بما يحفظ كنانته. ثم عفا عنه الإمام فعاد وحج مع الأمير عام ١٣٥٧/١٩٣٨. وكان يحرض الأمير على الثورة على الإمام. وأخيرًا أخلد إلى البحوث التاريخية. له من المؤلفات التاريخية ٢٤ كتابًا، مات رحمه الله ١٦ الحجة ١٣٨٠/١٩٦٠. (١٠، ٣١، ٣٦، ٤٩، ٨٤، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ١١٣، ١١٤، ١٢٦).

محمد بن محمد بن صلاح الكندجي: توفي والده وهو في بطن أمه فأوصى أن يسمى محمدًا. استفاد في الفقه. توفي في صعدة (مكنون السر ٣٢). (١١١).

محمد بن المرتضى بن القاسم: لم يترجم له المقرائي (مكنون ٧). (٧٨).

محمد مصطفى زيادة: أحد محققي كتاب غاية الأماني. (٣٥).

محمد بن موسى الدميري: (١١٧).

محمد بن الناصر: لم أر عبقريًا يفري فريه. ترجم له زبارة في تحفة المسترشدين وفي ملحقه على البدر الطالع، فأثنى عليه بما هو أهله وقال: (كان من حسنات الدهر... وأهل العلم الغزير والاطلاع الكبير والكرم الجم. له مؤلف مفيد... تولى مدينة صنعاء نحو أربعين سنة وأحبه

أهل صنعاء محبة زائدة لحسن سيرته فيهم ومعاملته لهم) (ملحق البدر الطالع ٢:٢٠٧-٢٠٨). وذكر أنه تولى أمر صنعاء عقب أسر والده في رجب عام ٨٦٦/إبريل ١٤٦٢م (تحفة ١٩٠). ودافع عن صنعاء مراراً ورد عنها هجوم بني ظاهر في الحصار الأول. مات في صنعاء بشعبان سنة ٩٠٨/فبراير ١٥٠٣م أثناء الحصار الثاني، وتوسع في خصاله وعلمه ونبله وعدله العلامة الزحيف في مآثر الأبرار، كما أشاد به المؤرخون والأدباء والعلماء. وذكر الحبشي اسم مؤلفه فقال: هو «نهاية السول في مناقب وصي الرسول»: جامع ٩ تأريخ مصور بمعهد المخطوطات (مصادر ٤٧٥-٤٧٦). (٩٧).

محمد بن الهادي الوشلي الزغافي: السيد المقام الأفضل الأوحد الصدر المعتمد (مكنون السر ورقة ٥٦). (٣٣، ١٤٦).

محمد بن يحيى بن أحمد بن علي مرغم: من أهل البصيرة والمعرفة والديانة (مكنون ٦). (٧٤، ٧٨).

محمد بن يحيى بهران: ترجم له في المستطاب فوصفه بأنه حبر علماء عصره الشهير وأحد المجتهدين الأعلام (المستطاب ١١٧-١١٩). وترجم له أبو الرجال فأثنى عليه خير ثناء، وقال: ولو استوفينا فضائله استوعبت القرطاس، وإنما هذه مجة من لجة. وقال إن المترجمين من الزيدية والشافعية اتفقوا (على أنه وحيد زمانه). مات بصعدة وقت العصر سنة ٩٥٧/١٥٥٠ (مطلع ٤:٤١٠). وترجم له في (طبقات الزيدية ٢:١١٣٠-١١٠٩).

ويذكر زبارة أنه توفي بشهر رمضان من نفس السنة ويسميه عالم اليمن ومحدثه (أئمة اليمن ١:٤٣٧). (١٣، ٣٢، ٣٦، ٨٣، ٨٧، ٩٤، ١٥٧، ١٩٥).

محمد بن يحيى بن سليمان بن يحيى بن أحمد مرغم: (مات صغيرًا) (مكنون ٦). (٧٥).

محمد بن يحيى الظاهري: الأفضل الأروع الأزهد الأعلم المشهور بالفضل والزهد في صنعاء اليمن ونواحيها (مكنون السر ٢٢). (فقيه عارف) (هجر ١:٢٦). (٩٨).

محمد بن يحيى بن قاسم بن الهادي: درس على السيد المرتضى بن القاسم وهو ابن أخ عبدالله بن القاسم بن الهادي. (مكنون ٨). (٧٨).

محمد بن يحيى بن محمد المقرائي: ولد ٢٩ ربيع ١٥٢٩/٩٣٦. عالم محقق في الفقه والفرائض. وأصيب في كمين بالقرب من الظفير .والعروس يوم الخميس ١٦ القعدة ١٥٥١/٩٥٩ نوفمبر وتوفي الثلاثاء ٢١ القعدة ١٥٥١/٩٥٩ (مكنون ٥٣) (٣٧، ٤٢، ٤٣، ١٤٢-١٤٤).

محمد بن يوسف بن صلاح بن المرتضى (الإمام): لم يترجم له أبو الرجال ولا الشوكاني ولا زبارة في الملحق، لكنه ذكره في تحفة المسترشدين نقلًا عن تلميذه الزحيف فقال: كان متبحرًا في العلوم... وكان في صنعاء عند وفاة الإمام المطهر بن سليمان فخرج إلى ثلاء في ثلاثة أو أربعة من العلماء وأعلن دعوته في ربيع الأول ٨٧٩/أغسطس أو سبتمبر ١٤٧٤م، وأجابه الأمراء بنو حمزة لكنه لم يملك من البلاد

شيئًا. وبقيت صعدة موالية له منذ آخر ذي الحجة ٨٨٠ إلى ذي القعدة ٨٩٢/إبريل ١٤٧٦ - أكتوبر أو نوفمبر ١٤٨٧م (تحفة المسترشدين ١٩٧-١٩٨). وتوفي في ٢٩ شعبان عام ٨٩٣ أغسطس ١٤٨٨ (تاريخ بني الوزير ٢٨٤-٢٨٥). وانظر بقية تاريخه في مآثر الأبرار للزحيف وغاية الأماني ليحيى بن الحسين. (٩٧، ٩٨).

محمد بن يوسف الينبعي: الفقيه العلامة بدر الدين (مكنون ٢١). لم أجد له ترجمة في المصادر. إلا أن أبا الرجال ذكر أن أحمد بن راشد الينبعي كان يتولى محكمة ينبع بولاية من الإمام في صنعاء سنين كثيرة، فربما كان ذلك سببًا في هجرة العلماء الينبعيين إلى اليمن (مطلع ١:١٥٣). ومن أعيان العلماء الأجلاء الينبعيين جارالله بن أحمد الينبعي (مطلع ١:٣٨٥) عالم محقق في الفقه مشارك في غير ذلك. من أعلام المائة التاسعة وأوائل المائة العاشرة/القرن السادس عشر. قدم من ينبع من الحجاز وأقام في الأبناء لطلب العلم (هجر ١/٢٧). (٩٥).

المرتضى بن القاسم بن إبراهيم: من العلماء الكبار (المستطاب ٢:٩٤). من آل المؤيد بن أحمد القطابري وكان إمامًا عالمًا.. متقنًا محققًا علمًا في علم المنطق والمعاني والبيان وسائر علوم العربية. له في أصول الفقه وفروعه يد طولى وفتاواه بالتحقيق مشهورة مذكورة. (مطلع البدور ٤:٤١٤-٤١٥). قدم بأولاده من هجرة فلله فسكن قرية ظلم، وترك وطنه وأخوته وقرابته لما رأى في هذه الأماكن من العلماء، وبنى بها دارًا وأنجب أولادًا مباركين. وكانت وفاته في شهر شعبان سنة ٩٣١/٢٤-١٥٢٤ وقبره في خزيمة (مكنون السر ورقة ٧) (طبقات الزيدية ٢: ١١١٧-١١١٨)، بجنب قبر القاضي عبدالله بن سعيد الحوالي (أئمة اليمن ١:٤٠٣. الأنباء ٢٢٦. زبارة ملحق البدر ٢:٢١١). وذكر ابن الحسين وأبو الرجال أنه توفي بقرى من قرى السر (المستطاب ٢:٩٤) مطلع البدور ٤:٤١٤-٤١٥). والسادة بيت المرتضى الساكنون في السر ينسبون إليه (الأنباء ص:٢٢٦) وانظر (هجر السر ١:٢٨). (٧٧، ٨٠، ٨٢، ٩٢، ١٠٢، ١٣٠، ١٣٧).

مريم بنت مرغم: (١٥).

مريم بنت مطير: زوجة المؤلف. لها ذكر في الوقوفات (مكنون ٨٦). (٣٥، ١٨٥).

مسلم القشيري: إمام الحديث. ولد ٢٠٤/ ٨٢٠م. أشهر كتبه صحيح مسلم جمع فيه اثني عشر ألف حديث كتبها في ١٥ عامًا. توفي عام ٢٦١/٨٧٥م (الأعلام ٧:٢٢١). (٨٧).

مطهر بن شرف الدين: (الإمام - الملك) الأمير الكبير ملك اليمن. مشهور بالشجاعة والحزم والمهابة والسياسة والكياسة. جرت بينه وبين والده خلافات استبد بالأمر على إثرها. وجرت بينه وبين العثمانيين حروب وخطوب وكاد يستولي على اليمن كلها. توفي عام ٩٨٠ (البدر ٢:٣٠٩). (٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٤، ٤٥، ٤٦، ١٤٠).

المطهر بن أحمد بن علي الأهنومي: عالم

محقق في كثير من العلوم. وفد إلى الأبناء للدراسة على القاضي محمد بن أحمد مرغم وغيره، ثم رجع إلى بلاده بعد أن بلغ مرحلة الاجتهاد. وهو من أعلام المائة العاشرة (هجر ١:٣٠٤) (٢٧).

المطهر بن محمد بن تاج الدين: العلامة البليغ شيخ أهل زمانه في علوم الاجتهاد (طبقات ٢:١١٣٥). العلامة الجليل الكبير من العلماء الأعلام. عاصر الإمام شرف الدين. شيخ أحمد بن عبدالله الوزير. امتد عمره إلى زمن الإمام الحسن بن علي وكان شيخًا. توفي بعارضة كوكبان (المستطاب ٢:١٣٥). قال ابراهيم بن القاسم إنه كان موجودًا في سنة ٩٦٤ (طبقات ٢:١٠٣٥) ولكن محقق الطبقات ذكر أنه توفي ٩٨٣. عالم محقق في كثير من العلوم شاعر (هجر ١:٢٨). وسكن حصن ذي مرمر بعض الوقت (هجر ٢:٨٠٢). (٧٦، ١٠٢، ١٤٤، ١٤٦، ١٥٢).

المطهر بن محمد بن سليمان: يسميه زبارة بالإمام الأعظم عالمًا كبيرًا حافظًا محققًا ناظمًا ناثرًا. ولد عام ٨٠١/٩٨-١٣٣٩م. دعا عام ٨٤٠/١٤٣٦. دخل في صراع مع الإمام المهدي «صلاح بن علي بن أبي القاسم» ومع الإمام المنصور «الناصر بن محمد» الذي تمكن من التغلب على الإمامين الآخرين. لكن «المطهر» تمكن من الهرب من القلعة التي اعتقل فيها، وانقلبت الأحوال على «الناصر بن محمد» فأسلمته القبائل إلى «المطهر» فسجنه. استمر «المطهر» على دعوته حتى وفاته عام ٨٧٩/٧٤ أو ١٤٧٥م أو ١٤٣٧م (أئمة اليمن: ٣٢٦). وعد له «الحبشي» ثمانية مؤلفات (مصادر ص:٦٤٨) (حكام اليمن ٤٢٠-٢٠٥). ومن أهمها «الإرشاد»، وقصيدته المدوية «انقضاء الوطر في مدح سيد البشر» التي يعزو المؤرخون نجاته من السجن بسببها. وترجم له في (طبقات الزيدية ٢:١١٣٠-١٠٣٤). (٧٠، ٧١، ٩٦، ٩٧، ١٠٤، ١٠٦، ١٣٢).

المعافا بن رسام: من أهل الكملاء وأهل النجدة. توفي بيهمان (مكنون السر ٣٢). (١١٢).

معاوية: أول من غير نظام الخلافة إلى ملك كهنوتي. (١٥٣).

معوضة المتقلي: في الأصل المنقدي. (الأجل الأفضل العالم مكنون ٥٢). لم أجد له ترجمة في مطلع ولا البدر ولا الملحق. (١٤٠).

معوضة السرحي: الولد المبارك (مكنون ٥٢). (١٤١).

مقبل الينبعي: أحد الفقهاء العلماء الذين وفدوا من ينبع إلى السر للقراءة والإقراء. (مكنون السر ٢١). (٩٥).

المقبلي: (المجتهد) أنظر صالح المقبلي.

منصور بن المفضل. (١٥١).

المؤيد بن أحمد (الأمير) بن يحيى بن أحمد بن يحيى بن يحيى بن الناصر بن الحسن بن عبدالله بن محمد بن القاسم بن أحمد ابن الإمام الهادي يحيى بن الحسين: لم يترجم له أبو الرجال ولكنه ذكره في ترجمة والده أحمد بن يحيى فقال: وهذا والد الأمير المؤيد مطلع ١:٢٩٩ وانظر (طبقات الزيدية ٢:١١٥٩-١١٦١). (٧٧).

المؤيد بن علي القدمي: (مكنون ٥٢). (١٤١).

المؤيد بن المرتضى بن القاسم: من المباركين الطالبين للعلم. بلغ الفائدة في علوم العربية (مكنون ٨). (٧٨).

المؤيد بن المطهر بن محمد بن تاج الدين: لم يذكر عنه شيئًا. (١٠٢).

موسى العنبري: الفقيه الأجل الأكمل صلاح الدين (مكنون ٢٣). (١٠١).

المهدي بن علي بن أحمد: مشهور بالعبادة. من أسرة علم وفضل. قدم إلى السر من هجرة الرحا ودرس على العلامة محمد بن علي مرغم، وأجاز له في جميع مسموعاته ومستجازاته. (مكنون السر ورقة ٩ و٢٠). وهو أكبر من عالم، كما يقول إسماعيل الأكوع (هجر ١:٢٨). (٧٩، ٩٤).

المهدي بن محمد الديلمي: من آل الديلمي الساكنين بالسر. من أهل الكمال والتميز والتبصر في الدين (مكنون السر). (١٣٥).

حرف النون

الناصر بن المرتضى بن القاسم: من المباركين الطالبين للعلم (مكنون ٧). (٧٨).

نشوان بن سعيد الحميري: العلامة الكبير والشاعر والأديب والمؤرخ والمفكر. لم يترجم له أبو الرجال. توفي عام ٥٧٣هـ/١١٧٨م وترجم له في (طبقات الزيدية ٢:١١٧٣-١١٧٤). (الأعلام). (١١٦).

حرف الهاء

الهادي بن أحمد بن الفهد: عالم. له معرفة بكثير من العلوم. قرأ على القاضي محمد ابن أحمد مرغم كثيرًا من كتب العلوم، وأقام على طاعة الحي القيوم. وله أولاد من أهل التمييز والديانة (مكنون ورقة ٤٥. وانظر هجر ١:٤٧٨). وبيت الفهد ما يزالون حتى الآن، ولكنهم انصرفوا عن العلم إلى الزراعة. (١٢٩).

الهادي بن عبد القدوس. (١٢١).

الهادي بن الوشلي بن محمد بن الهادي: السيد المقام الأفضل الأوحد الصدر المعتمد، جمال الدين، ممن استفاد وأفاد، واشتهر في جميع البلاد بالعلم والعمل والمعرفة والحكم، ووفد على ذمرمر (مكنون ورقة ٥٦. وانظر هجر ٢:٨٠٣). لم أجد له ترجمة في الثلاثة. وترجم له في (طبقات الزيدية ٢:١١٨٨-١١٨٩). (١٤٦).

الهادي بن يحيى بن المرتضى بن القاسم: لم يترجم له المقرائي (مكنون ٧). (٧٨).

الهمداني: المؤلف الكبير الحسن بن أحمد، ابن الحائك. وُلِد سنة ٢٨٠/٨٩٣ وتوفي سنة ٣٣٤/٩٤٥. مؤرخ شاعر وأديب. ولد بصنعاء. له كتاب (الاكليل) في أنساب حمير وملوكها، و(صفة جزيرة العرب). (٧٧ح).

حرف الياء

يحيى: من علماء بني النجم: من العلماء (مكنون السر ٢٣). (١٠١).

يحيى بن أحمد الطير: من العلماء الذين

كتبوا للقضاة الكبار المعتبرين (مكنون السر ٥٠). (١٣٦).

يحيى بن أحمد بن عزالدين بن الحسن بن علي: (مكنون ١٩). لم يترجم له أبو الرجال ولا الحبشي. (٩٣).

يحيى بن أحمد بن الحسن بن علي بن المؤيد: المعروف بأبي فانوس. السيد الفاضل العالم الأعلم الصدر الأوحد (مكنون السر ٥٠-٥١). (١٣٧).

يحيى بن أحمد بن علي مرغم: ترجم له يحيى بن الحسين، فذكر أنه من العلماء الكبار ومن علماء الهدوية الأعلام. برع في الفقه، وأخذ على الإمام المهدي «أحمد بن يحيى المرتضى» سماع «البحر الزخار». وأخذ عليه الإمام محمد بن علي الوشلي قبل توليه الخلافة، توفي الأربعاء ٢٥ رجب سنة ٨٦٥/٦ مايو ١٤٦١ (المستطاب ورقة ٨٦). وهو نفس ما ذكره المؤلف. وذكر زبارة والحبشي أنه توفي ٨٧٥/ ١٤٧٠ (أئمة اليمن ١:٤٠٢. مصادر الفكر للحبشي ص:٢٢٦). وقد خلط ناسخ أو مؤلف المستطاب بين ترجمته وترجمة العلامة سليمان النهمي في ذكر كرامة المطر (المستطاب ورقة ١٤٥). وانظر (طبقات الزيدية ٣:١٢٠٦). والمؤلف واضح بالنسبة إلى مرغم. (٧٠، ٧١، ٧٥، ١٢٥، ١٥٧).

يحيى بن أحمد مظفر: عارف مجود، أحد أعيان العلماء ومشاهيرهم. مؤلف البيان الشافي والدر الصافي وهو كتاب شهير. وعليه شروح كثيرة توفي في رجب ٨٧٥/ ١٤٧٠. وقبر في قرية حملة (مطلع ٤:٤٤٦. (طبقات الزيدية ٣:١٢٠٥)، (مصادر ٢٢٥). (١٠٥).

يحيى بن الإمام الحسن ابن عزالدين: ترجم له في مطلع البدور وقال: (كان أعجوبة الزمن وحيد في أدبه وظرافته. وكان رئيسًا كبيرًا.. مطلع على العلوم والآداب بليغ الشعر والكتابة.. وصحب الإمام شرف الدين) (مطلع ٤:٤٤٧-٤٤٨). من العلماء المدرسين الكملاء روى أنه بلغ مرتبة الاجتهاد. رشحه الإمام شرف الدين للخلافة لما فقد نظره فرفض (المستطاب ٢:١٥٢-١٥٣). (٩٣).

يحيى بن الحسن القرشي: الصعدي. عاصر المهدي علي بن محمد وحصلت منه نفرة فسار إلى العراق. توفي عام ٧٨٠/١٣٧٨، له: المنهاج، في أصول الدين. وشرحها الإمام عزالدين بن الحسن بكتاب ضخم: المعراج. وله الرسالة الدامغة والحجة البالغة منظومة في الرد على الفقيه محمد الرداعي الأشعري والذب عن الزيدية ووجهها إلى الملك الأشرف الرسولي) (المستطاب ٢:٢٠. طبقات الزيدية ٣: ١٢١٥-١٢١٦. أئمة اليمن ١:٢٦٧. مصادر الحبشي ط ١:١١٥ ط ٢: ١٢٦. وانظر ١٧٥ من المصادر). وقد اختلف في نسبة العقد المفصَّل وعذاب العذب المسلسل. فنسبت مخطوطة الكتاب وأبو الرجال إليه، وذهب يحيى بن الحسين إلى أنه العلامة الحسن بن محمد القرشي شيخ الإمام علي بن صلاح المتوفى ٧٣٠ (مصادر الحبشي. هـ ١:١٥٨ ط ٢:١٧٥). (١١٧).

يحيى بن الحسين بن القاسم بن إبراهيم (الهادي): أمير المؤمنين «الهادي إلى الحق» ولد عام ٢٤٥/٨٥٩م بالمدينة المنورة، ووصل إلى اليمن بدعوة من قبائلها للقيام بإمرة المؤمنين للمرة الثانية عام ٢٨٤/٨٩٧م، فأقام الشريعة الدولة في الأراضي التي ثبت فيها حكمه. وتوفي عام ٢٩٨/٩١١م. بلغ مرحلة الاجتهاد المطلق، وهو مؤسس المذهب الهادوي الزيدي في اليمن، وعلى مقتضى مذهبه تقوم الأحكام الشرعية في اليمن الأعلى حتى يومنا هذا. (٨٢).

يحيى بن الحسين: مصنف الياقوتة. صاحب الياقوتة والجوهرة المشهورة واللباب. وكان من أعضاد الإمام علي بن صلاح ولم يقل بإمامته، (مطلع ٤٤١:٤). توفي سنة ٧٢٩/١٣٢٨ (البدر ٣٣٠:٢). (٨٠).

يحيى بن الحسين بن الإمام القاسم: (المؤرخ). (٣٣، ٣٤، ٣٩، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٤، ٥٣، ٨١، ٨٢، ٨٥، ٩٤، ٩٧، ١٨٨).

يحيى بن حمزة (الإمام): ولد في صنعاء سنة ٦٦٩/ ١٢٧٠. أظهر دعوته عام ٧٢٩/ ٢٨-١٣٢٩. ولم تشغله السياسة عن العلم، فقد أحصيت كراريس تصانيفه فزادت على عدد أيام حياته. توفي في حصن هران بذمار ٧٤٥/ ١٣٤٤. (٨٠ ح).

يحيى بن حنش: جدّ العلّامة محمد بن أحمد بن حنش. (١٥٨).

يحيى بن سليمان بن يحيى بن أحمد مرغم: من أهل المعرفة في أصول الدين والفقه والفرائض بلغ درجة. (مكنون السر ٦). (٧٥).

يحيى بن عبدالله بن كليب: إمام المحدث في صنعاء. توفي عام ٣٤١/١١٤٦ (الإكليل ١٥٦. طبقات فقهاء اليمن ٧٣. تاريخ صنعاء للرازي ٦٥. وصف صنعاء للحبشي ٤٩). (١١٣).

يحيى بن عبدالله بن محمد النجري: الفاضل العلامة الحبر الصمصامة (مكنون ٢٠). لم يترجم له أبو الرجال في مطلعه، ولا الشوكاني في بدره، ولا زبارة في ملحقه. (عالم محقق وفد إلى الأبناء فدرس بها) (هجر ٢٥:١). (٩٦).

يحيى بن عبدالله بن يحيى بن حسن العلفي: (فقيه عارف كان يسكن الأبناء) (هجر ٢٦:١). (٩٩).

يحيى بن عز الدين العنسي: من أحسن أهل هذه الأزمان. مرجع في الفتيا والأحكام (مكنون ٥٢). (١٤٠).

يحيى بن علي الأهنومي: العلامة الأفضل الصمصامة (مكنون ٩). قال صاحب المستطاب: (من العلماء الفضلاء. أخذ على أخيه أحمد بن علي الأهنومي في علم النحو والفقه وغير ذلك رحمهما الله) (المستطاب ٣١٢). ولم يترجم له في مطلع البدور. أنظر تاريخ بني الوزير. (٣٠). (٧٩، ٨٠).

يحيى بن علي بن أحمد مرغم: من أهل التمييز (مكنون ٦). (٧٥).

يحيى بن حرمل: الفقيه العلامة يحيى بن محمد حرمل. عاصر الإمام شرف الدين وأخذ عليه في العلوم (المستطاب ٢٣:٢).

ولم يترجم له أبو الرجال ولا الشوكاني ولا زبارة في ملحقه على البدر الطالع، ولا الحبشي في مصادره. وقد ذكر المقرائي أنه توفي عام ٩٤١/١٥٣٧ في صعدة نتيجة الوباء العاصف الذي حل بها (مكنون ١٩). (٣٦، ٩٢، ٩٤، ١٠٥).

يحيى بن علي بن رفيق الله: استشهد مظلومًا عام ٩٦٣/١٥٥٥ (مكنون ٤٩ المستطاب ٢:١١٥). وكان مفتيًا وقاضيًا في وادي السر (هجر ١:١٦٢). (٢٤، ٢٥، ١٣٣، ١٣٤، ١٥٢).

يحيى العنسي: ممن يرجع إليه وإلى أبنائه في الفتياء والأحكام (مكنون ٥٢). (١٤٠).

يحيى بن محمد بن أحمد بن أحمد بن الحسن بن علي المؤيد: (٣٣).

يحيى بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن علي مرغم: سافر إلى مصر في طلب العلم، وتوفي هنالك، وقد بلغ الفائدة والمعرفة (مكنون ٩). (٧٦).

يحيى بن محمد بن الحسن البهاء: الفقيه العلامة الحبر الصمصامة الفاضل العابد الزاهد الورع، أكبر المتقين (مكنون ٤١. المستطاب ٢:٨٨). (٢، ١٢٢، ١٩٠).

يحيى بن محمد بن حسن المقرائي (المؤلف): ترجم له في المستطاب، وطبقات الزيدية ٣: ١٢٥٦-١٢٦٠. (٢٢-٢٤، ٢٩-٥٢، ١٧٢، ١٧٤، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٩، ١٨٩).

يحيى بن محمد حميد الدين: (الإمام المتوكل). عالم مجتهد، شاعر، إداري. ولد في ربيع الأول ١٢٨٦/١٨٦٩. وتولى الخلافة عام ١٣٢٢/١٩٠٤. واستولى على اليمن المتوكلية عام ١٣٣٧/١٩١٨ عقب خروج الأتراك. وكان من المتوقع أن تشهد اليمن أثناء حكمه نهضة كبيرة، لكن بسبب انغلاقه ارتكست اليمن غب عهده مما جعل العلماء يثورون عليه ويقتلونه ويعلنون الدستور لأول مرة في تاريخ المسلمين عام ١٣٦٧/١٩٤٨. (نشر العرف ٦٢٩-٦٣١. حياة الأمير أماكن متفرقة). (٩، ١٧).

يحيى بن محمد بن يحيى بن أحمد بن مرغم: (من أهل التمييز) (مكنون ٦). وقف هو وولده جربًا كثيرة في قرضة ورجام وغيرها (مكنون ٧٩). (٧٤، ١٧٨).

يحيى بن محمد بن أحمد بن الحسن بن علي بن المؤيد: المعروف بأبي فانوس. السيد الفاضل العالم الأعلم الصدر الأوحد (مكنون ٥١). كان عالمًا محققًا وهو أحد مشايخ القاضي يحيى بن حميد (المؤلف) (المستطاب ٢:١١٥). (١٣٧).

يحيى بن محمد بن صالح بن محمد بن حنش: ترجم له أبو الرجال فقال: (كان فاضلًا عالمًا عابدًا بليغًا متكلمًا، لقي الشيوخ. سمع شرح ابن مفتاح على مصنفه في سنة ٨٧٤ [٧٩-١٤٧٠] وذكر له شرحًا لقصيدة الإمام «مطهر بن سليمان» (ماذا أقول وما آتي وما أذر) ولم يذكر سنة مولده ولا عام وفاته. (مطلع ٤:٤٥٣). وفي مكنون السر توفي عام ٩٣٩/١٥٣٢ وله من العمر ٩٩ عامًا (مكنون ٢١). وذكر له في ترجمة ابن مفتاح مرثاته فيه مما يدل على شاعرية متمكنة (مطلع ٤:٦١). وأضاف الحبشي أنه توفي عام ٨٧٩/١٤٧٤ ولعله

خطأ مطبعي. وذكر له «شرح قصيدة انقضاء الوطر في مدح سيد البشر» (مصادر ٩٢). (٩٦).

يحيى بن محمد بن صلاح الكندجي: له معرفة في الفقه. (مكنون السر ٣٢). (١١١).

يحيى بن محمد بن يحيى بن أحمد الرصاص:' الشيخ العلامة الحبر الصمصامة، المتفنن في جميع العلوم. وفد على ذي مرمر مرتين، المرة الأخيرة في شعبان عام ٩٦٣/يونيو ١٥٥٦. وأسمع عليه علي ابن الإمام شرف الدين وغيره (مكنون ٥٧. وانظر هجر ٢:٨٠٣). (٥٠، ١٤٨، ١٤٩).

يحيى بن محمد بن الهادي الزغالي: ينتمي إلى السيد يحيى بن الحسين صاحب الياقوتة والجوهرة المتوفى عام ٧٢٩/١٣٢٨. وهو من «آل يحيى بن يحيى» (التحف ١١٥). (٣٣، ٨٠، ١٩٠).

يحيى بن المرتضى بن القاسم: تزوج بابنة القاضي يحيى بن أحمد مرغم (مكنون ٧). (٧٨).

يحيى بن معين بن عون المري: محدث حافظ مؤرخ عارف بالرجال. أصله من سرسخ ولد في آخر ١٥٨/٧٧٥م. وتوفي ٢٣٣/٨٤٨ (معجم المؤلفين ١٣: ٢٣٢). (١٢٢، ١٢٣).

يحيى بن النجم: الفاضل (مكنون السر ٢٤). لعله الذي يصفه ابن أبي الرجال بالعلامة. وذكر له عدة قصائد في مدحه. ولم يذكر شيئًا غير ذلك. (١٠١)

يوحنا بن ماسويه. (١٢٠).

يوسف بن إبراهيم رزيق: الفقيه المبارك العارف (مكنون ٦٥). (١٥٧).

يوسف بن جسار: الفقيه المبارك الفاضل العالم الأصولي. وفد من السرين من بلاد اليماني وسكن في الأبنام. (مكنون السر ٥٠). لم أجد له ترجمة. ولهم بقية في عيال مالك. (١٣٦).

يوسف بن محمد الأكوع: قاضي صنعاء شيخ البوسي مؤلف الحفيظ. وكان يقول بإمامة أحمد بن أبي الفتح (مطلع ٤: ٤٥٩) عالم كبير ولي القضاء في زمن عبدالله بن داود، ولآخر مدة الإمام يحيى بن حمزة، ولأول دولة الإمام علي بن محمد. (المستطاب ٢: ٧). (٨٢).

يوسف بن يحيى العلفي: الفقيه الأكمل المبارك العرف. حصل بخط يده كتبًا جمة. (مكنون السر ٥٧-٥٨). (١٤٩).

فهرس الأعلام

الذين وردت أسماؤهم في الوقوفات بين واقف وغيره

حرف الألف

حرف الباء

حرف الجيم

جميع بنت محمد الشماح: لها ذكر في الوقوفات (مكنون ٧٧). (١٥، ١٧٤).

حرف الدال

داود بن المكين: فاضل، بنى مسجد داود بصنعاء. (١٧٨).
داود بن أحمد بن الطير: له ذكر في الوقوفات (مكنون ٧٣). (١٦٩).
الدباء: له ذكر في الوقوفات (مكنون ٧٢) ولعله صلاح الدباء الآتي ذكره. (١٦٧).

حرف الراء

الرّسّاس: لعله عبدالله بن الرّساس. له ذكر في الوقوفات (مكنون ٦٩). (١٦٥).
رسام بن يحيى: له ذكر في الوقوفات (مكنون ٧٦). (١٧٣).
الرويي: له ذكر في الوقوفات (مكنون ٧٥). (١٧٣).

حرف السين

ست أهلها بنت عبدالله بن مطير: لها ذكر في الوقوفات (مكنون ٨٦). (١٨٥).
سعيد جحاف النهمي: له ذكر في الوقوفات (مكنون ٧٧). (١٧٥).
سعيدة بنت الجهيلي: أم علي بن الفهد. اشترى منها المؤلف عرين الأثل لمسجدي المرادي وبني يزيد (مكنون ٦٩). (١٦٤).
سلمى بنت يحيى بن أبي القاسم السويري: لها ذكر في الوقوفات (مكنون ٨٦). (١٨٥).

حرف الشين

الشامي: له ذكر في الوقوفات (مكنون ٦٨) ولعله أحمد بن عامر الشامي. (١٦٣، ١٧٦).
شايع بن حسين: أوقف وقوفات لمسجد الموسم بعد أن اشتراها من غلاته (مكنون ٦٧). (١٦٢).

حرف الصاد

صالح بن عبدالله بن يحيى بن حسن العلفي: فقيه كامل ماجد عارف (مكنون السر (٢٢). هجر ١:٢٦) له ذكر في الوقوفات (مكنون ٦٨). (٩٩، ١٦٣).
صالح المسب: له ذكر في الوقوفات (مكنون ٧٥). (١٧٢).
صلاح أبو صريمة بن حراوس: أوقف الجربة المعروفة بحيد ظلم (مكنون ٧٨). (١٧٧).
صلاح الحاشدي: له ذكر في الوقوفات (مكنون ٧٤). (١٧٠).
صلاح بن الحسن (القاضي): له ذكر في الوقوفات (مكنون ٧٢). (١٦٨).
صلاح الدبا: أوقف عنب السعين (مكنون ٧٩). (١٧٧).
صلاح الفهراني: المزين. له ذكر في الوقوفات (مكنون ٧٧). (١٧٥).

حرف العين

عامر بن عبد الوهاب: (١٦٥).
العاقل: له ذكر في الوقوفات (مكنون ٧٠). (١٦٥).
عبدالله الرساس: أنظر الرّساس.

العرعري: له ذكر في الوقوفات (مكنون ٧٢). (١٦٨).

العريجي: أوقف المورد المعروف بمورد عيسى لمن يسني (مكنون ٧٥). (١٧٢).

علي بن حرمل النهمي: له ذكر في الوقوفات (مكنون السر ٧٧). (١٧٥).

علي الدبا: كبير بني الدباء، ومن كبار مشايخ بني حشيش. رجل صالح. (١٦٧).

علي بن الفهد: له ذكر في الوقوفات (مكنون ٦٩). (١٦٤).

علي بن قاسم الظفاري: أوقف المدغر المعروف بالجديرمان الشرقية وجربة الظفاري وغيرها من وقوفاته، ما جعله لإصلاح مسجد الدار (مكنون ٦٦). (١٦١).

علي بن يحيى الحجي: أوقف قصبة في حصن سعد للعلماء والمتعلمين في مسجد الموسم (مكنون ٧١). (١٦٧).

علي بن يحيى بن محمد بن يحيى بن أحمد ابن مرغم: من أهل البصيرة والمعرفة والديانة (مكنون ٦). وهو ووالده اللذان أوقفا وقوفات رجام وقرضة وغيرها (مكنون ٧١ و٧٩). (١٦٧، ١٧٨).

حرف الغاء

الغادر: له ذكر في الوقوفات (مكنون ٦٩). (١٦٥).

حرف الفاء

فايع جابر: له ذكر في الوقوفات (مكنون ٧٧). (١٧٥).

حرف القاف

القرواني: له ذكر في الوقوفات (مكنون ٧٠). (١٦٦).

حرف الكاف

كباب بنت يعيش: أوقفت نصف جربة الحاتمية لمسجد بني المرادي (مكنون ٦٩). (١٥، ١٦٤).

حرف الميم

محمد بن حسن بن حميد. (مكنون السر ٨٦). (١٨٦).

محمد بن حرمل: أوقف نصيبه في جربة أرعد وفي صلب العشة لمسجد الموسم (مكنون السر ٦٩). (١٦٥).

محمد بن داود الطير: له ذكر في الوقوفات (مكنون السر ٧٣). (١٧٠).

محمد راوع: (مكنون ٧٧). (١٧٤).

محمد بن علي المهدي: له ذكر في الوقوفات (مكنون ٦٧). (١٦١).

محمد الفضل الحبابي المادردي: أوصى بعدة وقوفات لمسجد معكر (مكنون السر ٧٤). (١٧١، ١٧٤).

محمد بن هاجر: من بني يزيد. باع من أمواله لبيني ماجل لمسجد بني يزيد (مكنون ٦٩). (١٦٤).

مرتضى بن قاسم: (مكنون ٧٥). (١٧٢).

مريم: (زوجة المؤلف) لها ذكر في الوقوفات (مكنون ٨٦). (١٨٥).

مريم بنت محمد بن يحيى بن أحمد مرغم: أوقفت نصيبها من جربة أرعد لمسجد الموسم (مكنون ٧٠). (١٥، ١٦٥، ١٦٨).

المهدي: له ذكر في الوقوفات. (١٦٣).

حرف الياء

يحيى بن أحمد مرطم: أوقف العنب الموجود بقصبة سعيد في الأبناء. جعل نصف غلته للوافد على مسجد الموسم، والنصف الآخر يجعل زبيبًا ويصرف للعلماء والمتعلمين المقيمين بمسجد الأجلم بصنعاء (مكنون ٧٦)، (١٧٤).

يحيى بن محمد بن حسن: (المؤلف) (١٧٢، ١٧٤، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٩).

يحيى بن محمد بن يحيى بن أحمد بن مرطم: (من أهل التمييز) (مكنون ٦). وقف هو وولده جربًا كثيرة في قرضة ورجام وغيرها (مكنون ٧٩). (١٧٨).

يوسف الأصفهاني: أوقف ثلث جربة حطة الطبور على مسجد الموسم (مكنون ٧١). (١٦٧).

فهرس البيوت

حرف الألف

آل يحيى بن يحيى أسرة عُرفت بعملها ومكانتها الرفيعة في أوساط العلماء. (٨٠)

أبناء السيد حمزة الكحلاني: (١٣٩).

الأزارق: ينتمي إليهم القضاة بنو راوع من أهل الشرفة. بطن من خولان. انتقل جدهم إلى صراب وسكن بين أهليه حتى نسب إليهم. وبنو صراب هم بنو علا من أولاد مسلم الجنبي بطن من بطون خولان، سكنوا السر (مكنون ٤٥). (١١٢).

أجعدي بني الأجعدي: لم أتمكن من معرفتهم. (١٦٢).

أولاد الحسين بن القاسم بن الحسن بن القاسم بن يوسف الداعي: (٧٩).

أولاد السيد شمس الدين أحمد بن عبدالله الوزير. (١٥٠).

أولاد السيد يحيى: (صاحب الياقوتة). (٨٠).

بيت الأصفهاني: لم أتمكن من معرفتهم (١٦٧).

بيت الأمير: سكنوا صنعاء. ينسبون إلى الإمام حمزة بن هاشم الشهيد بأرحب عام ١٠٦٦/٤٥٨. (١٣٨).

حرف الباء

البسوس: (٤١).

بصري: نسبة إلى مدينة البصرة. (٨٣).

بغدادي: نسبة إلى مدينة بغداد. (٧٠).

حرف التاء

تميمي: نسبة إلى قبيلة تميم الشهيرة، وهي تميم بن مرّ من قبيلة عدنان. لغتها حجة بين لغات القبائل، وأنجبت فحول الشعراء في الجاهلية وفي الإسلام: الفرزق وجرير (المنجد في الأعلام). (٨٩).

حرف الجيم

بيت الجرموزي: من ذرية منصور بن المفضل. سكنوا بني جرموز فلعلّهم نسبوا إليها. منهم علماء وأدباء ومؤرخون. (١٥١).

بيت جسار (بنو جسار): لهمْ وجود في عيال. انصرفوا إلى مشاغل الحياة، والمؤمل من الله سبحانه أن يعيدهم إلى سابق مكانتهم العلمية. (١٣٦).

حرف الحاء

بيت الحاشدي: نسبة إلى حاشد. سكنوا القمعة والأبناء من بني حشيش. (١٧٠).

بيت الحجي، بنو الحجي: أصلهم من حجة، ولكنّهم تفرقوا ما بين مغرب عنس وذمار والسر، وفيهم علماء كبار حتى الآن. (١٠١-١٦٧).

حكم، بنو حكم: أصلهم من أرحب

(مفضل) وإليهم ينتمي بيت القاضي بني حشيش. (١٢٩).

الحمزات: يقول زبارة: جميع السادات الحمزات ينتسبون إلى الإمام «حمزة بن هاشم» الشهيد بأرحب عام ١٠٦٦/٤٥٨ ويسكنون في مناطق مختلفة. وقد تفرعت منهم فروع حملوا أسماء أسر أخرى كبيت الأمير بصنعاء، وبيت أبي منصر في ذيبين، وثلا وغيرهم (الأنباء ١٣٩-١٤٠). (١٣٨).

بيت حميد: أسرة علمية مشهورة. أول من انتقل منهم إلى وادي السر العلامة الكبير محمد بن حسن بن حميد المقرائي - والد المؤلف - فإنه وفد إلى الأبناء فأعجبه، فعاد إلى صعدة فباع ممتلكاته هناك، ورجع ومعه ما بقي من كتب والده وأقام بالأبناء حتى مات (مكنون ٣٤-٣٥). (١١٤-١١٥).

بيت حنش: سلف صالح فيهم العلماء والقضاة وبيتهم مشهور في الديار اليمنية (البدر الطالع ١:٢٠٠). (١٣٨، ١٤٨، ١٩٧)

حرف الخاء

بيت الخالدي: أسرة علمية، ولعلّ الساكنين الآن في الحنكة بوادي السر. (١٤٢، ٢١٩).

بيت الخباني: من ذرية العلامة يوسف بن القاسم بن الداعي إلى الله يوسف. ينسبون إلى وادي خبان (الأنباء ١٥٠). (٩٦).

حرف الدال

بنو الدبا: أسرة لا تزال بيني حشيش في زجّان وفي الشرفة، ولهم ذكر من أيام المنصور عبدالله بن حمزة. وكبيرها اليوم شيخ ماجد هو علي الدبا. (١٦٧).

الدواري: بنو الدواري: أسرة مشهورة، ولم يعين اسمه. فلن نظفر بترجمته. (١٠٥).

آل الديلمي: ينسبون إلى الإمام أبو الفتح الناصر الديلمي الشهيد في سنة ٤٤٦/١٠٥٤ بقاع الديلمي بين شراع وذمار (الأنباء ١٥٣). وأكثرهم سكن ذمار. ولا يزال لهم بقية يسكنون قرية الأشراف بوادي السر. (١٨٥).

حرف الذال

ذرة، بنو ذرة الحميري الحيمي: من أهل العلم والكمال، ولهم خزانة كتب في جميع العلوم كتبوها بأيديهم وبخطوط غيرهم وهي من أعظم خزائن الزيدية في اليمن (مكنون ٣٢). وكان عبدالله بن أحمد بن ذرة معاصرًا ومناصرًا للإمام الحسن بن علي الذي دعا عام ١٥٧٨/٩٨٦. ولديه خزانة كبيرة من كتب الزيدية. (المستطاب). وكان عبدالله بن داود أحد أحفاده قد سكن في السر واستقر وأولاده فيها إلى أن وصل أزدمر باشا إلى صنعاء الذي دخلها يوم الإثنين ١ جمادى الآخرة ١٨/٩٥٤ يوليو ١٥٤٧ فرحلوا إلى الحيمة وسكنوها (المستطاب ٢:١١٥). (١٢، ١١١).

حرف الراء

بنو راوع: بنو راوع من الأزرق من أهل الشرفة. بطن من خولان.؟ انتقل جدهم إلى صراب وسكن بين أهليه حتى نسب إليهم. وبنو صراب هم بنو علا من أولاد مسلم الجنبي بطن من بطون خولان سكنوا السر (مكنون ٤٥). أسرة علمية جليلة طالما أمدت اليمن بالعلماء. (١٣٠).

وسام، بيت وسام: بنو وسام أسرة ما تزال معروفة. (١١٢).

وفيق الله الأزهري: ما تزال معروفة. لها مكانتها القبلية وكان فيهم العلماء. (٩٥).

حرف الزاي

بيت الزغافي: من عيال عيسى. (٨٠، ١٢٣).

زويق، بيت زويق، آل زويق: أسرة من بني حشيش، يسكنون الآن بيت النخيف بوادي السر. (١٥٧).

حرف السين

آل السراجي: ينتسبون إلى الإمام يحيى بن محمد السراجي المتوفى ٦٩٦/١٢٩٦. من ولد الإمام زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب (مجموع بلدان اليمن وقبائلها ٢:٤١٨)، أو إلى السيد الحسن الملقب سراج الدين بن محمد بن عبدالله من ذرية الإمام الحسن بن زيد بن الحسن بن علي ابن أبي طالب. (الأنباء ١٦٦). وقد أنجب هذا البيت أئمة هداة وقادة محنكين، منهم الإمام العظيم الهادي أحمد بن علي السراجي المتوفى عام ١٢٥٠/١٨٣٤. وفي القرن الرابع عشر هجري كان منهم القائد الكبير علي بن علي السراجي المتوفى بصنعاء ١٣٣٨هـ/١٩١٩م. (حياة الأمير علي بن عبدالله الوزير - كما سمعت ورأيت ١٦٦). (١٣٥).

بيت السحيمي: عيال سحيم من قبائل أرحب. انتقلوا إلى بني حشيش. (١٨٨).

بنو سريع: لا يزال منهم قوم. (١٥٨).

حرف الصاد

الصاعي، بنو الصاعي، بيت الصاعي: فخذ من همدان. وبنو صاع محل في عزلة بني منصور بنهم (السيرة المنصورية). وللصاعين ذكر في سيرة المنصور عبدالله بن حمزة. ولعله منهم. (١٣٣).

صعدي: نسبة إلى مدينة صعدة. (٨٣).

الصنعاني: نسبة إلى صنعاء. (٧٠).

حرف الطاء

بنو طاهر، الطاهريون: بنو طاهر بن معوضة ابن تاج الدين أسرة حكمت اليمن بعد بني رسول. أولهم الملك عامر بن طاهر عام ٨٥٨/١٤٥٤ إلى ٨٧٠/١٤٦٥، حيث هزمه الأمير محمد بن الناصر شر هزيمة. وكان آخرهم الأمير عامر بن داود الذي شنقه سليمان باشا على صارية سفينته عام ٩٤٥/١٥٣٨. ومنهم الملك الشهير عامر بن عبدالوهاب (٨٩٤/١٤٨٨ إلى ٩٢٣/١٥١٧) وقد استمر ملكهم من عام ٨٥٨/١٤٥٤ إلى ٩٤٥/١٥٣٨. (٩).

حرف العين

بنو العلفي: ينتسبون إلى أيوب بن سليمان ابن عبد الملك بن مروان الأموي. منهم علماء أعلام ورؤساء وقضاة وأدباء. وينتسبون إلى وادي علف من بلاد حاشد (معجم بلدان اليمن ٣:٦٠٩). على أن محققه يقول أنهم ينسبون إلى علفة من صعدة وليس إلى وادي علف. (١٦٣).

العنجور: بيت العنجور أسرة علمية، كان منهم عالمان أيام عثمان الوزير ولا يزال فيهم ذرية تركوا قراة العلم واشتغلوا بأمور الدنيا. (١٢٨).

عنسي، بيت العنسي: كانوا في هجرة عنان بسفيان. ولهم عقب في برط (المستطاب ٢:١٥٤-١٥٥). (١٣٩، ١٤٠).

عيال الشيخ: فرع من قبائل بني حشيش ما يزالون حتى الآن. (١٣٢).

عيال عيسى: سكنوا ما يسمى الآن بيت السيد. وبلغوا مرحلة من الغنى والجاه والطيش لم يبلغها غيرهم، ثم عصف بهم الزمن ولم يبق منهم سوى بيت الزغافي وبيت غالب (مفضل). ومنهم بنو خميس. (١٢٣، ١٢٧).

حرف الغين

بيت الغادر: أسرة لا تزال إلى الآن في الأبناء وغيرها. (١٦٥).

بيت غالب بن عيال عيسى: كان لا يزال فيهم فقهاء. (١٢٣).

حرف الفاء

آل الفهد: ينتمون إلى القاضي جعفر بن عبد السلام. (١٢٩).

حرف القاف

قاطن، بيت قاطن، بنو قاطن: اسم لعلماء كثر ينتمون إلى بيت قاطن. (١٥٥).

بيت القاضي: ينتسبون إلى بني حكم من أرحب. (١٢٩).

بيت القاعي: ينتسبون إلى هجرة قاعة (مطلع ٢:١١٥). أسرة علمية ضاربة في التاريخ، فقد كان أحمد بن عبدالله القاعي موجودًا أيام الإمام المنصور العياني في القرن الرابع الهجري، وكان شاعرًا مشهورًا (هجر ٤:٢٣٠٥). وفي القران الحادي عشر كان يوجد منهم الفقيه صلاح القاعي (هجر ٤:٢٣٠٦). (١٢٥، ١٢٦).

حرف الكاف

كليب، بيت كليب: لعلهم بنو الكلابي الساكنين الآن في فنذخ. ولم تتبين لهم صلة حتى الآن بإمام الحديث بصنعاء يحيى ابن عبدالله بن كليب المتوفى عام ٣٤١هـ/ ٩٥٢ (أنظر ترجمته في الإكليل ٢:١٥٦، طبقات فقهاء اليمن ٧٣، تاريخ صنعاء للرازي ٦٥، وصف صنعاء ص ٤٩ تحقيق الحبشي. وندين بالفضل له في حصر المراجع عنه). (١١٣).

حرف الميم

المجاهد، بيت المجاهد، بنو المجاهد: من بيوت العلم في اليمن (مطلع ٤:٦٨٩). سكنوا ذمار وهم غير بيت المجاهد الذين ينتمون إلى المجاهد الرسولي الساكنين

بتعز. (١٤٠).

بنو المرادي: لعلهم من قبائل مراد. سكنوا وطن الأبناء. (١٦٩).

بيت المرتضى: ينسبون إلى السيد المرتضى ابن إبراهيم بن القاسم، الذين سكنوا السر من ولد الأمير المؤيد بن أحمد بن يحيى بن أحمد بن يحيى بن يحيى. وبيت المرتضى أيضًا في سودة شظب من ولد الأمير ذي الشرفين محمد بن جعفر بن الإمام القاسم العياني. وبيت المرتضى في المداير من ناحية ظلمة من ولد أحمد بن يحيى بن القاسم بن الإمام الداعي يوسف. وبيت المرتضى في بلاد آنس من ولد يوسف بن المرتضى بن مُفضل بن منصور بن مفضل ابن الحجاج (معجم بلدان اليمن ٤: ٧٠٥). (٧٧، ٧٨).

مرغم، بنو مرغم، بيت مرغم: بيت مشهور بالعلم والتصانيف. أول من سكن منهم في السر القاضي أحمد بن علي مرغم. وهي أسرة أنجبت الفحول من العلماء. (وعندهم خزانة كتب قد فاتت وبقي قدر مائة مجلد أو أكثر يقال إنها وقف، وهي في أيدي أولادهم الآن) (المستطاب ٢: ٢٣٠، وانظر أئمة اليمن ١: ٤٠٢). (٦٩).

بيت المرونة: ويسمون بيت المتصر أيضًا. ينتهي نسبهم إلى يوسف الأصغر بن أحمد ابن الإمام يوسف الداعي. (١٤٧).

بنو مسوع: لا تزال لهم ذرية تسكن محل الرونة من بني حشيش (مفضل). ويقول الأخ أحمد بن محمد الوزير أنهم لا يزالون موجودين في الوقشة. ولعل الله يهيئ لهم سبل العلم كما هيأه لآبائهم الفضلاء العلماء. (٥١، ١٥٤).

مطير، بنو مطير، بيت مطير: أسرة علمية معروفة ولا تزال. وهم (الذرية المختارة والكواكب الدرية السيارة. مسكنهم بلاد عنس من أعمال كوكبان. ولهم بها الشهرة)، نقلًا عن الأعلام للزركلي (٥: ١٣). واسم بني مطير يتوزع على كثير من العلماء سكنوا عدة محلات في المخلاف السليماني وزبيد وشبام (ملحق البدر الطالع ٢: ٤١. و١٧٦-١٧٧). (٢٢).

بيت المعافا: (أهل بيت كبير ومجد شهير من بيوت الشيعة، وبحور العلم الوسيعة) (النفحات المسكية ٢٥٩). وكان لهم دور بارز في عهد الإمام الناصر صلاح الدين. ويقول الكبسي أنهم ظلوا في مكان بارز (حتى نشأ الأمير عبدالله بن محمد المعافا، وتولى للأتراك... حتى وقعت الوقعة الكبرى.. بقارب أثلة، فكان الأمير من جملة القتلى هنالك، وبعد ذلك تضاءل منصب الفقهاء بني المعافا) (النفحات ٢٥٩). وفي زمننا هذا لهم وجود في بني حشيش وأغلبهم مزارعون واشتهر منهم الأستاذ ناصر المعافا الذي شغل منصب وزير الزراعة عدة مرات في بداية العهد الجمهوري. (٦٨).

بيت أبي منصر: سكنوا ذيبين، وثلاء. من ذرية الإمام حمزة بن هاشم الشهيد بأرحب عام ٤٥٨/١٠٦٦. ومنهم العلماء والقادة البارزون. (١٣٨).

المنتصر، بيت المتصر: ينتسبون إلى السيد علي الأمير المنتصر، وهم من ذرية

أحمد ابن الداعي إلى الله يوسف. ويسكنون صنعاء وثقبان وقد يقال لهم بيت المرنة بصنعاء (الأنباء ٢٣٠-٢٣١). (١٤٧).

المنقذي، بنو المنقذي، بيت المنقذي: هناك عزلتان منقذة من مخلاف بعدان وأعمال إب. وإلى منقذ ينسب بنو المنقذي. منهم الفقيه حسن المنقذي أحد فضلاء القرن الثاني عشر للهجرة (معجم المدن ٤١٤، نشر العرف ١:٥٠٩). (١٤٠).

آل المؤيد: بصعدة والسر ببني حشيش. من أولاد المؤيد بن أحمد بن يحيى بن أحمد ابن يحيى بن يحيى. (معجم بلدان اليمن ٢:٧٢٥) (٥٤، ٧٧، ١٢٦، ١٣٨).

حرف النون

النجم، بنو النجم: أسرة علمية يتمون إلى حمير. وقد وصف أبو الرجال بيتهم فقال: «من البيت الذي أشرفت علاليه، وأشرقت معانيه». (مطلع) وأنهم أهل مكارم عديدة تولوا القضاء من عهد عمر بن الخطاب (مطلع ١:٣٨). وفي القرن السابع الهجري كان العلامة إسماعيل بن عبدالله بن أبي النجم من علمائه، وقد استشهد في أفق وهو يحارب مع الإمام إبراهيم بن تاج الدين يوم الجمعة ١٥ جمادى الأولى عام ٦٧٤/١٢٧٥ (أئمة اليمن ١:١٩٣). (١٠١).

بيت النحوي: أسرة علمية اشتهر أحدهم كما يبدو بالنحو فنسبوا إليه.. وكانت لهم خزانة كتب علم باقية بينهم، يجمع المتأخر منهم ما لم يجمعه المتقدم، حتى اجتمعت كتب كثيرة نافعة في علوم الهدوية وغيرها، وتفرقوا بصنعاء وصعدة (المستطاب ٢:١١٢). (١١٥).

بيت النونو: من الأشراف الحمزات من ذرية الإمام عبدالله بن حمزة، كما في مشجر أبي علامة (٤:٧٤٤) (١٣٨).

حرف الهاء

بيت هاجر: لا يزال لهم وجود، يسكنون قرية بني يزيد إلى اليوم. (١٦٤).

حرف الواو

الوراق، بنو الوراق: أسرة علمية كبيرة. (١٢٧).

وزير، بيت الوزير، آل الوزير: (أهل علم غزير ومصنفات وأشعار مشهورة) (المستطاب ٢:٩٠). بل هم أكبر أسرة علمية في اليمن. يتسبون إلى الأمير محمد العفيف بن مفضل بن الحجاج من أولاد الداعي يوسف. ومنهم علماء مجتهدون كثيرون لا يسع مشاهيرهم هذه الترجمة، ولم يزل من بيت الوزير علماء فضلاء ورؤساء مشاهير إلى اليوم. منهم الإمام محمد بن عبدالله الوزير توفي ١٣٠٧/ ١٨٨٩) وابنه عبدالله وحفيداه محمد وأخوه الأمير علي. وكذلك الإمام عبدالله بن أحمد وأخيه محمد. (١٢، ١٢٣).

بيت الوشلي: ينسبون إلى قرية وشل التي اختطها السيد محمد بن علي في القرن

الثامن، كما حكاه في سيرة الكينعي. وهم من ذرية الإمام يحيى بن محمد السراجي (معجم بلدان اليمن ٤: ٧٦٧). بيت الوشلي فرع من بيت السراجي يتسبون إلى قرية وشل ونسب إليها الإمام محمد بن علي الوشلي في القرن الثامن الهجري (معجم المدن ٤٦٤). (١٤٦).

بيت الوقشي: نسبه إلى وقش في بني مطر هجرة بني الوزير القدامى والمطرفية. أو إلى الوقشة عزلة من بلاد نهم عيال منصور. تقع بالشرق الشمالي من صنعاء (معجم ٤٦٧). (٥١، ١٥٤).

حرف الياء

آل يحيى بن يحيى: (٨٠).

أولاد اليماني. (١٣٦).

الينبعيون: أسرة علمية. كان أول من قدم إلى اليمن هو بدر الدين محمد بن يوسف فدرس في الأبناء. وذكر أبو الرجال أن أحمد بن راشد الينبعي كان يتولى محكمة ينبع بولاية من الإمام في صنعاء سنين كثيرة (مطلع ١: ١٥٣). فربما كان ذلك سببًا في هجرة العلماء الينبعيين إلى اليمن. ومن أعيان العلماء الأجلاء الينبعيين جارالله بن أحمد الينبعي (مطلع ١: ٣٨٥). (٩٥).

فهرس الأماكن

٢٩٩). (١٣٩، ١٤٠).

بني بهلول: قبيلة ومنطقة. تقع جنوب خولان. وفيها العديد من الآثار (معجم ٥٩-٦٠). يحدها شمالًا بني سحام وشرقًا بني ضبيان، وجنوبًا الحداء وغربًا بلاد الروس. (١٨٠).

بني جرموز: أنظر هجرة بني جرموز.

بني الحارث: قبيلة ومنطقة. من ولد الحارث بن كعب تقع على بعد ٥ك.م. من صنعاء. غنية بالزروع والعنب والخضراوات (معجم ١٠١). يحدها جنوبًا بني مطر وصنعاء وشرقًا بني حشيش وشمالًا أرحب وغربًا همدان. (١٤٥).

بني حشيش: قبيلة ومنطقة، تنتسب إلى جبر ابن خولان، وبها طائفة من أبناء الفرس. يحدها شمالًا خولان ونهم، وشرقًا نهم، وغربًا بني الحارث، وجنوبًا خولان. (١٧٣).

بني سحام. (١٣١).

بني مالك: تتكون من القرى والمحلات التي تقع شرق بيت السيد. وتعرف الآن بعيال مالك. وقريتهم تبعد حوالي كيلومترين شرق هجرة بيت السيد بحوالي كيلو أو اثنين. (١٣٣).

بني المرادي. (١٣٨، ١٧٨).

بني مطر. (١١١، ١٥٤).

بني يزيد: يقع شرقي بيت السيد في القفف. يحده شرقًا وشمالًا جبل عزان (مفضل) وغربًا بيت السيد وجنوبًا مزارع والسايلة. (٩٩، ١٢٨، ١٢٩، ١٣١، ١٣٢).

بهمان: أنظر هجرة بهمان.

بيت سوار: حي كبير من حضور في الغرب الشمالي من صنعاء (معجم ٢١٥) وبيت سوار في شعب زائد ببني حشيش. (٣٤، ٤٠، ٤١).

بيت الغادر. (١٦٥).

بيت المرتضى: أنظر قرية صلم.

بيت مهابة. (٧٠).

بيت النخيف: قرية وأطيان في قلب وادي السر. (١٥٧).

بيت نعامة: بلدة بالغرب من صنعاء بمسافة ٢٣ك.م. (معجم ٤٥٣). (١٨٠).

بيت التونو. (١٣٨).

بير أبهان. (١٦٩، ١٧٠).

بير الأصم. (١٦٢).

بير الأعور، بير بني الأعور. (١٦٤، ١٧٠، ١٨٥).

بير البركة. (١٧٦).

بير الجديدة. (١٧٤).

بير الجرية. (١٧٣).

بير الجهامان. (١٧١).

بير حضاير بكر. (١٦٢، ١٦٧).

بير الحول. (١٧٥).

بير الحية. (١٧٣).

بير خلف. (١٦٦، ١٧٤، ١٧٦، ١٧٧).

بير خيران. (١٦٤، ١٧٦).

بير الدرب. (١٦٩، ١٧٠).

بير سعد. (٧٢).

بير سلامة. (١٧٣، ١٨٣).

بير سنوان. (١٦٩، ١٧٥).

بير الصفي. (١٧٧).

بير الصنعاني. (١٨٠).

بير الطويلة. (١٦٩).

بير عامر. (١٧٨).
بير العزب. (٧٨).
بير عسلة. (١٦٨).
بير العواضي. (١٧٣، ١٧٨).
بير الغيل. (١٦١).
بير فحيص. (١٦٣، ١٨٣).
بير الفقاري. (١٧٥).
بير الفوارة. (١٦٤، ١٧٠).
بير الكبيرة. (١٦٩).
بير ماعان. (١٦٢).
بير محقة. (١٧٧).
بير مسعود. (١٦٢، ١٦٣).
بير معمر. (١٢٣، ١٦٩، ١٨٣).
بير منبه. (١٦٧).

حرف التاء

تبوك: تقع في المملكة العربية السعودية. (٩٥).

تعز: عاصمة المنطقة الوسطى، أسسها بنو رسول. سكنها العلماء والأدباء والساسة (١٠٣).

تهامة: يقصد بها «تهامة اليمن» وهو ما صاقب حدودها الغربية كلها. ويقصد بـ«الجبال» ما يسمى بـ«اليمن الأعلى». (٦٩، ١٠٥، ١٤٦).

حرف الثاء

ثقبان: بلد وواد بالشمال من صنعاء بمسافة ١٣ك.م. بحذاء وادي ظهر وتنسب إلى ثقبان بن نوف (معجم ٧٤). (١٤٧).

ثلاء: مدينة جميلة علمية أثرية لها تاريخ حافل. (١٣٨، ١٤٦).

حرف الجيم

جبال حجور. (١٠٥).

جبع: عزلة جبع، تقع ما بين عزلة بني عمارة، وعزلة بني النمري في الخبت شمال غرب مدينة المحويت (أحمد بن محمد الوزير). (١٠٥).

جبل تيس: يعرف الآن بجبل بني حبش. (الحجري ص ٢٢٧). يقع ما بين الطويلة والمحويت. واسع الخيرات، متشعب. (١٥٧).

جبل الدامغ. (١٤١).

جبل ذباب: جبل شاهق يفصل بين بني حشيش وتقع على سفوحه الجنوبية هجرة بني الوزير. (١٧٣).

جبل ذخار: أنظر كوكبان.

جبل القاهر: في بلاد الأحبوب من الحيمة الداخلية. (٣٥، ٤٠).

جبل مساح: على بعد بضعة كيلومترات من بيت السيد (مفضل) شرقًا بجنوب. ويعرف أيضًا بجبل رقبان. (١٢٤).

جبل رقبان: أنظر مساح.

جدة. (٩٥).

الجحادب أو الجهادب: وطن وقبيل من عزلة شهاب الأسفل ناحية بني مطر. (١١١).

جوب: قرية في البون من ناحية عمران. تنسب إلى جوب بن شهاب.. بن بكيل وهي جوب أعلا وجوب أسفل. (١٨٠).

الجوف: مدينة ومنطقة. المدينة تقع في الشرق الشمالي من صنعاء. وطوله ٦٠ك.م. ويعد من أغنى المناطق اليمنية بالآثار ومن أعظمها خصبًا (معجم ٩٧)

وهو الأرض المنخفضة شرق صنعاء. (١٣٤).

جيزان. (١٣١).

حرف الحاء

الحجاز. (٩٥).

حجة: مدينة في الشمال الغربي من صنعاء بمسافة ١٢٧ك.م. تنسب إلى حجة بن أسلم على رأس جبل متوسط ارتفاعه ١٩٠٠ متر (معجم ١١٠). وفي ساحتها أعدم معظم شهداء الثورة الدستورية. (٩٤، ١٠٥).

الحدة، الحدئة: لم أتمكن من معرفتها بالضبط فهناك حدات كثيرة. (١٠٥).

الحزين: قرية صغيرة وواد صغير يقع على مدارب جبل ذباب الشمالية. على بعد كيلومتر شمال غرب هجرة بني الوزير. (١٦٢، ١٧٥).

حصن ذمرمر: أنظر ذي مرمر.

حصن سعد. (١٦٧).

حصن جب. (٤٤، ٨٠).

حصن الطرف. (١٣١).

حضور: منطقة وجبل. جبل شامخ غربي صنعاء بمسافة ١٨ك.م. وهو أعلى جبل في اليمن وينسب إلى حضور بن عدي. ومنطقة واسعة بها قرى عدة (معجم ١٢٣). (١٨٠).

الحيمة: منطقة واسعة غرب جنوب صنعاء بمسافة ٣٧ كيلومترًا. وهي حيمتان داخلية: وهي أرض خصبة، وتشتهر بالبن. وحيمة خارجية: تقع بجنوب الأولى حتى تحادد حراز. (معجم ١٣٦). (١٢، ١١١).

الحواز: يقصد به هنا حواز صنعاء: أي ضواحيها. وإذا ما أطلق فيعني السبع القبائل المحيطة بصنعاء. (١٥٥).

حرف الخاء

خزيمة: مقبرة صنعاء الجنوبية. وتقع الآن داخل العاصمة بعد أن توسعت المدينة واجتاح جانبًا كبيرًا منها حمى الأعمار وكاد أن يأتي عليها لولا أن تداركها أهالي «صنعاء» فسوروا ما بقي منها. وفي عام ١٩٩٩ اقتطعت محافظة العاصمة جزءها الغربي بحجة توسعة الطريق ولم يُجد احتجاج أهل العاصمة شيئًا بالرغم أنه كان يمكن توسيعها على حساب نادي الضباط. (٤٦، ٧٨، ١٣١)..

خولان: «الطيال» أو «خولان العالية». وهي أفخاذ كثيرة. تقع شرق جنوب «صنعاء» يحدها غربًا «سنحان» و«بلاد الروس»، وشرقًا «مأرب» وشرقًا بجنوب «مراد» وجنوبًا «الحداء»، وشمالًا «بني حشيش» و«نهم». وتعتبر من أكبر القبائل أرضًا وبشرًا. (٢٢، ٢٥، ٤٠، ١٣٠، ١٣١، ١٤٢).

خولان بن عامر: قبيلة ومنطقة تنسب إلى خولان بن عمرو. ومساكنها غرب مدينة صعدة. وتنقسم إلى ثلاثة أقسام: أحلاف وجهوز وبني حرب. (٦٩، ٧٣).

حرف الدال

دار سلم: قرية في القاع الجنوبي، تقع من صنعاء القديمة، مسافة ١٠ك.م. (١٨٤).

دار معكر: قرية تقع في وسط وطن الأبناء،

وساكنوها من بيت السراجي وبيت القراضي. (١٦٥).

حرف الذال

ذبيان: قبيلة من بكيل تقع مساكنها بين أرحب ونهم (معجم ١٦٦). (١٤١).

ذمار: مدينة علمية كبيرة. ولمكانتها العلمية دعيت بكرسي الزيدية. وقد أنجبت قيادات علمية سياسية مهمة. كما أنها من أقدم المدن اليمنية. ويعتبر جامعها الكبير من أقدم المساجد إذ يعود بناؤه إلى عصر الخليفة أبي بكر الصديق، وقد أنجبت كثيرًا من العلماء الأفذاذ. وألف العلامة حمود ابن محمد الدولة كتابًا عن علماء ذمار في هذا العصر سمّاه (الأقمار في علماء ذمار). تبعد عن صنعاء ٩٩كم. وهي الآن مركز المحافظة. (معجم القبائل ص١٦٨). (٤٩، ٥٦، ٧٠، ٧٧، ١٠١، ١٣٩، ١٤٠، ١٤١، ١٥٣، ١٥٤).

ذي مرمر: هو الجبل الواقع فوق الغراس بمسافة وهو يفصل بين محل الشعاب جنوبًا ومحل الغراس شمالًا (مفصل) على مسافة ٢٥ كيلومترًا من صنعاء. (١٢، ٣٥، ٣٨، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٦، ٥٠، ٥١، ١٣٧، ١٤٥، ١٤٦، ١٥١، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٨).

ذيبين: مدينة بالشمال الغربي بمسافة ٤٩ك.م (معجم ١٦٩). (١٣٨).

حرف الراء

راتخ. (١٣٠).

رجام: قرية تقع على رأس واد يدعى «وادي رجام» ينحدر من سفوح جبل «بني حشيش» الجنوبية ويلتقي بـ«وادي السر» الرئيسي. يبعد عن «صنعاء» بحوالي ١٧كم شمالي شرق «صنعاء» مشهور بجودة أعنابه. وبه الفحم الحجري (معجم الحجري مادة بني حشيش) وانظر (معجم البلدان ص١٧٣). (٧٤، ١٦٥، ١٧٨).

رزم الجوزة: يقع غرب شمال الأبناء، ويسقي أطيان العنبر، وقرية الصفا والحنكة، ويعد من أكبر رزوم بني حشيش. (١٢٣، ١٧٠، ١٨٣).

رزم الدار. (١٦٢، ١٦٣، ١٧٣).

رزم الضيعة. (١٦٢، ١٧٥).

الروض: تعني قرية القابل. (١٠٥).

روضة الأشراف: لعلها الأشراف اليوم الواقعة على مدخل قرضة المتفرع من وادي السر. (١٢٦).

الرونة: ناحية من نواحي بني حشيش. تقع بالشمال الشرقي من صنعاء بمسافة ١٣ك.م. ذات أعناب وزراعة (معجم ١٨٤). (١٥٤).

حرف الزاي

زبيد: مدينة علمية شهيرة في تهامة، على بعد حوالي ١٠٠ كلم جنوب الحديدة. (١٣١).

زمخشر. (٨٤).

حرف السين

سحر: تقع في وادي الأجبار في سنحان. (١٨٠).

السر: أنظر وادي السر.

السرين: موضع في الوسط من سنحان. به آثار قديمة (معجم المدن ٢٠٦). (١٣٦).
سناع أو هجرة سناع: تقع جنوب صنعاء وشرقي حدة على بعد ٨ ك.م. من قلب صنعاء. (١٨٤، ١٨٥).
سنحان: تاريخيًا تعرف بذي سلم. يحدها شمالًا صنعاء وبني مطر. وغربًا بني مطر. وجنوبًا بلاد الروس وشرقًا خولان. (١٨٠، ١٨٤).
سنوان: يقع في الأنباء شمال رزم الضيعة (١٧٥، ١٧٦).

حرف الشين

الشاحلية: عزلة من ناحية الرجم وأعمال الطويلة غرب جنوب كوكبان (معجم المدن ٢٢١).
الشام: يقصد به «شمال اليمن الغربي» كمناطق «صعدة» و«خولان بن عامر» و«وائلة». ويقصد بـ«اليمن» اليمن الأسفل باعتبار المؤلف من منطقة «صنعاء». ولو كان المؤلف من أهل «الشام» مثلًا، لكان المراد من كلمة «اليمن» منطقة «صنعاء» إذ كان الأولون يقصدون بـ«اليمن» كل ما كان جنوبًا. (٦٩، ٨٠، ٨٣).
شبام حمير: وتسمى أيضًا «شبام كوكبان» المعروف سابقًا بـ«جبل ذخار» تقع في سفح «جبل كوكبان» الشرقي وتبعد عن «صنعاء» بحوالي ٣٤كم. وكانت عاصمة للدولة اليعفرية (معجم المدن ٢٢٤). (٤٠، ٤٢، ٤٣، ٥١، ٧٠، ١٣١، ١٤٣، ١٥٣، ١٥٤).
الشرف: جبل واسع في الشمال الغربي من حجة، وهو قضاء من محافظة حجة (معجم المدن ٢٣٩). (٧٩، ٩٤).
الشرفة: تقع أعلى وطن السر على بعد ٣٠ ك.م. شمال شرق صنعاء وهي نهاية وادي السر شرقًا. (مفضل). (١٣٠).
شرق: منطقة زراعية غرب شمال هجرة بني الوزير. مشهورة بجودة أعنابها. (١٦٣، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٦).
الشعاب: منطقة وقرى على مداخل وادي السر الغربي. في سفح جبل ذي مرمر الشهير، ذات مزارع وأعناب. (١٤٥).
شعب زايد: يقع جنوب السائلة النازلة من الشرفة ومساح ومدخله من أسفل وادي الغيظة، ويقابله من الشمال من خلف السايلة بيت عطشان وبيت سوار. (١٢٧، ١٣١، ١٣٢، ١٤٢).

حرف الصاد

صراب: يقع في الوسط بين الشرفة وبين بيت السيد شمال راتخ، وفيه تجتمع السوائل النازلة من الشرفة ومن مساح ويهمان ومرب (مفضل). (١٣٠).
صعدة: عاصمة الإمام الهادي. مركز علمي عظيم تقع على بعد ٢٤٣ك.م. شمال صنعاء. (١٢، ١٣، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٤٢، ٥٦، ٦٩، ٨١، ٨٢، ٨٣، ٨٤، ٨٧، ٩٢، ٩٣، ٩٤، ٩٦، ١٠١، ١١١، ١١٤).
صفّين. (٨٩، ١٠٤).
صنعاء: عاصمة اليمن. مدينة تاريخية من أقدم المدن التاريخية في العالم. (١٣، ٣٥، ٣٧، ٣٩، ٤٠، ٤٤، ٤٦، ٧٠،

٧٣، ٧٤، ٧٥، ٧٧، ٧٨، ٨٠، ٨٢، ٨٤، ٩٥، ٩٦، ٩٧، ١٠١، ١٠٣، ١٠٥، ١١٤، ١٢١، ١٢٢، ١٢٣، ١٣٠، ١٣١، ١٣٣، ١٣٦، ١٣٨، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٧، ١٥٠، ١٥١، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٥، ١٧٤، ١٧٨، ١٨١، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٧).

حرف الظاء

ظفير حجة: جبل شامخ في الجهة الشمالية بمسافة نحو ١٧ك.م. من الهجر العلمية. وبها مدفن الإمامين العظيمين أحمد بن يحيى المرتضى وشرف الدين (معجم ٢٧٩). (٤٣، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣).

ظفير شبام: يقع على كيلومترات من شبام كوكبان في بداية بني مطر الجنوبية. (٤٣).

حرف العين

عبس حجة: مدينة بالشمال الغربي من حجة بمسافة ١١٣ كم، ويقال لها عبس بن ثواب وتقع في سفوح جبال حجور وأرضها خصبة (معجم ١٧٦). (٤١، ١٠٥).

العرضين: مقبرة غربي صعدة. كما قال المؤلف. وقال أيضًا قبلي صعدة. (٨٣).

العروس: قرب كوكبان وهو حصن وبلدة في حضور بالجنوب الغربي من صنعاء (معجم ٢٨٥). (٤٣، ١٤٣).

عرم حربة: قرب الطويلة وفيه حصلت المذبحة الهائلة التي قام بها المطهر ضد الذين قاموا بانقلاب عليه. وكان القائم بها. ولم يذكره الناس بعدها. وهكذا كان أثر القوة في محو الآخرين. ولحسن الحظ فقد بدأت القضية تأخذ شكلًا آخر فلم يعد الخارجون على السلطة مارقون بغاة، ولكنهم ثوار وأحرار. على الأقل وجهة نظرهم قائمة. (١٣٣ ح).

عفار: جبل في بلاد كحلان بالشمال الشرقي من حجة بمسافة ٢٧ كيلومترًا (معجم المدن ٢٧). (١٣٨، ١٤١، ١٥٥).

العقيق. (٣٠).

عمران. (١٣٩).

عنجر. لم أجد لها ذكر عند الحجري ولا المقحفي. (٩٨).

عنس. منطقة واسعة تقع جنوب آنس. (١٠١، ١٤٠، ١٤٦).

عيال مالك. (١٤٢).

عيان. (١٤٠).

حرف الغين

غضران: يقع في وادي السر. يحده من الجنوب الجبل المطل على رجام ومن الغرب القاع الفسيح المسمى بقاع غضران ومن الشرق جبل وشمالًا الوادي (مفضل - أحمد بن محمد الوزير) ومسجده يقع في الحي الشمالي من القرية نفسها وقد جُدّد ووسع. وقد زرته فوجدت الأصل ما يزال باقيًا. (١٠٠، ١٠١، ١٢٧).

الغول: كل أرض بين أكمتين. (١٧٣).

غيلان: منطقة زراعية بها آثار سد في وادي قرضة من بني حشيش. (١٧٧، ١٨٤).

غيل زبطان. (١٨٥).

حرف الفاء

فللة: أنظر هجرة فللة.
فنذخ. (١١٣).

حرف القاف

قاع صنعاء: المنطقة الجنوبية لصنعاء الواقعة في بني مطر وسنحان. وهي الآن جزء من مدينة صنعاء. (٩٣).
قاع ظلمة: يقع على سفح الجبل المطل على وادي السر من جهة الشمال. (١٦٧).
القاهرة. (٨٥).
قبور بني الوزير: في الجهة الجنوبية من باب اليمن في جربة الروض، وهي قبور صارم الدين وأولاده إلى الهادي بن عبد القدوس. وقد صارت الآن الميدان اللذي بين العرضيين، وأقامت الغرفة التجارية مسجدًا في طرفها الجنوبي سمي بمسجد الشهداء فوق القبور القديمة (أحمد بن محمد الوزير). (٧٥، ٩٧، ١٢١).
قبة القدري: كانت تقع في الجهة الجنوبية من مقبرة خزيمة. وهي على قبر أحد أولاد الإمام شرف الدين يسمى القدري. وسمي بهذا الاسم لأنه ولد في ليلة قدر. وفي نفس القبة قبر العلامة مؤلف هذا الكتاب. وكان عليه رسمه، وقد خرجت حجارة القبر بسبب أن القبة أصبحت مأوى الغرباء (المستطاب ٢: ١٢١). (٤٣، ٤٦).
قرضة: عزلة من «ثمن الأبناء» تقع في نهاية «وادي قرضة» المتفرع من «وادي السر» على بعد حوالي ٢٤ كم شرق شمال «صنعاء» (معجم القبائل: مادة قرضة) وعلى بعد ٨ كم غرب جنوب «هجرة بيت السيد» (المحقق). ويحدها من الشرق «جبل الكرع» ومن الشمال محل القمعة، ومن الجنوب والغرب «جبل الجوس» (مفضل). (٧٤، ١٧٧، ١٧٨، ١٨٠، ١٨٤).
القرية. (١٣٨).
قرية الحنكة. (١٣١).
قرية الدار. (٦٩، ١٦٥).
قرية ضلم: هي القرية المعروفة الآن بـ«بيت المرتضى» في «وطن الأبناء» (أحمد مفضل). (٧٧، ١٧٢، ١٧٣).
قرية عيال عيسى: المقصود بها قرية بيت السيد كما هي معروفة به الآن. ولم يبق من عيال عيسى سوى بيت الزغافي وبيت غالب (مفضل). (٣٧، ١٢٣، ١٢٧).
قرية القابل: بوادي ظهر في الشمال الغربي من صنعاء بمسافة ١٥ كيلومترًا. وتعرف أيضًا بالروض (معجم المدن). (١٠٤، ١٠٥، ١١٠).
قرية المغدر: تقع في الأبناء. وهي معروفة الآن ببيت المسوري. (مفضل). (١١٤، ١٦٦).
قرية وادي ضهر: تقع بالشمال الغربي من صنعاء بمسافة ٧ كم. (١٨٠).
قرية وشل: أنظر وشل.
القصير: محل في بني جرموز ناحية بني الحارث يبعد قليلًا عن جبل ذي مرمر (مفضل). (٣٨، ١٤٥).
القمعة: تقع في متصف وادي قرضة ببني حشيش إزاء غيلان. (١٧٧، ١٨٤).

حرف الكاف

كحلان: جبل واسع يقع بين حجة وعمران

وبه مدينة تسمى مدينة كحلان. (٤٠، ٤٣، ١٥٥).

الكولة. (٨٩).

كوكبان: جبل شامخ وواسع. يطل على مدينة شبام الأثرية. ويرتفع عن سطح البحر بنحو ٣٠٠٠ متر بالشمال الغربي من صنعاء بنحو ٣٤ ك.م. (٣٩، ٤٠، ٤٣، ٧٠، ١٤٣، ١٤٤، ١٥٢).

حرف اللام

لاعة: منطقة بالقرب من جنوب غرب حجة، شهيرة باللبن والخصب وغزارة المياه. (١٠٥).

لندن. (٦٥).

حرف الميم

المأخذ: من قرى عمران بها الأشراف بيت الماخذي (مجموع بلدان اليمن.٢:٦٨٣). (١٣٩، ١٥٨).

مأرب: عاصمة السبئيين في الشرق من صنعاء بمسافة أربع مراحل للمجد (مجموع بلدان اليمن ٢:٦٨٣). ٢٢٣ك.م. (١٣٤، ١٨٢).

المحويت. (١٠٥، ١٥٧).

المدينة المنورة. (١٨، ٨٢، ٩٥).

مسجد ابن مفتاح. (١٠١).

مسجد الأجلم: في صنعاء. (١٧٤).

مسجد الدار: يقع غربي بيوت قرية الدار في قرية الأبناء. وهو الآن مهمل ويعرف بمسجد الدار الأصلي. (٦٨، ٧٠، ٧٧، ١١٨، ١٦١، ١٦٢، ١٦٧، ١٧٠، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٦، ١٨١).

مسجد بني المرادي. (١٦٩، ١٧٠).

مسجد الحافة: في قرية بني المرادي بوطن الأبناء. (١٧٠).

مسجد الحزين: بقرية الحزين غرب شمال هجرة السر بمسافة قريبة. (١٦٢، ١٧٥).

مسجد حصن سعد: في بني حشيش. (١٦٩، ١٧١).

مسجد الخراز: في صنعاء. (١٧٤).

مسجد دار معكر: يقع غرب القرية المطل على سائلة ذباب ويسمى مسجد الهادي (مفضل) ولعل بانيه الإمام الهادي يحيى بن الحسين عندما مر من الشرفة إلى صنعاء كما ذكر في سيرته (أحمد بن محمد الوزير). وقرية دار معكر تقع في وسط الأبناء وساكنوها من بيت السراجي وبيت القراضي. (١٢٦).

مسجد داود. (١٧٨، ١٨١، ١٨٥، ١٨٦).

مسجد الصوع: لم أعرف مكانه. (١٧١).

مسجد ظلم. (١٧٣-١٧٧).

مسجد قرية الدار: أنظر مسجد الدار.

مسجد المغدر: (١٦٨).

مسجد الموسم: يقع في رأس الجبل الصغير شرقي بيت مهابة. يلي القبتين في الأبناء (أحمد بن علي مفضل) ونشير إليه بمفضل. (٤٥، ٧٠، ٧١، ٧٧، ١١٢، ١٢٥، ١٣٨، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٨، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٨، ١٨١).

مسجد نبهان: هو المسجد الكائن في وطن الأبناء في القضف الذي فوق بيت النونو من الشمال (مفضل). (١٣٨، ١٦٦، ١٦٨).

المشرق: المراد به شرق السر: مأرب والجوف، مع أن الجوف يقع في شماله. مع ذلك تسمى كل تلك المنطقة شرقًا. (١٣٤، ١٧١).
مشهد الهادي: المعروف بمسجد معكر بالسر. (١٢٧).
مصر: معروفة. (١٨، ٧٦، ١٠٤).
مكة المكرمة: معروفة. (٣٧، ٧٠، ١١٤).
مند: قرية وقاع. قرية من عزلة بني شهاب الأسفل ناحية بني مطر على الطريق بين صنعاء والحديدة (معجم ٤١١). (١٨٠، ١٨٤).
منقذ: عزلة في بلاد عنس وأعمال ذمار. ومنقذة من مخلاف بعدان وإليه ينسب بنو المنقذي. (١٤٠).

حرف النون

نجد البث: قمة من قمم جبل مساح. أنظر مساح ورقبان. (١٢٤).
النجرين. (١٤٣).
نهم: قبيلة من قبائل «بكيل» تقع مساكنها شمال شرق «صنعاء» وتبعد عنها بمسافة ٥٨ كم (م.ق. ٤٤١). وتحدها من الغرب قبيلة «أرحب» ومن الشرق «الجوف» ومن الجنوب «بني حشيش» وبعض «بني الحارث» ومن الشمال «أرحب» و«الجوف». ونهم فخذان رئيسان: «محلفي» و«غفيري» ويتفرع عنهما أفخاذ كثيرة. (٢٢، ٢٥، ٧٣، ٩٥، ١١٢، ١٥٤).

حرف الهاء

هجرة الأبناء: أنظر الأبناء.
هجرة بني جرموز: تقع في شمال صنعاء بمسافة ٢٥ ك.م. (معجم المدن ٨٧). وإليها ينسب السادة بيت الجرموزي من ذرية «المفضل الكبير» ومنها مؤرخون وأدباء وعلماء وشعراء كبار. (١٢، ١٤١، ١٥١).
هجرة بهمان: من نهم: تقع شرق هجرة بيت السيد بحوالي عشرة كم. وعن صنعاء ٣٥ كم تقريبًا. وتشتهر بإنتاج عنبها البياض. ولا تزال أسرة رفيق الله بها حتى اليوم. (١٢، ٢٤، ٢٦، ١١٢، ١١٣، ١٣٠، ١٣٣، ١٣٤).
هجرة بيت السيد. (٧٤، ٩٥، ٩٩).
هجرة الحنكة: تقع غرب وطن الأبناء، وهي وقرية الصفاء نهاية وطن الأبناء من جهة الغرب (مفضل). (١٧٣).
هجرة الحنكة: الخولانية في وادي عاشر: وادي عاشر يقع في بني سحام بخولان العالية (معجم المدن ٢٧٣). (١٢٩، ١٣٠، ١٣١).
هجرة الرحا: تقع في الشرفين، في المنطقة الغربية الشمالية الغربية. (٧٩، ٩٤، ٩٥).
هجرة السر: يقصد بها هجرة بني الوزير على بعد ٢٤ ك.م. شمال شرق صنعاء. (٢٠، ١٧٣).
هجرة شاطب. (٥٢).
هجرة شعب زايد: أنظر شعب زايد.
هجرة فلله: قال الحجري: هجرة من «بني جماعة» في «بلاد صعدة» (مجموع بلدان اليمن وقبائلها ص٦٣٩). لم يذكرها الهمداني ولعلها أنشئت بعد عصره. (٧٧، ٩٣).
هجرة القضاة بني مرهم: أنظر الأبناء.

هجرة المغربة: في بلاد آنس. (١٤١).
هينا: قرية صغيرة تحت جبل حمران على بعد نصف ميل غربًا من الأبناء وبها مزارع العنب الطيب. ويقول العلامة مفضل: «وهي المعروفة بقرية بيت السراجي من وطن الأبناء». (١٣٥، ١٧١، ١٧٧).

حرف الواو

واثلة: منطقة واسعة في الشمال واسم لقبيلة. (٦٩).
وادي الأبناء: أنظر (الأبناء).
وادي بر القحار: لم أعرف به (١٠٥).
وادي السر: يقع بين سلسلتي جبال تمتد من الغرب إلى الشرق تفصل بين منطقتي «خولان» و«نهم» باستثناء بعض الجيوب النهمية يقال لها «نهم السر». تشابكت مع الحشيشية. يمتد الوادي من حدود «بني الحارث» صعدًا حتى أعالي «الشرقة». وهو في طول ٣٠ كيلومترًا وعرض يتراوح بين ٤-١٠ كم. (١١، ٢٣، ٤٢، ٤٤، ٤٥، ٦٨، ٧٤، ٧٧، ٧٨، ٩٢، ٩٦، ١٠١، ١١٠، ١١١، ١١٨، ١٢٣، ١٢٥، ١٣٠، ١٣١، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٦، ١٤٣، ١٥٧، ١٨١، ١٨٢).
وادي ظهر: يقع في الشمال الغربي من صنعاء: (١٠٥، ١٨٧).
وادي عاشر: يقع في بني سحام بخولان العالية (معجم المدن ٢٧٣). (١٣١)
وادي مر: يقع بتهامة وفيه توفي الحافظ محمد بن الحسن الديلمي. (خلاصة المتون ٢-١: ٢٦٥). (١٠٥).
وشل: قرية من بلاد عنس وأول من اختطها الإمام محمد بن علي الوشلي في القرن الثامن الهجري (معجم المدن ٤٦٤). (١٣١، ١٤٦).
الوقشة. (١٥٤).
وقيش. (١٥٤).

حرف الياء

ينبع: ميناء الحجاز القديم يقع بين جدة وتبوك على شاطئ البحر الأحمر. (٩٥، ٩٦).
يحصب: مدينة بكحلان الشرف. (١٥٥).
اليمن: معروفة. (٨، ١١، ١٦، ١٨، ٤١، ٤٦، ٥٦، ٦٩، ٧٦، ٨٢، ٨٣، ٨٦، ١٠٤، ١١٥، ١٤٥).

فهرس الفرق والملل

حرف الألف

حرف الحاء

حرف الزاي

حرف الشين

حرف الصاد

والتأمل الروحي والتقشف في الحياة لتزكو النفس وتسمو الروح. وعلم التصوف مجموعة المبادئ التي يعتقدها المتصوفة والآداب التي يتأدّبون بها في مجتمعاتهم وخلواتهم (م. و٣٧٤). (١٨، ٨٦، ١٥٢).

حرف العين

العدلية: هم فرقة المعتزلة. والزيدية تسمي نفسها العدلية. أنظر المعتزلة. (١٢٠).

علماء العدلية: علماء المعتزلة والزيدية (١٢٠).

حرف الميم

المالكية: تنسب إلى الإمام مالك بن أنس. وكانت تسمى مدرسة أهل الحديث مقابل مدرسة أهل الرأي الحنفية. وطابعها العام طابع فقهيٌ يميل إلى تأييد الحكم وعدم تحبيذ الخروج على الظلمة. وقد انتشرت انتشارًا واسعًا في الأندلس والمغرب إلى حد الاحتكار. (١٥٠).

مذهبي: المذهبية تعصب المرء أو الجماعة لمذهبه بالحق وبالباطل. اشتعلت المذهبية في الفترة الأخيرة على يد الإنكليز لمقاومة الإمام يحيى ثم استخدمها السياسيون أنفسهم مما أدى كالعنصرية إلى إيجاد الفرقة بين أبناء الوطن الواحد. (٤١، ٧١).

المعتزلة: أعظم الفرق الإسلامية تحررًا وتحريرًا. أسسها واصل بن عطاء لمحاربة الفكر المناوئ للإسلام يونانيًا وغيره، ولمحاربة الظلم السياسي، فاصطدمت بالسلطة السياسية فأنزل بها المتوكل العباسي الخليع ضربات موجعة وناوءتها كل الحكومات الفردية ولكنها وجدت لها مكانًا في اليمن الزيدية لما يجمعهما من فكر مشترك. (٧، ١٢٠).

حرف النون

نصراني، نصارى: أتباع عيسى عليه السلام. (٦٠١، ١٠٧، ١٠٨، ١١٠).

حرف الهاء

الهادويّة: نسبة إلى الإمام الهادي يحيى بن الحسين. من أتباع الإمام زيد بن علي إلّا أن إضافاته الكثيرة واجتهاداته الأكثر طغت على الأصل الزيدي. (٤٦، ٨٢).

حرف الياء

يهودي، يهودية: أتباع موسى عليه السلام. (١٠٦، ١٠٧).

فهرس مصطلحات العلوم الإسلامية الدينية: الفقهية والفكرية والصوفية والتاريخية

حرف الألف

إقراء: تدريس (٩٣).
إمام محراب: المقصود به الذي يوم المصلّين. (١٢٢).
أهل البيت: من نسب إلى الإمام علي وفاطمة. (١٢٤).
أهل التمييز: الذين يميزون بذكاء بين المتشابهات. (٧٦، ٧٧، ١٣٥، ١٣٦).
أهل الحقيقة: تطلق عادة على علماء الصوفية. (١٠٣)
أهل السفينة: هم أهل البيت الشريف إشارة إلى الحديث: أهل بيتي كسفينة نوح، إلخ. (١٢٠).
أهل الطرق، أهل الطريقة، أهل الطرقات: الصوفية. وتعني أيضًا: عابرو السبيل. (٣٢، ٩٩، ١٢٢، ١٣٤).
أولياء: الصالحون الذين يبلغون مرحلة من التديّن عالية. (١٣١).

حرف الباء

البائن: الطلاق المثلث الذي لا تحل الزوجة بعده حتى تنكح زوجًا غيره. (٨٣).
بركة، بركات: التبرك: النماء المعنوي الذي يضعه الله في الشيء ومنه. ومن أخذه بطيب نفس بورك فيه. (معجم لغة الفقهاء ص ١٠٦). (١٥، ٧٣).

حرف التاء

تاريخ: معروف. (٣١، ١١٩، ١٣٧).
تدريس: تعليم. (٣٦، ٩٣، ١٣٠، ١٣٣، ١٥٨).
ترغيب وترهيب: علم يقصد به التقرب إلى الله والخشية منه. (٨٦).

التضمين: أن يأخذ الشيء من لا حق له، لأن التضمين إلى الإمام أو نائبه ولا يجب فيه التحكم (السيرة المنصورية ص ٣٦٣). والتضمين في علم المنطق وهو احتواء القضية المتضمِّنة والقضية المتضمَّنة (بفتح الميم) على متغير مشترك، وهي أربعة أقسام: تضمين الممكن بالممكن. تضمين المستحيل بالمستحيل. تضمين الممكن بالمستحيل. تضمين المستحيل بالممكن. (تيارات معتزلة اليمن ص ٢٠٩). وفي كتاب طبق الحلوى أن الإمام المؤيد أمر بأن تؤخذ الزكاة من القليل والكثير أخذاً بظاهر الحديث الشهير. وذكر فيها أن على الناس تضمينات، وأنه لو علم التخلص عنها لما فعل ما فعل (طبق الحلوى ص ٥٨-٥٩). (٨٦).
تقليد: يقصد به تقليد العامة لأي مذهب أو أي عالم. ويرمز به إلى الجمود أيضًا (١٨).
تهجير: أنظر هجر.
التوصل: أن يأخذ الأشياء بوسيلة أخرى. (٨٦).
تولية: حق التعيين والتوظيف. وتولاه أيضًا أخلص له وولاه، وهو شرط في البيعة. (٣٩).
التوفيقي: هو ما يشبه الإلهام من الله. (١٠٧).

حرف الجيم

جبر،علم الجبر: فرع من فروع الرياضة يقوم على إحلال الرموز محل الأعداد. (م. و٩١).

الجرح والتعديل: علم يقصد به معرفة رواة الحديث ومدى صدق رواياتهم من عدمها فيعدلون أو يجرحون. وهو علم عظيم إلا أن التعصب المذهبي أخل به فيقال مثلًا هو صدوق لكنه شيعي. (١١٩).

حرف الحاء

الحديث، أهل الحديث: (٣٣، ١١٦، ١١٩، ١٢٢، ١٣٧، ١٤٨، ١٥٣، ١٥٧).

الحسوب: المتفوق في الحساب. (١٤٧، ١٥١).

حرف الخاء

الخواص: الخاصة من الأتقياء الذين لهم مكانة قريبة من الله. (١٥١).

حرف الدال

الدبران: من منازل القمر. (١١٨).

حرف الراء

الراتب: جمعه رواتب. أي الحصة المخصصة للدعاء يوميًا وبانتظام. (١٥١).

الرفو: بدون عناوين. (١١٥).

رياسة عامة: أي الخلافة أو السلطنة المطلقة. وهو مصطلح وجد ليوائم فردية الحكام. (٤٢).

حرف الزاي

الزكاة: لغة: النماء. وفي الشرع: إنفاق جزء من المال إذا بلغ نصابًا في مصاريف معينة نص عليها الشارع. (١٥، ٢٢، ٧٣، ١٥١).

الزهد: من نعيم الدنيا مع القدرة عليه. (٣٢، ٧١، ٩٩، ١٢٢).

حرف السين

السير: كتب تاريخية ذاتية عن شخص ما يكتبها مؤلف معاصر له، أو يكتب هو سيرته بنفسه، وخصوصًا عن الأئمة. (٣١، ٣٦، ٩٧، ١١٩).

السيمياء: يطلق هذا الاسم على ما هو غير حقيقي من السحر، وهو المشهور. وخلاصته إحداث مثالات خيالية في الجو لا وجود لها في المحسوس. وقد يطلق على إيجاد صورها في المحسوس، وحينئذ يظهر بعض الصور في جوهر الهواء فتزول سريعة بسرعة تغير جوهر الهواء، ولا مجال لحفظ ما يقبل من الصورة في زمان طويل لرطوبته فيكون سريع القبول وسريع الزوال (محمد يحيى عزان نقلًا عن كشف الظنون ج٢: ١٠٢٠). وقد اشتغلت به الشاعرة المبدعة زينب الشهارية في آخر عمرها (الوجيه). (١٢٩).

حرف الشين

الشرع، الشريعة: ما شرعه الله من العقائد والأحكام (م. و٣٤١)، وما دون ذلك فهو فقه غير ملزم. (٤١، ٦٨، ٨٠، ٩٤ح، ١١٢، ١١٣، ١٤٥، ١٥٠).

شُفعة: الشفعة حق شراء الأرض المجاورة قبل الغير. (١٧).

شور: أي التشاور. (٥١، ١٥٤).

الشيم: البصائر والرقومات وما شابه.

(١٣٦).

حرف الصاد:

الصرف: علم الصرف، معروف. (٨٥).

حرف الضاد

الضالة: لما ضلَّ من الحيوانات من غير بني آدم. ويقال للجماد: اللقطة، وللإنسان ذكر وأنثى: اللقيط. (شرح الأزهار ٥٨: ٤ دار إحياء التراث العربي - لبنان، بدون تاريخ) وهو باب في كتاب شرح البحر الزخار. (٧١).

الضرب، علم الحساب: وكان للمسلمين فضل اختراع الصفر. (٨٧).

الضريح: القبر. (٤٥، ٧١، ١٨٥).

حرف الطاء

الطاعة: بمعنى الالتزام بالقرارات الجماعية، لكن فقهاء السلطة صيروها بمعنى الطاعة للأئمة المتغلبين والظلمة. (٣٩).

الطب، علم الطب: معروف. (٣١، ١١٩).

الطبائعية، الطبيعيون: فرقة كانت تعبد الطبائع لأنها أصل الوجود، يتركب منها العالم ويخيّل إليها. (المعجم الشامل لمصطلحات الفلسفة) ٤٩٢، د. عبدالمنعم الحفني، مكتبة مدبولي - القاهرة ٢٠٠٠. (٧).

الطرفة: من منازل القمر. (١١٨)

الطفرة: تغير أساسي مفاجئ قد يلحق الأشياء أو الأشخاص في الجوهر أو في الأعراض. (المرجع السابق نفسه). (٧).

الطلب: مرحلة ما بعد الدراسة في الكتاتيب. (٤٣، ٧٢، ٧٣، ٧٥، ١٠٣، ١٣٤).

الطلاق الرجعي: الطلاق: رفع قيد النكاح المنعقد بين زوجين بألفاظ مخصوصة (م. و٣٩٤). والطلاق الرجعي هو الطلاق للمرة الأولى، أو للمرة الثانية. (٨٢، ٨٣).

حرف العين

عدة، العدة: عدة الطلاق ثلاثة قروء، أو وضع الحمل، أو ثلاثة أشهر. (٨٢، ٨٣).

عدلية: المراد بهم المعتزلة أو الزيدية. (١٢٠).

عزل إقصاء الموظف عن وظيفته، ولا يقصد به العزل السياسي. (٣٩).

العقل: القدرة على تمييز الخير من الشر والحسن من القبح. وحكم العقل قضية فلسفية دينية لها تاريخ حافل في الفكر والفقه الإسلامي. ويعرف به المعتزلة والزيدية. (١٠٧، ١٠٩).

علم الآل: يقصد به علم أهل البيت: (١٠٤).

علم الأثر: علم الحديث. (٣٣، ٨٦).

علم الحلال والحرام: يقصد به علم الشريعة. (١٣٢).

علم الرجال: علم يقصد به معرفة رواة الحديث ومدى صدقهم. (١١٩، ١٣٧).

علم العربية: يقصد به علم النحو والصرف والبيان والبديع. إلخ. (١١٩، ١٣٢).

علم العروض والقوافي: علم موازين الشعر. (م. و٤١٤). (٨٧).
علم القرآن: يقصد به كل ما له صلة بالقرآن من تفسير و تأويل وارتباط بالآيات الكونية الخاصة بما ذكره القرآن الكريم. (١١٩، ١٣٠).
علم الكلام: أنظر الكلام.
علم اللطيف: علم الأشياء غير المجسدة كالصوت والضوء. (٣٣).
علم النحو: علم قواعد اللغة. (٨٥).

حرف الفاء

فتوى: إبانة الحكم في قضية من القضايا الدينية. (١٩، ٢٠، ١٠٥، ١٣٠، ١٣٣، ١٣٩، ١٤٠، ١٥٨).
الفرائض: علم تبين به قسمة المواريث الشرعية (م. و٤٦٧. الصحاح في اللغة والعلوم مادة فرض). وفرائضي: نسبة إلى علم الفرائض. (٣٢، ٣٣، ٤٤، ٧٥، ٨٧، ٩٦، ١١٩، ١٣٢، ١٤٢، ١٤٧).
الفردية: المراد به التصرف الفردي بدون العودة إلى أي مؤسسات أو التزام بأي شورى. (١٠، ١١٦).
فقه: أنظر أصول الفقه.
فقهاء السلطة: يقصد بهم الفقهاء الموالون للسلطة والعاملون على تثبيت قواعدها وفق ما يرغب فيه الحكام. (١٨، ٣٢).
فقهاء ينبع. (٩٦).
الفلك: المدار الذي يسبح فيه الجرم السماوي. وعلم الفلك: علم يبحث في الأجرام العلوية وأحوالها (م. و٤٨١)، وهو علم قديم كان يستخدم في التنجيم لكنه تحول في الحضارة الإسلامية إلى علم مستقل عرفوا بواسطته كثيرًا من علم الكون البعيد. (١٢٩).

حرف القاف

القبة: بناء مستدير وقوس وجوف يعقد بالآجر ونحوه (م. و٤٧٨)، وتبنى على قبر عظيم أو مشهور أو حاكم. بجانب مسجد يدعى قبة الإمام فلان. ويقصد به عادة المسجد. أو تقوم على قبر منفرد. (٤٣، ٧١، ١٥٢).
القراء: حفاظ كتاب الله. (٣٣، ١٠٢).
القراءات السبع: هي قراءة نافع وحفص وورش. (١٥٦).
القطب، قطب القوم: سيدهم. وفي الكيمياء عدم تكافؤ توزيع الشحنات على ذرتين مرتبطتين. (المعجم الوجيز ٥٠٦). وفي الأدب الصوفي منزلة عالية يتبوؤها المستحق. (١٠٣).
القياس: لغة، حمل الشيء على نظيره. وفي الفقه: حمل فرع على أصل لعلة مشتركة بينهما. وفي علم النفس: عمل عقلي يترتب عليه انتقال الذهن من الكلي إلى الجزئي المندرج تحته. وفي منطق أرسطو: قول مركب من قضيتين أو أكثر متى سلم به لزم عنه لذاته قول آخر. (المعجم الوجيز ٥٢٢). (١٣٢).

حرف الكاف

كرامات: أمر خارق للعادة يظهره الله على أيدي أوليائه (المعجم الوجيز ٥٣٢). (٧١، ٧٢، ٩٩، ١٥١، ١٥٢).

الكلام، علم الكلام: علم يقتدر به على إثبات العقائد الإسلامية بإيراد الحجج العقلية والنقلية. ويقابل عالم اللاهوت عند المسيحيين. (المعجم الوجيز ص ٥٤٠). ويقصد به علم أصول الدين. وغالبًا فكل ما هو عقلي فهو علم كلام، وكل ما هو نقلي فهو علم أصول الفقه. وإذا أطلق علم أصول الدين فالمراد به أصول الفقه كما تقدم في مادة (الأصولين). (١٧، ٣٣).

الكمونية: استتار الشيء عن الحس، كالزّبد في اللبن قبل ظهوره، وكالدهن في السمسم. (الخوارزمي، مفاتيح العلوم، ط. دار المناهل - بيروت ١٩). (٧).

حرف الميم

المتداعون: الغرماء المتخاصمون، المتنازعون. (٨١).

مجالس: يقصد بها حلقات العلم الكبيرة. (١٢، ٣٦).

المسندات، المستندات: المسند من الحديث ما اتصل إسناده إلى النبي صلى الله عليه وآله (م. و٣٢٤). والمسندات: ما يرويه التلميذ عن شيخه من الكتب عن طريق السماع. (١١٦).

المشهد: هو الضريح، محدثة (المعجم الوسيط ٤٩٧). وعادة ما يكون تكريمًا. (٧١، ٧٢، ٨٣، ٩٩، ١٠٢، ١١٢، ١١٤، ١١٨، ١٣٧).

المعاشر: يعني الحصص الدراسية. ولعلها من المعشر أي الجماعة المتحدة. (١١٠).

المعاني والبيان: من علوم البلاغة. وهو علم يعرف به أحوال اللفظ العربي التي بها يطابق مقتضى الحال (م؛ و٤٣٨). (٨٥، ١٢٣).

المعقولات: ما علم بالعقل، وهو يقابل المنقولات. (٨٧، ١١٦، ١١٩، ١٥٠).

مكتبة بني الدرة: كانت لهم خزانة علم في جميع العلوم كتبوها بأيديهم وبخطوط غيرهم، وهي من أعظم خزائن الزيدية في اليمن (مكنون ٣٢). وكان عبدالله بن داود أحد أحفاده قد سكن في السر واستقر أولاده فيها إلى أن وصل أزدمر باشا إلى صنعاء الذي دخلها يوم الاثنين ١ جمادي الآخرة ١٨/٩٥٤ يوليو ١٥٤٧، فرحلوا إلى الحيمة وسكنوها (المستطاب ٢: ١١٥). (١٢، ١١١).

مكتبة بني الوزير: مكتبة عظيمة، تحدث عنها أحمد بن عبدالله الوزير في كتابه (تاريخ بني الوزير)، وروى إسماعيل الأكوع عنها فقال: (لهم خزانة كتب جمعوها ما زال اللاحق يجمع إلى ما جمعه الأول حتى اجتمعت كتب كثيرة، ثم ما زالت هناك إلى زماننا). (١٢).

مكتبة بني المقرائي: وصفها المقرائي كما تقدّم. وهي مكتبة عظيمة غنية. (١١، ١٢، ١٨٧).

مكتبة الجامع الكبير الغربية. (٥٥، ٥٦).

مكتبة ذي مرمر: أنشأها العلامة علي بن شرف الدين كما ذكر، وانضم إليها مكتبة بني الوزير وبعض مكتبة بيت المقرائي. (١٢).

منزلة: غرف حول المساجد يسكنها الطلاب مجانًا للدراسة ويعيشون فيها. (١٨٧).

المنقولات، علم المنقول: ما علم من طريق الرواية أو السماع كعلم الحديث واللغة، وهو يقابل المعقول (المعجم الوجيز ٦٣٢). (١٨٧، ١٠٩، ١١٩، ١٥٠، ١٧٩).

حرف النون

نجم، نجوم، علم النجوم: أحد الأجرام السماوية المضيئة بذاتها، ومواضعها النسبية في السماء ثابتة. ومنها الشمس. والمنجم: إدعاء معرفة الأشياء بمطالع النجوم (م. و٦٠٤). (٣١، ١١٩-١٢٩).

النذر: ما يقدمه المرء لربه أو يوجبه على نفسه من صدقة أو عبادة أو نحوها، ج: نذور (م. و٦٠٩). ويعرفه معجم لغة الفقهاء بأنه إيجاب الفعل المشروع على النفس بالقول تعظيمًا لله تعالى (معجم لغة الفقهاء ص ٤٧٧). (٧٢).

هجر، تهجير: أماكن العلم ومساكن علمائه، وهي قديمة. واقتبست التسمية من الهجرة النبوية كتعبير عن الفرار من الفوضى إلى السكينة، وقد انتشرت في اليمن انتشارًا عظيمًا خاصة في اليمن الأعلى. وهذه الهجر مقدسة تقريبًا فليس فيها لهو ولا عبث ولا فسوق. وللعلماء مكانة ممتازة محمية من قبل القبائل فلا يمسها ولا أماكنها ضير. وهناك هجر محمية بمن حولها من القبائل، وبعضها تتوسع فتشمل أكثر من قبيلة، وقليلة هي التي تهجرها القبائل الشمالية كلها كهجرة بني الوزير بوادي السر. وهناك شروط يشترطونها وقواعد معروفة على من يسكن معهم.

والتهجير هو الحماية بعمل وثيقة مكتوبة موقعة من القبائل تتعهد بحماية العلماء والتلاميذ، وتبقى سارية المفعول إلى ما شاء الله. (١٢، ١٧، ٢٠، ٢٣، ٢٥، ٢٦، ١٢٩، ١٦٣، ١٣٤، ١٣٦، ١٤٥، ١٥١، ١٥٢).

حرف الواو

الوقف: حبس العين على ملك الله تعالى، وهو على أنواع: **الوقف الخيري**: وهو ما جعل ريعه على جهة خير كطلاب العلم الفقراء. **والوقف الذري**: وهو ما جعل ريعه على ذرية الواقف من بعده. **والوقف المنقطع الابتداء** كالوقف على ما لا يجوز الوقف عليه كالوقف على نفسه. **والوقف المنقطع الآخر** كالوقف على جماعة يمكن انقراضهم بحكم العادة. **والوقف المنقطع الوسط** كالوقف على من يصح الوقف عليه ثم على من لا يصح الوقف عليه ثم على من يصح الوقف عليه، كالوقف على ولده ثم على عبيده ثم على الفقراء. **والوقف المنقطع الطرفين الصحيح الوسط** كالوقف على من يصح الوقف عليه، ثم على من لا يصح الوقف عليه كالوقف على نفسه ثم على ولده ثم على عبيده. (م.ف. ص ٥٠٨). (٨، ١٠، ١٤، ١٥، ٧٢، ٧٦، ١٤٥، ١٥٢).

وصايا: هي التي أوصى به المتوفون لأغراض متعددة. (١٦١).

الولي: رتبة دينية روحية يبلغ بها صاحبها بعض الكرامات، ويتبرك به. (١٠٣، ١٣١).

المصطلحات السياسية

حرف الألف

أئمة التغلب: الأئمة غير الشرعيين، اللذين يستولون على السلطة بالقوة، وعادة ما يكونون بدون مؤهلات. (١٨، ١٩).

أدراك: المواقع العسكرية المهمة في المدن وغيرها. (١٤٥).

اقتصاد: علم يبحث في الظواهر الخاصة بالإنتاج والتوزيع والاستهلاك، ويكشف عن القوانين التي تخضع لها (م. و٥٠٣). (٢٠).

الإمام الشرعي: هو الذي يستوفي شروط الإمامة، ورضاء الأكثرية. (٤٢).

إمامة، الإمامة: نظام سياسي يقوم على الشورى في الأمر، لكنه لم يطبق إلّا في فترات محدودة للغاية ومتباعدة. (٩، ١٠، ١١، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ٢٢، ٤٢، ٤٩، ٤٦، ٤٧، ٧٣، ٧٩، ١٣٦).

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر: قاعدة سياسية، من أهم قواعد النظام الإسلامي، وهو يشكل رقابة الأمة على حكامها. (٣٩، ٤١).

أمويون: حكم الأمويون حوالي ثمانين عامًا من عام ٤١/٦٦١ إلى عام ١٣٢/٧٥٠ وفي هذه الفترة تمكنوا - باستثناء عمر بن عبدالعزيز والوليد الناقص - من تحويل الحكم السياسي الشوري إلى ملك فردي مطلق. (١٥).

أهل الحصون، حصون: هم اللذين يحمون حصونًا وتوابعها في شكل يبدو فيه نوع من الحكم الذاتي. (٣٨).

أيوبيون: وصل الأيوبيون إلى اليمن عام ٥٦٨/١١٧٢ وظلوا بها إلى عام ٦٢٥/١٢٢٧ حيث خلفهم بنو رسول، تميز حكمهم بالبطش والحكم المطلق. (٩).

العهد، عهد: مناطق جغرافية أو مناطق اقتصادية يعهد بها إلى ولاة يتعهدون بحمايتها أو جبايتها. (٣٨، ١٤٥).

حرف الباء

البطنين: مصطلح سياسي يعني به ما تناسل من ذرية الحسن أو الحسين. وهو شرط هادوي في استحقاق الخلافة، إذ إن الهادي ومن تابعه يحصر الخلافة في أبناء البطنين. وقد غالى في ذلك الإمام عبدالله بن حمزة.

بنو هاشم: يشمل العلويين وغيرهم، وليس لكل هاشمي الحق في الخلافة مهما بلغ علمه عند الهادوية لأن الخلافة مقصورة في البطنين. (١٠).

بيعة: عقد اجتماعي بين الحاكم والمحكوم، ولكن علماء السلطة صيروه عقدًا من المحكوم للحاكم. (٣٨).

حرف الحاء

الحكم الإمامي: يقصد به حكم الأئمة في اليمن. وقد بدأ عام ٢٨٤/٨٨٧ واستمر متقطعًا باستثناء الأربعمائة السنة الأخيرة -

إلى عام ١٣٨٢/١٩٦٢. وقد كان حكمهم خليطًا من أئمة هداة وأئمة ظلمة. وخاصة بعد أن تسلل إليه الفقه السياسي عبر غزوات العثمانيين حيث وجد له أنصارًا من الفقهاء ومشايخ إسلام، فأصابه مس منها أودى به في النهاية أما الحكم المتوكلي فيقصد به حكم الإمام يحيى الذي بويع بالخلافة عام ١٣٢٢/١٩٠٤ إلى عام ١٣٦٧/١٩٤٨. ثم ابنه أحمد إلى عام ١٣٨٢/١٩٦٢. ثم ابنه محمد الذي استمر أسبوعًا فأطاح به العسكريون وأعلنوا الجمهورية. وقد سميت بالمتوكلية رسميًا في النصف الثاني من رجب حين أصدر الإمام أحمد أمرًا رسميًا بتسمية مملكته بـ«المملكة المتوكلية اليمنية» (الإيمان ٢٠٢) وهذا الحكم هو الذي حول الإمامة إلى ملكية لأول مرة في تاريخ الزيدية. (٨، ٩).

حرف الدال

دولة الأئمة: يقصد بها الأئمة الزيود: (١٥، ٢٢).

الدولة اليعفرية: من عام ٢٢٥/٨٣٩، وتسميتها بالدولة تسمية مجازية، لأنها في حقيقة الواقع قوة سياسية من هذه القوى المحلية التي تفرض نفسها حينًا من الدهر ثم تختفي بدون أن تترك أثرًا فكريًا أو سياسيًا. وهي قد نشأت في ظل الدولة العباسية وباسمها، وازدهرت فترة بقيادة شخصية ممتازة (أسعد بن أبي يعفر) ثم بدأت تتهاوى حتى انتهت نهائيًا عام ٣٩٣/١٠٠٢. (٧٠).

حرف الذال

ذوو الشوكة: هم أصحاب القوّة القبلية والفعالية. وقد كانوا من الذين يرجع إليهم البتّ في اختيار الإمام دون أن يكونوا من العلماء. (١٩، ٢٠).

حرف الراء

رئاسة عامة: يقصد بها الخلافة. (٤٢).

رئيس، رؤساء: يطلق على كبير القبائل، وعلى أية جماعة ترجع إلى شخص ما. (٧٣).

الرسوليون، الدولة الرسولية: نشأت هذه الدولة التي جاء مؤسسها نور الدين بن رسول مع الحملة الأيوبية فأسس مملكته عام ٦٢٦/١٢٢٨ واستمرت إلى عام ٨٥٨/١٤٥٤ وبرز منهم شخصيات مهمة لعل أبرزها الملك المظفر. وكان فيهم العلماء والأدباء والشعراء. وأقاموا المدارس المذهبية وأعلنوا أنهم ممثلو السنة. وكانت طبيعة حكمهم فرديًا مطلقًا، لكنهم مع ذلك يمتازون بحسن الخلق السياسي. (٩).

حرف السين

سلاطين: لم يكن هناك سلطنات في الشمال اليمني بالمعنى الحقيقي. وقد سميت بعض القوى المحلية بالسلطنات كسلطنة بني الضحاك وسلطنة بني الحبوري وغيرهم. لكن ظهر هناك سلطنات قوية في اليمن الأسفل كسلطنة بني ظاهر وسلطنة آل كثير وسلطنة القعيطي. (٧٣).

حرف الشين

شرط العلم: أحد الشروط الأربعة عشر عند الهادوية الزيدية. (١٨).

الشور: ما يجمع عليه القوم. وقد تكون بمعنى الرأي الجيد، كأن تقول: الشور كذا. أي الرأي كذا. (٥١).

الشورى: نظام إسلامي واجب الالتزام به لكن علماء السلطة صيروه مجرّد استشارة ونصيحة. (٥١).

حرف الطاء

الطاهريون: نشأت هذا السلطنة في أعقاب الدولة الرسولية عام ٨٥٨/١٤٥٤، واستمرت إلى عام ٩٣٣/١٥٢٦. وبرز منهم السلطان الكبير عامر بن عبد الوهاب الذي قتل بيد القوة الغورية عام ٩٢١/ ١٥١٥. وقد استمرت الدولة في عدن إلى عام ٩٤٥/١٥٣٨، حيث قتل القائد العثماني سليمان باشا الأمير عامر بن داوود. (٩).

حرف العين

عامل: مدير منطقة ما من قبل الدولة، وسمي حديثًا المحافظ والمدير. (٢٠).

عنصريون: العنصرية تعني التعصب للجنس، سواء من الفرد أو الجماعة، (م. و٤٣٧). وقد اشتعلت العنصرية في الفترة الأخيرة في اليمن بسبب سياسي، وتمحور بين قحطاني وهاشمي لتحاشي عدم إثارة العنصر العدناني المتواجد بكثرة في اليمن، ثم تحوّل إلى عنصرية حقيقية. وقد أدى ذلك كله إلى تمزيق وحدة أبناء اليمن. كما جنت على كتابة التاريخ بوجه خاص. (١٤).

حرف الفاء

فاطميون: هم الذين ينتسبون إلى فاطمة الزهراء وعلي بن أبي طالب. (١٠).

فقهاء السلطة: هم العلماء الذين يوظفون علمهم لخدمة الحاكم بالباطل. (١٨).

الفهرس الاجتماعي والاقتصادي

حرف السين

سيد، سادة: ينتسب السادة إلى الإمام علي كرّم الله وجهه. (٧٦، ٧٩، ٨٠، ٨١، ٩٢، ٩٤، ١٠٢، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦، ١١٠، ١٢١، ١٢٣، ١٢٦، ١٣٥، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٤، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٩، ١٥٠. ١٥١، ١٥٨، ١٦١، ١٦٣، ١٧٠، ١٧٢).

حرف الشين

شجاع الدين: كان لقبًا لسعيد، أما الآن فلقبه: ضياء الدين. (١٤١، ١٥٧).

شرف الدين: لقب لمن اسمه حسن وحسين. (٧٦، ٩٦، ٩٩، ١١٩، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٧).

شريفة: لقب لكل من تنتسب إلى الإمام علي وفاطمة. فالسيد للذكر والشريفة للأنثى. (١٧٠).

شمس الدين: لقب لمن اسمه أحمد. والأكثر استعمالًا: صفي الدين، ونادرًا شمس الدين. (٧٦، ٧٩، ٩٣، ٩٥، ٩٦، ١٠١، ١٢١، ١٢٢، ١٢٦، ١٢٧، ١٣٣، ١٤٤، ١٤٨، ١٥٠، ١٥٢، ١٥٤، ١٥٨).

حرف الصاد

صارم الدين: لقب لكل من اسمه إبراهيم. (١٠١، ١١٤، ١٢٣، ١٢٥، ١٣٣، ١٣٥، ١٣٩، ١٤١، ١٥٧).

صلاح الدين: لقب لكل من اسمه صلاح الدين، أما الآن فلقبه ضياء الدين. (٩٣، ٩٦، ٩٨، ١٢٦، ١٢٨، ١٣٥، ١٣٩، ١٤٠، ١٤٢).

حرف الضاد

ضياء الدين: لقب لكل من اسمه زيد؛ ولكل ما ليس اسمه محمد أو علي أو مطهر. (٧٦، ٧٧).

حرف الطاء

طاعون: حدث الوباء في أعوام متلاحقة في القرنين التاسع والعاشر. ففي القرن التاسع أي في عام ٨٤٠/٦-١٤٣٧، اجتاح الوباء كل اليمن وتوفي خلق كثير. وقد ظهر الوباء أولًا في «عدن» أوائل عام ٨٤٠/١٤٣٧م. وفي آخر السنة انتقل إلى «صنعاء» و«صعدة». ويقول أبو الرجال: بدأ الطاعون في فلله عرة الحجة عام ٨٤٠/٦-١٤٣٧. وانقطع في صفر ٨٤١/١٤٣٧. وظهر في عام ٩٢٩/١٥٢٢. وبه مات الإمام الحسن بن عزالدين بن الحسن بن المؤيد وعام ٩٣٢/١٥٢٥. وبه توفي العلامة محمد ابن الحسن النحوي. وفي شعبان من عام ٩٣٣/١٥٢٦ وقع الطاعون في صنعاء وجهاتها فهلك منه خلائق حتى لم يبق فيها إلا النزر اليسير، وغلقت الأبواب وأعشبت الطرق، وتركت بعض الأموات بلا دفن لعدم وجود الحفارين. (غاية الأماني ٢: ص ٦٦٥ و٦٦٧ و٦٦٩-٦٧٠). (٧٥).

طبخ، طبيخ: كانت أهم الطبايخ هي ما تُعمل لأيام الأعياد والأعراس. (٤٠).

طبلخانة: من أدوات الموسيقى. (١٣، ٨٤).

حرف العين

العاقل: المدرك ج عقال. واصطلاحًا رتبة قبلية ومدنية: قبلية تعني رتبة أقل من الشيخ. أو على فخذ صغير من قبيلة. ومدنيًا: تعني مسؤول عن حارة من الحارات. (٧٤).

عامرية: عملة تنسب إلى عامر بن عبدالوهاب. (١٦٥، ١٧٢).

عز الدين: لقب لمن اسمه محمد. (٨٠، ٨١، ٨٣، ٩٤، ٩٨، ٩٩، ١٠٠، ١٠١، ١٠٢، ١١٠، ١١١، ١١٤، ١٢٥، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٦).

عماد الدين: لقب لكل من اسمه يحيى. (٧١، ٧٤، ٧٨، ٨٠، ٩٢، ٩٣، ٩٦، ١٣٦، ١٣٧، ١٤٠، ١٤٩، ١٥٢، ١٧٤، ١٧٨).

العيرة: التعيير. (١٥١).

عين، أعيان: وجيه من أعيان المدن. وعين الشيء: أبرزه. (٢٦، ٦٩، ٧٩، ١١٣، ١٢٤، ١٣٤، ١٤٠، ١٤٥، ١٤٩).

حرف الفاء

فخرالدين: لقب لكل من اسمه عبدالله. ولا يلقب «مطهر» بفخر الدين وإنما بضياء الدين. ورد في أماكن كثيرة، منها (٨١، ١٣٢، ١٠٤-١٠٨).

فرش: قطعة من الثياب محشوّة إما بالقطن أو بغيره. (١٨٦).

فناء، وباء: شهدت اليمن في هذه الفترة وباءً عاصفًا راح ضحيته كثير من الناس وكثير من العلماء. وحدث الوباء في أعوام متلاحقة عام ٩٢٩/٢٢-١٥٢٣. وعام ٩٣٢/٢٥-١٥٢٦. وفي شعبان من عام ٩٣٣/مايو ١٥٢٧. فلا ندري أي عام بالضبط مات فيه هؤلاء (غاية الأماني ٢: ص ٦٦٥ و٦٦٧ و٦٦٩ - ٦٧٠). وفي عام ٣٤-١٥٣٥. لم يذكر يحيى بن الحسين الوباء في غاية الأماني وذكره المقرائي. (٩٢، ٩٤).

حرف القاف

القاز: زيت للإضاءة. وقد بقي مصدرًا لها حتى فترة متأخرة في اليمن وما يزال في مناطق. (١٢٨).

قاضي، قضاة: فئة وليست رتبة علمية فقط، وتطلق على العلماء من غير الهاشميين، وكانت تأتي عقب السادة في الترتيب الاجتماعي. (١٢، ١٣، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٤، ٧٧، ٧٨، ٨٠، ٨١، ٨٢، ٩٢، ٩٤، ٩٦، ١٠٠، ١٠٣، ١٠٤، ١١٠، ١١٣، ١١٤، ١١٨، ١٢٥، ١٢٧، ١٣٠، ١٣١، ١٣٦، ١٣٧، ١٤٠، ١٥٢، ١٦٧).

قبلي: شمالي. (٨٣، ٩٩، ١١٤، ١٧٨).

قبّة: بناء مقبب على ضريح أو مسجد. (١٢٥).

حرف الكاف

كفل، كافل: ضامن. وكانت القبائل تضمن الأمن والأمان لمراكز التهجير العملية فيما يسمى التهجير. (٢٤، ٢٥).

حرف الميم

مجد الدين: لقب لمن اسمه المرتضى.

ولم يعد لقبًا الآن فقد أصبح اسمًا. ويلقب المرتضى الآن وبقية الأسماء الأخرى بالضياء. (٧٧، ٨٠، ١٠٢، ١٣٧).

مُزيّن: الحلاق. وطبقة الحلاقين تعتبر من الطبقات الدون، ويطلق عليهم وعلى القصابين وغيرهم، أبناء الخمس. (٧٥).

حرف النون

نجم الدين: كان لقبًا ليوسف، ولقبه الآن ضياء الدين. (١٣٦، ١٥٧).

حرف الواو

الواسطة: أغلى الجواهر في العقد وتسلك في وسطه. والواسطة رتبة وزارية تساوي رئاسة الوزارة. (١٩٢).

فهرس الزراعة

حرف الألف

أثل: شجر معروف كان وما يزال يشرع به العنب. ولكن في عام ١٣٧٤، رأى محقّق هذا الكتاب أن يحل القضبان محل الأعمدة والأسلاك محل الأثل. ونشأ عن ذلك معارضة شديدة من قبل الشركاء والناس، لكنه صمم على مسؤوليته ونجحت الفكرة. وبعد سنة أقبل الناس عليها. (١٦٤، ١٦٧، ١٦٩، ١٧٠، ١٧١، ١٨٣، ١٨٥).

إجاص: برقوق. (١٨٤).

أربود: مكيال تعامل به الناس إلى عهد قريب. (١٧٥).

إقالة: بيع الإقالة = البيع المؤجّل إلى حين، فإن لم يف الدائن بالمبلغ ينفذ المبيع. (١٦٣، ٥٦١، ١٧١، ٢٧١).

حرف الباء

برضة: أرض لا ينبت فيها الشجر. (٩٢).

برقوق: مشمش. (١٨٤).

بستان. (٤٠).

بصيرة: ثبت الملكية. (١٣٦).

البن: ثمر يستخدم للقهوة، أشهره بن المخاء. (١٠٥).

حرف الجيم

جربة، جرب: الحقل صغيرًا أو كبيرًا. (١٦١).

جرن: البيدر. (١٦٧، ١٦٩).

الجعل: حيوان كالخنفساء يكثر في المواضع الندية (المعجم الوجيز). (٩١).

حرف الحاء

حبلة: غرسة العنب. (١٦٩).

حضيرة: بستان عنب أو فواكه. وعادة ما يكون مسورًا. (١٦٧، ١٧٥).

حوي: الفناء حول الدار. (١٨٦).

حرف الخاء

الخريف: موسم الصيف حيث تنضج الفواكه. (١٢، ١٥، ٨٢).

خمل الرزم: استحقاقاته. (١٦٦).

الخضـاء: حشرة سوداء منتنة الريح أصغر من الجعل. (٩١).

الخيس: خروج الماء من الموضع بعد اكتفائه من السقي إلى ما تحته. (١٦٣).

حرف الدال

الدلو: إناء من الجلد يستقى به من البئر. (١٦٢).

الدول: تقسيم السقي بين الأراضي الزراعية على الساعات. ويذكر المؤلف، أنها على عهده، كان اليوم يقسم على ثلاثة أوقات: ربع وثلث وخمس. وتسمى هذه الدول. (١٦٢).

الدوم: شجر العلب. (١٢٤).

١٧٢، ١٧٦، ١٨٦).
غول: ما يقع بين بين أكمتين أو ما شابه. (١٧٣).
غيل خيري: نهر صغير يظهر عند كثرة الأمطار. (١٦١).
غيل زبطان: تخرج من تحت قرية زبطان الواقعة غرب جنوب صنعاء القديمة بمسافة ٥ كلم، وقد دخلت الآن في العاصمة. (١٨٤، ١٨٥).

حرف الفاء

الفوة. (١٦٩).

حرف القاف

قبلي: شمالي. (١٦٢).
قترة الأثل: غرسة الأثل كالحبلة للعنب، والغرسة للشجر. وردت كثيرًا في الوقوفات. وانظر: أثل.
قصبة، قصبة عنب: جربة أو حضيرة العنب، تقسم إلى أقسام متساوية. يسمى كل قسم قصبة. (١٦١، ١٦٤، ١٦٧، ١٦٨، ١٧٠، ١٧٤، ١٧٤، ١٧٥).
قضابة: حصاد القضب. أي البرسيم. وأهل القضابة أصحابه. (١٩).
القضف: مرتفع صخري يشكل مدارب للماء. (١٢٨ ح، ١٣٨).
قطعة: موضع صغير متكامل. (١٦٩، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٧).

حرف اللام

لبن: اللبنة، مائة ذراع مربع بذراع الهادي المعروف. أي ما يوازي ٤٤ مترًا مربعًا. والمقاييس والمكاييل والأوزان في اليمن هي من وضع الإمام الهادي. (١٦٥، ١٦٦، ١٧٠).

حرف الميم

ماجل: بركة الماء الراكدة أو التي تملأ ثم يسقى بها. (١٦٥، ١٧١، ١٨٢).
ماخذ: جربة. (١٨٢).
مجاري: مسار الماء إلى المزارع. (٧١).
مجنبة: طريق صغيرة تتجنب الطريق العام أو السيل. (١٦٢، ١٧٦).
محجة: الطريق الرئيسية. وموضع عنب. (١٦٥، ١٦٨).
مدخر: مدخل السيل. ويكون عادة أخصب موضع في الجربة. (١٦١، ١٧٢).
مرنع: مرنع البير، ممر هابط تنزل فيه البهائم وتصعد وهي تجر الدلاء من البئر. (١٦٢، ١٦٤).
المساحة: علم تعرف به الأموال عن طريق قياسها. (٧٨).
المساحي: جمع مسحاة. أداة تقشر بها الأرض وتجرف لاروس)، وتعرف بالمجارف، مفردها: مجرفة. (١٢٤).
مسنى: نزع الماء من الآبار بواسطة الإنسان أو الحيوان. (١٦٢، ١٧٢).
مشمش: هو البرقوق في اليمنية. (١٨٤).
مقاسات، مقاييس. (١٦٦).
مكاييل. (١٦٦).
المناشير: جمع منشرة. تفريعات لتقسيم السيل من الزروم في أماكن محددة وبكمية محسوبة لما يكفي لسقي المال المطلوب سقيه. (٧١).

مناقلة، المقايضة بالمال: مال بمال، ولها حكم البيع. (١٧٠).
موازين. (١٦٦).
المورد: جزء أكبر من القصبة. (١٦٣، ١٧٠، ١٧١، ١٧٢).

حرف النون

النحل: يعسوب النحل، معروف. ويكنى به أمير المؤمنين علي. ولذلك يسمى يعسوب المتقين، واليعسوب كبير النحل. (٩١).
نقل: أنظر مناقلة.

فهرس الكتب والمكتبات

حرف الألف

حرف الباء

براءة انقضاء الوطر في مدح سيد البشر: قصيدة للإمام المطهر بن يحيى. (٩٦).

البرهان على البيان: تأليف العلامة محمد ابن أحمد مظفر. المتوفي عام ٩٢٥/ ١٥١٩. يوجد منه نسخة في الجامع ١١٦٢ (مصادر ٢٣١). شرح فيه كتابه البستان. (٩٤).

* البستان الجامع الناطق بحجج مسائل البيان: تأليف العلامة محمد بن أحمد مظفر، (شرح كتاب البيان لجده خ ٩١٤ متحف ٣٧٢٢ جامع ١١٦١) (مصادر الحبشي ٢٣١، عبدالسلام الوجيه). (٩٤).

* البغية الوافية في التصريف: تأليف محمد ابن يحيى بهران. وهو غير كتابه المختصر الوافي في علم العروض والقوافي (مصادر ٤٢٥). (٨٥).

* بهجة الجمال وحجة الكمال في الملموم والممدوح من الخصال في الأئمة والعمال: تأليف محمد بن يحيى بهران. رجح فيه المنع من التأديب بالمال موافقًا للشافعي، وبه جملة يسيرة في ترهيب الحكام (المستطاب ٢١٩. مصادر ٦٥٦). (٤٨).

* البيان الشافي والدر الصافي المنتزع من البرهان الكافي المعروف ببيان ابن مظفر: تأليف العلامة يحيى بن أحمد بن علي بن مظفر المتوفى ٨٧٥-١٤٧٠. من أشهر الكتب الزيدية (مصادر ٢٢٥-٢٢٦، عبدالسلام الوجيه). (١٥٤).

حرف التاء

تاريخ ابن خلكان. (١١٥).

تاريخ الطب: تأليف محمد فرج الهوني. (١٢٠).

* التبصرة شرح التذكرة الفاخرة: تأليف محمد بن تاج الدين. في الفقه. (١٠٢).

* تجريد الكشاف، مع زيادة نكت لطاف: تأليف علي بن محمد بن أبي القاسم. فرغ من تأليفه عام ٧٥٩ (مصادر ٢١). (١١٧).

* التحفة السنية لمعاني الأربعين حديث السيلقية: تأليف محمد بن أحمد مرغم المتوفى ١٥٢٤/٩٣١. اختصار لكتاب حديقة الحكمة النبوية في شرح الأربعين السيلقية للإمام عبدالله بن حمزة اللذي شرح فيه أربعين حديثًا جمعها الشريف زيد بن عبدالله بن مسعود السيلقي. ويسمي الحبشي كتاب مرغم التحفة السنية المنتزع من الحديقة النبوية (مصادر ٥٩٥) ويسميها أيضًا ما ذكرناه سابقًا في العنوان (مصادر ٤٨). وذكر صاحب المستطاب أنه منتزع من حديقة الحكمة للإمام المنصور (ورقة ١٣٥) مخطوطة بمكتبة السيد عبدالرحمن شايم بصعدة (الوجيه). (٧٠).

* تحفة الطلاب: في النحو. تأليف محمد ابن يحيى بهران (مصادر ٤٢٥. البدر الطالع ٢/٢٧٩). (٨٥).

* تخريج ابن بهران. (١٥٧).

* تخريج الظفاري: تأليف محمد بن إبراهيم الظفاري المتوفى عام ٩٦٥. خرّج به أحاديث البحر الزخار ولم يكمله وأتمه المقري محمد بن أبي بكر الحرازي. المتوفى بعد سنة ٩٦٥ (مصادر ٥٧). (١٥٧).

* التخليص عن التلخيص: تأليف صارم الدين ابن الوزير، في المعاني والبيان.

جعله على التلخيص بمنزلة المستدرك على الصحيحين (المستطاب ٢: ٩١) والتلخيص للزمخشري. (٩٧، ١٢٣).

* التذكرة الفاخرة: تأليف العلامة الكبير «الحسن بن محمد النحوي». وصفها «الشوكاني» بأنه أودع فيها (من المسائل ما لا يحيط به الحصر مع إيجاز وحسن تعبير. وهو كان مدرس الزيدية وعمدتهم حتى اختصره الإمام المهدي أحمد بن يحيى وجرد منه الأزهار، فمال الطلبة من حينئذ إلى المختصر) (البدر ١: ٢١٠) اعتمد المؤلف على كتاب اللمع وشرح الزيادات وكتاب القاضي زيد بن محمد. فرغ من تأليفه عام ١٣٨٨/٧٩٠ (مصادر ٢١١). وينسب الحبشي إلى الجنداري قوله: «إذا أطلق لفظ التذكرة فهي تذكرة النحوي» (مصادر: ٢٢٧). (١١٥).

* التذكرة المفيدة على التذكرة الفاخرة: تأليف ابن مفتاح عبدالله بن أبي القاسم المتوفى ١٤٧٢/٨٧٧. (١٠٠).

الترجمان المفتح لثمائم البستان: تأليف العلامة محمد بن أحمد مظفر. خ، جامع ٦٩ وأخرى بالأمبروزيانا ١ق وأخرى بمكتبة يائيل. (مصادر ٢٣١). (٩٤).

* التسهيل: تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، النحو. تأليف ابن مالك صاحب الألفية (عبد السلام). (١١٧).

* تعليق مساحة شرح الخالدي: تأليف أحمد بن محمد الخالدي المتوفى ٨٨٠/ ١٤٧٥، لعله شرح التذكرة في مجلدين جمع فيه بين تعليقة الفقيه يوسف وتعليقة ابن مفتاح (الوجيه). ويسميه الحبشي نقلًا عن المستطاب: تعليق على التذكرة. (مصادر ٢٢٧). (٨٧، ١٤٢).

* تعليق على المصباح الفائض في علم الفرايض: تأليف محمد بن يحيى بهران. لم يذكره الحبشي في مصادره. (٨٧).

* تعليقة مرغم على شرح الأزهار: تأليف أحمد بن يحيى بن سليمان بن يحيى مرغم وتعرف بتعليقة مرغم. (١٤٢)

* التفسير الجامع بين تفسير الزمخشري والكشاف: تأليف محمد بن يحيى بهران (مصادر ٢٤). (٨٦).

* تفسير الخمسمائة: تأليف عبدالله بن محمد النجري. أنظر شافي الغليل.

* تفسير الغريب: تأليف محمد بن يحيى بهران تتمة لمؤلف جواهر الأخبار (٨٥).

* التكميل الشاف في معاني الكشاف: تأليف محمد بن يحيى بهران. وهو حاشية على الكشاف ويسميه الحبشي التكميل الكاف في معاني الكشاف (مصادر ٢٤). (١٣، ٨٤).

* التلخيص في التلخيص: في المعاني والبيان. تأليف صارم الدين إبراهيم بن محمد الوزير. وقد وجدت حاشية في الكتاب بخط العلامة حنش تقول (تلخيص التلخيص والله أعلم) ويسميه الحبشي والوجيه التخليص على التلخيص (مصادر ٤٢٤). ويقول الوجيه: منه نسخة خطت سنة ٩٠٩ عليها سماع ناسخها على المؤلف سنة ٨٨٧. مكتبة السيد المرتضى بن عثمان الوزير (الوجيه). (٩٧، ١٢٣).

* تلخيص معاني مقدمة الأزهار. الكافل لغير المجتهد بالسلامة من الأخطار وسماها

شرح مقدمة الأزهار في أصول الفقه. تأليف محمد بن يحيى المقرائي. (مصادر ١٧٨). (٤٧، ١٠٠، ١٤٢).

* تنقيح الفوائد وتقييد الشوارد في تبيين المقاصد وتصحيح العقائد: تأليف العلامة يحيى بن محمد بن حسن المقرائي. وهو شرح مقدمة المصباح الفائض كما ذكره المؤلف في مكنون السر ورقة ٦٣. فانظره. (٣٥، ٤٧، ١١٩، ١٤٢، ١٩١).

* تنقيح المصباح: تأليف يحيى بن محمد المقرائي. مخطوطة بمكتبة برلين. ذكره بروكلمان في تاريخ الأدب العربي الملحق ج٢ ص٥٥٧ (مصادر ٢٩٦). (٣٥، ٤٧).

* توضيح المسائل العقلية والمذاهب الفقهية في أصول العدلية ومسالك الزيدية: تأليف يحيى بن محمد بن حسن بن حميد المتوفى ٩٩٠/١٥٨٢، في أصول الدين. وقد فرغ من تأليفه عام ٩٥٦ (مصادر ١٣٦) أو عام ٩٥٧ (عبدالسلام الوجيه). (٣٤، ٤١، ٤٧، ١١٩، ١٤٢، ١٩١).

حرف الجيم

* جامع الأصول، من أحاديث الرسول: في اثني عشر مجلدًا. (٧٩، ٨٥، ٩٥، ١١٦).

* جواهر الأخبار والآثار المستخرجة من لجة البحر الزخار: تأليف محمد بن يحيى بهران. فرغ من تأليفه في ٧ شوال ٩٣٧ (مصادر العمري ٢٤٢). ويقول عنه يحيى ابن الحسين: «من الكتب المعتمدة أسند فيها الأحاديث إلى الأمهات الست استخرجه من جامع الأصول وغيره» طبع مع البحر الزخار في القاهرة سنة ١٣٦٦. ويسميه الحبشي: جواهر الأخبار في تخريج أحاديث البحر الزخار. وله نسخ كثيرة في المتحف البريطاني والجامع الكبير (مصادر ٥٦). وذكره أبو الرجال في مطلعه (مطلع ٤:١١٤). وتوجد منه نسخ في مركز التراث والبحوث اليمني. (٨٤).

حرف الحاء

* الحاجبية: (رضي الدين) تأليف عثمان ابن عمرو بن الحاجب. في النحو. (١٤٢، ١٥٠).

* حاشية العضد على المنتهى، شرح العضد على كتاب المنتهى في أصول الفقه المعروف بشرح منتهى السؤل والأمل، في علم الأصول والجدل (كشف الظنون ٢/ ١٨٥٣. الوجيه). (١١٦).

* حاشية على الكشاف: تأليف محمد بن يحيى بهران. (٨٦).

* حاشية المستقصي في أصول الفقه. (١١٦).

* حديقة الحكمة النبوية في شرح الأربعين السيلقية: تأليف الإمام عبدالله بن حمزة. شرح فيها أربعين حديثًا جمعها الشريف زيد ابن عبدالله بن مسعود السيلقي. وقد شرح الحديقة أحمد بن علي مرغم بالتحفة السنية (مصادر ٥٩٥). (٦٠).

* الحفيظ: قال الحبشي: يتنازع نسبته إبراهيم بن محمد البوسي وشيخه يوسف بن محمد الأكوع (وقد نسبها ابن أبي الرجال إلى شيخه يحيى بن الحسين. . (وقد يتوهم بعض الناس أن الحفيظ للقاضي يوسف بن

محمد الأكوع وهو غلط وإنما هو شيخه) (مصادر ٢٠٩) في الفقه. من أجلّ كتب المذهب الزيدي بحيث (لا ينبغي تركه لطالب تحقيق). وهو مخدوم بالشروح. وتلقاه العلامة الكبير إبراهيم بن محمد بن سليمان البوسي من أستاذه لسان الشرع يوسف بن محمد الأكوع، ومن العجيب أنه الذي جمع الحفيظ، والفقيه محمد بن حسن النحوي شرحه (مطلع البدور ١: ٦٤-٦٥). (٨٢، ٨٣).

* **حواشي على عدة الحصن الحصين**: تأليف محمد بن الحسن بن حميد المقرائي (مكنون السر). (١٢٠).

* **حياة الحيوان الكبرى**: للعلامة محمد بن موسى الدميري. (١١٧).

حرف الخاء

الخبيصي: لعله كتاب الموشح للخبيصي. وللعلامة عبدالعزيز بن محمد الضمدي حاشية على الموشح. (١١٧).

حرف الدال

* **الدرة الصافية في كشف رموز القافية**: تأليف الحسن بن حميد المقرائي (مكنون السر) ولم يذكره الحبشي في مصادره. (٣٥، ١١٩).

* **الدستور**: كتاب في الطب لابن أبي البيان. (١٢٠).

حرف الذال

* **ذريعة المناسك في معرفة المناسك**: تأليف محمد بن يحيى المقرائي. (٣٤، ٣٧، ٤٧، ١٩١).

حرف الراء

رسائل متعدّدة في الترغيب والترهيب: تأليف محمد بن يحيى بهران. (٨٦).

* **رسالة في الرد على المتسميين بالصوفية الدجال**: تأليف محمد بن يحيى بن بهران، لم يذكره الحبشي في التصوف. لكن الوجيه يرجح أنه كتاب «الكشف والبيان في الرد على المبتدعة من متصوفة الزمان» نسخة مخطوطة سنة ٩٩١ برقم ٦٥ مجاميع/أوقاف (الوجيه). (٨٦).

حرف السين

* **السلوان المنتزع من وفيات الأعيان لابن خلكان**: تأليف محمد بن حسن بن حميد المقرائي (مصادر ٤٧٤). (١١٥).

* **السلوك اللؤلؤية في علم الشريعة النبوية**: تأليف عبدالقادر بن محمد بن حسين الذماري. توجد منه نسخة بقلم المؤلف مؤرخة ١٥٠٨/٩٠٨ بمكتبة السيد محمد عبدالعظيم الهادي بصعدة (الوجيه). (٩٤).

* **سؤالات وجوابات الإمام الهادي عزالدين بن الحسن بن علي، المتوفى ١٤٩٤/٩٠٠، وابنه الإمام الناصر الحسن ابن عزالدين**. قال الحبشي: لعله نفس كتابه جمل من الفوائد (مصادر ٦٥٢-٦٥٤). (٨٧).

سيرة الأئمة: تأليف محمد بن يحيى بهران، لم يذكره أبو الرجال ولا الحبشي. ولعلّه سير الخلفاء والأئمة الهادية. (٨٦).

حرف الشين

* **شافي الغليل في شرح الخمسمائة الآية من التنزيل:** تأليف العلامة عبدالله النجري (مصادر ١٣٤). وهي التي ذكرها المؤلف بتفسير خمسمائة آية. وقال عنه: كتاب مشهور. (١٠٦).

* **شرح ابن عقيل:** في النحو. تأليف عبدالله بن عبدالرحمن المشهور بابن عقيل (٦٩٨-٧٦٩). (٧٩، ٩٢، ٩٥).

* **شرح الأثمار الجامع لأدلّة علماء الأمصار:** تأليف محمد عطف الله العبسي، لكنه لم يتمه. (٣٣، ١٠٠).

* **شرح الأثمار الجامع لأدلة علماء الأمصار:** تأليف محمد بن يحيى بهران جمع فيه الأثمار والبحر والأزهار. (٨٤، ٨٥).

شرح الأزهار: تأليف ابن مفتاح. ويسمّى «المنتزع من الغيث المدرار». ولكنه عُرف بـ «شرح الأزهار». (٧١، ٩٧، ١٠٠، ١١٧، ١٥٨).

* **شرح البحر الزخار في فقه الأئمة الأطهار:** تأليف العلامة الكبير يحيى بن أحمد مرغم. في الفقه. قال في المستطاب: للإمام المطهر بن محمد بن سليمان تتمة فيه من كتاب الشفعة إلى آخره لأنه توفي القاضي قبل تمامه (المستطاب ورقة ٢٨٨). وقال الحبشي: إن الإمام «المطهر» أتمه، وتوجد منه نسخ. خ الجزء الأول برقم ٨٦٦ جامع.. ٣٩٢ وبقية الأجزاء إلى الثالث برقم ٣٩٣ و٣٩٤ ونسخ أخرى. وذكر أن له مؤلفًا آخر هو المنهاج خ جامع ٨٥٥ (مصادر ٢٢٦). (٧٠، ١٥٧).

* **شرح البحر الزخار في فقه الأئمة الأطهار:** تأليف محمد بن الحسن المقرائي. لم يكمله. (١١٦).

* **شرح تحفة الطلاب:** تأليف محمد بن يحيى بهران. وهو شرح على كتابه تحفة الطلاب. (٨٥).

* **شرح التذكرة:** تأليف أحمد بن محمد بن حسن عقبة الدبيبني. قال الحبشي: لم يكمله (مصادر ٢٢٩). (٢٤٣).

* **شرح التسهيل:** تأليف ابن عقيل. (١١٧)

* **شرح الحفيظ.** (٨٢).

* **شرح رسالة الحور العين:** تأليف محمد ابن الحسن المقرائي (القرن التاسع) (مصادر ٣٦٧). (١١٦).

* **شرح على التذكرة:** تأليف محمد بن عبد القادر الذماري. (٩٤).

* **شرح على مقدمة البحر:** تأليف عبدالله ابن محمد النجري. (١٠٥).

* **شرح قصيدة انقضاء الوطر في مدح خير البشر:** تأليف يحيى بن محمد حنش (القرن التاسع) (مصادر ٩٢). (٩٦، ٩٧).

* **شرح كافية ابن الحاجب:** تأليف الحسن ابن حميد المقرائي المتوفى ٨٥٠ (مصادر ٤٢٣). أنظر الدرة الصافية في كشف رموز الكافية. (٣٥، ١١٩).

* **شرح مختصر رسالة الحور العين:** تأليف محمد بن الحسين بن حميد المقرائي (مكنون السر) - مصادر الحبشي ٣٦٧. (١١٦).

* **شرح المستقصي.** (١١٦).

* **شرح معاني مقدمة الأزهار:** تأليف يحيى

بن محمد المقرائي. (١٤٢).

* **شرح معيار العقول في علم الأصول:** تأليف محمد بن عطف الله العبسي، تتبع فيه القسطاس المقبول للإمام الحسن بن عزالدين الذي بدوره تتبع معيار المهدي (مصادر ١٧٧). (٩٣، ١٠٠).

* **شرح مقدمة التسهيل:** تأليف عبدالله النجري والتسهيل لابن مالك (ت ٨٧٧) (مصادر ٤٢٣). (١٠٦).

* **شرح مقدمة بيان ابن مظفر:** تأليف عبدالله النجري (مصادر ٤٣٢). وانظر المنتظم المختار. (١٠٦).

* **شفاء الأوام في أحاديث الأحكام:** تأليف الأمير الحسين. طبع في ثلاثة مجلدات وعليه حاشية وبل الغمام للشوكاني. (١٤٢).

* **شفاء غلة الصادي في فقه الإمام الهادي:** تأليف محمد بن إدريس الحمزي المتوفى سنة ١٣٣٥/٧٣٦. أنظر غلة الصادي. وللعلامة عبدالله بن الحسن الدواري كتاب بنفس العنوان (مصادر ٢١٣). (٨٢).

* **الشموس والأقمار الطالعة من أفق فتح العزيز الغفار المفتح لمقفلات الأثمار المنتزع من الوابل المغزار في فقه الأئمة الأطهار:** تأليف محمد بن يحيى المقرائي (ت ١٥٨٢/٩٩٠) (مصادر ٢٣٨). (٤٤، ٤٧).

حرف الصاد

* **صحيح البخاري:** معروف. (١٢٢).

حرف الطاء

* **طبقات الأطباء والحكماء:** تأليف أبي داود سليمان بن حسان الأندلسي. (١٢٠).

حرف العين

* **العضد:** شرح على المنتهى، تأليف عضد الدين عبد الرحمن بن أحمد الإيجي (٧٠٨-٧٥٦) وهو في علمي الأصول. (٧٩، ٩٥، ١١٦).

* **العقد المفصل وعباب العلب السلسل:** تأليف يحيى بن الحسن القرشي. مختصر في أصول الفقه الزيدي. قال الحبشي: قال يحيى بن الحسين في المستطاب (ينسب إليه في أصول الفقه العقد، ذكره أصحابنا ولعله وهم، وأظنه الفقيه حسن [بن محمد القرشي] شيخ الإمام علي بن صلاح المتوفى سنة ٧٣٠) (مصادر ١٧٥). بينما نسبه أبو الرجال وزبارة إلى الأول (أئمة اليمن ١:٢٦٧). (١١٧).

حرف الغين

* **غلة الصادي:** أنظر شفاء غلة الصادي.

* **الغيث المدرار:** كتاب شرح الأزهار للإمام المهدي أحمد بن يحيى المرتضى نفسه. (١٠٠، ١٥٤).

حرف الفاء

* **فتح العزيز الغفار المفتح لمقفلات الأثمار:** تأليف يحيى بن محمد بن حميد المقرائي (ت ٩٩٠) في الفقه، مختصر الوابل المغزار شرح على الأثمار للإمام شرف الدين (مصادر ٢٣٨). (٤١، ٤٤،

٤٨، ١٩٢).

* **الفصول اللؤلؤية في فقه العترة النبوية:** تأليف صارم الدين ابراهيم بن محمد الوزير. طبع حديثًا طبعة علمية بتحقيق العلامة محمد يحيى عزان. وصدر عن مركز التراث والبحوث اليمني. (مصادر ٢٣٨). (مصادر ١٢٣).

حرف القاف

* **القسطاس المقبول شرح معيار العقول في علم الأصول:** تأليف الإمام الهادي الحسن بن عزالدين، تتبع فيه كتاب معيار العقول للمهدي (مصادر ٦٥٤). (٣٣، ١٠٠).
* **قصص الحق:** قصيدة للإمام شرف الدين. وقد شرحها ابن بهران بكتاب أسماه ابتسام البرق، مطبوع. وشرحها أيضًا العلامة «عثمان بن علي الوزير» بكتاب أسماه انتهاز الفرص شرح القصص يوجد منها نسخ في الجامع. وتوجد نسخة كتبت عام ١١٢٠ وعليها خط المؤلف في رباط تريم (مصادر ٩٥).(٨٦).
* **قوت الأرواح المنتزع من تلخيص مختصر المفتاح.** تأليف محمد بن يحيى بهران. يوجد منه نسخة خطية جامع ٨١ مجاميع وأسماه الحبشي قوت الأرواح ومختصر المفتاح (مصادر ٤٢٠)، لعله الذي أشار إليه أبو الرجال بقوله: ونسب إليه تأليف في البلاغة، ولم يسمه (مطلع ٤ : ٤١١). (٨٥).
* **القواعد الصغرى:** تأليف عبد العزيز بن عبد السلام. (١٠٦).
* **القواعد الكبرى:** في أصول الفقه. تأليف عبد العزيز بن عبد السلام (٥٧٧-٦٦٠). (١٠٦).
* **القواعد الوسطى:** تأليف عبد العزيز بن عبد السلام. (١٠٦).

حرف الكاف

* **الكافل بنيل السول في علم الأصول:** تأليف محمد بن يحيى بهران. مختصر، عني به أهل اليمن، وعليه شروح (مصادر ١٧٧)، وكان معتمدًا في عصر صاحب المستطاب (٢:١٦٠). (٨٥، ١٨٦).
* **كتاب في الأدوية المسهلة.** (١٢٠).
* **كتب السنية:** لعلّها كتب أهل السنة. (١١٦).
* **كتب الصحاح:** المراد بها كتب الحديث الستة: البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة، والكشاف للزمخشري مشهور معروف. (١٢٠).

الكشاف: تفسير الزمخشري، معروف. (٥١، ٨٤، ٩٧، ١٠٩، ١٢٠، ١٤٨).

حرف الميم

* **مجموع الفوائد والأسرار فيما يتعلق بالفلك الدوار:** تأليف الحسن بن حميد المقرائي المتوفى بعد ١٤٤٦/٨٥٠ (مصادر ٥٤٠) في الفلك. (١٢٠).
* **مختصر في أصول الدين:** تأليف محمد ابن يحيى بهران. (٨٥).
* **مختصر في أصول الفقه، الموسوم بالكافل:** تأليف محمد بن يحيى بهران. (٨٥، ٨٦).
* **مختصر في الضرب:** تأليف محمد بن

يحيى بهران. لم يذكره الحبشي في مصادره. (٨٧).

* مختصر في الفرائض: تأليف محمد بن يحيى بهران. لم يذكره الحبشي في مصادره. (٨٧).

* مختصر في المنطق: تأليف عبدالله النجري. ويسمى هدية المبتدي وبداية المهتدي. مختصر في المنطق (مصادر ٥٥٥ الوجيه). (١٠٦).

* مختصر في النحو: تأليف عبدالله النجري. ولعله شرح المفصل للزمخشري السابق ذكره. (١٠٦).

* مختصر من شرح رسالة الحور العين: تأليف محمد بن حسن بن حميد. (١١٦).

* المختصر الوافي في علم العروض والقوافي: تأليف محمد بن يحيى بهران. ويسميه الحبشي المختصر الشافي (مصادر ٤٢٥). (٨٧).

* المستقصي: تأليف علي بن سليمان بن أبي الرجال (القرن السابع)، في أصول الفقه (مصادر ١٧٠). وهناك المستقصي: زين الدين سريجا ابن محمد المليطي المتوفى ٧٨٨. في أصول الفقه أيضًا. (١١٦).

* المصابيح الطاهرة: تأليف محمد بن الحسن بن حميد المقرائي. كتاب في الفقه ويسميه أبو الرجال وتابعه الحبشي المصابيح الزاهرة لالتقاط لآلي التذكرة القاهرة. (مطلع ٤: ٣٣٨. مصادر ٢٢٩). (١١٥).

* المصباح الرايض في قسم الفرائض: ويسمى: المصباح الرائض في علم الفرائض. تأليف يحيى بن محمد المقرائي، ذكره الحبشي. وتوجد منه نسخة في الأمبروزيانا B4. (مصادر ٢٩٦). (٣٤، ٤٨، ١٤٢، ١٩١).

* المطول في المعاني والبيان: تأليف سعدالدين التفتازاني شرح للتلخيص، وهو الشرح الذي يسمى بالهروي، كما قاله الدماميني (مطلع البدور ٢: ٣٤). (٩٥، ١٤٩).

* معاني مقدمة الأزهار الكافل لغير المجتهد من الأخطار: تأليف محمد بن يحيى المقرائي، أنظر تلخيص معاني مقدمة الأزهار. (٣٤، ٤٧، ١٩١).

* معتمد ذوي العقول المنتزع من جامع الأصول: كتاب في الحديث. تأليف محمد ابن يحيى بهران، قال أبو الرجال: جمع الأمهات الست جميعها على فعل ابن الأثير، غير أنه رتب ذلك على أبواب الفقه (مطلع ٤: ٤١١). ويسميه «الحبشي» المعتمد من حديث سيدنا وحبيبنا وشفيعنا محمد. اختصره من جامع الأصول، وأسند الأحاديث إلى الأمهات الست، وجعله على نحو «تيسير الأصول» لابن الديبع. توجد منه نسخة أمبروزيانا ٨٣٧ (مصادر ٥٦). (٨٥).

* المعراج: شرح منهاج القرشي، للإمام عزالدين بن الحسن وهو مؤلف ضخم في أصول الدين. (مصادر ١٢٦، الوجيه). (١١٧).

* معيار أغوار الأفهام، في الكشف عن مناسبات الأحكام: تأليف الإمام عبدالله بن محمد بن أبي القاسم النجري المتوفى

(٨٢٥-٨٧٧) في أصول الفقه، جعله على نمط كتاب القواعد (مصادر ٢٢٦). (١٠٦).

* **معيار العقول في علم الأصول:** تأليف الإمام أحمد يحيى المرتضى. (٣٣).

مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: في النحو. تأليف ابن هشام. أول من أدخله إلى اليمن العلامة عبدالله بن محمد النجري بعد عودته من مصر، وقدم به على صنعاء العلامة أحمد بن محمد البريمي الشافعي. وكان لوصوله ضجة أدبية تغنى بها صارم الدين إبراهيم بن محمد الوزير وإبراهيم بن يحيى بن قاسم بن الهادي وعبدالله بن علي ابن محمد بن أبي القاسم (مطلع ١:٨٤). (١١، ٢٠).

* **المفتاح الغامض لمعاني مفتاح الفرائض:** تأليف محمد بن أحمد الخالدي. ويسميه الحبشي: الإيضاح الغامض لمعاني مفتاح الفرائض (مصادر ٢٩٥).

* **المفصل:** تأليف جار الله الزمخشري، في النحو له شروح عديدة (مصادر ١٧٧ و٤١٤). (١٥٠).

* **مقدمة:** تأليف الإمام المهدي، وهي في الأصول وقد جعلت مقدمة لكتاب الأزهار وشروحه. (١٤٢).

* **الملاحة في علم المساحة:** تأليف محمد ابن يحيى بهران. لم يذكره الحبشي في علم المساحة. (٨٧).

* **مناسك الحج:** أنظر ذريعة المناسك.

* **المنتزع المختار من الغيث المدرار في فقه الأئمة الأطهار شرح الأزهار:** تأليف العلامة عبدالله بن مفتاح. فرغ من تأليفه عام ٨٥٣. (مطلع البدور ٢:١٥٧). (١٠٠).

* **المنتظم المختار:** تأليف عبدالله بن محمد النجري (مصادر ٢٢٦). (١٠٦).

* **المنتهى في أصول الفقه:** وهو منتهى السول والأمل في علمي الأصول والجدل. (الوجيه). (٧٩، ٩٥، ١١٦).

* **منهاج القرشي:** ويسمى منهاج التحقيق ومحاسن التلفيق. تأليف يحيى بن الحسن القرشي، المتوفى ١٣٧٨/٧٨٠ وله اسم آخر «المنهاج لتقويم الاعوجاج» من الكتب المعتمدة في أصول الدين. وقد شرحه الإمام عزالدين بن الحسن بمؤلف ضخم بعنوان «المعراج» (مصادر ١٢٦). يصفه في المستطاب بـ(العلامة الصدر لسان المتكلمين) (ورقة). (١١٧).

* **منهاج الوصول إلى تحقيق معيار العقول في علم الأصول:** تأليف الإمام المهدي أحمد بن يحيى المرتضى (مصادر ٦٤٦). (١٠٠).

* **المنهج المستبين والعقد الفائق الثمين:** تأليف الحسن بن حميد بن مسعود المقرائي المذحجي (توفي ١٤٤٦/٨٥٠). كتاب في أصول الفقه ويسميه الحبشي نقلًا عن زبارة: المنهج المستين في أصول الدين (مصادر ١٣٢، عبدالسلام الوجيه). (١١٩، ٢٣١).

المهتدي: أنظر بداية المهتدي. (٣١، ١١٩).

* **ميزان الاعتدال في نقد الرجال:** للذهبي معروف مطبوع. (١٢٢).

حرف النون

* النجاة في معرفة الله عز وجل: تأليف محمد بن يحيى بهران (مكنون). (٨٦).

* نجم الدين على الحاجبية: ويسميه أبو الرجال «نجم الدين الرضي شرح الكافية» (مطلع ٢: ٣٠). (٧٩، ٩٥، ١١٦).

* نزهة الأبصار ولكاهة الأخبار في عدد الأبرار وشيمهم الأخيار: تأليف يحيى بن محمد بن حميد المقرائي. كتاب في طبقات الزيدية (مصادر ٤٨١). (٤٧).

* النهاية: تأليف المبارك بن محمد الشيباني الجزري الشافعي المعروف بابن الأثير (٥٤٤-٦٠٦) في الحديث. (١١٦، ١٥٧).

* نهاية السول في مناقب وصي الرسول: تأليف محمد بن الناصر. ذكره الحبشي. يوجد في مكتبة الجامع الكبير ٩. تاريخ مصور بمعهد المخطوطات (مصادر ٤٧٥-٤٧٦). (٢٧٥).

* النور الفايض من مصباح الرائض: تأليف يحيى بن محمد المقرائي، فرغ منه عام ٩٥٠هـ، وتوجد منه نسخ في جامع الغربية ١١ فرائض وأخرى ١٠٦٦ وأخرى ١٢ في نفس المكتبة (مصادر ٢٩٦). (٣٤، ٣٨، ٤٧، ١٤٢، ١٩١).

حرف الهاء

* الهداية: في الفقه. تأليف صارم الدين إبراهيم بن محمد الوزير. (١٢٣).

* هداية المبتدي وبداية المهتدي: تأليف الإمام عبدالله النجري في المنطق. أنظر مختصر في المنطق (مصادر ٥٥٥)، لكنه لم يذكر كتاب النجاة. (وذكره أبو الرجال في مطلعه ٤: ٤١١). (١٠٦).

حرف الواو

* الوابل المغزار المطمع لأثمار الأزهار: تأليف محمد بن يحيى المقرائي. وهو شرح لكتاب الأثمار للإمام شرف الدين. وهو من الكتب الشهيرة المعتمدة عند الزيدية مصادر (٢٣٨)، وفي غيره. وقد انتهى من تأليفه يوم الجمعة سادس جمادي الأولى سنة إحدى وأربعين وتسعمائة (الوابل المغزار آخر صفحة). (٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٤٧، ٨٣، ٩٣، ١١٥، ١٤٢، ١٩٠).

حرف الياء

* الياقوتة: كتاب في الفقه مجلدان، تأليف يحيى بن الحسين بن يحيى المتوفى ٧٣٩ أو ٧٢٩ (عبدالسلام الوجيه). (٨٠).

* اليمني: لم أتمكن من معرفته. (١١٧).

فهرس الوقائع

التي أشير إليها في الكتاب
عام ١ إلى ١٣٣٨

بين عام ١٠١ ق.هـ/٥٢٥-٦١٥. عاش عنترة بن شداد.

في العام ٤٦ ق.هـ/٥٧٨ توفي حاتم طي.

الاثنين ١ محرم ١٥/٢١ ديسمبر ٦٤١. في هذا العام الهجري ولد الحسن البصري.

الأحد ١ محرم ١٩/٣٧ يونيو ٦٥٧. في هذا العام استشهد في صفين أويس بن عامر القرني وهو يقاتل البغاة مع الإمام علي.

الأحد ١٧ رمضان ٢٩/٤٠ يناير ٦٦١. في هذا اليوم استشهد أمير المؤمنين علي.

السبت ١ محرم ٢٣/٥٩ أكتوبر ٦٧٨. في هذا العام توفي أبو هريرة.

الأحد ١ محرم ٤/٧٢ يونيو ٦٩١. في هذا العام توفي الأحنف بن قيس.

٦٧٨/٧٩. ولد الإمام زيد بن علي.

الجمعة ١ محرم ١٦/١١٠ إبريل ٧٢٨. في هذا العام توفي الحسن البصري.

٧٤٠/١٢٢. استشهد الإمام زيد بن علي.

الخميس ١ محرم ١٥٨/الخميس ١٠ نوفمبر ٧٧٤. في آخر هذا العام ولد المحدث يحيى بن معين. أي عام ٧٧٥ ميلادية.

الأربعاء ١٣ شوال ١٩/١٩٤ يونيو ٨١٠. ولد البخاري.

الثلاثاء ١ محرم ٢٨/٢٠٤ يونيو ٨١٩. في هذا العام تأسست الدولة الزيادية في زبيد.

* ولد الإمام مسلم القشيري إمام الحديث.

الثلاثاء ١ محرم ١٦/٢٣٣ أغسطس ٨٤٧. في هذا العام توفي المحدث يحيى بن معين.

السبت ١ محرم ٨/٢٤٥ إبريل ٨٥٩. في هذا العام ولد الهادي يحيى بن الحسين.

الجمعة ١ محرم ٩/٢٥٦ ديسمبر ٨٦٩. في هذا العام توفي البخاري.

السبت ١ محرم ١٦/٢٦١ أكتوبر ٨٧٤. في هذا العام توفي الإمام القشيري إمام أهل الحديث.

الاثنين ١ محرم ٧/٢٨٤ فبراير ٨٩٧. في هذا العام وصل الهادي يحيى بن الحسين إلى اليمن.

السبت ١ محرم ٨/٢٩٨ سبتمبر ٩١٠. في هذا العام توفي الهادي يحيى بن الحسين.

الأربعاء ١ محرم ١٢/٣٤١ يونيو ١١٤٦. توفي في هذا العام إمام الحديث يحيى بن عبدالله بن كليب بصنعاء.

الثلاثاء ١ محرم ١٢/٤٤٦ إبريل ١٠٥٤. في هذا العام استشهد الإمام أبو الفتح الديلمي بقاع الديلمي.

الجمعة ١ محرم ٢/٤٥٨ ديسمبر ١٠٦٥. في هذا العام استشهد الإمام حمزة بن هاشم بأرحب.

السبت ١ محرم ١/٥٠٠ سبتمبر ١١٠٦.
في هذا العام ولد الإمام أحمد بن سليمان.
السبت ١ محرم ٨/٥٣٢ أغسطس ١١٣٧.
في هذا العام دعا الإمام أحمد بن سليمان إلى نفسه.
الجمعة ١ محرم ١٦/٥٣٨ يوليو ١١٤٣.
في هذا العام الهجري توفي الإمام الزمخشري.
الثلاثاء ١ محرم ١١/٥٤٤ مايو ١١٤٩. في هذا العام ولد ابن الأثير المحدث.
الثلاثاء ١ محرم ١٢/٥٥٥ يناير ١١٦٠.
في هذا العام مات الإمام أحمد بن سليمان.
١١٦٥/٥٦١. ولد الإمام عبدالله بن حمزة.
الأربعاء ١ محرم ٢٩/٥٧٣ يونيو ١١٧٧.
في هذا العام توفي العلامة نشوان بن سعيد الحميري.
الأحد ١ محرم ١٧/٥٧٧ مايو ١١٨١. في هذه السنة ولد العلامة عبدالعزيز بن عبد السلام الدمشقي.
١١٨٧/٥٨٣. بويع عبدالله بن حمزة إمامًا.
١ محرم ٥٩٦/ ولد الإمام الحسن بن بدر الدين.
الثلاثاء ١ محرم ١٤/٦٠٨ يونيو ١٢١١.
(أو إبريل؟) في هذا العام ولد ابن خلكان.
١٢١٧/٦١٤ توفي الإمام عبدالله بن حمزة.
الأحد ١ محرم ١٧/٦٣٠ أكتوبر ١٢٣٢.
في هذا العام توفي ابن الأثير المحدث.
الاثنين ١ محرم ٣١/٦٥٤ يناير ١٢٥٦. في هذا العام ولد ابن حيان المحدث.
١ محرم ٦٥٧/ ٢٩ يناير ١٢٥٨. دعا الإمام الحسن بن بدر الدين على قول يحيى ابن الحسين.
الاثنين ١ محرم ٦/٦٥٩ ديسمبر ١٢٦٠.
في هذا العام دعا الإمام محمد بن يحيى السراجي أو عام ١٢٦٢/٦٦١ على قول المقتطف.
الجمعة ١ محرم ٢٥/٦٦٠ نوفمبر ١٢٦١.
في هذا العام توفي عبدالعزيز بن عبدالسلام الدمشقي.
الاثنين ١ الحجة ١٦/٦٦١ أكتوبر ١٢٦٢.
سمل الشعبي عيني الإمام محمد بن يحيى السراجي.
السبت ١ محرم ٧/٦٧٣ يوليو ١٢٧٤. في هذا العام ولد الذهبي المؤرخ الحافظ.
السبت ١ محرم ١١/٦٨١ إبريل ١٢٨٢.
في هذا العام توفي ابن خلكان.
١ محرم ٣٠/٦٩٦ أكتوبر ١٢٩٦. توفي الإمام محمد بن يحيى السراجي.
الأربعاء ١ محرم ٨/٦٩٨ أكتوبر ١٢٩٨.
ولد عبدالله بن عبد الرحمن المشهور بابن عقيل.
الثلاثاء ١ محرم ٥/٧٠١ سبتمبر ١٣٠١.
في هذا العام ولد ابن كثير.
الخميس ١ ربيع الآخر ٢١/٧٠٥ أكتوبر ١٣٠٥. في هذا الشهر ولد الإمام المهدي علي بن محمد أو عام ١٣٠٧/٧٠٧ في قول آخر؟ وفي قول آخر أنه ولد ٧٠٧/ ١٣٠٧.
١٣٢٨/٧٢٩. في هذا العام توفي مؤلف الياقوتة يحيى بن الحسين.
١٣٢٩/٧٣٠. في هذا العام دعا الإمام أحمد بن أبي الفتح.
* فيه ولد العلامة محمد بن سليمان والد

الإمام المطهر.
١٣٧٨/٧٣٩. في هذا العام ولد الإمام الناصر صلاح الدين.
الجمعة ١ محرم ١٤/٧٤٥ مايو ١٣٤٤. في هذا العام مات المحدث ابن حيان
الجمعة ١ محرم ١٣/٧٤٨ إبريل ١٣٤٧. في هذا العام توفي الذهبي.
* وفيه توفي العلامة أحمد الأزرقي.
الأربعاء ١ محرم ٦/٧٥٤ فبراير ١٣٥٣. ولد إسماعيل بن أبي بكر المقري.
١٣٤٩/٧٥٠. في هذا العام توفي العلامة أحمد بن محمد عثمان.
* وفيه توفي الإمام أحمد بن أبي الفتح.
الأحد جمادي الآخرة ١٦/٧٥٠ أغسطس ١٣٤٩. دعوة الإمام المهدي علي بن محمد.
الاثنين ١٢ صفر ٢٢/٧٥٩ يناير ١٣٥٨. في هذا اليوم ولد العلامة حسن بن حميد المقرائي. ويصادف في الانترنت يوم الثلاثاء ١٢ صفر ٢٣/٧٥٩ يناير ١٣٥٨.
يوم الثلاثاء ١٢ صفر ٢٣/٧٥٩ يناير ١٣٥٨. في هذه السنة فرغ العلامة علي بن محمد بن أبي القاسم من تأليف كتابه تجريد الكشاف مع زيادة نكت لطاف.
١٣٦٢/٧٦٤. ولد الإمام المهدي أحمد بن يحيى المرتضى.
الجمعة ١ محرم ٢٧/٧٦٩ أغسطس ١٣٦٧. توفي ابن عقيل.
الخميس ١ محرم ٢٥/٧٧٢ يوليو ١٣٧٠. الإمام المهدي علي بن محمد يصاب بالفالج.
الثلاثاء ١ ربيع الآخر ٢٢/٧٧٢ أكتوبر ١٣٧٠. كان العلامة أحمد بن علي مرغم في هذه السنة بصنعاء وجاء السيد محمد بن الحسن بن أبي الفتح.
الاثنين ١ محرم ١٤/٧٧٣ يوليو ١٣٧١. العلامة الدواري يصل إلى ذمار لإقناع صلاح الدين محمد بن علي بتولي الخلافة بعد أن أحجم عنها.
* صلاح الدين يتولى الخلافة.
الخميس ١ ربيع الأول ١١/٧٧٣ سبتمبر ١٣٧١. توفي الإمام المهدي علي بن محمد.
١٣٧٣-٧٢/٧٧٤.'توفي العلامة ابن كثير.
* وفيه توفي إسماعيل بن إبراهيم بن عطية. أو في ١٣٧٢/٧٩٤. على قول.
الخميس ١ محرم ٢٩/٧٨٠ إبريل ١٣٧٨. توفي العلامة يحيى بن الحسن القرشي.
الخميس ١ محرم ١/٧٨٨ فبراير ١٣٨٦. استولى الإمام الناصر صلاح الدين على صنعاء وأخرج الأشراف بني عبدالله منها.
الخميس ١ محرم ٣١/٧٩١ ديسمبر ١٣٨٨. في هذا العام توفي العلامة الحسن ابن محمد النحوي.
١٣٩٠/٧٩٣. توفي الإمام الناصر صلاح الدين.
* علي بن صلاح الدين يبايع بالخلافة.
* والمهدي أحمد بن يحيى المرتضى يدعي الخلافة.
الأحد ٦ صفر ١٣٩٧/٨٠٠ . توفي سلطان العلماء عبدالله بن حسن الدواري.
الخميس ١ محرم ١٢/٨٠١ سبتمبر ١٣٩٨. في هذا العام ولد الإمام المطهر بن سليمان.

الخميس ١ صفر ١١/٨٠٤ أغسطس ١٤٠١. في هذا الشهر ولد الحسن بن علي ابن المؤيد بن جبريل.

* وفيه توفي العلامة محمد بن سليمان والد الإمام المطهر.

الأربعاء ٢٠ القعدة ٢١/٨٠٤ يونيو ١٤٠٢. فرغ الحسن بن محمد القرشي من قراءة أذكار النبوي في قبة الإمام المهدي محمد ابن المطهر.

١٤٢١/٨٢٤. ولد العلامة محمد بن علي ابن عمر الضمدي. أو عام ١٤٢٣/٨٢٦.

الجمعة ١ محرم ٢٦/٨٢٥ ديسمبر ١٤٢١. مات العلامة أحمد بن راشد الينبعي.

الاثنين ١ ربيع الأول ٢٣/٨٢٥ فبراير ١٤٢٢. في هذا الشهر أو في ربيع الثاني ولد العلامة عبدالله بن محمد النجري.

الأحد ١ رمضان ١٣/٨٣٤ مايو ١٤٣١. في هذا الشهر ولد صارم الدين إبراهيم بن محمد الوزير.

١ محرم ٨٣٦/مايو ١٤٣٢. في هذا العام ولد العلامة محمد بن أحمد مرغم.

الأربعاء ١ محرم ٢٧/٨٣٦ أغسطس ١٤٣٢. في هذا العام توفي العلامة إسماعيل بن أبي بكر المقري.

الاثنين ١ محرم ١٦/٨٤٠ يوليو ١٤٣٦. اجتاح اليمن وباء كبير ظهر في عدن أول العام ووصل صعدة في نهايته.

* وفيه وبسبب الوباء توفي الإمام علي بن صلاح الدين.

* وفيه ولنفس السبب توفي المهدي أحمد ابن يحيى المرتضى.

* في هذا العام دعا الإمام المطهر بن محمد بن سليمان.

* وفيه دعا الإمام صلاح بن علي بن القاسم.

الاثنين ١ محرم ٢٢/٨٤٥ مايو ١٤٤١. في هذا العام ولد الإمام محمد بن علي الوشلي.

ليلة الاثنين ١٦ ربيع الآخر ١١/٨٥٠ ديسمبر ١٤٤٦. في هذا العام توفي العلامة حسن بن محمد حميد. وفي الانترنيت الثلاثاء. في هذا العام توفي أحمد بن حسن بن حميد المقرائي.

١٤٤٩/٨٥٣. فرغ ابن مفتاح من تأليف المنتزع من الغيث المدرار.

الخميس ١ محرم ١١/٨٦٠ ديسمبر ١٤٥٥.

الأربعاء ١١ صفر ٢٨/٨٦٢ ديسمبر ١٤٥٧. في هذا اليوم ولد محمد بن حسين بن حميد المقرائي.

* في هذا العام ولد الإمام الحسن بن عز الدين.

الأربعاء ٢٥ رجب ٦/٨٦٥ مايو ١٤٦١. في هذا الشهر توفي العلامة يحيى بن أحمد مرغم على قول.

* وفي هذا العام توفي اللذهبي.

السبت ٢٨ رجب ٩/٨٦٥ مايو ١٤٦١. في هذا العام توفي العلامة محمد بن محمد مرغم. والكومبيوتر يضع اليوم يوم سبت لا أربعاء.

الاثنين ١ محرم ٨/٨٦٦ ٥/ أكتوبر ١٤٦١. في هذا العام ولد عامر بن عبدالوهاب.

الخميس ٤ محرم ٨/٨٦٦ أكتوبر ١٤٦١. في هذا اليوم ولد المؤرخ ابن الديبع.

الخميس ١ رجب ٨٦٦/١ إبريل ١٤٦٢.
في هذا الشهر تولى العبقري الفذ محمد بن الناصر حكم صنعاء بعد أسر أبيه.
٨٦٩/ ٩٠-١٤٩١. ولد الحسن بن محمد الزريقي.
الخميس ١ محرم ٨٧٣/ ٢١ يوليو ١٤٦٨.
في هذا العام توفي العلامة عبدالله بن يحيى أبو العطايا على قول زبارة. أو في ربيع الآخر ٨٩٣.
٨٩٤/ ١٤٨٨. فيه توفي العلامة أبو العطايا على قول أبي الرجال.
الجمعة ١ شوال ٨٧٣/ ١٤ إبريل ١٤٦٩.
في هذا الشهر ولد أحمد بن عزالدين بن الحسن.
الثلاثاء ١محرم ٨٧٤/ ١١ يوليو ١٤٦٩. في هذا العام سمع العلامة يحيى بن محمد حنش شرح الأزهار على مصنفه العلامة ابن مفتاح.
السبت ١ محرم ٨٧٥/ ١١ يونيو ١٤٧٠.
في هذا العام توفي العلامة يحيى بن أحمد مرغم على قول زبارة والحبشي.
* توفي العلامة يحيى بن أحمد مظفر.
السبت ٧ ربيع الآخر ٨٧٧/ ٣ أغسطس ١٤٧٢. في هذا اليوم توفي عبدالله بن أبي القاسم بن مفتاح.
* وفي هذا العام ولد الإمام شرف الدين.
الأحد ٦ القعدة ٨٧٧/ ١٤ إبريل ١٤٧٧.
في هذا الشهر توفي العلامة عبدالله بن محمد النجري.
الأحد ١ ربيع الأول ٨٧٩/ ١٤ أغسطس ١٤٧٤. في هذا الشهر توفي الإمام المطهر ابن سليمان.

* في هذا الشهر أعلن الإمام محمد بن يوسف دعوته.
السبت ٧ ربيع الآخر ٨٧٧/ ١١ سبتمبر ١٤٧٢. في هذا العام توفي العلامة ابن مفتاح. ويصادف اليوم عند الانترنت يوم الجمعة.
الأحد ٦ القعدة ٨٧٧/ ٤ إبريل ١٤٧٣.
مات العلامة الكبير عبدالله النجري.
الجمعة ١٤ ربيع الآخر ٨٧٩/ ٢٦ أغسطس ١٤٧٤. توفي العلامة يحيى بن محمد بن صالح حنش.
* ولد العلامة أحمد بن حسن بن عقبة الذيبيني، وفي رواية أن عقبة ولد السبت ١٤ ربيع الآخر ٨٧٩/ ٢٧ أغسطس ١٤٧٤.
الاثنين ٧ شعبان ٨٧٨/ ٢٧ ديسمبر ١٤٧٣.
ولد العلامة أحمد بن علي الأهنومي.
الأحد ١ محرم ٨٨٠/ ٧ مايو ١٤٧٥. في هذا العام استشهد العلامة الخالدي في وقعة نسرين.
* في هذا العام استشهد العلامة أحمد بن الفهد في وقعة نسرين.
الخميس ٣٠ الحجة ٨٨٠/ ٢٥ إبريل ١٤٧٦. في هذا اليوم أعلنت صعدة ولاءها للإمام محمد بن يوسف .
الأحد ١ محرم ٨٨٣/ ٥ إبريل ١٤٧٨. في هذا العام ولد العلامة محمد بن يحيى بهران.
الاثنين ٢٤ محرم ٨٩١/ ٣٠ يناير ١٤٨٦.
توفي الإمام الحسن بن علي بن المؤيد.
الخميس ١ القعدة ٨٩٢/ ١٨ أكتوبر ١٤٨٧. خرجت صعدة من موالاة الإمام محمد بن يوسف.

الجمعة ٢٩ شعبان ٨/٨٩٣ أغسطس ١٤٨٨. توفي الإمام محمد بن يوسف.
الأحد ١ محرم ١٤/٨٩٦ نوفمبر ١٤٩٠. ولد الحسن بن محمد الزريقي.
الأربعاء ١ محرم ١٠/٩٠٠ أكتوبر ١٤٩٤. في هذا العام بث الإمام عزالدين بن الحسن بيعته.
* في هذا العام بث الإمام محمد بن علي السراجي دعوته.
* في هذا العام بث الإمام محمد بن علي الوشلي بيعته.
الأحد ١ شعبان ٢٩/٩٨٠ يناير ١٥٠٣. في هذا الشهر مات أمير صنعاء الفذ محمد بن الناصر.
* وفيه فرغ المؤلف عبد القادر بن حسين النماري من كتابه السلوك اللؤلؤية في علم الشريعة النبوية.
وفي نفس السنة فرغ الناسخ منها.
الأربعاء ١ شوال ٢٩/٩٠٨ إبريل ١٥٠٣. أجاز العلامة إبراهيم بن محمد بن علي، العلامة حسن بن أحمد عقبة في مقروءاته.
الأحد ٩ الحجة ٤/٩٠٨ يونيو ١٥٠٣. ولد في هذا اليوم العلامة عبدالله بن القاسم بن الهادي العلوي.
الاثنين ١٧ الحجة ١٢/٩٠٨ يونيو ١٥٠٣. ولد المؤلف يحيى بن محمد المقرائي.
الثلاثاء ١٨ الحجة ١٣/٩٠٨ يونيو ١٥٠٣. ولد المؤلف في هذا اليوم.
١٥٠٤/٩٠٩. في هذه السنة ولد ابن حجر الهيتمي.
الأحد ٤ رمضان ٩/٩١٠ فبراير ١٥٠٥. في هذا اليوم مات العلامة محمد بن حسن ابن حميد المقرائي.
الأربعاء ٢٨ رمضان ٥/٩١٠ مارس ١٥٠٥. أسر السلطان عامر بن عبدالوهاب الإمام محمد بن علي الوشلي.
الخميس ١٢ القعدة ١٧/٩١٠ أبريل ١٥٠٥. توفي الإمام محمد بن علي الوشلي في سجنه.
١٥٠٦/٩١٢. في هذا العام دعا الإمام شرف الدين.
الخميس ١ محرم ١٣/٩١٣ مارس ١٥٠٧. في هذا العام ولد عبدالله بن الإمام شرف الدين وقيل عام ٩١٨.
ليلة الأحد ٢ جمادي الآخرة ٩١٣/ يصادف على حساب الأنترنيت الثلاثاء ٢٧ سبتمبر ١٥٠٨. توفي صارم الدين إبراهيم ابن محمد الوزير.
١٥١٠/٩١٦. الزحيف يفرغ من تأليف كتابه مآثر الأبرار.
الجمعة ١ محرم ١٩/١٩١٨ مارس ١٥١٢. فيها ولد عبدالله بن الإمام شرف الدين على قول.
ليلة الأحد ١٢ القعدة ١٨/٩٢١ ديسمبر ١٥١٥. ولد المؤرخ أحمد بن عبدالله الوزير. ويصادف على الانترنيت يوم الثلاثاء.
الجمعة ١ محرم ٢٣/٩٢٣ يناير ١٥١٧. في هذا العام قتل عامر بن عبد الوهاب.
الجمعة ١ رجب ٩/٩٢٤ يوليو ١٥١٨. توفي العلامة أحمد بن علي الأهنومي.
الاثنين ١ محرم ١٥١٩/٩٢٥. توفي العلامة محمد بن أحمد مظفر.
١٣ الحجة ١٥١٩/٩٢٦. توفي العلامة

محمد بن علي بن عمر الضمدي.
الخميس ١ رجب ٦/٩٢٧ يونيو ١٥٢١.
ولد علي بن الإمام شرف الدين.
الخميس ١ محرم ٢٥/٩٢٩ نوفمبر ١٥٢٢.
في هذا العام توفي الإمام الحسن بن عز الدين.
الاثنين ١ محرم ٩/٩٣٠ نوفمبر ١٥٢٣.
في هذا العام حدث طاعون في اليمن.
١ شعبان ١٥٢٤/٩٣١. توفي المرتضى بن القاسم بن إبراهيم والد بيت المرتضى في السر.
السبت ١٣ رجب ١/٩٣١ إبريل ١٥٢٥.
توفي العلامة محمد بن أحمد مرغم أو في اليوم الذي يليه.
الأربعاء ١ شعبان ٢٤/٩٣١ مايو ١٥٢٥.
في هذا الشهر توفي العلامة المرتضى بن القاسم بن إبراهيم.
الأربعاء ١ محرم ١٨/٩٣٢ أكتوبر ١٥٢٥.
في هذا العام توفي العلامة محمد بن الحسن النحوي.
الخميس ١ شعبان ٢/٩٣٣ مايو ١٥٢٧.
في هذا الشهر انتشر الطاعون بصنعاء وفتك بأهلها.
* في هذا العام مات بالطاعون العلامة الشاعر محمد بن أبي الفضائل.
الثلاثاء ١ محرم ١٥/٩٣٥ ديسمبر ١٥٢٨.
(؟) في هذه السنة درس العلامة محمد بن عبدالله راوع على الإمام شرف الدين.
٢٩ أحد الربيعين ١٥٣١/٩٣٨. ولد محمد ابن يحيى بن محمد بن حسن حميد.
السبت ١ محرم ٣/٩٣٩ أغسطس ١٥٣٢.
في هذا العام توفي العلامة يحيى بن محمد ابن صالح حنش بظفار.
الخميس ١٦ المحرم ٧/٩٤٠ أغسطس ١٩٣٣. غادر الإمام شرف الدين لفتح صعدة.
الخميس ٢٠ ربيع الثاني ٩/٩٤٠ أكتوبر ١٥٣٣. المؤلف يبدأ في إقراء الوابل المغزار بصعدة.
الأحد ٦ جمادي الأولى ٢٣/٩٤٠ نوفمبر.
المؤلف يفرغ من تأليف كتابه: الوابل المغزار.
الاثنين ١ محرم ١٣/٩٤١ أكتوبر ١٥٣٧.
الوباء يعم اليمن مرة ثانية.
* مات العلامة يحيى بن حرمل بسبب وباء هذا العام.
* وفي نفس العام توفي عبدالله بن عز الدين ابن الحسن.
* وفي نفس العام توفي صلاح بن الإمام عز الدين بن الحسن.
* وفي نفس العام توفي العلامة علي بن صلاح بن الحسن بن المؤيد.
* وفيه توفي صغيرًا محمد بن سليمان بن يحيى بن أحمد مرغم.
* وفي هذا العام كان أحمد بن سليمان مرغم موجودًا بصنعاء.
الثلاثاء ١ صفر ١١/٩٤١ أغسطس ١٥٣٤.
في هذا الشهر توفي أحمد بن عز الدين بن الحسن.
الجمعة ٦ جمادي الأولى ٩٤١/ الخميس في الكمبيوتر ١٢ نوفمبر ١٥٣٤. فرغ المؤلف يحيى بن محمد المقرائي من تأليف كتابه الوابل المغزار.
الجمعة (؟) ٢٦ رجب ٢٨/٩٤٤ ديسمبر

.١٥٣٧

* في هذا اليوم توفي المؤرخ ابن الديبع.
رمضان ١٥٣٦/٩٤٣. انتهى المؤلف من تدريس الأثمار وشرحه في صنعاء.
الأحد ٢٤ رمضان ٢٤/٩٤٤ فبراير ١٥٣٨. ولد أحمد بن يحيى بن محمد بن حسن المقرائي.
الخميس ١ محرم ٣٠/٩٤٥ مايو ١٥٣٨. في هذا العام زف كتاب التكميل الشاف لابن بهران في اليمن.
الأربعاء ١ محرم ٢٧/٩٤٨ إبريل ١٥٤١. في هذا العام الإمام يأمر بذكر أسماء أبناء معه في الخطبة ويمنحهم الحصون، وكان حصن ذي مرمر من نصيب ابنه علي فحوله إلى معهد علمي ضخم.
الجمعة ١ محرم ٦/٩٥٠ إبريل ١٥٤٣. في هذا العام فرغ العلامة يحيى بن محمد المقرائي من تأليف كتابه النور الفائض من مصباح الفايض.
الثلاثاء ١٢ جمادي الأولى ٢١/٩٥٢ يوليو ١٥٤٥. قرر الإمام شرف الدين إسناد الإمامة إلى ابنه علي فبدأ الاضطراب على دولة الإمام شرف الدين وكانت سببًا في تمرد أبنائه عليه.
في العشر الأوائل من الحجة ٩٥٢/ العشر الأوائل من نوفمبر ١٥٤٦. الإمام يغادر صنعاء مستعجلًا إلى كوكبان حتى أنه ترك طبائخ العيد في البساتين. كما يذكر يحيى ابن الحسين. أو عام ١٥٤٧/٩٥٣. كما يذكر مؤلف السلوك.
الثلاثاء ١ محرم ٢٢/٩٥٤ فبراير ١٥٤٧. في هذا العام قتل القائد التركي أويس باشا في الشلالة.
الاثنين ١ جمادي الآخرة ١٨/٩٥٤ يوليو ١٥٤٧. في هذا الشهر الزمر باشا يدخل صنعاء فاتحًا.
١٥٤٨/٩٥٥. الإمام شرف الدين ينتقل إلى كحلان.
ربيع الأول ١٥٤٨/٩٥٥. الإمام يبعث بقصيدة إلى خولان بواسطة ابنه علي يحثهم فيها على الجهاد ضد العثمانيين.
الأربعاء ١ محرم ٣٠/٩٥٦ يناير ١٥٤٩. فرغ المؤلف من كتابه توضيح المسائل العقلية والمذاهب الفقهية.
الأحد ١ محرم ١٩/٩٥٧ يناير ١٥٥٠. في هذه السنة كان المؤلف في قرية سور.
* ثم انتقل إلى ذي مرمر حيث تم الاجتماع العلمي الكبير فيه.
* الحرب تستمر بين المطهر والزمر باشا.
* انتحر العلامة علي بن عبدالله راوع على قول زيارة والأكوع وعلى قول المؤلف والبدر الطالع في عام ١٥٥١/٩٥٨.
السبت ١٠ رمضان ٩٥٧/، يصادف الأحد في الانترنيت ٢١ سبتمبر ١٥٥٠. توفي في هذا الشهر العلامة محمد بن يحيى بهران.
الأربعاء ١ صفر ٧/٩٥٨ فبراير ١٥٥١. في هذا الشهر دعا الإمام أحمد بن عزالدين بعد أن رشحه الإمام شرف الدين، وتلقب بالهادي. وفي قول آخر أنه أعلن إمامته عام ١٥٥١/١٩٥٩.
* في هذا العام استقر المؤلف في شبام.
* الزمر باشا يحط في المنقب لحصار المطهر.
الثلاثاء ١ محرم ٢٢/٩٥٩ ديسمبر ١٥٥١.

في هذا العام مات العلامة محمد بن عبدالله راوع على قول المؤلف.
* في هذا العام حصل الصلح بين المطهر وأزدمر باشا.
الاثنين ١ جمادي الأولى ٢٥/٩٥٩ أبريل ١٥٥٢. في هذا الشهر توفي القاضي محمد ابن عبدالله مطير.
الخميس ١٦ القعدة ٣/٩٥٩ نوفمبر ١٥٥٢. في هذا اليوم أصيب محمد بن يحيى بن حسن المقرائي بجروح قاتلة في كمين.
الثلاثاء ٢١ القعدة ٨/٩٥٩ نوفمبر ١٥٢٢. توفي العلامة محمد بن يحيى المقرائي (نجل المؤلف) متأثرًا بجراحه.
السبت ١ محرم ١٧/٩٦٠ ديسمبر ١٥٥٢. في هذا العام انتقل الإمام شرف الدين إلى ظفير حجة.
* في هذا العام توفي الحسن بن محمد الزريقي (الحبشي في حكام اليمن ٢ ص ٢١٧).
* المؤلف المقرائي ينتقل إلى ذي مرمر ثم إلى كوكبان.
الثلاثاء ١ رجب ١٣/٩٦٠ يونيو ١٥٦٣. في هذا الشهر وصل العلامة عبدالله بن القاسم بن الهادي إلى ذي مرمر.
* وفيه بدأ العلامة يحيى بن محمد المقرائي يدرس شرح الأزهار لبعض تلاميذه.
السبت ١ شوال ٢٣/٩٦٠ سبتمبر ١٥٦٣. انتهى المؤلف من تدريس شرح الأزهار.
الاثنين ١ محرم ٢٦/٩٦٢ نوفمبر ١٥٥٤. أزدمر باشا يغادر اليمن.

السبت ١ محرم ١٩/٩٦٣ نوفمبر ١٥٥٥. لعل العلامة يحيى بن علي رفيق الله قتل في هذا العام.
الثلاثاء ١ شعبان ٩/٩٦٣ يونيو ١٥٥٦. في هذا الشهر ولد إلى ذي مرمر يحيى بن محمد الرصاص.
١ محرم ٢٤/٩٦٥ أكتوبر ١٥٥٧. في هذا العام توفي العلامة محمد بن إبراهيم الظفاري.
ليلة الأحد ٧ جمادي الأخرة ٢٧/٩٥٦ مارس ١٥٥٨. توفي الإمام شرف الدين عليه السلام.
الخميس ١ محرم ٣/٩٦٦ إبريل ١٥٥٩. فرغ المؤلف من تأليف كتابه فتح العزيز الغفار.
الخميس ٢٣ رمضان ٢٩/٩٦٦ يونيو ١٥٥٩. فرغ المؤلف من تأليف كتابه مكنون السر.
الثلاثاء ١ محرم ٨/٩٧٥ يوليو ١٥٦٧. في هذا اليوم توفي العلامة حسن بن علي بن يحيى حنش.
السبت ٢٥ صفر ٣٠/٩٧٥ أغسطس ١٥٦٧. المطهر يدخل صنعاء فاتحًا للمرة الثانية.
١ محرم ١٥٧٨/٩٧٦. في هذا العام دعا الإمام الناصر الحسن بن علي بن داود.
* وصل الباشا حسن واليًا على اليمن وتمكن من إخضاعه.
الخميس ١ محرم ١٦/٩٧٧ يونيو ١٥٦٩. في هذا العام المطهر يرسل أخاه إلى حصن جب.
السبت ١ صفر ١٥/٩٧٧ يونيو ١٥٦٩.

المطهر يترك صنعاء.
الجمعة ٨ صفر ١٥/٩٧٧ يونيو ١٥٦٩. في هذا اليوم دخل سنان باشا صنعاء.
* في هذا العام استشهد العلامة أحمد بن صلاح العنجور وهو يقاتل الحملة التي أرسلها سنان على وادي السر وقد أبلى بنو يزيد بلاءً حسنًا.
الأربعاء ١ رجب ٢٩/٩٧٨ نوفمبر ١٥٧٠. في هذا الشهر توفي علي بن الإمام شرف الدين مسمومًا.
الجمعة ١ رجب ٧/٩٨٠ نوفمبر ١٥٧٢. توفي المطهر بن شرف الدين.
الجمعة ١ محرم ٢٣/٩٨٢ إبريل ١٥٧٤. في هذا العام توفي العلامة الولي محمد بن علي بن إبراهيم المعروف بالسودي، كما هو في البدر الطالع.
الأحد ١ محرم ١/٩٨٤ إبريل ١٥٧٦. في هذه السنة حج المؤرخ أحمد بن عبدالله الوزير.
الأحد ١ ربيع الأول ١٩/٩٨٥ مايو ١٥٧٧. في هذا الشهر توفي المؤرخ أحمد ابن عبدالله الوزير.
الجمعة ١ رجب ٢١/٩٩٠ يوليو أغسطس ١٥٨٢. في هذا الشهر توفي العلامة محمد ابن يحيى بن حسن المقرائي.
الثلاثاء ١ ربيع الآخر ٢/٩٩٣ إبريل ١٥٨٥. في هذا الشهر توفي العلامة عبدالله ابن يحيى بن المهدي أبو العطايا.
* في هذا الشهر توفي العلامة عبدالله بن الإمام شرف الدين.
١٧ رمضان ١٥٨٥/٩٩٣. استسلم الإمام الناصر الحسن بن علي بن داود لسنان باشا فأودعه السجن ثم نفاه إلى استنبول.
الخميس ١ محرم ١٤/١٠٠٦ أغسطس ١٥٩٧. مات العلامة محمد بن علي الشكايذي مسمومًا بيد العثمانيين.
الأربعاء ٨ رجب ٢/١٠١٠ يناير ١٦٠١. توفي العلامة عبدالعزيز بن محمد بهران.
السبت ١ محرم ٢٩/١٠١٣ مايو ١٦٠٤. في هذا العام الباشا حسن يغادر اليمن إلى استنبول.
رجب ١١/١٠١٤ نوفمبر ١٦١٥. في هذا الشهر ولد الإمام الحسن بن أحمد الجلال.
الجمعة ١ محرم ٣٠/١٠٢٤ يناير ١٦١٥. توفي الإمام الناصر الحسن بن علي بن داود في استنبول غريبًا.
ليلة الجمعة ١ شعبان ٣/١٠٢٩ يوليو ١٦٢٠. ولد أحمد بن صالح أبو الرجال.
الجمعة ١ محرم ٢٥/١٠٤٧ مايو ١٦٣٧. في هذا العام ولد الإمام المقبلي.
الخميس ٩ صفر ٩/١٠٦٣ يناير ١٦٥٣. فرغ لطف الله بن مهدي الغياث من نسخ مكنون السر.
١ محرم ٢٥/١٠٦٦ مايو ١٦٣٧. في هذا العام كتب الإمام الجلال رسالته الشهيرة يعترض فيها على زيادة الضرائب لتمويل توحيد يافع.
١ محرم ٤/١٠٧٤ أغسطس ١٦٦٣. في هذا العام ولد العلامة عبدالله بن علي الوزير مؤلف طبق الحلوى.
٢٢ ربيع الآخر ٣/١٠٨٤ سبتمبر ١٦٧٣. توفي الإمام الحسن بن أحمد الجلال.
١ محرم ٢٣/١١٣١ نوفمبر ١٧١٨. في

هذا العام ولد الإمام المهدي عباس.
١ محرم ١/١١٦١ يناير ١٧٤٨. في هذا العام بويع المهدي عباس إمامًا.
الأحد ٢٧ صفر ٢٧/١١٢٢ إبريل ١٧١٠. توفي الحسن بن جابر العفاري.
١ محرم ٢/١١٤٧ يونيه ١٧٤٣. في هذا العام توفي العلامة الكبير عبدالله بن علي الوزير.

مصادر التحقيق

١- إنسام البرق شرح قصص الحق: للعلامة محمد بن يحيى بهران، طبعة الفضيل والقصيدة للإمام شرف الدين.
٢- أدب الطالب: تأليف محمد بن علي الشوكاني. تحقيق ونشر: مركز الدراسات والأبحاث اليمنية. صنعاء، الجمهورية العربية اليمنية ١٩٧٦/١. بدون ذكر رقم الطبعة.
٣- أعلام المؤلفين الزيدية: تأليف عبد السلام الوجيه.
٤- الأعلام: ٨ مجلدات. تأليف خير الدين الزركلي، الطبعة الخامسة، أيار مايو ١٩٨٠. بيروت، دار العلم للملايين.
٥- الإكليل: الجزء الثاني. تأليف أبي محمد الحسن بن أحمد الهمداني. حققه وعلق عليه محمد بن علي الأكوع، الطبعة الثالثة ١٤٠٧/١٩٨٦. بيروت، دار التنوير.
٦- الأنباء في دولة بلقيس وسبأ: تأليف محمد بن محمد زباره. الدار اليمنية للنشر والتوزيع ١٤٠٤/١٩٨٤.
٧- الأعمال الكاملة للإمام محمد عبده: الجزء الأول: الكتابات السياسية. حققها وقدم لها الدكتور محمد عمارة. الطبعة الثانية ١٩٧٩. المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت.
٨- أئمة اليمن: ٣ أجزاء، تأليف محمد بن محمد زبارة. مطبعة الناصرية بتعز بدون ذكر العام.
٩- البحر الزخار الجامع لمذاهب علماء الأمصار: تأليف الإمام أحمد بن يحيى المرتضى. دار الحكمة اليمانية. صنعاء، الطبعة الثانية ١٤٠٩/١٩٨٨.
١٠- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع: تأليف الإمام الشوكاني، تحقيق محمد بن محمد زبارة. جزءان. دار المعرفة، لبنان. بدون ذكر السنة ولا الطبعة.
١١- تاريخ مدينة صنعاء للرازي: تحقيق حسين بن عبدالله العمري، الطبعة الثانية ١٤٠١/ ١٩٨١. صنعاء.
١٢- تاريخ بني الوزير: المسمى تاريخ السادة العلماء الكملاء. تأليف العلامة أحمد بن عبدالله الوزير. مخطوط.
١٣- التحف شرح الزلف: تأليف العلامة مجد الدين. الطبعة الأولى، بدون ذكر العام ولا المطبعة ولا رقم الطبعة.
١٤- تحفة المسترشدين: تأليف المؤرخ محمد بن محمد زبارة. مخطوط.
١٥- حكام اليمن المؤلفون المجتهدون: تأليف العلامة عبدالله الحبشي، الطبعة الأولى ١٣٩٩/١٩٧٩. دار القرآن الكريم. لبنان.

١٦- حياة الأمير علي بن عبدالله الوزير: كما سمعت ورأيت، تأليف العلامة أحمد بن محمد ابن عبدالله الوزير، الطبعة الأولى ١٤٠٨/١٩٨٧. منشورات العصر الحديث.
١٧- خلاصة المتون في أبناء ونبلاء اليمن الميمون: تأليف محمد بن محمد زبارة. مخطوط.
١٨- الروض النضير شرح مجموع الفقه الكبير: تأليف الإمام الحسين بن أحمد السياغي. الطبعة الثانية ١٣٨٨/١٩٦٨. مكتبة المؤيد، الطائف.
١٩- رياح التغيير في اليمن: تأليف أحمد بن محمد الشامي. الطبعة الأولى ١٤٠٥/١٩٨٤. دار العلم، جدة.
٢٠- روح الروح فيما حدث بعد المائة التاسعة من الفتوح: تأليف العلامة عيسى ابن لطف الله بن المطهر بن شرف الدين. طبعة مصورة. دمشق، دار الفكر ١٤٠١/١٩٨١.
٢١- السلوك الذهبية في خلاصة السيرة المتوكلية: تأليف جمال الدين بن محمد بن إبراهيم ابن المفضل. مخطوط. أخرى مطبوعة تحقيق الأستاذ عبد الملك الطيب. بدون تاريخ ولا ذكر المطبعة.
٢٢- سيرة ابن هشام: لابن هشام.
٢٣- السيرة المنصورية: تأليف أبي فراس ابن دعثم. تحقيق الدكتور عبد الغني محمود عبد العاطي، مجلدان يحويان الجزء الثاني والثالث. الطبعة الأولى ١٤١٤/١٩٩٣. دار الفكر المعاصر، بيروت.
٢٤- شرح الأزهار: انظر المنتزع المختار.
٢٥- الصحاح في اللغة والعلوم: مجلدان إعداد وتصنيف نديم المرعشلي وأسامة المرعشلي. الطبعة الأولى ١٩٧٤. بيروت، دار الحضارة العربية.
٢٦- صحيح البخاري: معروف.
٢٧- طبق الحلوى وصحائف المن والسلوى: تأليف عبد الله بن علي الوزير. سماه محققه تاريخ اليمن خلال القرن الحادي عشر الهجري السابع عشر الميلادي المسمى طبق الحلوى وصحائف المن والسلوى. تحقيق محمد عبد الرحيم جازم. بيروت. دار المسيرة، الطبعة الأولى ١٤٠٥/١٩٨٥.
٢٨- طبقات الزيدية الكبرى: ويسمى بلوغ المراد إلى معرفة الإسناد. تأليف إبراهيم بن القاسم بن الإمام المؤيد بالله. تحقيق عبد السلام الوجيه. مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية الطبعة الأولى ١٤٢١/٢٠٠١. عمّان.
٢٩- طبقات فقهاء اليمن: تأليف عمر بن علي بن سمرة الجعدي. تحقيق فؤاد السيد، دار القلم. بدون تاريخ ولا رقم الطبعة.
٣٠- عندما يسود الجفاف: تأليف زيد بن علي الوزير. الطبعة الأولى ١٤١٤/١٩٩٣. مركز التراث والبحوث اليمني، لندن.
٣١- غاية الأماني في أخبار القطر اليماني: تأليف يحيى بن الحسين بن القاسم. تحقيق د.

سعيد عبد الفتاح عاشور، ومراجعة د محمد مصطفى زيادة. دار الكاتب العربي للطباعة والنشر، القاهرة ١٣٨٨/١٩٦٨.

٣٢- الفردية: تأليف زيد بن علي الوزير. الطبعة الأولى ١٤٢٠/ ٢٠٠٠، مركز التراث والبحوث اليمني.

٣٣- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: تأليف مصطفى بن عبدالله الشهير بحاجي خليفة. عني بتصحيحه محمد شرف الدين بالتقايا. طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مكاتبها البهية ١٩٤١/ ١٣٧٠. استنبول.

٣٤- مآثر الأبرار في تفصيل مجملات جواهر الأخبار: تأليف محمد بن علي بن يونس الزحيف المتوفي ٩١٦. وهو شرح لبسامة صارم الدين إبراهيم بن محمد الوزير الشهيرة (مخطوط).

٣٥- مجموع بلدان اليمن وقبائلها: تأليف العلامة محمد بن أحمد الحجري. تحقيق وتصحيح ومراجعة إسماعيل الأكوع ١٤٠٤/ ١٩٨٤. الطبعة الأولى. منشورات وزارة الإعلام والثقافة مشروع الكتاب ١/١٦. وللأسف فقد غير فيه المصلح بعض الكلمات بما اعتبره لا يناسب العهد الجمهوري.

٣٦- محمد بن إسماعيل الأمير وعصره: تأليف قاسم غالب وأخرين؛ لكن أحدهم وهو المرحوم العلامة الحسين السياغي كتب إلى الأخ أحمد بن محمد الوزير يتبرأ من وضع اسمه في هذا الكتاب، ويطالبه بنشر رسالته. والرسالة لديّ.

٣٧- المدخل إلى هجر العلم ومعاقله في اليمن: تأليف القاضي إسماعيل بن علي الأكوع. الطبعة الأولى ١٤١٥/ ١٩٩٠. دار الفكر، دمشق ودار الفكر المعاصر، بيروت.

٣٨- مساجد صنعاء: عامرها وموفيها: جمعه الحاج بن أحمد الحجري. الطبعة الثانية، دار إحياء التراث العربي ١٣٩٨.

٣٩- المستطاب في تاريخ علماء الزيدية الأطياب: تأليف العلامة المؤرخ يحيى بن الحسين ابن القاسم، ويسمى أحيانًا الطبقات، وطبقات الزيدية الصغرى.

٤٠- مطلع البدور ومجمع البحور في تراجم علماء الزيدية: الأطياب تأليف العلامة أحمد بن صالح المعروف بابن أبي الرجال، المتوفي ١٠٩٢.

٤١- مصادر التراث اليمني في المتحف البريطاني: تأليف د. حسين عبدالله العمري. الطبعة الأولى ١٤٠٠/ ١٩٨٠. دار المختار، دمشق.

٤٢- مصادر الفكر الإسلامي في اليمن: تأليف عبدالله بن محمد الحبشي. المكتبة العصرية، صيدا - بيروت. طبعة ١٤٠٨/١٩٨٨.

٤٣- معجم المدن: تأليف إبراهيم المقحفي. الطبعة الأولى ١٩٨٩. دار الكلمة ١٩٨٥، صنعاء.

٤٤- معجم لغة الفقهاء: عربي - إنكليزي. تأليف أ. د محمد رواس قلعجي. ود. حامد

صادق قنيبي. الطبعة الأولى ١٤٠٥/ ١٩٨٥.

٤٥- **معجم لاروس - المعجم العربي الحديث**: تأليف الدكتور خليل الجر وأسهم في تحرير القسم اللغوي محمد خليل باشا وهاني أبو مصلح. وأعاد النظر فيه محمد الشايب. بدون تاريخ. مكتبة لاروس.

٤٦- **المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي، عن الكتب الستة وعن مسند الدرامي وموطأ مالك ومسند أحمد بن حنبل**: ابتدأ ترتيبه وتنظيمه ونشره: أ. ي. ونسنك و ي.ب. منسج. ثم أتبع نشره: ب. بروخمان. مطبعة بريل - ليدن ١٩٦٥. بدون رقم الطبعة.

٤٧- **معجم المؤلفين**: تأليف رضا كحالة. الطبعة الأولى، بيروت. دار إحياء التراث العربي، بدون تاريخ. الأجزاء ٨-٩-١٢-١٣.

٤٨- **المعجم الوجيز**: مجمع اللغة العربية الطبعة الأولى ١٤٠٠/ ١٩٨٠. مطابع شركة الإعلانات الشرقية - دار التحرير للطبع والنشر.

٤٩- **المعجم الوسيط**: قام بإخراج الطبعة الأولى أحمد حسن الزيات. إبراهيم مصطفى. محمد علي النجار. حامد عبد القادر. أشرف على طبعه عبد السلام هارون جزئين. طهران المكتبة العلمية. بدون تاريخ. وقام بإخراج الطبعة الثانية د. إبراهيم أنيس. ود. عبد الحليم منتصر. وعطيه الصوالحي. ومحمد خلف الله أحمد. وأشرف على الطبع حسن علي عطية. ومحمد شوقي أمين. الطبعة الثانية ١٤٠٧/١٠٨٦. دار الأمواج. بيروت. وعليها كان الاعتماد.

٥٠- **ملحق البدر الطالع**: تأليف محمد بن محمد زبارة ألحقه في المجلد الثاني من البدر الطالع.

٥١- **المقتطف من تاريخ اليمن**: تأليف القاضي «عبد الكريم الجرافي». الطبعة الثانية ١٤٠٧/ ١٩٨٧. منشورات العصر الحديث.

٥٢- **المنجد في اللغة والأعلام**: الطبعة ٣٣ عام ١٩٩٢. دار المشرق بيروت.

٥٣- **منهاج الوصول إلى معيار العقول في علم الأصول**: تأليف الإمام المهدي أحمد بن يحيى المرتضى. تحقيق الدكتور أحمد بن علي الماخذي. دار الحكمة اليمانية صنعاء. الطبعة الأولى ١٤١٢/ ١٩٩٢.

٥٤- **نشر الثناء الحسن المبني ببعض حوادث الزمن من الغرائب الواقعة في اليمن - تهامة والمخلاف السليماني ١٢٨٧-١٣٥٦/١٨٦٨-١٩٣٧**: تأليف إسماعيل بن محمد الوشلي التهامي الحسني. تحقيق محمد بن محمد الشعبي. الطبعة الأولى ١٤٠٣/ ١٩٨٢.

٥٥- **نشرُ العرف لنبلاء اليمن بعد الألف**: تألف محمد بن زبارة. الطبعة الأولى مطبعة السعادة. القاهرة بدون ذكر السنة.

٥٦- **نشر المحاسن اليمانية في خصائص اليمن ونسب القحطانية**: للإمام المحدث المؤرخ ابن الديبع الشيباني الشافعي وجيه الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد. ومعه شرحه: نثر

اللآلئ السنية. صنعة أحمد راتب عمروش. دار الفمر المعاصر. بيروت. دار الفكر. دمشق الطبعة الأولى ١٤١٣/١٩٩٢.

٥٧- نفحة اليمن فيما يزول بذكره الشجن: تأليف أحمد بن محمد الشرواني - دار أزال للطباعة والنشر الطبعة الأولى ١٩٨٤ بيروت. المكتبة اليمنية صنعاء. بدون ذكر المحقق.

٥٨- هجر العلم في اليمن ومعاقلة: هجر العلم ومعاقله في اليمن ١: ٢١-٢٢. تأليف القاضي إسماعيل بن علي الأكوع. دار الفكر المعاصر بيروت-لبنان. دار الفكر. دمشق- سورية. الطبعة الأولى ١٤١٦/١٩٩٦.

٥٩- هجو أم هجر: رد علمي موضوعي لكتاب هجر العلم تحت الطبع تأليف زيد بن علي الوزير.

٦٠- الوابل المغزار: تأليف يحيى بن محمد المقرائي (مخطوط).

٦١- وصف صنعاء: تأليف جمال الدين علي الشهاري. تحقيق عبد الله الحبشي. الطبعة الأولى ١٩٩٣. صنعاء. المركز الفرنسي للدراسات اليمنية.

انتهيت من كتابة الفهارس

في الساعة الثانية عشرة والربع من يوم الاثنين ١٥ محرم ١٤١٩/١١ مايو ١٩٩٨
في منزلي بالبوتماك - بولاية ماري لاند. الولايات المتحدة الأمريكية



فهرس الكتاب

كتاب مكنون السر
في تحرير تحارير السر النّص ٦٥-١٩٢

الفهارس العامة
١٩٣-٣١٢



كتب أخرى من منشورات

مركز التراث والبحوث اليمني

(١)

كتب مطبوعة

(١) حياة الأمير علي بن عبد الله الوزير. تأليف: أحمد بن محمد الوزير

(٢) زورق الحلوى في سيرة أمير الجيش أمير اللواء. تأليف: حمود بن محمد الدولة. تحقيق زيد بن علي الوزير

(٣) جواهر الدر المكنون(في سيرة الإمام محمد بن عبد الله الوزير) تأليف: محمد بن إسماعيل الكبسي. تحقيق زيد بن علي الوزير

(٤) خلاصة المتون في أنباء ونبلاء اليمن الميمون (طبع حتى الآن ٣ من ١٠) تأليف: محمد زبارة تحقيق المفتي.

(٥) الإمام الشافعي. تأليف: إبراهيم بن علي الوزير

(٦) محاولة لفهم المشكلة اليمنية. تأليف: زيد بن علي الوزير

(٧) محاولة في تصحيح المسار تأليف: زيد بن علي الوزير

(٨) حياة الأمير علي بن عبد الله الوزير. تأليف: أحمد بن محمد الوزير

(٩) عندما يسود الجفاف- مأساة التملهب. تأليف: زيد بن علي الوزير

(١٠) نحو وحدة يمنية لا مركزية. تأليف زيد بن علي الوزير

(١١) دراسات في الشعر اليمني- القديم والحديث تأليف: زيد بن علي الوزير

(٢)

كتب تحت الطبع

(١) الدر المنظوم في تراجم الثلاثة النجوم تأليف: إسماعيل جحمان (تحقيق زيد الوزير)

(٢) نحو بناء مؤسسات المجتمع المدني تأليف: زيد الوزير(سياسة واجتماع)

(٣) علي بن عبد الله الوزير موحد اليمن الأسفل والأعلى تأليف: زيد الوزير(تاريخ)

(٤) مؤلفات الإمام محمد بن عبد الله الوزير. تأليف: محمد بن عبد الله الوزير(تحقيق زيد الوزير)

(٥) نيل الحسنين بمن في اليمن من أولاد الحسنين. تأليف: محمد بن محمد زبارة (تحقيق المفتي)

(٦) طبق الحلوى وصحائف المن والسلوى (عن القرن ١٢ الهجري) تأليف: عبد الله بن علي الوزير.(تحقيق الحطيب)

(٧) النفحات المسكية (عن القرن ١٣ الهجري) تأليف: محمد بن إسماعيل الكبسي (تحقيق الخطيب)

(٨) الفردية – بحث في أزمة الفكر السياسي عند المسلمين تأليف: زيد بن علي الوزير.(سياسة)

(٩) الهادي بن إبراهيم الوزير تأليف زيد بن علي الوزير (تاريخ وتراجم)

(١٠) تاريخ بني الوزير تأليف : أحمد بن عبد الله الوزير (تحقيق زيد الوزير)

(١١) ثبت بني الوزير تأليف:الهادي بن إبراهيم الوزير (تحقيق زيد الوزير)

(١٢) من المدامع إلى ظفار (المتوكل على الله يوحد اليمن) تأليف: زيد بن علي الوزير



First Edition
2002



Yemen Heritage & Research Center

MAQNŪN AS-SER
FĪ TAḤRĪR NAḤĀRĪR AS-SER

By

AL -MEQRA'Ī

Yaḥyā Bin Moḥammed Bin Ḥasan Bin Ḥamid

Edited By

ZAÏD AL-WAZIR



Yemen Heritage & Research Center

تكوين الشر

القصدُ من نشر التراث، هو إضاءةُ الماضي بالقدر الذي يمكّننا من قراءةِ حروفهِ بشكلٍ متطابقٍ مع معانيه، بحيثُ تتوضّحُ جملُهُ وتفصيلاتُهُ بغيةَ معرفةِ العقليّةِ السائدَةِ آنذاك، للاستفادةِ من مزاياها الكامنةِ، أو معرفةِ العوائقِ فيها لتجنُّبِ عثراتِ الحاضرِ المُتغلْغلة في طوايا الحقبِ المنسيّة، ولتجاوُزِ السلبيّاتِ المُستوطنَة.

إنّ نشرَ التراثِ ليس غايةً في حدٍّ ذاتِه، ولكنّهُ وسيلةٌ إلى جعلهِ قوّةً متحرّكةً مبدعةً، أيْ أن نُحوّلَ التراثَ إلى حقلٍ مُشعٍّ يُضيءُ عواملَ الإبداعِ ويكشفُ عن عوائقِ التقدُّم. وليس مثلُ التراثِ يمدُّنا بمعرفةِ الجُذورِ المُبدِعَةِ والعائقَةِ على السَّواء.

بهدفِ الإبداعِ والاستكشافِ، ندرُسُ هذا الكتابَ ونقدّمُهُ للناس؛ لأنَّهُ يُضيءُ الماضي بالقدْرِ الذي يكشفُ عن فسادِ مقولةٍ أسهمتْ في صرْفِ التوجُّهِ الصّحيح عن دراسةِ العوائقِ الحقيقيّة، الأمرُ الذي أدّى إلى إبقاءِ التخلّفِ سارياً وفاعلاً. لقد حجبتْ تلكَ المقولة ـ ضمنَ أسبابٍ أُخرى ـ العِللَ الحقيقيّةَ، وصرفتِ البحثَ عن تلمُّسِ أسبابها؛ فاستمرَّتِ العلّةُ محتفِظةً بأوجاعها.

نقرأُ هذا الكتابَ قراءةً تحريكيّةً، أيْ من أجلِ تحريكِ شيءٍ راكدٍ. ونقرأُهُ قراءَةً استكشافيَّةً، أيْ من أجلِ العثورِ على الجُذورِ العائقَة. وبهما معاً نخرجُ من حالةِ الغفولِ التاريخيِّ السائدَةِ إلى حالةِ الوعْيِ بمعنى التاريخ، وبهذا الإدراكِ نستبصرُ مأساةَ اليوم في جُذورها التاريخيَّة.

مركز التراث والبحوث اليمني